محمد بن تركي التركي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وا

كتاب
الالفاظ في
الطب ٥

اللهم صلى على سيدنا
محمد وآله

المبارك
... الطاهرة النبوية
سيدنا محمد

في الساعة ...
... افضل الصلوة و
... بارك ...

Ex
Bibl. Regia
Berolin.

حمد لله الذي برى ببريه العظيم
سعف العقل بفهمه وبصره ومو
لفهم على حكم وضعه وتقريره وصلى الله عل
سيد الخلق ومحاره المطلع على دقائق الحد
المبعوث بجوامع الكلم محمد المنتخب المصـ
على مراتع طريقه وسلم تسليما كثيرا
ما رايت علم الطب علما صحيحا قد نبه عليه
قران العزيز والنقل الصحيح وشهد
عقل احببت ان اجمع فيه كتابا يشتمل على
سواه ويحوي على جمل من علومه واذكر فيه
عن من هذا العلم عن نبينا محمد صلى الله عليه
سلم واصحابه ومن بعدهم من علماء الاسلام وا
اذكره من اقوال المطببين على ما عول عليه ماد
هذه الصناعة وقد قسمت هذا الكتاب سبعة
او والله الموفق للارشاد والملهم للاصوب
ولي ذلك والقادر عليه ذكر تراجم الابو
الاول في ...

الطاعه ان تدع علمه لحبه على عمل تتزوده وطب
جسدك وصحه لتستعين بها على امر معاشه و
افعي رضي الله عنه شيئان اغفلهما الناس النظر في الطب
عوم يعني علم النبض وقال الشافعي رضي الله عنه العلم
الابدان وعلم الاديان وقال ايضا انما العلم علمان علم للدين
العلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي للدنيا هو الطب
ذلك من الشعر والنحو فهو عنا وعبث و قال ا
ينا للناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم وقال
انسان ان يسكن بلاد ليس فيها خمسه سلطان
قاض عادل وسوق قايمه ونهر جاري وطبيب فا
فصل وقد تجاهل قوم فقالوا الافايده في الطب وكا
بامر الله ومن ذلك ما قد عرفت فايدته حسا عقله
طلعه كان بالاخرى التي لا يدرك بالحس اعما واضل
قد نبهنا الله سبحانه على قدرته بالحث على النظر في
قال فلينظر الانسان مما خلق خلق من ما دافق وال
تقلب الادمي من النطفه الى العلقه الى ان صار بالمعنى
وجب التعلم لانه لا بد له من معين والالم بكر باب
والامراض لا يعرفها الا هو اذا هو اقوى الطبيعه فلما

رتم وهم مثالنا زعما ثم الجوهري على شيء واحد لا يعتبره لا
نعمل اعمالا بحكمه فنعلم بهذا النظر وجود صانع متقن قدير
ثم من ينظر في كيفية موضع الجسد على ما سنفسر الله في وضع مخاله
خلق الادمي وتركيبه راى من حكمة الصانع ما يدهش العقل
ولكل مركب من الادمي ما ينفعه وما يضره فجلب النفع له ودفع
الضر عنه هو الطب وقد بين الله عز وجل وضع في اشيا خواص
ذكرها كثير ومن قال لا فائدة في الطب وعلى الواضع والشارع
لا يلتفت الى قوله وقد يتعلق من لا خبرة له بقوله تعالى واذا مرضت
فهو يشفين قالوا فلم يتعلق بعلم الطب معنا **والجواب** ان الله
هو الشافي فشفاؤه يقع تارة عند الاسباب وتارة بلا
ولو قال قائل لا اكل ولا اشرب لانه هو المقني والمغني
كان عاصيا بالاجماع لانه خالف موضوع الحكمة كما لو قال لا
اقوم حتى تقيمني فانه تعالى قد خلق لك آلة القيام واقدرك
ربما قال جاهل الاجل لا يتعين فاي فائدة في الطب وهذا مثل
قول الانسان لا ابرح اصير الا ما قدر لي من جنسه وبار فلما دا العبد
وهذا يتضمن الرد على الانبياء وانما امروا به عيب **وجواب** هذا
عند الله تعالى اخرج الى الجهاد بلا درع ولا سيفا واقعد في بيتك
بغير طلب للمعاش فان الرزق لا يعتريكم من الذي يقول ان

الباب تعليم اوقاتٍ
الباب الثاني في بيان فضيلة علم الطب وموافقة العقل والشرع
الباب الثالث في الامر بالتداوي وبيان ان لكل داء د
الباب الرابع في ذكر الخلاف هل التداوي اوصاله
الباب الخامس في ذكر خلق ابن ادم وعجائب تركيبه
الباب السادس في ذكر المحمود والمذموم من خل
الباب السابع في ذكر الامزجة
الباب الثامن في ذكر المجالس والرياح
الباب التاسع في ذكر الرياضة والراحة
الباب العاشر في ذكر الادهان
الباب الحادي في ذكر الحمام
الباب الثاني عشر في ذكر اللباس
الباب الثالث عشر في ذكر الطيب
الباب الرابع عشر في ذكر الرياحين والازهار
الباب الخامس عشر في ذكر الفواكه
الباب السادس عشر في ذكر الحبوب
الباب السابع عشر في ذكر الاحبان
الباب الثامن عشر في ذكر البقول

[...]ر حشو الالوان وطبايخ [...]

العشرون في ذكر توابل الطباخ والابازير

الحادي والعشرون في ذكر آلة المطبوخات

الثاني والعشرون في ذكر الحلوا والحواديات

الثالث والعشرون في ذكر الخلال

الرابع والعشرون في ذكر السواك

الخامس والعشرون في ذكر ما يغسل به اليد

السادس والعشرون في ذكر المياه

السابع والعشرون في ذكر الاشربه

الثامن والعشرون في ذكر الربوب

التاسع والعشرون في ذكر النوم واليقظه

الثلثون في ذكر الرياضه

الحادي والثلثون في ذكر الجماع

الثاني والثلثون في ذكر تدبير الحوامل

الثالث والثلثون في ذكر العاير وتدبير النفسا

الرابع والثلثون في تدبير المولود

الخامس والثلثون في تدبير الصبيان

السادس والثلثون في تدبير الشباب

الباب السابع والثلثون في تدبير الكهول
الباب الثامن والثلثون في تدبير المشايخ
الباب التاسع والثلثون في تدبير الازمنة الصيف والشتاء والر
الباب الاربعون في تدبير المسافرين
الباب الحادي والاربعون في تعليم الاصلح في حفظ الصحة
الباب الثاني والاربعون في تدبير الاشارة الى حفظ الجوارح
الباب الثالث والاربعون في ذكر الاخلاط وسبب الامراض
الباب الرابع والاربعون في ذكر الاحوال المنذرة بالمرض
الباب الخامس والاربعون في ذكر علامات الامراض وعلاجها
الباب السادس والاربعون في ذكر الحمية في الجملة
الباب السابع والاربعون في ذكر الحاجة الى تركيب الادوية
الباب الثامن والاربعون في ذكر كيفية استعمال الادوية
الباب التاسع والاربعون في ذكر الحجامة
الباب الخمسون في ذكر الفصد
الباب الحادي والخمسون في ذكر الحقن والكي وقطع العروق
الباب الثاني والخمسون في ذكر الاشياء لحفظ القوة
الباب الثالث والخمسون في زيادة الامراض بالليل على النهار
الباب الرابع والخمسون في ذكر دلايل النبض والبول

الخامس والخمسون في ذكر البحران
السادس والخمسون في ذكر العلامات المنذرة
السابع والخمسون في ذكر السافة
الثامن والخمسون في ذكر الرعاف والعرق والرعاله ودعا
التاسع والخمسون في ذكر ما يكسب الحمى والاوجاع
الستون في ذكر اصابه العين ورفعها
الحادي والستون في ذكر الشعر وحلقه
الثاني والستون في ذكر الخاصة بكل عضو
الثالث والستون في ذكر الامراض العامة
الرابع والستون في ذكر الادا العارض من الشمس
الخامس والستون في ذكر العارض النفساني
السادس والستون في ذكر ادويه مفرده
السابع والستون في ذكر ادويه مجموعه للامراض
الثامن والستون فيه منتخب من كتاب الحوض
التاسع والستون في ذكر كلمات مقتبسة من
السبعون في سبب الموت وذكر العلامات الم

الأول في بيان أصل الطب

نحول ...

لاجل سعفبر وان الطب يرد الموت واىما ىراد من ذكر الطب
التسبب الى دفع ضرر واجلاب نفع كما التسبب في دفع الحر
واجلاب البرد واكتساب الرزق وكم من عامي يقول لاى نفع
في الطب وهذا الطبيب مريض ولو فهم هذا العلم ان المرض سلطا
باسباب قد لا يعلم الطبيب بها وقد لا يحترز منها وقد يغفل عنها
وقد يكون معادها من باطنه ومنهم من يقول كم قد مرضت ثم برئت
بغير دوى وهذا لو انه اشتغل الشرع لسنقابه لان الطبيب يعين
القوى على دفع المرض والقوى هي الدافعه وربما قال بعضهم كم
احتمى فامرض فلما خلطت برات وهذا قول جاهل بالعافيه لان
العافيه انما حصلت له عند فنا مادة المرض لا بالتخليط وربما يكون
باطنه حميه لا تصلح له ثم قد قال الحكما ما سلم من خاطر فسلم
وربما قال قايل كثيرا من العرب لا يسطب وهو سالم فالجواب
انه لا بد لهم من الاحتما حتما عند المرض عن اشيا واشتهال
اشيا فهم يجرون في ذلك على العاده وطباعهم قد الفت ذلك ثم ترك
اقوام لذلك لا يدل على فساده كما ان البنا مصلحه والعرف في البريه
والله اعلم ‌ **الباب الثالث** في الامر بالتداوى
وبيان ان ذلك لا ينافي التوكل روى ابو داود رضي الله عنه باسناده عن اسامه
ابن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجات الاعراب

فقالوا يا رسول الله اتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا
فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد
قالوا وما هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهرم اخرجه
البخاري وروى باسناده عن اسامه ابن شريك قال جاء اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتداوى قال نعم
فان الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله
من جهله رواه الامام احمد رضي الله عنه وروي الا الهرم قال
الخطابي انما جعل الهرم داء لانه جالب للتلف فشبهه بالادوى
التي يعقبها الموت وهذا كقول النمر بن تولب شعرا
دعوت ربي ليصحني فاذا السلامة داء ۞ يريد ان العمر لما طال
اداه الى الهرم فصار بمنزلة المرض وكقول حميد ابن ثور الهلالي
شعرا ۞ ارى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء ان تصح وتسلما
وقال عطاء ابن السايب اتيت ابا عبد الرحمن فاذا هو يكوي غلاما
قال فقلت تكويه قال نعم هو دوا العرب وفي افراد مسلم لكل داء دوا
فاذا اصاب دوا الداء برئ باذن الله تعالى وعن ابن عباس قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ينفع الدوى من القدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوى من القدر وهو ينفع من يشا
بما شا **فصل** وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتداوى

وينعت

و سعة الله النعوت فيستعملها وكان عروه يقول لعايشه
يا فتاه لا اعجب من فقهك اقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابنة ابي بكر وكان اعلم الناس او من اعلم الناس ولكن اعجب من
علمك بالطب قال فضربت على منكبه اي عريه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسقم عند اخر عمره او في اخر عمره فكانت تقدم عليه
وفود العرب من كل وجه فيبعث له الانعات وكنت اعالجها فمن ثم
رواه الامام احمد رضي الله عنه وقد روي من طريق اخر عن عروه
عن عايشه قالت كثرت اسقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت
تقدم عليه اطبا العرب والعجم فيصفون له فنعالجه وقال كعب
قال الله عز وجل انا اشفي واداوي فتداووا وقال ابو بكر المروزي
قلت لابي عبد الله احمد ابن حنبل اني اجد حراره في راسي وصداعا فقال
سهل طبيعتك وذكر من يبس الطبع وقال حتى اعطيك من حب اعمله
وقال اشربه بالليل ثم اخرج الى بعد صفته قال يا خذ هليلج اصفر
واسود من كل واحد خمسه عشر درهما ومصطكي سبعه دراهم
وورد فطون اربعه دراهم وصبر سقطري مثل جميع الادويه
يدق الصبر وحده ويدق الادويه جميعا ويعجن بالما يقطر قليلا قليلا
حتى لا يجي فيه رطوبه ويصير حبا وهو للحراره في الراس وقال لي اشربه
ثم قال لي اذا كان الشتا خلطه فيه الشطرج ٥ الباب الرابع

في ذكر الخلاف هل التداوي افضل ام تركه ٥ اتفق العلما على جواز التداوي
واختلفوا اهل فعله افضل ام تركه فذهب قوم الى ان ترك التداوي
افضل لمن توكل على الله واستدلوا لقوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون وبقول
النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا
يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وبما روي عن ابي بكر الصديق
انه قيل الا ندعو لك الطبيب فقال قد راني فقال اني فعال لما اريد
وقيل لابي الدردا في مرضه ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال رحمة ربي
قيل الا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وقد روي عن جماعة من السلف
انهم كانوا تركوا التداوي وروي التسبيح باشارة قال المروذي سالت ابا
عبد الله عن الرجل يعالج فقال العلاج رخصة وتركه درجة اعلى
منه قال وسالت ابا عبد الله عن رجل اسعدت عليه فامروه بالعلاج فلم
يتعالج لخاف عليه قال لا هذا ذهب مذهب التوكل قلت فمن يعالج الى
اي شي يذهب به قال الى الرخصة تلك منزلة فوق هذه وقال اسحق ابن
ابرهيم ابن هاني قلت لابي عبد الله الرجل يمرض يترك الادوية افضل ام يشربها
قال اذا كان يتوكل فتركها احب الي قال التسبيح رضي الله عنه وقد ذهب
جماعة الى ان التداوي افضل واحتج بعموم الامر بالتداوي ولكن من الادوية
ما يحب استعماله كحسم بحسم الدم المقطوعة وسد موضع الفصد
واكل الطعام اذا خاف التلف فصل نذكر فيه فصل هذا الحكم

اعلم ان الدوى على ضربين منه ما ينفع نفعه ويخاف من تركه
التلف كحسم اليد وسد موضع الفصد وتناول الطعام وشرب
الما فهذا واجب ومنها ما ظن نفعه وما ينفعن من تركه الهلاك
كمداواة الادوى الغامضة التي لا تنفع بالشر بالدوى فيها فهذا
هما نفع الخلاف والذي اراه ان استعمال الدوى افضل لقوله عليه
السلام تداووا واول مراتب الامر الندب والاستحباب فان قال قايل
يحمل الامر على الاباحة قلنا انما يحمل على الاباحة اذا تقدمه حظر كقوله
تعلى واذا حللتم فاصطادوا فانه لما حرم الصيد ثم جا لفظ الامر علمنا
انه اباحة وكذلك قوله تعلى فاسعوا الى ذكر الله ثم قال بعده فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض هاهنا لم يتقدم حظر فدل على انه امر ندب
ويوضح هذا ما ذكرنا من تداوى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن
ان يقال انما فعل ذلك لبيان الاباحة لانه قد كان يكفي في بيان الاباحة
قوله تداووا ففعل ذلك في حق نفسه مره فاما قول عايشة كانت
ترد الوفود ويبعث له الانعات فتسعها فدليل على انه كان يه ثم
الطب ولم يكن بالذي يدوم الاعلى الافضل لم يشرع في مقتضى الحكمة
ترك السبب الى المصالح على الانسان الاجتهاد وان لم يحصل المقصود
فاما قوله تعلى وعلى ربهم يتوكلون فان التوكل لا ينافي التسبب لان
التوكل اعتماد القلب على الله عز وجل وذلك لا ينافي الاسباب وقد قال

نعلى وعلى الله فتوكلوا وقال حد واحد ركم وقال عليه السلام
اعقلها وتوكل وقال احصنوا الابواب ثم ان ظن ان التوكل ترك
الاسباب فما عرف التوكل ولو كان كما ظن ما احتفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الغار ولا استاجر دليلا كافرا ولا قال السرافه
احسف عنا ولو قال قابل الا اعقل ناقتي واتوكل كان مخالفا للعقل والشرع
فاما من ترك التداوي كما روى عن ابى بكر وعمره فالجواب عن حال
ابى بكر رضى الله عنه من جهة اوجه احدها ان يكون تداوا فلما
لم ينفعه ... والثاني ان يكون احرج كلامه مخرج التسليم للقدر
والثالث ان يكون كوشف بقرب اجله كما قال لما قيل له الا ندعو لك
طبيبا والرابع ان يكون مشغولا بذكر عاقبته عن حاله والخامس
ان يكون العله مزمنه والدوا الموصوف لها موهوم النفع
ولهذا امتنع الربيع ابن خثيم عن التداوي لما فلج ثم تنقض هذه الاشيا
تحمل حال كل من ترك التداوي واحسن ما يحمل عليه انهم تركوا
مداواة الادوى الغامضة الموهومه وعليه يحمل كلام الامام احمد
فاما ما يكون بالانسان فوليج فممتنع من شرب المسهل فلا فضيلة
في هذا الا الجوز واما حوار الحدث فان اقوا ما كانوا يكونون
وهم اصحا لمخافة المرض وهذا منهي عنه وعليه يحمل الحدث او على
ترك الكي في ما لا يقبل النجح فيه واما الرقى فربما كان فيها شرك

بسم الله الرحمن الرحيم

دبما

وربما اعتقد المتشرع في ان الرقية لا ترفع ما شاء من مرض فهي عن ذلك
وشاني جواز الرقية بالقرآن فيما تعدان شاء الله تعالى وكان
المدح لمن لا يعرض لما بطن واقعا للقدر

الباب الخامس

في ذكر خلق ابن ادم وعجائب تركيبه اذا اشتملت الرحم على المني فاول
الاحوال الحادثة هناك تربية المني ثم يوخذ النفخ كله منذ وقعا الى 8
وسط الرطوبة اعدادا لمكان القلب ثم تظهر نفخات كالمستعين
منه مماسانه الى حين ثم يتميزان عنه ويصير الاول علقة للقلب
والاخر علقة للكبد ويتخلق السرة الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ
تتقدم لخلق السرة واول الاعضاء تكونا القلب ويحكى عن بقراط انه
قال الدماغ ثم يستحيل المني الى العلقة وبعدها الى المضغة وهناك
تكون الاعضاء الرئيسة قد ظهر لها الحصار محسوس ثم يتميز فيتنحى
بعضها عن بعض ويشبهها الوشائح المعلومة وتكون الاطراف
قد تخططت ومدة الرعوة ستة ايام او سبعة ايام في هذه
الايام تصور النطفة من غير استمداد من الرحم ثم بعد ذلك تستمد
منه وابتدا الخطوط والنقط بعد هذا بثلثة ايام وقد يتقدم يوما او
يتاخر يوما ثم بعد خمسة ايام وهو الخامس عشر من العلوق
تنفذ الدموية في الجميع فيصير علقة ثم يتميز الاعضاء تميزا ظاهرا
ويتنحى بعضها عن مماسة بعض وتمتد رطوبة النخاع ثم بعد

... لتفصيل ... من المتشابهين والاطراف عن الاصلاع والبطن
يتميز احدهن في بعضهم ويخفى في بعض وسنته ان يكون اول مده
تصوير الذكران ثلثين يوما واول ما يعمل القوه المصوره في مجمع
الجار العريزي ثم المخارج والمنافذ ثم باخير العادته في العمل والرمال
المعتدل في تصوير الجنين خمسه ويتلون يوما فيتحرك في سبعين
يوما ويولد في ماتين وعشره ايام وذلك سبعه اشهر وربما تقدم
اياما وتاخر في التصوير والولاده واذا كان الاكثر خمسه واربعين
يوما تحرك في تسعين ويولد في مايتين وسبعين وذلك تسعه اشهر
قالوا ولم توجد في الاسقاط ذكر تم قبل ثلثين يوما والانثى تمت قبل
الاربعين قالوا والمولود لسبعه اشهر يدخله قوه لعدا ... على
على مولده سبعه اشهر والمولود لسبعه اشهر لعدد تسعه اشهر
وكذلك لعشره هذا الذي ذكرته منقول عن روسا المتطببين وقد
روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين
يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم تكون مضغه مثل ذلك كانه اشار الى الغالب
اما الاحوال فان الجنين في الاربعين الاولى يغلب عليه وصف المني وفي
الاربعين الثانيه يغلب عليه وصف العلقه وفي الثالثه تغلب عليه وصف
المضغه وان كانت عليه قد تمت فروى الشيخ رضي الله عنه
باسناده عن زيد ابن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو الصادق المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه في اربعين يوما
ثم يكون علقه مثل ذلك ثم تكون مضغه مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه
الروح ويومر باربع كلمات رزقه واجله وعمله وشقي هو ام سعيد فو الذي

لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار ٩
فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجاه
في الصحيحين ۞ وروى البخاري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله وكل بالرحم ملكا يقول يا رب علقة يا رب مضغة
فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق
والاجل فيكتب في بطن امه اخرجاه ۞ وانفرد مسلم من حديث حذيفة
ابن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها
وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول
يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك
ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ولا يزيد على امر ولا ينقص
وعن ابن عباس ان عبد الله ابن سلام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين
يشبه الولد اباه وامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبق ماء الرجل
ماء المراة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المراة ماء الرجل نزع اليها انفرد باخراجه
البخاري ۞ وعن عبد الله قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحدث اصحابه فقالت قريش يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي فقال لاسالنه عن

عن شي لا يعلمه الا نبي قال تجالحلسن ثم قال يا محمد مم يخلق الانسان
قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراه فاما نطفه
الرجل فنطفه غليظه منها العظم والعصب واما نطفه المراه فنطفه
رقيقه منها اللحم والدم فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول من قبلك
رواه الامام احمد رضي الله عنه **فصل** قال علما الطب والحفظ
بالحس بلبه اعشيه عشاوه تسمح العروق المتاديه صوارها الي عرقين
وسواكنها الي عرق وعشا نعارله اللعافي نصب الله بول الحيين ولم يخرج
الي وعا المراب اذكان ما تعدى به رقيقا لا صلابه له ولا تعلمه واثرب
الا عشيه اليه الغشا الثالث وهو ارقها لتكون مجمع الرطوبه الراشحه
من الجنين وفي جمع تلك الرطوبه فايده وهو ان لا له ليلا يتقل على نفسه وعلى
الرحم وكذلك في بعد ما ينشرنه والرحم فان الغشا الثالث يولد به ما
ويجعل للبول معتصر حاصلا به لولا ذلك اندفعا البدن لم يحمله البدن
لحرافته وحرته **فصل** والسبب في النوم كره المني حتى يتصل الي بطن
الرحم فصاعد الا كل على حده ورعاتهم احلاف مدمع الردفين والجنين يعتمد
في البطن بوجهه على رجليه وراحته على ركبته وانفه بين الركبتين والغشا
عليهما وهو راكب عقبه وظهره الي وجه امه حمايه للقلب وهذه الهيئه
اوفق للانقلاب **فصل** في خلق الراس العرض في خلق الراس ليس هو البرمج
ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس ولكن العرض فيه حسن حال العين

في بصرهما الذي خلقت له ولتكون العين مطلة ومشرفة على
الاعضاء كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الى البدن قريب من
قياس الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلايع واليقها المكان
المشرف • فصل • في الراس اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة
وخلقت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها
اكثر ولان الحاجة الى تخلل القحف امس لامرين احدهما لينفذ البخار المتحلل
منه والثاني ان لا يثقل على الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانه غايب
عن حراسة الحواس كالجدار الاول وهو عظم الجبهة والجداران اللذان هما
يمنة ويسرة هما العظمان اللذان فيهما الاذنان واما قاعدة الدماغ
فهو العظم الذي يحمل ساير الدماغ العظام ويعادله الوتدي وخلق صلبا
لمنفعتين احدهما ان الصلابة تعين على الحمل والثانية ان الصلابة الصلب اقل
قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت وصول انصباب اليه دايما
فاحسن في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان يستران العصب المارة
في الصدغ • فصل • ومن العظام ما هو اساس للبدن كفقار الظهر الصلب
يبنى عليه كالسفينة تبنى على الخشبة الاولى ومنها كالمجن كالقحف فانه جنة
للدماغ وساتر له من الافات وخلق مستديرا لامرين احدهما ان المستدير اعظم
مساحة من الاشكال المستقيمة والثاني لئلا ينفصل بالمصادمات كما ينفصل
ذو الزوايا وخلق الى طول مع استدارة لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة

في الطول وله ستة ادوار فصل والدماغ ينقسم الى جوهر
مخالي والى جوهر مخي والتجاويف فيه يسلكه روحا واما الاعصاب
فانها كالفروع المنبتة عنه لا على انها اجزا جوهره الخاصية وقد
خلق جوهر الدماغ باردا رطبا لسببين فاما برودته فلامرين احدهما
تعديل الروح الحار جدا الذي يعود اليه من القلب في العرقين الصاعدين
منه والثاني لئلا يحففه كثرة الحركة فيه فيحترق بكثرة ما يتادى اليه
من قوى حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح
في التخيل والفكر والذكر فان القوى النفسانية ثلث قوة يكون بها
التخيل وقوة يكون بها الفكر وقوة يكون بها الذكر وهذه القوة
مسكنها الدماغ وموضع التخيل البطنان المقدمان من بطون الدماغ
وموضع الفكر البطن الاوسط من بطون الدماغ وموضع الحفظ
المؤخر من بطون الدماغ واما رطوبته فلامرين احدهما لخفة الحركات
والثاني ليحسن تشكله واما خلقه لينا فلمنفعتين احدها ليحسن تشكله
والثانية لتستحيل اليه التخيلات سريعا فان اللين سهل قبوله للاستحالة والثالثة
ليكون دسما والرابعة ليحسن عروه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب
قد تتعدى من الدماغ والنخاع والجوهر الصلب لا يمد الصلب كما يمده اللين
والخامسة ليكون ما ينبت عنه لينا واما ما ينبت منه عصب لين يكون
به الحس وبعض النابت منه يحتاج الى ان يصلب عند اطرافه واما خلقه

دسما

د شبهما السكون ما ثبت منه عليها **فصل** يجلل الدماغ كله غشاءان
احدهما رقيق يليه والآخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين
الدماغ وبين العظم لئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتأدى اليه الآفات
من العظم وعند تزيد الدماغ وعظم القحف حاجزين متوسط بينهما في اللين
والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشيء الذي يحس بملاقاته للعظم هو
الذي يحس بملاقاته للدماغ بل جعل القريب من الدماغ رقيقا والقريب من
العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء الرقيق مع انه
وقاية للدماغ هو رباط للعروق التي هي وهي تغذو الدماغ بما فيه من الاوراد
والعروق والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا الرقيق التصاقا ينهدم
عليه في كل موضع بل هو متشعب عنه انما يتصل بهما العروق النافذة في
الثخين يشد الى الدروز لاجل احرا وهذه الرباطات تطلع من الشؤون
الى ظاهر القحف فتنبت هناك حتى ينسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك
يستحكم ارتباط الثخين بالقحف ايضا **فصل** وللدماغ في طوله ثلثة
بطون وكل بطن في عرضه ذو جزئين فالبطن المقدم يعين على الاستنشاق
وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساسي والبطن المؤخر
مبدأ النخاع ومنه توزيع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة
والبطن الاوسط كدهليز بينهما وبه يتأدى الاشباح المتذكرة ولما كان منفذا
يؤدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل ولدفع فضول

الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم والاخر في البطن الاوسط

فصل والدماغ عضو بارد ابرد اعضا البدن وارطبها وهو منشا

الحس والحركة الارادية والدماغ يفعل بآلة تارة وتارة بنفسه بلا آلة

فالذي يفعله بآلة الحس والحركة الارادية وآلته العصب والعضل والذي

يفعله بنفسه السياسة وهي تعم ثلثة اشيا التخيل والفكر والذكر

وقد ذكرنا ان التخيل في مقدم الدماغ والفكر في وسطه والذكر في موخره

وفي الدماغ اربعة اوعية تعرف ببطون الدماغ وعاان في مقدمه

ووعا في موخره ووعا فيما بين الوعاين المقدمين والوعا الموخر

وفي هذه الاوعية الروح النفساني التي تكون به هذه الافعال التي ذكرناها

ويتولد هذا الروح النفساني من الروح الحيواني الذي يتولد في القلب وذلك

ان عرقين عظيمين يصعدان الى الدماغ ثم ينقسم تلك الانقسام

ويصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور وفي تلك الشبك

حتى يرق ويصفو ويتنقى الطبيعة عنه ما خالطه من الفضول

والاجزا الغليظة الى المنخرين والحنك ثم ينفذ من الوعاين المقدمين الى

الوعا الاوسط فيلطف هناك ايضا ثم ينفذ من الوعا الاوسط الى الوعا الموخر

بمجرى ما بين الوعاين فصل في ذكر العين انما جعلنا العينين ليكون منها

عرض لاحداهما آفة قامت الاخرى بالبصر وكل واحدة مركبة من عشرة

اجزا

١٤

اخرى وهي سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقات كقشور البصل اذا صارت بعضها فوق بعض بانت الاخرى والماكون البصر بجزئين الرطوبات
الرطوبات والحران الاحران اعبر المنافع ذلك الجزء والجزء الذي هو آلة البصر بطوبه
مستدير الشكل في وسطها ثقب صافيه نيره وهي موضوعه في وسط
الطبقات ويقال لها الرطوبه الجليديه لانها تشبه الجليد وجعلت مستديره
ليبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات واما الثقب الذي فيها فليس هي من المحسن
مقدارا كبيرا ولتكون متمكنه في موضعها غير مضطربه لانها لو كانت
مستديره لم تلق من المحسنات الا شيئا يسيرا بمقدار المركز الذي في وسطها
وكانت تكون مع ذلك مضطربه غير متمكنه لان الشكل الذي لا يكاد يستقر
على مركز واذا استقر كان مضطربا وجعلت صافيه نيره ليستحيل الى
الالوان بسرعه وجعلت في الموضع الاوسط ليكون سائر الاجزاء التي اعرض
مراحلها محيطه بها وأما الرطوبتان الاخريان فان احداهما
موضوعه من خلف الرطوبه الناظره وهي تعلوا النصف المؤخر من الجليديه
فهي غائصه فيها الى النصف وهي رطوبه بيضاء شبيهه بالزجاج الذائب
وصفاؤها يرجع الى قليل حمره واما الصفاء فلانها تعدوا الصافي واما الحمره
فلانها من جوهر الدم وقد اعرف هذه الرطوبه لتغذي الرطوبه الجليديه
منها اذا كانت تحتاج الى غذا يقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره
وقلبه الى طبعها وذاك انه لما كانت الاعضا كلها تغتذي من الدم

وكان الدم يتعدى من الرطوبة الجليدية اعدت منه الزجاجية بمراحالته الى طبعها لقرب من طبعه الجليدية فيغتدي منه **واما** الرطوبة الاخرى فموضوعه قدام الجليدية وهي تشابه ساض البيض وجعلت لتندي الجليدية لئلا يجففها الهوى **واما** الطبقات السبع فمنها ما هي خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذايب ومنها قدام تلك من قدام الرطوبة الشبيهة بياض البيض ومنها طبقة فما يلى الشبيهة الجليدية والسفيه وجلو الهدب ليدفع ما يطير الى العين او ينحدر من الراس وليعدل الضو ستواده وجعل يغرسه عشاسيه العصروف ليحس اشتياءه عليه وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستنرا كالعطر **فصل** واعلم ان الحواس خمس فحاسة البصر الطف الحواس وبعدها في اللطافة السمع وبعدها حاسة الشم وبعدها حاسة الذوق واغلظ الكل حاسة اللمس **فصل** في الاذن جعل الاذن صدق معوج ليحس جميع الصوت وتوخطيه ونقب ملولب معوج لتكون بعرجه مطولة لمسافة الهوى الى داخل والماطولت مسافة لئلا يعافص باطنه الحر والبرد والقرطان بل يرد ان اليه منذرجين ونقب الاذن يودي الى جوبة فيها هوا راكد وقد جعل عصبها لئلا يتعطل عن الهوى فاذا ادى الصوت الى هناك ادركه السمع وخلقت الاذن غضروفية لانها لو خلقت لحمية او عظامية لم تحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذي فيها

ولو خلقت عظمه لما دب وادت في كل صدمه بل خلقت غضروفيه
لها مع حفظ الشكل لين الانعطاف **فصل** في الانف للانف
ثلث منافع احداهن انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه الاستنشاق
حتى يحصر فيه هوا البرد يعتدل ايضا قبل الصعود الى الدماغ فان
الهوى المستنشق وان كان ينفذ غلبه الى الريه فان شطرا صالح
المقدار ينفذ ايضا الى الدماغ ويجمع الاستنشاق الذي يطلب فيه الشم
هوا صالحا في موضع واحد امام آلة الشم لتكون الادراك اكثر واوفر
فهذه تلك منافع في منفعه **والثانيه** انه يعين في تقطيع الحروف
وتسهيل اخراجها في التقطيع ولئلا يزدحم الهوى عند الموضع الذي يحاول
فيه تقطيع الحروف فهاتان منفعتان في واحده **والثالثه** ان يكون
للفضول المندفعه من الراس سترا ووقايه عن الابصار ثم هو آله معينه
على نفضها بالنفخ وركب عظام الانف من عظمين يلتقي زاويتاهما س
فوق وبين القاعدتان عنده زاويه وتفترقان بزاويتين وفائدة الحاجز
الوسطاني انه اذا نزلت فضله مالت الى احداهما ولم تسد جميع الطريق
ومنفعه الغضروفين ان ينفرج ويتسع اذا احتيج الى فضل استنشاق
ونفخ ويعين في نفض البخار باهتزاز وانتفاض عند النفخ وخلق عظما
الانف دقيقين جميعا لان الحاجه ههنا اكثر منها الى الوثاقه **فصل**
في الفم واللسان الفم عضو ضروري في ايصال الغذي الى الجوف الاسفل
ويشارك في ايصال الهوى الى الجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعه

في فم المعده اذا انحدر دفعها الى اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا
الكلام في الاحساس والتصويت في ساير الحيوان المصوت واللسان
له التقلب للمضوغ وتقطيع الصوت في اخراج الحروف والته لتمييز
الذوق وجلده سطح الاسفل متصله بجلده المرى وباطن المعده
واجود الالسنه في الاقتدار على الكلام المعتدل في طوله وعرضه
المسترق عند اسلته فان كان اللسان غليظا عريضا جدا او
صغيرا لم يكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو
ابيض قد التفه عروق صغار مداخله دمويه فمنها اوردة
ومنها شريانات وشبه لعصبات كثيره متسعه ومن تحته فوهتان
يدخلهما الميل هما منبعا اللعاب تعضات به الى اللحم الغددي الذي في
اصله المسمى مولد اللعاب فهما يحفظان نداوه اللسان وتحت اللسان
عرقان كبيران اخضران يوزع منها العروق الكثيره ولما كانت
عضه اللسان متصله بعده اعصاب فان كانت تلك الاعصاب متوانيه
لها في الحركه صح الكلام وان لم تكن متوانيه سهوله التمهيه **فصل**
في ذكر الشفتين خلقنا غطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا
للكلام وجمالا وهما من لحم وعصب **فصل** في اللهاه هي جوهر
لحمي معلق على الاعلى الحنجره كالحجاب ومنفعته لان يحكم اللهوى لئلا
يقرع بغرده الريه فجاه وليمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد

على مخرج الصوت بقدره واما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان
الى فوق كانهما اذنان صغيرتان فهما اللحمتان العصبيتان
ومنفعتهما ان يقرع الهوى عند راس القصبة كالحراقة ولاسدع
جملة **فصل** في الاسنان الاسنان اثنان وثلثون سنا
فمنها ثنيتان من فوق وثنيتان من تحت ورباعيتان من فوق
ورباعيتان من تحت ونابان من فوق ونابان من تحت ثم الا
ضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة فمنها الضواحك
وهي اربعة اضراس تلي الانياب الى جنب كل ناب من اسفل الفم
واعلاه ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحن ويقال لها الارحا
وهي اثنا عشر طاحنا من كل جانب ثلثة ثم النواجذ وهي اربعة
وهي اخر الاسنان من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من
اسفل وهي تنبت في وسط زمان النمو بعد البلوغ الى زمان الوقوف
والوقوف القريب من ثلثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان
اصول مجردة تركز في نقر العظم الحامل لها من الفكين وثبت
على حافة كل نقرة زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن
وتشده وهناك روابط قوية ولكل ضرس من الاضراس المذكورة في
الفك الاسفل ذات اثنان واكثر واما المذكورة في الفك الاعلى فللضرس
منها ثلثة اروس واربعة وقد اكثرت روس الطواحن لكبرها
وزيادة عملها وما سوى الاضراس لكل واحد راس واحد وللاسنان
للكسر والرباعيات للقطع والاضراس للطحن والاسنان تحس
لما ياتيها من عصب دماغي لين واذا النبت احس بما يعرض فيها
من ضربان واختلاج وقد خلقت قابلة للنمو وانما تقوم ذلك مقام
ما يسحق والفك الاسفل من عظمين يجمع بينهما الحنك الذقن مفصل

مونثوه **فصل** في العنق العنق مخلوق لاجل قصبة
الرئة ولما كانت الفقرات الصغيرة محموله على ما تحتها من
الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول ينبغي ان تكون اخف
من الحامل ولما كان اول النخاع ينبغي ان يكون اغلظ واعظم مثل
اول النهر ليتشعب منه ما يخص الجزء الاعلى من تقسيم العصب اكثر مما
يخص العصب الاسفل وجب ان تكون الثقب في فقار العنق اوسع
ولما كان الصغر وسعة التجويف مما يؤثر في وهنها وجب
ان تكون هناك معنا من الوثاقة يتدارك به ما يوهنه
الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات ولما كان
كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سناسنها صغيرة لانها
لو خلقت كبيرة تهيأت الفقرة للانكسار وللافات عند المصادمة
وتسلسلت مفاصل خرزها زيادة على سلس ما تحتها للحاجة الى
حركتها وخرز العنق سبع وحركة الراس يمنة ويسرة تلتئم
بالمفصل الذي بين الراس وبين الفقرة الاولى وحركة الراس
من قدام ومن خلف تلتئم بينه وبين المفصل الذي بينه
وبين الفقرة الثانية ومفصل الراس مع الاولى والثانية
اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى الحركات
التي تكون بهما واذا تحرك الراس مع مفصل احدى الفقرتين
صارت الثانية مكان ما يتصل بها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك
الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى والثانية كعظم
واحد **فصل** في فقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع
فتحوي اعضاء النفس وهي احدى عشرة فقرة ذوات شاخص
واحد وفقرة اخرى لا اجنحة لها وسناسنها عظيمة

لين ما يلي الاعضا التي هي اشرف اعظم واقوى واحنيه حدبة
الصدر اطول من عرضها لانتساع الاضلاع بها والفقرات السبع
الخالية منها اشدها سبنها كبار واحنيها علاما ليقي القلب
وقاية بالغة **فصل** والقص مولف من عظام سبعة
هشة موصولة بعظام زنوفية ليكون اسلس في متابعة ما
لطف منها من اعضا التنفس والنفس في الحركة الخفيفة التي لها
ودخلت شعابها بين الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص
عظم صغير غضروفي عريض طرفه الاسفل الى استدارة يسمى
الخنجري لمشابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة واوسطه
بين القص والاعضا اللينة فيحصل اتصال الصلب باللين **فصل** الترقوة
عظم موضوع على كل واحد من جانبي اعلى القص يخلي عند النحر بجوبة
فرجة تنفذ فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل
منه ويميل الى الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيربطه
الكتف وبهما جميعا العضد والحلقوم عضو وهو مولف من
غضاريف يتم به خلق الله للصوت ه **فصل** والكتف خلق
لمنفعتين احدهما التعليق العضد والثانية ولا يكون
العضد ملتصقا بالصدر فيعسر لاسلة حركة اليد ويضيق
الحركة بل جعلوا ربا من الاضلاع ووسعت له جهات الحركة
والثانية لتكون وقاية للاعضا المحصورة في الصدر وتقوم مقام
سناسن الفقرات واحنيها **فصل** واما العضد فخلق
مستدير التعقد عن الافات وهو شاكل في اكثر الحالات فلم

فى اساسه لذلك والعضل معقعر الى الانسى منحدث الى الوحشى
لتكون برى مما يصعد عليه من العضل والعصب والعروق
وليحود باطنه ما باطنه الانسان ولتجود افعال الاحرى الذين
على الاخرى **فصل** والساعد مولف من عظمين ملاصقين طولا
ويسميان الزندين والفوقانى الذى يلى الابهام منهما ادق والسفلانى
اغلظ لانه حامل الزند الاعلا ان تكون به حركة الساعد الى الانقباض
والانبساط ودق الوسط لكل واحد منهما لانه استغنى به عما لحقه
من العضل العلا عن الغلظ المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما الى
كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصادمات
والزند الاعلى معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية ويتحرف يسيرا
الى الوحشية ملويا والمنفعة فى ذلك حسن استعداده لحركة
الالتوى والزند الاسفل مستقيم اذا كان كذلك اصلح للانبساط والا
نقباض والرسغ مولف من سبعة عظام واحد زائد فالسبعة فى
صفين صف يلى الساعد وعظامه ثلثة وعظام الصف الثانى اربعة
لانه يلى المشط وعظام الكف اربعة لئلا تعرى الافة ان وقعت
ولانها متصلة باصابع اربع ولتمكن بتقعر الكف عند القبض على اجسام
المستديرات وتمكن ضبط السيالات وهذه العظام كلها موثقه
المفاصل مشدوده بعضها ببعض لئلا تنشب فتضعف ضبط الكف
لما تحبسه **فصل** فاما الاصابع فلانت لم تخلو حاليه من العظام
لتكون افعالها عسر واهيه ولا من عظم واحد لئلا يعسر افعالها
واقتصر على ثلثه اعظم لانها لو زادت اورثت ضعفا وضبط ما يحتاج
اليه من الاشتياق فيه ولو نقصت امتنعت الحركات عن الكفاية

اكانت

وكانت الحاجة فيها الى التصرف البعيد بالحركات المختلفة امس
منها الى الوثاقة المجاورة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وزودها
ادق والسلاسة اذ ما عظم على الدالج حتى ازداد فيها انفها اطراف الانامل
وذلك لتحسين نسبة ما بين الحامل والمحمول وخلقت عظاما شديدة
لتوحي الافات واعرمت التحويف والمخ لتكون اقوى على السان في
الحركات والقبض وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر لتجود
ضبطها لما تضبط عليه وذلكها لما تدركه وجعل باطنها لحميا
لتدعمها وبطانهن لحت الملاقيات بالقبض ولم تجعل كذلك
من خارج لئلا تثقل وقد وجوه الانامل السهيلم عند الالتفا
كالملاصق وجعلت الوسطا اطول مفاضل ثم البنصر ثم الشبابه
ثم الخنصر حتى تستوي اطرافها عند القبض ولا تبقى فرجة ولتقصر
الراحة والاصابع على المقبوض عليه المستدير والابهام عدل الجمع
الاصابع ولو وضع الى جانب الخنصر ما كانت تفعل كل واحدة
من اليدين على الاخرى وملحمة عار على القبض عليه والابهام
كالشابه على ما تقبض عليه الكف وحده فصل وخلق
الظفر لاربع منافع احداهن لتكون سند الانملة ولانهن عند
السند على الشي والثانيه لتتمكن بها الاصابع من لقط الاشيا اللطيفة
والثالث لتتمكن من الحك والتنقية والرابع لتكون سلاحا في بعض
الافات والثلثه الاولى ادلا سوغ الانسان والرابعه بالحيوانات
الاخرى وخلق الظفر لينا لينطا ما لحت ما تصادمه ولا يتصدع
وخلق دائم النشو اذ كان يعرض للاحكاك والاجراد فصل

والصلب مخلوق لاربع منافع احداها ليكون مسلكا للنخاع
والمحتاج اليه في بقا الحيوان لانه لو كانت نبتت كلها من الدماغ
لاصبح ان يكون الراس اكبر مما هو عليه بكثير وليثقل على البدن
حمله ولاحتاجت العصبة الى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ
اقاصي الاطراف وكانت تتعرض للافات وكان طولها يوهن
قوتها فانعم الخالق باصدار جزا من الدماغ وهو النخاع الى اسفل البدن
كالجدول من العين لتتوزع عنه قسمة العصب في جميعه والثانية
ان الصلب وقاية وجنة للاعضا الشريفة الموضوعة قدامه والثالثة
لتكون مبنى لجملة عظام البدن كالخشبة التي تبنى عليها السفينة
ولذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ان تكون للانسان استقلال
ويمكن من الحركات الى الجهات ولذلك خلق للصلب فقرات منتظمة لا
عظم واحد ولا عظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات
لاسلسة بين امن القوام فتمنع الانعطاف والفقرة عظم في وسطه
ثقب ينفذ فيه النخاع وفائدة المخ في العظم ان يغذوه ويرطبه ولا
يجفف بالحركة فصل وعظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات
تهندما وثابتة مفاصل واعرضها اجنحة والعصعص مؤلف
من فقرات ثلثة غضروفية وجملة ثلثة فقرات الصلب تسعة واحد
مخصوص بافضل الاشكال وهو الشكل المستدير اذ هو الشكل
البعيد الاشكال من قبول الافات والاضلاع وفائدته لما يحيط
به من الات التنفس والات الغذا ولم يجعل عظما واحدا
لئلا يثقل ولئلا يعمه افة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا
امتلأت الاحشا من الغذا والنفخ والاضلاع السبع العليا ملتفة
عند الغضروف تحيط بالعظم الرئيس من جهة الجوانب واما ما

تحي

يلي العرا فجعل كالمحدره من خلف ولم يتصل من قدام بل ادرج
يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها ابعد مسافه ما بين اطرافها البارزه
واسفلها اقرب مسافه وذلك ليرجع الى وقايه اعضا الغذا والكبد
والطحال وغير ذلك يوسع المكان المعده ولا يضغط مكان
عند امتلا بها من الاغذيه ومن النفخ والاضلاع السبع العليا تسمى
اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبع والوسطاني منها اكبر
واطول والاطراف اقصر وهذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات
على المشتمل عليه **فصل** في عظم العانه عند العجز عظمان يمنه
ويسره يتصلان في الوسط بمفصل موثق فهما كالاساس لجميع
العظام الفوقانيه والحامل السافل للسفلانيه وكل واحد منهما
ينقسم الى اربعه اجزا فالذي يلي الجانب الوحشي يسمى الحرقفه وعظم
الخاصره والذي يلي المقدم يسمى عظم العانه والذي يلي الخلف يسمى عظم
الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمى حق الفخذ فيه التقعير الذي
يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع على هذا العظم اعضا شريفه
من المثانه والرحم واوعيه المني من الذكران والمقعده والسره
فصل في المري والمعده الذي مولف لحم وطبقات وموضعه
على الفقار التي في العنق على الاستقامه في حرز وفقاته ويتحدر معه
زوج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقره الرابعه من فقار الصلب
المنسوبه الى الصدر ثم جاوزها يميل يسيرا الى اليمين ليوسع لمكان العرق
الاتي من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمانيه الباقيه حتى اذا وافا
الحجاب ارتبط به ارتباطا ثم يرتفع يسيرا لئلا يضغطها المرتفعه
من الفقار العظيم فاذا جاوز الحجاب مال الى اليسار على ما كان

مال الى اليمين وكذلك العود الى اليسار يكون اذا حاوز الفقره العاشره الى الحاديه عشر والثانيه عشر ثم يستعرض بعد الصعود في الحجاب وينبسط مستوشعا مصورا فم المعده وبعد المري جرم المعده المتسع وجوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعده اشبه بالعصب ويحيط جرم المعده من لدن سطحيها المري ويلي الحجاب ويتسع من اسفل لان مستقر الطعام اسفل فلذلك يتسع وجعل مستديرا مصطحا من ورائه ليحسن لعماوه للطف وهو من طبقتين داخلهما طوليه الليف لما يعلم من حاجه الحرف ولذلك يتقاصر المعده عند الازدراد ويرتفع الحنجره وباطنها من عصب الدماغ شعبه بعده الحس ليشعر بالجوع والاحتياج الى ذلك ما بعد فم المعده وانما حاج المعده الى الحس لانها تحتاج ان تنبه اذا خلت عن الغذا واذا كان الطرف الاول حشا ساكنا بالغذا لنفسه ولغيره لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكفي بتحمل غيره والمعده تهضم الحراره في لحمها والحرارات احرا مكتسبه من الاجسام المجاوره فان الكبد يركب يمينها من فوق والطحال يفرش تحتها من اليسار مما يعد اسفرا عن الحجاب لقزازته والكبد كبيره جدا بالاضافه الى الطحال كيف لا وانما الطحال وعا البعض فضلاتها فلزم ان يميل ذات المعده الى اليسار بنفسها للكبد واعلم ان المعده يعرى الريله اوجه احدها بالطعام وهو فيها والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق والثالث بما

يصيب

18

نصب المهام بشدة الجوع من الكبد فلذلك نصب الشهادة ثم احمر فتى فسعد وهاواعلم ان الهضم لنفعر المعده والسهوه لفمها

فصل في الكبد الكبد العضو الذي يمر بلوبن وهي حالته عن لف العصب منبت منها العروق التي هي اول ما نبت منها مفرقه فيها كالليف وهي بمص من المعده والامعا وتطبخه هناك دما وتوجهه الى البدن بوساطه العروق الاجوف والنابت من جرمها وتوجه المائيه الى الكليتين والرغوه الصفراويه الى المراره والرسوب السوداوي الى الطحال كل واحد من طريق وقعر ما يلي المعده منها السنحى هنداهه على حدر المعده وحدب ما يلي الحجاب منها لئلا يضيق على الحجاب حال حركته ولبحس اشتمال الضلوع المنحنيه عليها ويحللها عصب سول من عصبه صغيره ناسها للعبدها حساما وتاسها عرق ضارب صغير سعرق فيها فسمل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزيه ويعرلها وورا نفرد هذا العرق الى القعر لبن الحركه نفسها بسروح لحركه الحجاب ولم يحلو الدم في الدم في الكبد قصا واسع ان اسعب مفرقه لتكون اشتمال جميعها على الكليتين اشد وانفعال ما يلي الكليتين منها انم واسرع واول ما نبت من الكبد عرقان احدهما من الحجاب المقعر واكبر منفعته في جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب والاجوف الحاجب المحدث ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى الاعضا ويسمى الاجوف وللكبد زوائد يحتوي بها على المعده ونلزمها كما يحتوي على المقبوض عليه بالاصابع وجمله زوائدها اربع او خمس

اعظمها المسماه بالزائده وقد وضعت عليها المراره وحمل مرها
الى اسفل والقلب برطوبته لا يدارك الكبد برادكما يعدبه
لكن برطوبته يعهد رطوبه القلب حرا وحراره القلب يقهر
رطوبه القلب حراله **فصل** في ذكر القلب القلب مخلوق
من لحم قوي ليكون ابعد من الافات فيه اصناف الليف قويه
شديد الاصلاف فمنها الطول الجراف والعرض المرافع
والدون الماشد لكون له اصناف الحركات وقدر حلقه
بمقدار الكفايه لئلا يكون فضل وثقل وعظم فيه مبات
السراش وتعلو بالرباط وعرضا لكون في المست وقابالباب
وحمل هذا الجزء منه اعلى حزئيه ليكون بعدا من الانكا على
عظام الصدر ولا يوذيه بمماسها ودونه الطرف الاخير
كالمجموع الى نقطه ليكون ما يلي بماسه العظام اول
احرانه وصلب ذلك الجزء منه فصلابه ليكون لمتلي سلك الملاماه
احكم ودرج الشكل الى الصوبريه لهايحمش هندام الاسفل
والفوق وادمج في غلاف حصيف جدا فهو وان كان من جنس
الاعشيه ولا يوجد غشا مثله في التخش ليكون له جنة ووقايه
وعد له عصوكالاساس الغضروف ليكون قاعده
وبيعه لحلقته ومنبت الشراس من الحيوان الاشر من جوانب
القلب وله رابدمان على فوهي مدخل في الدم والنسيم اليه
هاكالاذنين تحرامين يعملان عن الاوعيه بم تولانه الى القلب
تقدر ووضع القلب الوسط من الصدر لانه اعدل موضع
واميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد موضع
واسع باليسار عنه يعيد منه وما كان من الحيوان عظيم القلب

وكان

١٩

وكان مع ذلك حرعا جانعا كالارنب والايل والشبب
ان حرارته قليله وما كان صغير القلب حريا وكثيره
الحراره ولكن اكثر ما هو حرعظيم القلب من قوه حيوه
القلب انه اداه ابن الحيوان وحد سين الى جسن.

فصل في المراره المراره كيس معلق من الكبد الى ناحيه المعده من
طبقه واحده ولها فم الى الكبد ويجرى فيه لجرف الخلاط الغليظ
الموافق لها والمرار الاصفر وسطها هذا المجرى ينفش العكد والعروق
التي فيها يكون الدم وله هناك تشعب كثيره ومن المنافع في
خلق المراره سقه الكبد عن الفضل الرغوى وتسخيها كالوقود
تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الفضول وتحريك البراز
وتلطيف الامعا وشدها تسير في البدن من الدم فيولد عنها
اليرقان الاصفر فهي لحرته وتعرف منه حرا الى الامعا وتعتل
ما فيها من الانفال بلدغه وتحركه لها وحرا الى المعده لتعينها
لحرارته على الهضم ولو اشتدت تلك المجارى حدث علل صعفه

فصل في الطحال الطحال عضو لساني متسطيل متصل بالمعده
من يسارها الى خلق حادث المره السودا بعنق يتصل بمقعر الكبد
ويدفعها بعنق ثانيه من باطنه وتقعيره الى المعده وحدبته
الى الاضلاع وفي الطحال عروق يصح فيها الدم ولولا حذف الطحال
المره السودا انتشرت في البدن فحدث عنها اليرقان الاسود
والطحال يجذب ثقل الدم وحرافه ويهضم الكدوره واذا
جمعت او عفصت وطلبت لدغه فم المعده التي سلها الله
في ورئد لدفعها وتعيها على الشهوه.

فصل في ذكر الامعا الامعا الات دفع الفضل اليابس وهي كثيره العدد

والبلاقيق والاسدارات لتكون للطعام المنحدر من
المعدة مكث صالح في تلك البلاقيق والاستدارات ولو
خلقت الامعاء واحدة او قصيرة المقادير لفاتت فائدتان
الاولى انه يفصل الغذاء عن الجوف فكان يحتاج له في ذلك ثلثه
احوال قباح احدها الشره والمشابهة للبهائم في كثرة تناول
الغذا والثاني ان الحاجة الى تناول الغذا في كل وقت وفي ذلك تعب
وشغل عن المعاش والشؤون والثالث البرز كل وقت والقيام
للحاجة وفي ذلك وجوه واذا والفائدة الثانية ان العروق
المتصلة من الكبد ومن الات هضم الغذا الماحرث ما
لما سهاهن لطف الغذا جعلت البلاقيق ليعودها فات ملامسا في
حراحر فيمص العروق منه ما فات الطابعة الاولى وعدد الامعا
ستة اولها الاثني عشري المعروف بالصائم ثم معا طويل ملتف
معروف بالرقاق والا لو ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف
بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو الشرج وهذه الامعا كلها
مربوطة بالصلب ربطا متينا شدها على واجب اوضاعها
وخلقت العرامنها دقيقة الجوهر ليس حاجة ما فيها الى الانضاج وبعد
قوة الكبد اليه اكثر من الحاجة في السفلا ولئن ما تصيبه لطف
لا تحتاج الى ثخانة الجوهر الممعا بيقوه فيه ومروره عليه وخشونته
له والسفلى ثقيلة من الاعور غليظة ثخينة مسيحة الباطن لتكون
مقاومة للثقل الذي الما تصلب وكثيرا كثيره هناك الكلى لا سيما
عليها لا كل الحلوا من رطوبة لزجة يوم مقام السحم والوغا الا ما عتر
سطح قعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى الباب وهو مقابل للمري
فكما ان المري انما هو لتحدر الى المعدة من فوق وكذلك

هذا

هذا انما هو للدفع عن المعده من تحت وهو اصيق من المرى
ثم ان الله عز وجل جعل للثفل وعا جامعا يستوعبه الى ان
يجتمع ثم يندفع جملة واحدة لئن دفع الشى جمله واحده اسهل
من دفعه متقطعا ولذلك دبر سبحانه جعل لما يتحلب من فضل
المثانه المستحقة للدفع حوبه يستوعبها لتخرج دفعه
واحده ولئلا تكون الحاجه الى نفضها متصله كما تعرف لصاحب
تقطير البول وتلك الحوبه هى المثانه وخلقت عصبه من عصب
الرباط لتكون وثاقه وتكون مع الوثاقه قابله للتمدد منبسطه
وفى عنقها لحمه لتحسن بها مجاورة الغلظه وهى ذات طبقتين
باطنها فى العمق ضعف الخارجه لانها هى الملاقيه للمائيه الحاده
فتلطف الخالق سبحانه فى جلب المائيه اليها وجلب لما يدفعها ثم
خلق سبحانه لها عنقا فاقا للمائه الى العصب معرجا كثير التعاريج
ليستطرق المائه سيرا ذلك العنق بعضله تضغطه كالحالقه
الحاجزه حتى يمنع خروج المائيه عنها الا بالاراده المرخيه لتلك
المتنفعه تعضل البطن والمثانه تدفع البول بان تعصر عليه من
جميع الجوانب وتعصره وتعين عضلها التى على فمها وتعضل عضل البطن
ولاجل هذه العضله لا يبول فى النوم من راى انه يبول الا ان يضعف
العضله او يكون النوم مستغرقا بخلاف المنى فانه فى الاحلام
يظهر اذ عليه ليس عليه مانع فصل فى ذكر اعضا التناسل
خلق الله عز وجل الانسان عضوين ينشين يتولد عنهما المنى من
الرطوبه المتحلله النامى فى العروق من فضل الهضم العروقى الهضم الرابع
وهو انه يصح الدم والطفه وهو من جمله الرطوبه الغريبه
العضل الا بعد انعقادها سعرى الاعضا الاصليه كالعروق
والشرائن وفى المجارى التى بانى الصرف ويسعه كثيره التعاريج

وجوهر السعه عدوى ابيض اللحم والمجرى الذى ياتى فيه
العروق فالى الاسفل هو فى الصفاق الاعظم الذى هو على العانه
والسعه الشرى ياتيها عرق عبر الذى ياتى المنى بحصب
الهاد مادصح واصا من لمامسه والمنا فى جمهور الناس
اقوى من الشرى ومدا ممت الاحليل من عظم العانه
حشيم رياطا كبير السحا وبف يامتلا بحار بما يكون الانتشار
والاحليل محمد العصب وعروق القلب وعروق
الكبد فكلما كبر عصبه كبر قوى حسه وحركته
ولما كان عروق الكبد بارد الله المنى الذى هو الدم المنصح
ولما كان عروق القلب اسرع الى الانتشار فضعف الباه
في الاغلب يكون من ضعف الاعضا الرئيسه وفى العصب
مجار يليه مجرى البول ومجرى المنى ومجرى المذى واعلم ان القضيب
ياسه قوه الانتشار من القلب وياسه الحس من الدماغ
والنخاع وياتيه الدم المعتدل والشهوه من الكبد و
سبب الانتشار امتلا القصبه المجوفه وما يليها لما
يصف اليها من ريح قويه بشهوه وهادح شهوانى منتشر فيساق
معه دم كثير وروح غليظ واستعمال الجماع يقوى هذا
العصو ويغلظه ويركه بدونه ويدبله ويسبب
الشهوه وحركاتها اما وهمى واما السبب كثره الريح فى
الدم الذى يتولد فيه المنى ويعرى منه الات العصب
فينتفخ وينتشر واذا حصل المنى فى اعضا الجماع فى فكر
طلب الايصال منها ومنى الركن حار نضيح تحبين فاذا

الورق

الرفق انفتح له فم الرحم فابتلعه بانجذاب شديد ويكون
الانثى من جنس دم الطمث قد يصح تسميرا فاستحال فلذلك ونم
سعد عن الرطوبة تحدث من الرجل وهو يندفق من داخل خزنها
من وعيه وعروق الى موضع الحبل وقد قالوا ان جرم بدن
المولود من مني الانثى ومن دم الطمث فهو الاصل لبدنه وانما مني
الرجل كالانفحة الفاعلة في اللبن فهو يفعل في جرمه روح
المولود وقد ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نطفة
الرجل نطفة غليظة منها العظم والعصب ونطفة المراة
رقيقة منها اللحم والدم وزعم بقراط ان جمهور مادة المني من
الدماغ وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك
يقطع فصدهما النسل ويورث العقر فيصيران الى النخاع ثم الى
الكلية ثم الى العروق التي الى الانثيين وقال غيره جمهور المني
من الدماغ وله نصيب من كل عضو ينقص فصل واما
الارحام فان الرحم مشاكل للذكر كانه مقلوبه وكان العصب
عنق الرحم وللنساء بيضتان صغيرتان كالرجال مسند بريان
الى بعرطح ما طبان في الفرج موضوعان عن جنبيه يحص كل
واحدة غشاء ولا يجمعها كيس واحد وعنا كل واحد منهما
عصب وللرحم كثيرة يتشعب من العروق لتكون هناك غذاء
للجنين والعصل الطمث وربط الرحم بالصلب برباطات
قوية كثيرة الى ناحية السرة والمثانة وجعلت من جوهر
يشبه العصب له ان يمتد كثيرا عند الاشتمال على الولد وان
يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وهو يتصل ما من قبل السرة
الى آخر منفذ الفرج وهو رقبتها وهناك اغشية تنسج

من عروق ومن رباطات رقيقة جدا يمسكها الانقباض
ويسيل دمها وطول الرحم المعتدل للنسا ما بين ست اصابع
الى احدى عشر اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول
باستعمال الجماع وتركه واذا حومعت الرحم تدافعت الرحم
الى فم الفرج كانها تبرز شوقا الى حدوث المني بالطبع
وتكون في حال العلوق في غاية الضيق لا تكاد تدخلها
الميل ثم تتسع باذن الله تعالى لخروج الجنين ومجرى البول
في مواضع اخر

فصل في الرجل منفعتهما في شيئ الحركتين
السابق والقوم وذلك بالقدم والماسة الاسفل مشيوبا
وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم
افة عسر القوام والسابق دون الاسفال الا بمقدار ما يحتاج
اليه للاستقال من قصر سابق يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب
عضل الفخذ والساق افة عسر الاسفال

فصل والفخذ
اول عظام الرجل وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لما
فوقه ناقل لما تحته وفيه طرفه العالي لسهل مر في حق الورك
وهو يحدب الى الوحشي مقصع مقعر الى الانسي وليوضع على
استقامته ومواراته يحدث للجوحدث نوع من الفحج كما يعرض
لمن خلقه بذلك ولم يحسن وتحاشيه للعضل الكبار والعصب والعروق
ولم يحشي هذه الحلوش

فصل في الساق الساق كالساعد
مولف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة
الكبرى والثاني اصغر واصغر لا في الحجم يقصر دونه الا انه من اسفل
يتميل الى الوحشي ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى

والمشاق

22

وللساق فان ارصادها الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل
بحوث حرى الى الانسي لتحسن به القوام وتعتدل وللقصبة
الاخرى هي للساق بان الحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك
انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل ما
فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولى
بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولى بالغرض
المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطا الساق قدرا معتدلا حتى لو
زيد عظما عرض من عسر حركة كما يعرض لصاحب دا الفيل
ولو انتقص عرض من الضعف عسر الحركة والعجز عن حمل ما فوقه
مما يعرض لمن فاق الشوق في الخلقة ومع هذا فقد دعم وقوى
بالقصبة الصغرى وللقصبة الصغرى منافع اخر مثل ستر العصب
والعروق بينها ومشاركة القصبة الكبرى في مفصل القدم لتاكد
وتقوى مفصل الانثنا والانبساط **فصل** في الركبة والحدب
مفصل الركبة بدخول الزائدتين على طرف الفخذ في نقرتين في عظم
الساق وعليه رباط ملتف وقدام مقدمها الرضفة وهي
عين الركبة وهو عظم الاستدارة منفعته مقاومة ما يسوق عند
الجثو **فصل** في القدم خلقت للساق وجعل اسفلها
مبطا ولا الى قدام لتعين على الانتصاب بالاعتماد عليه وحلولها
احمص لساوي الوطى على الاشيا النابتة من غير ايلام شديد وللتحنن
اشتمال القدم على ما تشبه الدرج وخلقت القدم من عظام كثيرة
لمنافع منها حسن الامساك والاشتمال على الموطو عليه من الارض
فان القدم قد تمسك الموطو عليه كالكف يمسك المقبوض
وعظام القدم ستة وعشرون منها كعب به يمسك الموطو

[illegible]

تكمل بالمفصل مع الساق فهو راسه من الساق والعقب يحسن
اتصالهما ويكون المفصل بينهما واعقب به عماد الساق وذو دوى
به الاخمص واربعه عظام للرصغ بها تتصل بالمشط وعظم
موضوع الى جانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الارض
وجمله عظام القدم ستة وعشرون **فصل** في عدد عظام البدن جميع
عظام البدن مايتان وثمانيه واربعون عظما سوى السمسمانيه
وبعضهم يقول هو بعدد ايام السنه ثلثمايه وستون عظما لظهر
منها للحس مايتان وخمسه وستون عظما والباقيه صغار تسمى
السمسمانيه ويصدق هذا الحديث الصحيح فقد روى مسلم
في افراده من حديث عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل
انسان من بني ادم على ستين وثلثمايه مفصل فمن كبر الله وحمد
الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا من طريق الناس
او شوكه او عظما او امر بمعروف او نهى عن منكر عدد ذلك الستين
والثلث المايه السلامى فانه يمشي وقد زحزح نفسه عن النار
وفي حديث بريده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان على ابن ادم لستمايه وستون
عظما ~~معلقه في كل عظم~~ معلقه في كل عظم منها صدقه **فصل** في
العضل والعصب والرباط لما كانت الحركه الارادية انما تتم للاعضا
بقوه تنفصل اليها من الدماغ بواسطة العصب وكان العصب
لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي اصول الاعضا المتحركه لانها صلبه
والعصب لطيف تلطف الخالق سبحانه فانبت من العظام شيا
شبيها بالعصب يسمى عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به
كشي واحد فلما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط دقيقا فلو
اشتد الى العصب لحرك الاعضا وهي على حجمه كان في ذلك فساد كبير

الخالق

الخالق بحكمته ان اجاده غلظا بعض الجرم الملتئم منه ومن
ومن الرباط ليفات ملا خلله لحما وصار جملته عضوا مولفا من
عصب وعقب ولحم او جمعهما وهذا العضو هو العضلة وهي
التي اذا انقبضت جذبت الوتر الملتئم من الرباط والعصب النافذ
منها الى جانب العضو فتتشنج فتجذب العضو واذا انبسطت
استرخى الوتر فتباعد العضو والعصب نوعان احدهما نابت
من الدماغ فبه يكون حس الحواس الخمس وحس بعض الاعضا
وحركته والثاني نابت من النخاع وبه يكون حس الاعضا التي
دون الرقبة وحركتها ومنفعة العصب منها ما هو بالذات
ومنها ما هو بالعرض فالذي بالذات افادة الحس والحركة والذي
بالعرض منها تقوية اللحم والبدن والاشعار لما يعرض من الافات
للاعضا العديمة الحس كالكبد والطحال والرية فهذه الاعضا
وان فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافة عصبية وغشت بعضها
عصبين **فصل** في كل عضو عضل لحركة فعضل الوجه على
عدد الاعضا المتحركة فيه وهي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان
والخدان وحركة من الشفتين والشفتان وطرفا الارنبتين والفك
الاسفل والجبهة يحرك بعضلة رقيقة مستعرضة غشائية
والعضل المحرك للمقلة ست اربع في جوانبها الاربع فوق واسفل
والماقين وعضلتان الى التوريب يحركان الى الاستدارة
ودون المقلة عضل تدعم العصبة المجوفة وقد خص الفك
الاسفل بالحركة دون الاعلى لمنافع منها ان تحرك الاخف احسن ومنها
ان تحرك الخالي عن الاشتمال على اعضا شريفة مكانها الحركة اولى واسلم
ان الاعلى لو كان يشمل بحركته لم يكن مفصله ومفصل الراس موثقا وحركات

الفك الاسفل بك فتح الفم والسطافة والمضغ وحركة الاطباق
تعمل بارادة من علو سفح الى فوق والعاجزة بالصد والشاجد
بالورب وعضل المضغ عضلتان من كل جانب عضله مثلثه
قد امتد لها سا فان احدهما منحدر الى الفك الاسفل والاخر
يرتقي واتصلت قاعدة مستنقيمه فما بينهما وتستتيب كل
زاوية بما يليها لتكون لهذه العضلة جهات مختلفة في السحج ولا
تستوي حركتها الى الابداع الا ابلاذا فيون بليغ فيما بين
ذلك السحق والمضغ وعلى فم المثانة عضله تحيط بها تستعرضه
اللسف وسعتها حسن التول الى وقت الارادة فاذا ارتخت
رافقه استرخت من بعضها وبعضت عضل البول المثانة
فاندرق البول المعونه من الرافعة : **وفصل** فاما عدد
عضل البدن فوالوجه سبع عضلات وفي العينين اربع وعشرون
عضله والتي تحرك اللحي الاسفل اثني عشر عضله والتي تحرك
الفكين اربع وعشرون عضله والتي تحرك الراس بليلب وعشرون
عضله والتي تحرك الرية اربع والتي تحرك الحنجرة سبع عشر والتي
تحرك العظم الشبيه باللام ست عضلات والتي تحرك اللسان
سبع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك الرقبة اربع والتي تحرك
مفصل الكتف ست وعشرون والتي تحرك مفصل المرفقين ثمانيه
وفي الساعدين اربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون والتي تحرك
الصدر ماية وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون
وعلى البطن ثمانية وفي المثانة واحده وفي القضيب اربع وفي الانثيين
اربع والذي يضبط السرج اربع وفي مفصل الوركين ست وعشرون
والتي تحرك الركبة ثمانية عشر والتي تحرك الكعبين عضلتان

وفي مفصل الساق ثمانيه وعشرون وفي القدمان ثمان
وخمسون والمختلف كلام القوم في عدد العدد الا ان اكثرهم
يقول جملة ما في البدن من عضل خمسمائة وتسع وعشرون
عضلة • فصل في ذكر القوى قال جالينوس لكل واحده
من القوى عضو رئيس هو معدنها وعنه تصدر افعالها فالقوى
النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ والقوة الطبيعية
لها نوعان غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في
امر الغذا ومسكن هذا النوع ومصدر فعله الكبد ونوع غايته
حفظ النوع وهذا المتصرف حفظ التناسل لينفصل من امشاج
البدن جوهر المني ثم تصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع
ومصدر افعاله الانثيان القوة الحيوانية التي تدبر مزاج الروح
الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله اياهما ومسكن
هذه القوة ومصدر افعالها القلب هذا مذهب جالينوس
وكثير من الاطبا واما مذهب ارسطاطاليس فانه مبدا جميع
القوى القلب كما ان مبدا الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو
مفرد فيه تظهر فعله وهذا هو التحقيق واعلم ان من القوى
حسين مصروف وفي الغذا المختلف بدل ما يتحلل ومنها زائده
في اقطار الجسم على النباتات الطبيعي تسمى الشوق من القوى جاذبه
خلقت لتجذب المنافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي فيه العرق
الذاهب على الاستطاله وقوة ماسكة خلقت لتمسك المنافع
ريثما تتصرف فيه القوى المغيرة له المماره منه وتفعل ذلك
بليف مورب وربما اعانه المستعرض وقوة هاضمة تحيل ما جذبته
الحادثة الى القوام بينها لفعل القوة المغيرة له الى مزاج صالح للاستحاله

الى الجاذبة بالفعل هذا فعلها في الماسكة ويسمى هذا فعلها
في العضو الى ان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة وتسمى ايضا
هضما وتسهل سلوكها الى الافراغ من العضو المختصة به
تدفع من الدافعة سريعا والمهما ان كان المائع الغليظ
او تغليظها ان كان المائع المروحه وهذا الفعل يسمى الانضاج
الانضاج ونضار الهضم وقوة دافعة تدفع هذا الفضول
اما من منافذ معدة لذلك فان لم تكن هناك منافذ دفعها
من العضو الاشرف الى العضو الاخس ومن الاصلب الى الادنى
وهذه القوى الاربع الطبيعية تخدمها الكيفيات الاربع
الحرارة والبرودة والرطوبة **فصل** واعلم ان في البدن ثلثة
انواع رئيسية والحاجة اليها في بقا الحي ضرورية والثاني
الات الحس والحركة والافعال العضلية والنخاع والعصب
والعضل والاوتار ونحوها مما يحتاج اليه في المعونة على تمام الفعل
والثالث الات الغذا وهي المعدة والكبد والجداول
التي بين الامعا والكبد وما يحتاج اليه في المعونة على تمام الفعل
كالفم والمري والامعا ولكل واحد من هذه الثلثة واحد منها
هو الفاعل الرئيس وسائرها كالخدم والاعوان له على فعله
فرئيس الات الحرارة القلب ورئيس الات الحس والحركة الدماغ
ورئيس الات الغذا الكبد وكل واحد من الرؤسا يحتاج الى
الاخر وبيانه انه لولا امداد الكبد القلب والدماغ بالغذا وهو الدم
لتحللا ولولا ما يصل بالكبد من حرارة القلب لم يبق جوهرها
الذي يتم به فعلها ولولا ان الدماغ يمد بالشرايين التي تاتيه من
القلب لم يدم له طبيعته الذي يكون به فعله وفي البدن رئيس
رابع الالات الحاجة اليه لبقا النسل باضطراريه وهو الات التناسل

وصل

فصل واعدل الجلد جلد اليد واعدله ما كان على الاصابع
واعدله ما كان على الانامل فهو كالحاكم لمقادير الملموسات

فصل قال علما الطب الانسان مشابه من كل المخلوقات
فهو في جعده كالجمل وفي جعده كالحمامه وفي ودعه كالنعامه
وفي اختلاسه كالحداه وفي خوفه كالصعوه وكل معنى حصره
حيوان فيه منه شي فالواو المراره بيت الصفرا والكلى بيت
السهو والمني والريه بيت البلغم والطحال بيت السودى
والمثانه بيت البروده والقلب بيت الفرح وهو بيت النفس
وهو المولد لا يزاحمه الكبد والفكر والراي في جميع البدن والذهن
من القلب والدماغ واللهاه يمنع الشي ان يدخل الحلقوم ويكف الطعام
ان يوقع الريه فيكون منه شرق ومن كانت كبده صحيحه
قويه كان لونه وجسمه صحيحا وان كانت ضعيفه كان
لونه اصفر ومن كانت مراريه قويه صافيه كان جسورا شجاعا

وعن ابن ادم يشرب من المعده وراسه يشرب من جلده
واذنه يشرب من مرارته وظهره يشرب من كلاه
ولحيته يشرب من بيضته وروي الشيخ عن علي عليه السلم
انه قال ان العقل في القلب والرحمه في الكبد والرافه في الطحال والنفس
في الريه قال الاطبا وغلبني من الانسان يسكن سوى الوريد
والنحر والمثانه والريه فهذه فصول مختصره من كتب الشروح
تكشفها وغوبها وقد حكي عن بعض العلما انه كان في مركب
فهب الريح واخرج كتاب التشريح ونشره تحت السما كالمستمتع
به فانكر قوم فقال بعض العلما كانه يقول يا من هدا من
انا رحكمته وصنعه اكشف عنا وكان الاستمتاع
بالحكم لا بكتاب الطب

الباب السادس في ذكر
المحمود والمذموم من خلق الادمي اما شعر الراس فشبيه

اد ولت وان كبرت عظم وان كان الراس صغيرا حسن
السكل كان ارداه من صغير الردى الشكل على انه لاحلوا
من رداه في هذه الدماغ وضعف في قواه ولهذا قال اصحاب الفراسه
تكون هذا الانسان نحو سريع العضب متحيرا في الامور قال
ليبوش لا تحلوا صغير الراس السته في دلاله رداه هذه الدماغ
وان كان كبر الراس ليس بالدليل في كل وقت على جوده الدماغ
فلم يعرف به جوده السكل وغلظ العنق وسعه الصدر
فانها تابعه لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوه
التابعين لقوه الدماغ واذا كانت الرقبه غليظه دلت على قوه
الدماغ وقوته وان قصرت ودقت فبالضد ومن كانت
نسبه عنق مناسبه كان رديا جيدا في فهمه وعقله مثل الرجل
العظيم البطل الكبير الاصابع المستدير الوجه العظيم الهامه
الصغير الهامه اللحيم الجبهه والوجه والعنق والرجلين وكان
وجهه نصف دائره وكذلك اذا كانت مستدير الراس والجبهه
ولكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عصبيه بلاده
حركه فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير ومن عظمت
عيناه فهو كسلان فان غارتا فهو داهية خبيث فان
جحظتا فهو وقح مهدار وان كانت العين داهبه في طول البدن
فصاحبها مكار خبيث ومن كانت حدقته السواد فهو جبان
فان اشبهت عين الاعمر في لونها فهو جاهل وان كانت تتحرك
سرعه وحده فهو محتال مكار لص ومن كان في نظره مشابه
من نظر الصبيان وكان فيها وفي جملة الوجه محبه وفرح
فانه طويل العمر فاذا كانت العين عظيمه من نعره وصاحبها
كسلان بطال محب للنسا فان كانت صغيره ر رقا من نعره

فصاحبها قليل الحيا حاد الخيال محب للنسا فاذا كانت
العين حمرا مثل الحمر فصاحبها شرير مقدام والجحوظه
السودا دليل على كسل و بلاده والزرقا التي في زرقتها صفره
كالبهار عفران يدل على رداه الاخلاق جدا فاذا اجتمعت
زرقه العين وصفره اللون فردي والحدقه التي حولها
مثل الطوق فصاحبها جسور مقدام شرير حساد والعين المشبهه
لاعين البقر يدل على الحمق فان كانت سودا فيها صفره فصاحبها
قتال سفاك للدما واحمد العيون الشهل واذا لم يكن الشهلا شديده
البريق ولا يظهر عليها صفره ولا حمره دلت على طبع جيد والعين
الزرقا التي يترذ صفره وحمره كالفيروزج اصحابها اردا
فان كان فيها نقط حمر مثل الدم او اسود فصاحبها شر الناس
واردا هم وادهاهم واذا كانت العين كانها ناتيه وساير
الاعين لا فصاحبها احمق واذا كانت العين صغيره غايره فصا
حبها مكار حسود فاذا كانت العين ناتيه صغيره تميل الى عين
السرطان دلت على الجهل والميل الى الشهوات واذا كان لحظ من العين
منكسرا او مليونا من عمر علته فصاحبها كذاب مكار احمق وصاحب
العين الكبيره الرعده شرير و ان كانت صغيره نقص من الشر
وزاد في الحمق. **والشعر** اللين دليل على الجبن والخشن
على الشجاعه وكثره الشعر على البطن يدل على السعو وعلى الكتفين
والعنق يدل على الحمق والجرأه وعلى الصدر والبطن يدل على قله العطف
والشعر القايم يدل على الجبن ومن كان لونه مثل لهب النار فهو عجول
محول ومن كان احمر دقيقا فهو مسيمي ومن كان لونه احمر اسود
فهو سيء الخلق والحاجب الكثير الشعر فصاحبه كثير الهم والحزن
غث الكلام ومن كان طرف انفه دقيقا فانه يحب الخصومه

ومن كان انفه غليظا ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان غليظ
الشفه فهو احمق غليظ الطبع ومن كان قليل صبح
الشفه فهو ممراض ومن كان كثير الخدين فهو غليظ
الطبع ومن كان لحيف الوجه فهو فهيم مهتم بالامور
ومن كان سوى اسراره الوجه فهو جاهل ومن كان صغير
وجهه فهو ذى حفف خب خبيث ملق ومن كان طويل
الوجه فهو وقح • ومن عظمت اذنه فهو جاهل طويل العمر
وحسن الصوت دليل على الحمق وقله الفطنه وتفرق
الاسنان وضعفها ورقتها دليل على ضعف الجسد وقصر العمر
واللحم الصلب دليل على غلظ الحس والفهم ومن دمع عليه عند
الضحك سعالا او ربوعا به وقح سلط صحاب • ومن كانت
عنقه قصيره جدا فهو مكار خبيث فان طالت ودقت فهو
صياح احمق جبان ولطافه البطن يدل على جوده العقل ودقه
الاصلاع ورقتها يدل على ضعف القلب والحصر سيره احمق سيئ
الخلق **قال** الجاحظ والعباوه والغفله في الطوال اكثر
والخبث والخداع في القصار ابين واللطف في النحاف اصاف
اظهر والغلظه والجفا في السمان اكثر وما سوى ذلك بارده
والطوال من الناس في الشبيبه احمد وفي الكبر
قالوا اقبح بسرعه الانحنا الهرم والمعدلون في الطول هالحوا
الحال **وقال** الجاحظ اجمع الناس على انه لشر في الدنيا
اسعل من اعمى ولا انقص من اعور ولا احقد من احول
ولا اجود • **فصل** في السمن والهزال اعلم ان الابدان
المعتدله في السمن والهزال احسن الابدان حالا وادومها
صحه واصبرها على الاعمال وابعدها من الامراض
اذا كانت الحراره الغريزيه قويه والهضم اجود فلاعطا
لذلك قوته و**اما** الابدان الشحمه فردئه جدا لا اسيما

٤٧

السمنه في الطبع فانها مسعده لحدوث امراض
رديه لان الحراره الغريزيه تكون فيها ضعيفه لضيق عروقها
والعروق تضيق فيها لشيين احدهما برد المزاج والثاني ضغط
الاعضا السمينه لها فاصحابها لذلك اول اعمارالتي ضيق العروق
سمعه ضعف الحراره الغريزيه وانطفائها وهذان يتبعان
نقصان الروح وهم معرضون السكته والفالج وعسر النفس
ومن افرط سمنه وكان مرباخا فهو على خطر واما الابدان
الضعيفه رديه على ما تعلب مزاجها من اليبس فهي لا تقدر على
الرياضه والاعمال كثير الان ذلك ما يسخنها ويحمها ويرد الجافه
واصحاب هذه الابدان لا يقدرون على الحر والبرد لانهما يصلان الى
اعضائهم الباطنه بسرعه لتعريها من اللحم واسالهم خطر
فصل في خبر المماليك عند الشرا ومن اراد شرا مملوك
فينبغي ان ينظر الى لونه فان كان حالكا كالاصفر دل على
سو مزاج حار وغلبه الصفرا وعله في الكبد وعلى غلبه
السودا وضعف الطحال بل ينبغي ان يكون لونه الطبيعي
حسا له رونق بحسب اللون الخاص به مثل ان يكون ابيض
يعلوه حمره قليله او اسمر سمرته خافيه رقيقه او اسود
سواده حالك وسعاه الى الحمره وذلك يدل على مزاج جيد واما
هيه البدن فان يجد اعضاه حسن التركيب ساشه ولا تكون
راسه كبيرا ورقبته دقيقه وصدره ضيقا وباقي اعضابه
بعضها اكثر من بعض وان لا يكون البدن قصيفا جدا
فانه يدل على شده حرارته ويبس وذلك مسعد للدق
ولا سمينا فانه يدل على كثر البرد والرطوبه والبلغم ولا يومن
عليه موت الفجاه او السكته والفالج واللقوه والصرع
وينبغي ان ينظر الى البشره فان رايت موضعا متغيرا
عن لون الجلد فانظر لعله برص قد صبغ بالتشيطرج فينبغي

ان يعسله بالاسنان والخل وبدلكه بخرقه خشنه وسطر الى
السعر وحلوه الرائش وشكل المحف وسعد الحدقه هل
هي صافيه فان كدوره ساحر العين يدل بالحدام ويتفقد
استنانه فان القوه طويله النقا والرقيقه سريعه السقوط
والصعفه المتعرقه بدل على قصر العمر والشعر اللين دليل
على الجبن والخشن على الشجاعه ن فصل وقال بعض الحكما
لا ينبغي بعض مملوكا قوي الشهوه فان له مولا عن كل شي الى ساطا
الشهوه المشتعل له ولا قوي الراي فيستعمل الحيله عليك لكن اطلبه
من العبيد من كان حسن الانقياد قوي الجسم يدل الحيا واعلم
انه ما من شي يسمع به الا وفيه مضره فان الخادم الذكي الفطن
الذي يرى من ركر الاتهام وتفتقه منك الاشاره في يبلغ
الاعراض لا تعدوان سرعته شامرامرك فشركي معه
شايع بعطيته على الاحتيال عليك في كل ما يريد وان كان الخادم
عنيا وقعت اموري وانكسرت اعراضك ولا يكتمان سري
يوقوف اعراضك فينبغي ان يستخدم الفطنا فينبغي ان
في الامور الخارجه عن المنزل ويستخدم البله في الامور الداخله
وكذلك الاصدقا في مخالطتهم والعاملين الباب السابع
في ذكر الامزجه اذا كان الرجل احرى عن مستاولد
قيل هذا خارج عن الاعتدال فاذا كان فيه من الاطعش الهواى
اكثر قيل ان مزاجه رطب وان كان من الاطعش الارضي اكثر
قيل ان مزاجه يابس وان كان من الاطعش الناري العالب الاطعش
الهوايي قيل له حار رطب وان كان العالب مع الناري الارضي قيل
حار يابس فان كان مع المائي الهوائي قيل بارد رطب وان كان
مع المائي الارضي قيل بارد يابس فاصناف المزاج تسعه واحد
منها معتدل وثمانيه خارجه عن الاعتدال فصل احمر مائي

البدن

28

الثلاث الروح والدم والقلب ثم الكبد ثم اللحم ثم الطحال
ثم الكلية واما ابردها في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم وارطب
ما في البدن البلغم ثم الدم ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي
والانثيين وايبس ما في البدن الشعر ثم العظم ثم العروق ثم
الرباط **ذكر** مزاج الدماغ الدماغ في الاصل بارد رطب وقد
بينا في باب نطق الانسان انه كان ذلك لما احتاج اليه من ثبات
الراي والفكر ومتى كان مزاج العضو حارا كان سريع الحركة
قليل الثبات **دلايل** مزاج الدماغ الحار سرعة نبات الشعر
في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتداء وسواده بعد
الشعر سريعا او جعودته وسرعة الصلع ويكون
صاحبه نشيطا عجلا مبادرا الى الاعمال قليل الثبات على راي واحد
قليل النوم كثير الكلام قليل الفضول النادرة من اللهوات
والانف والاذان وتكون تلك الفضلات نضيجة ويكون عروق
عينيه غلاظا حمرا ويحسها حارا **دلايل** مزاج الدماغ
البارد زيادة بعض الفضول وسبوطة الشعر وصهوبته وقلة
سواده وسرعة الشيب واسراع الزكام اليه بادنا سبب
وكثرة النوم والكسل والكسل في الامور وبطو الحركة
ويكون فضول الانف واللهاة غير نضيجة **دلايل** مزاج
الدماغ الرطب سبوطة الشعر وعدم الصلع ولذلك
لا يعرض الصلع للنساء والخصيان لان المزاج الرطب غالب على
ادمغتهم ويكون رطبا بل اكثر النسيان نواما وفضول
انفه ولهاته كثيرة رقيقة وكذلك حركات عيناه رخاوتها
وحواسه كدرة فان كان مزاج دماغه رطبا ومزاج قلبه حارا ربما
يقع في الوسواس السوداوي سريعا لان المرة الصفرا تكون

عاليه الى مسها الشباب ثم تحترق الصفرا فيصير مره سودا دلايل مزاج اليابس ان يكون سريع الحركه حقيقا كثير السهر قليل النوم ذكورا ولصولا اقعه ولهانه قليله غلبطه واعلم ان الحراره يولد اخلاط العقل والعومات والطيش واقسام العزايم والبروده يولد البلاده وبطو الفهم وتعذر الفكر والكسل والشوسه بعقل الشهوه دلايل مزاج الحار الرطب حسن اللون وسوطه الشعر الى السفره عسر سريع الصلع ويكون كثير النوم كثير الاحلام مبسوطا من العجوز والتطي دلايل مزاج الحار اليابس القوه على الشهوه وقوة الشعر وشده سواده وجعودته وسرعه نباته وسرعه الصلع وحراره ممّا يلمس الراس ويكون عجلا مسهورا قليل الثبات على راي واحد طيا سا كثير الهدايا وكثير السهر قليل النوم جدا دلايل مزاج البارد الرطب كثره النوم ورداه الحواس في البلاده والنسيان والكسل دلايل مزاج البارد اليابس رطوبات الشعر ويكون اصهب دقيقا وبطوء الصلع وحرعه الشحه دلايل مزاج الدماغ المعتدل هو القوي في الافعال الحسنه والتباسه هو اصفر شعر الراس له باديه احمر شعر الترعرع والى السواد عند استكمال الحلقه والسواد وسط في الجعوده والسبوطه وسه عن مستعمل ولا متاخر عن الوقت الطبيعي ولا سريع اليه الصلع ذكر مزاج العلل لعله في الاصل الوضع حار فهو احر ما في البدن لانه ينبوع الحراره الغريزيه والما كان كذلك لما احتاج اليه من كونه معدنا للحراره وينبوعا لها وفي

الدرن

البدن دليل على قوته وضعفه دليل على ضعفه دلايل
مزاج الحار القلب الحار ان يكون النفس عظيما سريعا
متواترا ويكون الرجل غضوبا شجاعا خفيف الحركات وشعره
كثيرا اسود في مقدم الصدر وما يليه من البطن وملمس الصدر
وما يليه من البطن حارا وان يكون الصدر واسعا ان لم يوجب
ذلك عظم الدماغ دلايل مزاج البارد وهي عكس دلايل الحار
واستيلا الكسل على صاحبه والدهش والحيرة والبلاده وبرد
البدن وانفعال من الحرارة واحلاو تشبه اخلاق النسا ك
دلايل مزاج الرطب ان يكون صاحبه رخو العصب سريع الرجوع
جبانا وان يكون شعر صدره لين البنا وان يكون ملمسه لينا
دلايل مزاج اليابس ان يكون البدن صلبا والعصب بطيا
واذا هاج عسر سكونه واخلافه سعيه وان يكون شعره
كثيرا حشنا وسعه صلبه دلايل اليابس البارد بطول الغضب
وهو الحقد دلايل مزاج الكبد الحاره ان يكون العروق عظيم
الصوارب واشعه غلظه ظاهر وكثيره يولد منها
الشباب وقوه الشهوه للطعام والشراب وان يكون الشعر
وان يكون الشعر الذي على مراق البطن كثيرا والملموس من ناحيه
الكبد حارا فان كان لون البدن مايلا الى الصفره دل على شده
الصفرا دلايل مزاج البارد ان يكون مراق البطن معدوما
من الشعر ولون البدن الى البياض وملمس ناحيه الكبد باردا وان
يكون العروق عن الصوارب دقاقا ضعيفه دلايل مزاجها
اليابس قله الدم وغلظه وصلابه الاورده ونحس البدن ونحن
الشعر وجودته ك دلايل مزاجها الرطب ضد اليابس دلايل
مزاجها الحار اليابس غلظ الدم وان يكون العروق عن الصوارب

صلبه واسعه غلظه وان تكون الشعر على مراق البطن كثيرا
حلاحشنا دلايل مزاجها الحار الرطب ان تكون الشعر على
مراق البطن لينا وان تكون لون البدن اسمر مع حمرة والدم غزيرا
دلايل مزاجها البارد اليابس قلة الدم وقلة حرارة البدن
ويبسه وان تكون العروق غير الضوارب دقاقا صفة
صلبه حصه والشعر الذى على مراق البطن قليلا حشنا ولون
البدن كمدا كلون الرصاص ومايلا الى السواد وهذه
الكبد تولد المره السودا دلايل مزاجها البارد الرطب ان تكون
مراق البدن لينا لا شعر عليه وبياض البدن شديدا وهذه
الكبد تولد الدم البلغمي ومتى كان لون البدن احمر فهو دال
على اعتدال حراره الكبد واذا كان مزاج الكبد مساويا لمزاج
القلب غلب ذلك المزاج على البدن كله فان حالف احدهما نقص
في كل واحد من المزاجين وضعف مزاج المعده دلايل
الحراره ان تشتهى الغليظ من الغذا وتمصه وان تكون حبوبها
الى الهوا حارا وتفسد فيها اللطيف وان تكون استمراوها
اقوى من شهوتها واكثر ما تشتهى صاحبها الاغذيه الحاره
وتكون قليل الصبر على الجوع دلايل البروده ان لا تنهضم
فيها الاغذيه الغليظه وتحمض فيها سريعا وتكون الهضم
نقصان لا في الشهوه وتكون قبولها لما هو ابرد مزاجا احسن وتميل
صاحبها الى الاغذيه البارده دلايل الرطبه قله العطش وميل
الشهوه الى الاغذيه الرطبه دلايل اليابسه سرعه العطش
والاكتفا بالشي من الما والميل الى الاغذيه اليابسه الا ان
المعده اليابسه تتاذى باليابس والرطبه بالرطب والبارده
بالبارد والحاره بالحار وينتفع كل واحد بما يضادها مزاج
الريه دلايل الحراره سعه الصدر وعظم النفس والصوت
والتاذي بالهوى واعراض عطش تسكنه النسيم البارد من
غير شرب وكثر ما تصحبه لهب وسعال دلايل البروده

صغر الصدر وضعف الصوت والدصر البارد وكثرة ما يولد البلغم فيها ويصحب صاحبها الربو والسعال دلايل الرطوبة كثرة الفصول وبحوحة الصوت دلايل اليبوسة قلة الفصول وخشونة الصوت كصوت الكراكي او يكون حادا دقيقا وهذه الامزجة كلها قد يكون طبعا للمرية وقد يعرض لها مزاج الاسنان دلايل الحرارة كثرة الشعر في العانة ونواحي السرة وسائلها وسرعة نباته في العانة وظهور العروق في الركز وغلظها ويكون كبيرا غليظا ويكون الانسان كثير الانعاظ كثير الجماع والولد لا سيما الذكور دلايل البرودة ان يكون المني رقيقا قليلا ويكون جماعه قليلا ويولد الاناث دلايل الرطوبة ان يكون المني رقيقا كثيرا ويضعف الانعاظ دلايل اليبس ضده دلايل الرطوبة دلايل الحرارة مع اليبس ان يكون الشعر على العانة وحواليها غليظا خشنا ويكون الانسان سريع الحركة الى الجماع ثم يكتفي بالمقدار الاوسط ولا يقدر على الافراط ويكون سريع الانزال كثير الولد للذكور وجوهر منيه غليظا قويا دلايل الحرارة مع الرطوبة ان يكون الشعر ليس بالرقيق والجماع كثيرا لا يؤذي صاحبه فان افرط هذا المزاج على صاحبه لم يصبر على الجماع وكان كثير الاحتلام دلايل البرودة مع الرطوبة تطول الشهوة ورقة المني وقلة الاعاق وقلة نبات الشعر دلايل البرودة مع اليبس قلة الانبساط الى الجماع وقلة الانتشار وغلظ المني وقلته مزاج جملة البدن الاول حرارة المزاج سخونة الملمس وحمرة اللون وسرعة نبات الشعر وكثرته وخشونته وسواده خصوصا اللحية والعانة ويكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الغضب والحركة عجلا

مبادرا مسبب بحاعا سطا لا معدا اما سهورا وقليل التعصب للامور العظام ويكون يعصبه سريعا سوا برا سريع النموّ والسموّ قوي الشهوه جيد الهضم كثير النام كثير اللحم قليل الشحم جهير الصوت دلايل برود المزاج برودة الملمس واللون الابيض ويكون الشعر سبطا قليلا ابيض بطي الشباب ويكون صاحبه بطي المشي بليد اقليل الفهم بعيد النسيان بطيا في الحركات متوقفا في الامور جبانا في الامور مرتاحا لها قليل الغضب وعلاماته ضد علامه حرارة المزاج دلايل رطوبة المزاج كثرة الشحم واعتدال اللحم ولين الجسد ورخاوة الجلد وضعف العصب واسترخا المفاصل وعدم الشعر وكثرة النوم دلايل يبس المزاج وخاصه البدن وصلابة الملمس وقلة الشحم ونحل الجلد دلايل الحار الرطب كون الشعر اسود رجلا سبطا وكثرة اللحم وقلة الشحم وحرارة الملمس ولينه وان غلبت الرطوبه كان البدن سمين ابا لا حرا العصر وان غلبت الحراره كان البدن احمر وان كانا معتدلين كان اللون مختلطا في الحمره والبياض دلايل الحار اليابس كثرة الشعر وجعودته وسواده لان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفع بعضه بعضا الى خارج ولا يسع خروجه وخاصه البدن وحرارة الملمس وادمه اللون والزكا والرهن والسخاوه وقلة السماجه الشهوه وجوده هضم الاعذيه الغليظه والحرص على الباه دلايل البارد الرطب سبوطه الشعر وشقرته وبياض اللون وسمن البدن بكثرة الشحم ويكون بليدا كسلا النسيان قليل الفهم جبانا ضعيف الشهوه بطي الهضم قليل الباه دلايل البارد اليابس بياض اللون الذي يضرب الى

الحمره

الكموده وقحاصته وبروده الملمس وشقره الشعر
الذي يصرف الى صهوبه مع قلته واتساع البابه علامه
البلدان المعتدل المزاج ان يكون متوسطا في الهزال والسمن
وان يكون لونه مختلطا من بياض وحمره وصهوبه انشف
الى الحمره ما دام صبيا فاذا جاز سن الشباب صار الشعر
اسودا ويكون ملمسه معتدلا في الحراره والبروده والصلابه
واللين معتدله خلا بطن الراحه ويكون فهما فطنا عاقلا
شجاعا من غير اهوج ولا جبان بين الرحيم والقاسي عفيفا متوسطا
في العلامات ما بين ۝ فصل في تغيير المزاج بالبلدان هذه العلامات
التي تعرف في الامزجه لا يصح اعتبارها في البلدان التي لا تكون
معتدله لان البلدان الحاره كبلاد الحبشه تجعل الوان اهلها سودا
وشعورهم جعدا وتجفف جلودهم وتدق اسفال الابدان
وتعظم انوفهم وتبرد بواطن ابدانهم وتضعف قوى
انفسهم فيميل باطنهم لمكان تحلل ابدانهم وسوادها وجعوده
شعورهم امزجتهم حارا والامر بخلاف ذلك لان حراره الهوى
المحيط بابدانهم يجذب حراره ابدانهم الى خارج ويخلي داخلها منه
فاما البلدان البارده التي من ناحيه الشمال بمتاخمه لسان
نعش وهي بلاد الصقالبه فشعورهم صهب الى البياض
سلبطه والوانهم بيض ووجوههم حمر وابدانهم رهوه وصدورهم
واسعه واطرافهم دقاق لتعقد الحراره في الصدر وهربها
من البرد فمزاجهم لذلك حار فهذا السبب صاروا
اقويا الاسنان وتحلل الى الباطن امزجتهم بارد واما البلدان
المعتدله التي هي موضوعه تحت خط الاستوى المار من
المشرق الى المغرب وما قرب منها بمنزله الاقليم الرابع

فان اهلها يكونون مستوطنين فيما بين الحارين المتضادين

ذكر تغيير المزاج بسبب الاسنان الاسنان اربعه

سن الصبي وسن الشباب وسن الكهول وسن الشيوخ

فسن الصبي هو الذي يكون فيه البدن دايم النشو والنمو

وهو الى حد عشر سنه وسن الشباب هو الذي يكمل

فيه النمو ويبدي عقيبه بالانحطاط ومنتهاه في اكثر

الاحوال الى حد ثلثين سنه وسن الكهول وهو السن الذي

يدرس فيه الانحطاط وبعضان تقاصر القوه ومنتهاه في

اكثر الاحوال الى حو ستين سنه وسن المشايخ وهو

السن الذي يدرس فيه الانحطاط مع ظهور الضعف في القوه

وهو من حد ستين الى اخر العمر ٥ فاما مزاج سن الصبيان

فحار رطب احر وارطب من مزاج ساير الاسنان وذلك

لقرب العهد بالكون من الدم والمني ٥ واما مزاج سن الشباب

فحار يابس ويعلم بشي ما نراه في ابدان الحيوان الناسي انهم

كلما ازدادوا في النمو ازدادت اعضاوهم يبسا والجوحراره

ملمس الصبيان حاده ساكنه لرطوبه بسبب حافيها من

الرطوبه الطبيعيه وحرابدان الشباب حاره لداعه بسبب

اليبس الذي معها ٥ واما مزاج سن الكهول فبارد يابس

لا في العاده ٥ واما مزاج سن المشايخ فعلى عاده البرد

واليبس ولا يغرنك رطوبات المشايخ من البصاق والدموع

فانها انما تولدت من غلبه اليبس على اعضايهم الاصليه لمن

الرطوبه غريبه وهي من كثره الحراره مجملات الحراره بفنايها فصار

اكثر الغذا فضولا ٥ ومما يردعلي برد مزاجهم وكون ابدانهم

دصاصيه وحواسهم مظلمه وقواهم ضعيفه وجلودهم

فحله

نحافة ٥ **فصل** والذكر اسخن وايبس من الانثى
مزاجا وهي ابرد وارطب ولذلك الشعر في ابدان الرجال
اكثر واذا اتفق ان يكون مزاج بعض النساء قوي
الحرارة نبات الشعر في اجسامهن اكثر وربما نبت لهن
شوارب والاناث اسرع نشوا من الذكر لان مزاجها ارطب
الا ان نشوها يقف عاجلا ويوقف نشو الذكر لانها ابرد
مزاجا واضعف والرجال اضعف اعظم روسا بسبب
اعظام الناسعة للرؤوس والنساء عديمات الشعر في الصدر
والبطن والاناث اولا دخل البرد مزاجهن وهن انقص عقلا
واكثر غوية ولذلك يميل الى الرعة لخلاف الرجال وكل
ذلك بسبب برد المزاج ٥ **فصل** في تغير المزاج بالعادة
اذا طالت العادة تغلب المزاج الطبيعي الى غيره **قال** بقراط
طبيعته بايسه وقد يتغلب المزاج الى الحرارة واليبس كما في
الصاغة والحدادين والى الحرارة والرطوبة كحوامي والى
البرد والرطوبة كالصيادين والقصارين والى البرد
واليبس كالفلاحين ٥

الباب الثامن في ذكر المجالس والرياح

والهواء عنصر للارواح
ولا بد ان عليه لصلاحها نروح وسقاها للروح يعدل المزاج
الروح الحار اذا افرط بالاحتقان فاذا وصل الهوى الى
مزاج الروح الغريزي وصلا عن المزاج الحادث بالاحتقان
صدمه الهوى وخالطه فمنعه من الاستحالة الى البارده
الاحتقانية المؤدية الى سوء المزاج الذي به يزول عن
الاستعداد لقبول النابض النفساني فيه الذي هو سبب
الحياة واما التنقية فهي باستنجائه عند رد النفس

ما ستشمله الهوا المميزه العطى الى البدن والبعيل
بورود الهوا اعا لحاح الله عبراول ورود لبرده فاذا
سخن بطول مكثه بطلب فايده فاستغنى عنه
واحتيج الى هوا اخر بعوض فاحتيج ضروره الى اخراجه
لاجل المكان وليدفع معه فضول جوهر الروح ●
فصل والهوا اما دام معتدلا صافيا لا يخالطه
جوهر غريب مضاد لمزاج الروح فهو فاعل للصحه
وحافظها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا
تعرض له تغيرات طبيعيه وغير طبيعيه فالطبيعيه
التغيرات الفصليه فانه يستحيل كل فصل الى فصل الى
مزاج اخر وغير الطبيعيه ما يكتسبه من غيره ذلك
فصل في الهوا الجيد الهوا الجيد في الجوهر هو الذي
لا يخالطه من الابخره والادخنه شي غريب وهو مكشوف
للشماعير محجوب من الحرارات والشوق الان
في حال ما يصيب الهوى فساد عام فيكون المكشوف
اوله من المحجوب فاما في غير ذلك فالمكشوف افضل
والهوا افضل الفاصل هو النقي الصافي الذي لا يخالطه بخار
نطايح واجام وخنادق ومبال خصوصا ما يكون فيه
من الكبريت والحرحير واشجار كنبعه او شبيه الجوهر
من الجوز والتين والاثارح عفنه ولا يكون محصورا في
جدران جديده العهد بالاصاريح ونحوها لم تجف بعد
واتاح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها
يوجب امراضها فصل في بيان تغير كيفيات الهوى

الهوى

33

الهوى حار حلل او برحى و يسحن القلب للبدن و يحدث
في الابدان عفونة خصوصا الرطبة فان اعتدل حمر اللون
كدرب الدم الى خارج وان افرط صفره بتحليله لما يحدث
وهو يكثر العرق و يقلل البول و يضعف الهضم و يعطش
والهوا البارد يسد و يقوى على الهضم و يكثر البول لاحتباس
الرطوبات وقلة تحللها و يقلل النفل لحفظ الحرارة الغريزية فان
افرط اطفاها والهوا الرطب يلين الجلد و يرطب البدن
واليابس يحل البدن و يجفف الجلد والهوا الكدر غير الهوا
الغليظ فان الغليظ هو المتشابه في صورة جوهره والكدر
المخالط باجسام غليظة فصل ومن كثرت اخلاطه
لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي تهيج
من تلك المواد لتحلل الربيع اياها في الربيع تهيج الامراض المزمنة
لانه يسيل الاخلاط الراكدة وكذلك تهيج فيه المالنخوليا
وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف والاورام والدماميل
والخوانيق و يكون فيه ساير الجراحات و يكثر فيه
انصداع العروق و نفث الدم والسعال وخصوصا فيما
يشبه الشتا منه و تسوء احوال السن به هذه الامراض خصوصا
السل والحل الحركة في المعلمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة
والفالج واوجاع المفاصل والخلص من امراض الربيع سيكا الفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام الربيع موافق للصبيان
ومن يقرب منهم والشتا اجود للهضم لحصر الروح جوهره
الحار الغريزي فيقوى ولا يتحلل و يقلله الفواكه واستحصار
الناس على الاغذية الحصيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلا
وهو اكثر

وهواكثر الفصول للمره برده وقصر نهاره مع
طول ليله واكثرها حفظا للمواد واسوها امزاجا
الى سائر المقطعات والمطلقات والامراض
الشتويه اكثر بلغميه فصل ويبدى الزكام مع
اختلاف الهوى الخريفي ثم سعه ذات الجنب وذات
الريه والبحوحه واوجاع الحلق ثم وجع الجنب والظهر
واوجاع العصب والصداع المزمن والسكته والصرع
كل ذلك لاحتقان المواد البلغميه والمشايخ يتاذون
بالشتا والمتوسطون ينتفعون به فصل والصيف
يحلل الاخلاط ويضعف القوه والافعال الطبيعيه
بسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار
الاصفر ويصفر اللون بما يحلل من الدم ويقصر فيه مدد
الامراض لان القوه ان كانت قويه وحرت من الهوى
معينا على التحليل واتحمت ماده العله ودفعتها وان كانت
ضعيفه زادها الحر الهواى ضعفا بالارخا فسقطت
ومات المريض واذا استحرها الصيف فصل الامراض
سريعا فاذا كان الصيف رطبا طول مددها ولذلك تولد فيه
اكثر القروح الى الاكله ويعرض فيه الاستسقا والامراض
القطبيه مثل حما الغب والمطبقه والمحرقه والرمد فان
كان الصيف جنوبيا تحرك فيه الوبا والجدري والحصبه
فصل ويكثر امراض الخريف لكثره برد الناس في شمس
حاره ثم يروحون الى برد ويكثر الوباكه وفساد الاخلاط
كلها ولانحلال القوه في الصيف فالاخلاط تفسد في الخريف
بسبب الماكولات الرديه وبسبب حل اللطيف وبقا

الكثيف

34

الكسف واحتراقه وامراض الخريف الحرب والوبا
والسرطانات والمفاصل والحميات ويعظم فيه
الطحال وعسر البول واحود الخريف ارطبه واردا ه
اسمه **فصل** في الرياح الرياح الحارة باسر تحلل
من الارض وهذا البحار تكون مزاجه بحسب مزاج الارض
التي يحلل منها فاما الشمال فانها بارده يابسه لبعيد
ممر الشمس عن موضعها وهي تقوي البدن وتشده
وتعطي الارواح الحواس والاخلاط وتصح الدماغ وتقوي
الهضم والحركه وتعقل وتدر البول وتعكس
الحراره الغريزيه الى داخل البدن وتشد الاعضا الباطنه
وتلذذ في الجماع وتمنع من انصباب المواد الى الاعضا
وتصح الهوى العفن الوبي الا انها تهيج السعال
ووجع الصدر والجنب والعصب والمثانه والرحم
وعسر البول والاقشعار **واما** الجنوب
فانها حاره رطبه وحرارتها لا لمخالطة الشمس عليها
عند بعدها من فلك ابرجها ورطوبتها لما تحلل
من البحر البحار الرطب فمخالطه البخار الناشي والجنوب
ترخي الابدان والعصب وتكدر الارواح
والاخلاط والحواس وتهيج الصداع وتجلب النوم
والكسل وتجلب ثقل السمع وغشاوه البصر

وتنقص الشهوه وتضعف الهضم لاسيما على
الدماغ فصولا رطبه ۞ فاما الصبا المشرقيه
فمعتدله ان كانت في اخر الليل واول النهار فانها تاتي من هوا
قد تعدلت بالشمس فتلطف وقلت رطوبته
فهي اليبس والطف وان كانت في اخر النهار واول
الليل فالامر بالعكس والمشرقيه في الجمله خير
من المغربيه ۞ فاما الدبور المغربيه فان كانت في
اخر الليل واول النهار فانها تاتي من هوا لم تعمل فيه
الشمس فهي اكثف واغلظ وان كانت تاتي في اخر
النهار واول الليل فالامر بالخلاف والابدان في الصبا
والدبور معتدله لاعتدال امزاجها ۞ فصل في المساكن
كل هوا اسرع الى البرد اذا غابت الشمس وسخن اذا
طلعت فهو لطيف وما ضاده بالخلاف فمن شر الهوا
ما يقصر على العواد وضيق النفس ۞ والمساكن الحاره
مسوده معطله السعور مضعفه للهضم واذا كثر
فيها التحلل حرا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشه
فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنه وقلوبهم
خائفه لتحلل الروح حار والمساكن البارده اهلها اقوى
واحسن هضما ولا يهرمون الى مايه سنه لبرد لان حرارتهم
باقيه فان كانت رطبه كان اهلها لحمين سمين غائري
العروق وعضل ۞ والمساكن الرطبه اهلها حسنوا
السحنات لينوا الجلود لسرع اليهم الاسترخا في رياضتهم

ولا يسحن صدعهم شديدا ولا اسود سما وهم ويكثر فيهم
الحميات المزمنة وينزف الدم في الحصى والنواسير والقروح
ويكثر فيهم الصداع والمساكن اليابسة تعرض لاهلها
يبس الامزجة وتحل وسقفها ويبس الادمغة وصيفهم
حار وشتاوهم بارد ولكنهم اكثر فيهما والمساكن
العالية اهلها صحاح اقويا احلاد طويلو الاعمار والمساكن
الى الحلية البحرية ذكر سكانها حكم سكان
البلاد البارده وما دام الثلج باقيا فالريح طيبه فاذا
ذابت غادت وشره والمساكن البحرية معتدل حرها
وبردها المساكن الشمالية في احكام البلاد والفصول البارده
مزاج هوايها بارد يابس وما كان منها موضوعا تحت
الفلك القطب الشمالي الذي يدور عليه الفرقدان مثل
بلاد الصقالبة فهي اشد بردا وازيد يبسا وهواها صاف
واجسام اهلها صحاح والوانهم خشنه حمرته وابدانهم
لينة وهم اقويا عراض الصدور دقاق السوق لمن
الحراره الغريزيه فيهم تهرب الى باطن ابدانهم وتصعد الى
اعاليها فيرق شوقهم ولهم طول العمر ويكثر في اهلها
الرعاف للامتلا وقلة التحلل اخلاق لغلبة المره
الصفرا عليهم وتقل حمل نسايهم ويلدن بشده لبيسهن
والقى يسرع اليهم ويسهل عليهم وشهواتهم للطعام
قويه وهضمهم جيد لرجوع الحراره الى قعر ابدانهم وبعوض

لهم الصداع واكثر ما يعرض للرجال ذات الجنب والربو
والامراض الحاره ونفث المده من الصدور والرمد
والرعاف لا سيما في الصيف لسخونة امزجتهم ويعرض
للنسا السيل ٥ المساكن الجوبيه احكامها احكام البلاد
الحاره والفصول اكثر عفنها ومياهها تكون ملحا وكدرا
ورؤوس سكانها ممتليه موادرطبه لان الجنوب يفعل ذلك
وبطونهم دائمة الاختلاف مما ينحل من رؤوسهم الى معدهم
وتكون اعضاوهم ضعافا مسترخية وحواسهم ثقيله
وشهواتهم للطعام والشراب ضعافا ولا تحبل النسا الا
بعسر وتسقط في الاكثر لكثرة امراضهن ويصيب
الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد ٥ المساكن المشرقيه
هواها صاف يابس معتدل المزاج فمياههم لذلك صافيه
عذبه والوانهم مشرقه مشربه بحمره وشبابهم ولحومهم
كثيره وابدانهم صحيحة قويه واصواتهم صافيه وامراضهم
قليله وصورهم جميله واخلاقهم كريمه ٥ المساكن
العربيه هواها يميل الى الحراره والرطوبه غليظ غير صاف
ومياههم الى الكدره والعسر لان شعاع الشمس
لا يقع عليهم بالغدوات وحرارته بالعشيات فيختلف
عليهم ٥ فصل في تغير المساكن ان يعرف نسبة الارض
وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار
وجوهر مياهها وحالها في البروز والانكشاف وفي

الجفا

36

الحفا والحفاض وهذه هي معربة للرياح او غائرة
في الارض ويعرف رياحها وما الذي يجاورها من الحجر
والبطائح والجبال والمعادن ويعرف قوتهم وضعفهم
وخصبهم ثم يتحرى ان يجعل الابواب والكوى شرقيه
شماليه ويكون الاعتماد على تمكين الرياح المشرقيه من مداخل
البيت ويمكن الشمس من الوصول الى كل موضع فيه
فانها هي المصلحه للهوى ومجاوره المياه العذبه الجاريه
الذي يبرد شتا ويسخن صيفا خلاف الكامنه فذلك امر ينبغي
ان يتحرى
فصل ويتقي ان يحل البلاد التي فيها افه فقد روى
البيهقي باسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به يعني الطاعون بارض فلا
تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
اخرجاه في الصحيحين واخرجاه ايضا من حديث اسامه
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى البيهقي باسناده عن
فروه ابن مسيك قال قلت يا رسول الله ان عندنا ارضا هي ارض
ريفنا وارض ميرتنا وهي شديده الوبا فقال دعها عنك فان
من القرف التلف **قال** البيهقي القرف المقارنه للشي قال حذيم ابن
قعيس والمرء ما دامت حشاشته نفسه مرق من الاوجاع والالم
اي قرف منها
فصل في النضح بالشمس هي محلله للفضول
لعوم حصول الحركه وهو معرق وينعش النفخ ويحلل اورام
الرئات والاستسقا ويحلل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ
الذي مزاجه بارد واذا كان يجلس القاعد فيها ساعه من

نهار [illegible]

ارجاع الورك والكلى والجذام الا انه يكره التعرض للشمس لجلب المواد الى الراس فيوجب الصرع وكثرا مس
~~سحن الشمس الا انه يكره التعرض للشمس~~ ويسهم لجلود فوزوا الشيخ باشاره قال نافع كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تطيلوا القعود في الشمس فانه يغير اللون ويقبض الجلد ويبلي الثوب ويهيج الداء الدفين. الباب

التاسع في ذكر الرياضة والراحة الرياضة تراد لثلثة احدها تنبيه الحرارة الغريزية التي في البدن لتقوى بذلك على حدوث الغذا وسرعة هضمه ونزول الاعضا ويلطف فضول البدن والثاني التحليل وفضول البدن ويقبه المنافع ويوسع المسام والثالث لتصلب اعضا البدن وتقوى. فصل وينبغي ان تكون الرياضة قبل الغذا حتى يكون البدن نقيا ليس فيه زيادة بغير الرياضه ويكون طعام امس قد انهضم وحصر وقت غذا اخر وفي الركوب لمن اعاده نوع رياضه ولا تكون الرياضه على الجوع ايضا ومن استعملها قبل انحدار الطعام ولدت سددا في العروق التي من الكبد والمعالين الرياضه تحلل من البدن ما لم يجد غذا اخلف من الاصل. قال جالينوس رياضه قبل الطعام حسن عظيم وسنب وكذا في حفظ الصحه لان الحراره تنشر وتقوى وتفتح المجاري فتسهل دفع الفضلات على الطبيعه وان كان في البدن طعام غير نضج لصحته

والرياضه

37

والرياضه بعد الغدا خطا لانها تعين على انحدار الطعام وهو غير منهضم فان كان لرجل وصادف مجاري صفيه احدث سددا والاصار نبا الى الاعضا واحدث امراضا مختلفه ٥ فصل وحد الرياضه ان يحس بالاعيا فليفتش ويعرف فيقطعها حينيذ فاما من بدنه واسع المسام متخلخل فيكثر حلل الفصول فيه او من احه حار يابس فلا يسعى ان يستعملها الا اليسير لبس الراحه لهما اولى فصل والمشي السريع يحرك الاسنن والعدو الشامين والفرس فيسخنها ويقويها ويقويها ٥ فصل والرياضه الخاصه القراه بصوت عال فانها تحرك الراس وما فيه من الاعضا وتسخنه وتنقيه وتقويه وتعد لقبول الغدا فصل ومن اصطرالي الرياضه بعد الاكل فليصبر حتى يتحدر الطعام عن المعده ومن اسرف فيها فما له لغنا فليتودع ولمموخ بدنه بمرخار رقيقا بالايدي لم بالدهن لاهن يتفسح ويكثر مسه في الرجلين والظهر وليسحم الفاتر ويجلس فيه ويشرب الجلاب والسكنجبين ويمص الرمان ويتعدى بلب الفتا والخيار او بالفرج الرخ مما الرمان ويعال العدا ويتام ٥ فصل وما كان البدن معتدلا فيتعين ان يحاوله من الدينه من كل معتدل حتى الهوى الذي يشبه هوا الربيع ويكون رياضيه معتدله فانها تقوي حرارته الغريزيه وتحلل الفصول من البدن وتقوي الاعضا والمعده وتحور الاشتهى فان زاد فيها اسخنت البدن وايبست واحدث حما وحدث الى المفاصل وطلا

أديه فاره افرط فيها حللت الحراره الغريزيه واخرجت
من جوهر الاعضا واسقطت القوه فحينيذ يطلب الاعضا
عوض ما تحلل منها فتجذب الغذا من العروق واذا خلت
العروق احتذبت الغذا من الكبد وتجذب الكبد
من العروق المعروفه بالجداول في العروق فيجتمع منه
خلط فج ويولد سددا وامراضا رديه ولهذا الذي ذكرناه لا
ينبغي للمجامع ان يتعب ولهذا الذي يتعبون كثيرا الا ادعى
من عوا الكثيره التحلل ابدا انهم الى ان تحطفه الاعضا من
المعده شرعا قبل استحكام نضجه وهولا يصابون في اخر
اعمارهم بامراض عسره ويموتون قبل الشيخوخه
فصل واما السكون والدعه الدايمه فانها تحشا منها
الطف الحراره الغريزيه فانها تجذب في البدن البروده والرطوبه
وكثرة التخم والفصول وتفسد المزاج وتقلل التحلل الفصول
فيحدث امراض بحسب الخلط الغالب وقد يحدث حراره
الاحقان البخار الحار قال جالينوس السكون الدايم
لخاف منه ان يطفي الحراره الغريزيه فينبغي لمن اراد حفظ
صحته ان يجتنب الدعه الا ان يكون مجلا ولتعاهد صاحب
الدعه نفسه كل فصل بالتنقيه فصل فاذا اسكر الانسان
عن الرياضه فينبغي انه ينقص للبدن من فضول الغذا بالبراز
والبول لينبغي بذلك الامعا والمثانه فان كان لون البول ناريا
فقد انهضم الطعام في العروق وهذا وقت الحاجه الى الغذا
من بداك البدن بذلك معتدلا في جميع اعضايه بالاترى

والمبادر

38/

والمناديل وبرجه بالدهن الموافق لمزاجه **الباب**

العاشر في ذكر الادهان الدهن يسد

المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام

حفظ الحراره الغريزيه في داخل البدن ومنعها من التحلل

فيقوي البدن وان كان بعد الاستحمام بالما الحار العذب

فانه يسخن البدن ويرطبه وروي السيح باسناده ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الدهن يذهب بالبوس والكسوه

يظهر بالغنا والاحسان الى الخادم مما يكبت الله به

العدو وروي ابو داود في سننه من حديث ابي هريره

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه

فصل فمن اراد ان يدهن فليدهن وما وليترك وما

فقد قال عليه السلام ادهنوا غبا وقال بعض الحكما

اي رجل على راسه بالدهن فقد ذهب عنا ه ن ⊙

فصل في سائر الادهان دهن البنفسج بارد رطب معتدل

منفعته يلين صلابة العصب ويلين الدماغ وينفع من اصحاب

الصداع الحار وينوم اصحاب السهر ويطلي به الجرب

ويسهل حركة المفاصل لكنه يرخي البدن ويدفع ضرره

بدهن الزنبق ويصلح للارواح الحاره في الصيف وقد

جا في فضيلته احاديث الا انها لا تثبت مثل فضل

البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الادهان

الناس في طريقه الحسن بن احمد الا انه شيخ مجهول

والحرث مسكن دهن النينوفر سبيه القوم
بدهن البنفسج الا انه اقوى وعلامته لا سيما في الصداع
الحار وهو لمدد الذهن دهن اللوز الحلو معتدل
جيد الطرى ينفع الصدر والسعال والقولنج والمعده
وينفع وهو جيد للطحال لكنه يضر الحشا الضعيفه
ويسهل عليها دفع ضرره بالمصطكا يصلح للامراج
المعتدله للعلمان في الربع دهن اللوز المر حار يابس
ينفع الشد ويسمع اصحاب البلغم دهن الجوز قوى
الحراره يصلح للامراج البارده يحلل ويسمع اصحاب الكموم والـ
الفالج دهن الورد بارد لطيف نافع من الصداع
العارض من حراره اذا ضرب بالما البارد مع بسير من
الخل طلى به بدن صاحب الحكه سكنها وهو يجفف للشنون
ويسود الشعور ويجعده دهن الياسمين حار ينفع البرود
دهن المرزنجوش حار يابس مسهل للبلغم ينفع الاعصاب
من الرطوبات النرجه دهن السوسن حار لطيف
ملين للعصب نافع من اوجاع الارحام وهو وجاع الاذان
البارده ومن الطنين دهن النرجس قريب من
دهن السوسن الا انه اقل حراره منه دهن النارجيل
حار مسخن ينفع من نقصان الباه دهن البلسان
حار قوى الحراره لطيف يحلل يفتت للحصى دهن
الاترج حار يابس ينفع الامراض البلغميه دهن البان
حار رطب في المانسه ينفع من صلابة العصب يابسه

وينفع

وينفع من البرص والبهق والكلف والنمش ويسهل
بلغما غليظا لكنه ردي للحواس اصلاحه بدهن بنفسج
ودهن البان اصلح ما يعالج به الانسان نفسها من الحدري
ولكشفها لحجه ومن مسح به على وجهه ويديه ورجليه
لم يصبه حمى ولم يجد شفاعا فاذا دهن به جفونه ومن ذا
كبره وما ولاها انقطع عنه برد الكلس ويقطر
البول وقد روى قد حدث احراقة لا اله الا سبت
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ادهنوا بالبان فانه احظا
لكم عند نسائكم دهن الاس نافع داء الشعر
مقوى له نفع من البلش والسقوط الحاره يخفف الاعضاد
اصلاحها دهن اللوز وصفة دهن الاس ان ياخذ ما ورق الاس
الطرى الغض رطلان شرح رطل الادن بصف اوقيه
ينقع ليلة ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب الما ويبقى الدهن
دهن اللادن يسود الشعر ويقويه وصفته ان يوخذ
اوقيه لادن مسحوق فينقع في رطل من دهن الاس يوما
وليلة ثم يغلى حتى ينحل اللادن ثم يرفع دهن السفائق
يقوى الشعر ويسوده وصفته ان يوخذ ورق السفائق
الاحمر المنقا فيجفف في الظل ويسحق دهن ويحل الحريره ويوخذ
منه وقسان فيجعل في رطل دهن الاس ويشمس عشرين يوما
ثم يترك فيه دهن القسط صفته ان يوخذ ابهل وراس
مروح واذخر اجزى قسط بليله من جز سنبل جزء فيطبخ
بالما حتى يحمر الما ولا يستند الوقود فيصب الما فاذا امض

بلبه صب ذلك الما على بلبه امثاله سرح ويطبخ ثم يعتق
فيه حتى يا سر ويرفعه بالواو الراس هو عروق
السوسن واحود القسط المر ودهن القسط حار
نافع في الباسه سعع من برد المعدة والكبد واشرحا
المفاصل والرعشه وصعف الكلسين مصرته بالكبد الحار
اصلاحه بدهن القرع ورب الخروب والحكه تسرعه ويحفظ
الشباب ونهسه ويقويه ويسوده اذا طلي مرارا كثيرة
وسعع من الاورام البلغميه ه دهن الشونيز يسود
الشعر وينفعه ان ينص وهو اقوى في تسويد الشعر من دهن
القسط وصفه استخراجه ان يوخذ ويدبجه فملا
شونيز ويشد بلف ويوخذ بجمره كبيره فيصب ويسطها
ويكس السدلو سبحه على راسها في ذلك الثقب ويرد
تحته قدح والملا طهر المجمره بار الا تود حتى يعلى الزسبحه
فان الدهن يسقط من الثقبه طول الليل دهن الابلج
يقوي الشعر ويسوده ان يوخذ اهليلج سعى واشرح
ثمره الصنوبر بالسويه ويطبخ بالما باحرقوتها ثم
يصفا وتصب عليه مثله شرح ويطبخ حتى يصب
ويبقى الدهن دهن الافسنتين يقوي الشعر ويسوده
وصفه ان يوخذ حب الغار ولادن وافسنتين يقوي
بالسويه حور السرو فر حرعان تسحق وتصر في حرقه
دقيقه وسعع في دهن الاس اسبوعا ثم شرقه حتى يحك
الباب الحادي عشر في ذكر الحمام
الما نصلح الحمام بعد الرياضه قبل ستفرغ ما لم يحل

حسرا

جيدا
او لئلا يفوتها ما احدثته الحركة من اليبس ولئلا يلوا الاوساخ
الحادثة من البخارات الخارجة من البدن والغبار الحاصل عند الرياضة
من دخوله فلما تقدر فضول الغذا الهضم عن منهجه واداب الفضول
المستعدة للخروج من المسام فينصب الى بعض الاعضا
فتحدث فيه مرضا ولا ينبغي ان يستحم بعد الغذا الا
لمن الراس فضولا ولبحذر الغذا عن منهضم ويجري بحادر
الغذا اشد ويولد مرادما ان ذلك الا ستفا واما
وانوع الاستحمام قبل الرياضة او بعد الغذا اصحاب
الابدان المتحلحلة الواسعة المسام لبن الفضول
يتحلل من ابدانهم كثيرا سهولة وهم لا يصبرون على
الرياضة ولا عن الغذا والصواب اعتداوهم بالشبر قبل
دخوله

فصل

وللحمام منافع يوسع المسام
ويفرغ الفضول ويحلل الرياح ويسهل البول ويخصب
ويحسن الطبيعة من هبصه والطوبه ويلطف الوسخ
والعرق ويذهب الحكة والجرب والاعيا ويلين
البدن ويجود الهضم ويعد البدن للاستعداد ويبسط
الاعضا المسيحة ويضج النزلات والزكام ويمنع
الورق والاستسقا والربع بالرياضة والاستحمام لخلط
لطيف فد ضار الى الرياضة الحلد وهو مستعد للخروج
فاما الاخلاط والكيموس الغليظ ولا يمكن استفراغها
بذلك بل ضرها اذا لم يكن من نضجت وقد نهي بقراط
عن الحمام من كان معتقل الطبع الا ان يستفا امعاو

من الثفل وهي من كانت قوته ضعيفة ان يسخن او من
به [illegible] **فصل** وللحمام منفعتان تسهيل جذب
الفضول الى الاعضا الضعيفة ويرخي الجسد ويضعف
الحرارة الغريزية بتحليلها والاعضا العصبية ويجفف جوهر
الاعضا المحللة الرطوبات ويصب الامراض الحادة
ودفع مضرته بالتعرض بريح الشمال واذا كان
الحمام حارا جدا اسال الاخلاط الجامدة الى الاعضا
فاحدث اما سددا او اوراما او دفع الى الدماغ فاحدث
صداعا او برساما او سيلان الرطوبات الى التجاويف
الفارغة فيحدث عنه صرع او سكتة ويتدارك ذلك بالمثل
رب التفاح ورب السفرجل ونحو هذين ومن الاطلية
الصندل وما الكزبرة والخل على القلب والكبد وترك
الرجلين في ما بارد والنوم واذا كان الحمام باردا حرك
المادة الى العروق حركة ناقصة فاحدث الجرب والحكة
والزكام والمغص ويتدارك ذلك بما يسخن والدلك
والتمرخ **فصل** واجود الحمامات القديمة الشاهقة
وعذبة الماء وبيت الحمام الاول مرطب والبيت الثاني
مسخن مرطب والبيت الثالث مسخن مجفف فينبغي
ان يستعمل في كل بيت ما يشاكله ولا يستعمل في الما الحار
الما البارد وينبغي ان يسخن الحمام بالحطب دون الزبل فان ليس
هوا الحمام انما هو بخار ما يوقد في اتونه فان كان الوقود
جيدا كان بخاره جيدا وان كان رديا كان بخاره رديا
وينبغي ان يكون الحمام معتدلا فان الشديد الحرارة

سيكره العرق على الخروج ويحمي القلب ويصدع والقليل
الحراره لا يحدث الحر العرق ولا البخار والحمام يسمن
بطن المرطوبات لانه يحلل رطوبات معدته ويعطش بطن
المحرور لانه ينشف رطوبات حشاه فصل
ويسعي لمن دخل الحمام ان يتدرج وكذلك اذا خرج فقد
دار حال المبوش الصدر على الصبر قال ويحسي على من دخل
من غير تدرج ان كان بارد المزاج السكنه والفالج والخفقان
وينبغي كذلك بان يجلس في موضع حار فان خرج الحار من
غير تدرج فليصب على راسه ما حارا فصل وينبغي
ان تكون الاستحمام بعد ان يسكن من الرياضه وبهذا
ويمسح بدنه بالدهن ويدلكه دلكا رفيقا لم يدخل الحمام
ولا يصلح بعد الطعام الا لمن كان قضيفا ويسرع كده
شره ولا في معدته نفخه فصل الما الشديد الحراره
هو الفاتر يرطب ويلين الكبد ويحلل الرياح ويجلب النوم
ويقوي الحراره الغريزيه ويفتح المسام ويصح الاخلاط
ويقع السلخ لكنه يضر الورد ويدفع ضره شراب
فابض وان استعمل بعد غذا شبر رطب البدن رطوبه
صالحه واخصبه واسمنه الما الشديد الحراره حار
بالعرض حيده ما لم يسرف حره نفعه بلطف البلاعم
مضرته بالقوي ويدفعها الما البارد ومن ادمن عليه
اداب لحمه وافسد ذهنه وسخن بدنه وارخي عصبه
وجلب عليه سيلان النوم واحدث له الغشا الما البارد

حدث العرب اللزبد سرد البدن وترطيبه وتعين
على جوده الهضم واذا استحم به الشاب العبل البدن
في الصيف زادت حرارته وقوته وجوده هضمه
وينبغي ان يفعل ذلك انعزار بذلك البدن لسعة المسام
ويصل قوه الما البارد الى الاعضا وان كان البدن قضيفا
قليل اللحم غاص البرد عمق البدن وبرده حتى يحصل البرد
الى الاعضا الرئيسة فيخمد الحراره الغريزيه وكذلك
نضح الما البارد من كان شيخا **الما** السر بد البرد
يقطع الرعاف واضر ما المستعمل بعد التعب والجماع
والسهر والقي والدوا المسهل والهضمه الالان يشرف
ونحل المفاصل والاورام **فصل** واستعمال البوده
المطفاه البوره حاره يابسه حدها الشفا مسقعها
شرد ما يجلب الحلاس وسح لكها نضح النخف دفع
مضرتها بما الورد ودهن البنفسج تصلح للامرجه البارده
والرطبه للمستاح في الشتا **الزرنيخ** حار يابس يحرق
حده الصابح الهشته الرهنه لحلق الشعر وسوز الاخلاط
يحدث كلفا في الجلد دفع ضرره بما الرز والعصفر يصلح
للامراج البارده للكهول في الشتا فموادا النوره اخذ
من النوره كلتين ومن الزرنيخ كلة وخلطهما بالماء
وتركهما في الحمام ساعه او في الشمس بقدر ما يطبخ و،
علامته ان يشتد ز أقته ثم يشطلا به ويجلس دينما،
يعمل والامشر ما ثم يغسله عن ويطلي اماكنه بالحنا،

تقنبر

فليدخلها في الحدث الحار بعد النورة امان من الجذام
ومن احرقته النورة فليجلس في ماء بارد ثم يطلي بعدس
مقشر مسحوق بماورد وصندل فان زاد الاحراق فبمرهم
الاسفيداج وهن ورد وكافور ويقطع رائحة النورة
ان يطلي الموضع بالطين المربى في الطيب او بالطين
والخل وماء الورد او بالصندل والورد والحنا وورق
الخوخ في ذلك خاصية عجيبة والسعد وروى الشيخ
باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت طلي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال يا معشر
المسلمين عليكم بالنورة فانها طيبة وطهور وان الله
يذهب بها عنكم اوساخكم واشعاركم وقد
روى ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمن
بن داود عليه السلام وقد كان من الصحابة جماعة يتنورون
منهم الحسن بن علي وابو الدرداء وانس وكان جماعة منهم
يحلقون الشعر ولا يتنورون منهم ابو بكر وعمر وعثمن
وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يتنور
فاذا كثر شعره حلقه وروت عنه ام سلمة انه كان
اذا اطلى ولي عانته بيده **فصل** فاما حلق الراس فسنذكره
في باب الزينة ان شاء الله تعالى **فصل** واما الدهن
فهو مرطب ويومن من الفروح وخيره بعد الاستحمام
وهو يوجب اشراق البشرة لكنه يرخيها ويدفع
مضرته بالصندل وماء الورد ويصلح للامزجة اليابسة

للمسايح الصيف فان كان الدهن باردا كاللم
لسفسج فانه يحلل الفصول ويوسع المسام ويرخي
ويرطب وان كان حارا كدهن البان والزيتون
والقسط اسخن وحلل كثيرا واستعماله بعد تحلل
الفصول ويرطب الاعضا اليابسه ويستعملونه
عند خروج الحمام وذلك يحفظ الفضولات التي ترفعها
الطبيعه والاصلح تاخير استعماله حتى يفتح المسام او
بعد الحمام والتمريخ بالدهن بعد الاستحمام بالما الحار
يحفظ مرات يحلل ويسخن ويرطب وبعد الما البارد يبرد
ويرطب ودهن الياسمين في الحمام يزيل الحكة من
الجسم **فصل** فاما الدلك فانه يسخن ويقوي
ويجفف ويرخي ويوسع المسام ويحلل الابخار ويعيد
(؟) الاعضا مضرته يحدث البثور ودفع مضرته
بالحمام المعتدل يصلح للامراض الرطبه للشباب والكهول
في الشتا واذا كان بعد الاحداث الورم من باطن البدن
الى الاعضا الظاهره ويسخنها ويرطبها **فصل**
الخطمي والسدر حار معتدل جيده الجبلي فالناعم يحلو
وينعم للبشره ويحلل الاورام السفل ويسحج ويلين
الاعضا مضرته يرخي جعد الشعر ودفعها خلطه
بعر نغل وصندل وخلط الخطمي بالسدر والسدر يقوي
الشعر ويمنع من انتثاره واجود الخطمي الاخضر الطري
ويجلو الكلف من الوجه ويسكن وجع المفاصل

سابعة ٧

٤٣

وعرق النسا وحلل النمش والنفخة في الاحشا

فصل ومما يسخن البشره وينفس السعر بريق وقطونا محمصا محلولا بماء حار ويسعط من البزاز في الراس غسله بما السلق

فصل ولا ينبغي اطاله القعود في الحمام الا لمن مزاجه بارد فان ذلك يسخن البدن ويخففه وينشف الرطوبات ومن اطال القعود وصب على راسه الما الحار اظلم بصره وقلت سهوته وربو جسمه ومن صب على راسه الما المعتدل انتفع دماغه واصابه وقوي جسمه ودوت كثره واشتهى الطعام والسواك في الحمام ينظف المعده ويستحي لمن دخله من اهل الذوق وان يكثر صب الما على الارض ليكثر البخار ويطيب الهوا بشيء من الطيب البارد حين يخرج ويتوقى من دخل الحمام شرب شي بارد فيه او عقيب الخروج منه فان المسام تكون منفتحه

فصل فلا يجد البرد ان يندفع الى جوهر الاعضا الرئيسه فيشتد بوا ها ببردها ويهيج الاحشا لا سيما وتدارك ذلك بشم المسك وقد قالوا ان شرب الما البارد في الحمام والفقاع مخاطره بالروح قال ابن ماسويه اذا شرب الانسان الما البارد ساعه يخرج من الحمام فان مات بعد سنه وارادت ان اقول ان ذلك قتله اصدقته ولسوقا رضاكل شديد الحراره لانه يفعل فيحدث السل والورق ولا يدخل الحمام من اكل اللبن الحليب فانه يخشا عليه من اللقوه ولا من اكل هريسة فانه

يودي المعده ولا يسعى الجماع في الحمام فانه ينقص
نور العينين وكذلك حك الرجل على الفار ولا
يكثر الكلام فانه يغير ريح الفم ويكره ان ينام
على ظهره في الحمام فان ذلك يسمي النطفه ويعشي يجي
الاولاد ولا يحسب النسا يوما وليله ومن احتجم
في الحمام امن من يسعر عليه ٥ فصل وقد دخل
الحمام خلق كثير من الصحابه والتابعين وفقها الامصار
وكان جماعه منهم لا يدخلونه خوفا ان سرات يرواقه
عوره احد ويرى ذلك منهم ومتى امن ذلك فاجلا الحمام
لم يبق كراهه الا من جهه تحاشيه الوقود قال سفين
الثوري ما انفق رجل فيهما افضل من درهم يدفعه الى
صاحب الحمام يخليه له ٥ وقد روى السبح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس البيت الحمام
فقال قايل يا رسول الله انه يداوى فيه المريض ويذهب
فيه الوسخ قال فان فعلتم ولا تفعلوا الا وانتم مستترون
وروى السبح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا
بيتا يقال له الحمام قالوا انه يبقي وينفع قال فمن دخله
فليستتر ٥

الباب الثاني عشر في ذكر اللباس

الكتان بارد يابس فاضره ... قليل معدل لجسده
الناعم الصقيل المهلهل السبح منفعته يرطب
الاعضا ويحدر حراره البدن ويسمن الجلد وينشف
القروح والعرق ويأكل العفونه وينبت اللحم
ويصلح للامزاج الحاره النافعه للشباب في الصيف
الا انه يحقن الحراره ويكل الشباب اذا لبست على البدن

44

حمت الا الكتان فانه يبرده اولا ثم يكسبه
حراره ضعيفه ومن اراد يضمر بدنه فليستشعر
جديد الكتان في الشتا وناعمه في الصيف على انه
افضل من القطن لمباشره البدن الابريسم يسخنه
ويرطبه القطنيه معتدله الحراره واليبس
وكلما كانت اثخانها وتعميمها اكثر • الابريسم
معتدله يسخن الحر حار يجفف
منعم للبدن مسخن نافع للطهر والكلسن •
والقز يسخن كثيرا • المرعزي حار مسخن للبدن يقويه
يقوي الظهر ويسخن الكلسن • الوبر حار يجفف
منعمه ابرار الحار مضر بذا الهاب الحراره ودفعها
بالكتان يحته يصلح للامراض البارده • الصوف
والشعر مجفف للبدن مصلب للاعصا واذا وضع
ح السابر السمن او منثور الاترج لم يسوس
ومن لبس جبه او حراه فاسدا يا ليمنا في اليبس
وبالسري في النزع امن من وجع الطحال • الباب
الثالث عشر في ذكر الطيب للاذايح الطبيه
عند الروح • والروح مطيه للقوى يربى بالطيب
وبالغذا والشراب الموافقين وبالدعه وبالسرور
وبالتعري من الاحزان والمضجرات واستجرات
الامور المحبوبه ومعاشره الاحبه والطيب
يقوي الدماغ والقلب العود السحاز يقطع ويدفن
في الارض حتى يعفن منها الخشبه ويبقى العود
الخالص واجوده المندلي من وسط بلاد الهند
ثم الهندي وهو حلي ويفضل على المندلي لانه اعبق

بالسباب ويمنع العمل واجود القماري
الاسود الرزين المره وافضل العود ارسبه
في الما والطافي ردي والعود حار يابس
لطيف حبس البطن ويقوي الروح والدماغ
والمعده والاحشا والاعصاب ويفرح القلب
ويصلح الكبد ويطرد الريح ويمنع السدد
ويذهب الرطوبه ومضغه يطيب النكهه
ويصلح للامراض البارده مضرته بامراض
الدماغ الحاره دفعها درجه في الكافور
والرطب اطيب في المضغ ومن شرب
وزن درهم ونصف اذهب الرطوبه
والعفنه من المعده وقواها المسك
اجوده التفاح الاصفر وهو حار يابس
كالعود يذهب الحزن ويفرح القلب
ويقويه ويقوي الدماغ والعين وينشف
رطوباتها ويجلوا البياض الرقيق ويقوي
المعده ويقطع الصداع البارد والخفقان
والامراض البارده والسوداويه والبلغميه
ويذهب الصفار وهو ترياق السموم ويزيد
في القوه ويضر الادمغه الحاره دفع مضرته
بالكافور ويصلح للامراض البارده للمشايخ
والشتا في الصحيحين من حديث عايشه

ثالث

45

قال الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيب فيه مسك
وفي حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
المسك اطيب الطيب الكافور بارد يابس وقيل
حار حديث الدرجة في الاصل لكنه ثابت وهو في بدن شجرة
اذا قطعت تناثر وقيل ان شجرته تظل مائة فارس يقطع الرعاف
وينفع الصداع الحار ويقوي العقل لكنه يحدث السهر ويضر
الباه ويسرع اشتعاله بالشيب ويولد حصى الكلية
والمثانة ودفع مضرته بالبنفسج واللينوفر يصلح للامزجة
الحارة للشباب في الصيف يقطع الحمى الصفراوية ومنها
شربة حفظ المني ويقطع شهوة الجماع العنبر قيل
انه من عين تنبع في البحر ومن قال انه زبد وروث
دابة فقوله بعيد وهو حار يابس دون المسك
جيده الاشهب القوي الجعد الوسيم ثم الازرق ثم
الاصفر وارداه الاسود يقوي القلب والدماغ
وينفع الحواس مضرته للمعي يجاده الماسرين دفع
مضرته بالكافور وشم الحار يولد سجاعه ويصلح
للامزجة الباردة الرطبة للشيوخ في الشتاء وقدرها
يشرب منه الى دانق الصندل محاره المقاصري
الاحمر بارد في الدرجة الثانية يابس في الثالثة يبرد
الدماغ الحار وينفع من الصداع الحار ويقوي الكبد
والمعدة الحارين اذا طلي عليهما من خارج والصندل

الاحمرابردمن الابيض وسعح الاورام الملتهبه
اذا ضمد بها ٥ الريباد حارخلو في الثانيه معتدل
في الرطوبه ٥ العرسغز حار في الثالثه سعح برائحته
الرياح البارده الضعيف الدماغ الذي قد غلبت عليه
السودا ويقوى القلب والمعده ويفرح النفس في
هوا سرو ما يستعمل على الراس ويعدل الديدان
غاليه مركبه من الاشيا العطره يسيمها
يفرح القلب ويسكن الصداع البارد وهي نافعه
للصداع البارد ولاوجاع الكبد البارده ويرا اورامه
الصلبه والمعميه ويدر الطمث وسي الرحم وتهيئه
للحبل لكنها صداع المحرورين اصلاحها بكافور
ودهن بنفسج ٥ وصفه الغاليه ان
يسحق المسك والسك ويحل العنبر ويجعل ذلك فيه
ويسحق الكافور ويخلط الجميع بدهن البان ودهن
اللسوفر ويرفع ما الكافور حار يابس يسلح
الذفر وينصر الصداع من حر ودفع ضرره خلطه
بدهن بنفسج يصلح للامزاج البارده في الشتا
ما الورد حار حله ٥ العرق المصري يقوى القوى
والابها كتسل الصدر شربه يتقوية المعده والقلب
وشمه في ازاله الغشا التسه الحواس الحس
ويقويه للحس بالعطر والقصر وصل دمر
نادر بالارايح المنتنه فعلاجه شم الكافور

٩٠
الاصلال

والصندل والرياحين واستنشاق زهر الورد والبنفسج

الباب الرابع عشر في ذكر الرياحين والازهار

اما تأثير الرياحين لاصلاح الهوى الواصل
الى القلب ولتقوية الدماغ فلا تنفعل بالبخارات
الصاعدة اليه ◦ الاس بارد يابس جيده الخرواني
الغض المستدير الورق وينفع الكبد الحارة وحرارة
الدماغ ويقوي الراس والقلب والمعدة ويدفع الرطوبة
ويولد السهر ◦ دفع مضرته بالبنفسج الطري يصلح
للامزجة الحارة ◦ النرجس معتدل في الحرارة واليبس
يجفف ويحلل ويحلل الرطوبات وينفع سدد الدماغ
وينفع الصداع الرطب والزكام اذا كان من برودة
والمحرق اذا سحق بصله ملبيا وعرش صار مضاعفا
ومن ادمن شم النرجس في الشتا امن البرسام
في الصيف ◦ قال جالينوس النرجس راي الدماغ والدماغ
راي العقل وقال بقراط كل شي يغذو الجسم والنرجس
يغذي العقل ◦ الورد بارد يابس وقيل يقوي اللثة
والاسنان جيده الجوري يصلح للدماغ الحار والكبد
يسكن الصداع بنضرته اكله الباه يحدث في الباردين الاربعه
ما يسوي برد الدماغ ويخففه دفع مضرته خلطه بالكافور
واذا ربي الورد بالعسل او بالسكر خلا ما في المعدة
من البلغم واذهب العفونات من المعدة والعشا
البنفسج بارد رطب وفيه حرارة جيده
الا وزدي المضاعف ينفع الدماغ الحار ويسكن
صداعه مضرته بالمرزنجوش يجلب النوم وينفع

الامزجه الملتهبه بالقشه سهل الصفرا واذا
دق مع السكر نفع السعال الكاين من
حراره الليلوفر سببه التفسح في قوته ومنفعته
الا انه ابرد وارطب ولذلك يسكن الصداع
الذي من حر ويذهب وجع الاسنان اذا
استعمل مضمضه وسقي السواد والبلغم والذبحه
الازرق في المرزجوش حار يابس لطيف يحلل الرياح
من الدماغ ويلطفه وينفع سدده ويلطف رطوبته
وسعفه من السعفه والصداع من الرطوبه والسودا
والرياح الغليظه لكنه يوذي الدماغ الحار ودهنه
ينفع من اوجاع الاذن من ريح غليظه واذا ترك ماه
على القفا بعد الحجامه اذهب اثار الشرط ومن
ادمن على شمه واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم
ينزل عنه الما وهو مع الخل ضماد للسع العقرب
وروى الشيخ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزجوش فشموه فانه
جيد للخشام الخشام ماخذ الانف

اللفاح

فيه حراره ورطوبه وقيل هو بارد جيد
الكبار الذكي ينفع شمه الصداع ولا يوكل
يبرد الدماغ ويرطبه مضرته يثقل الراس ويبلد
ويسدر ويخدر ويدفع ضرره بالنرجس مصلح للامزجه
الحاره النرجس حار لطيف يحلل الفضول الغليظه
المرماحوز حار يابس ينفع من وجع المعده الحادث
من البلغم والرياح الغليظه والدماغ اذا شم الشيخ

والعصوم والياسمين حار يابس الا ان الياسمين
قوي الحراره والسوق ينفع من الرطوبه والبلغم بلطف
الرطوبات وينفع الامراض البارده والحنه يصلح
لكنها تحلل الصداع البلغمي ينفع اصحاب اللقوه والفالج
والسقيعه الحادثه عن البلغم والامراض البلغميه
العارضه في الدماغ ويورث كثره الصفار
وقال بعض الحكما الياسمين يجمع ريح الجنون ولون
المحبه النمام حار يابس يقوي الدماغ من
الفصول البلغميه والصداع البارده الحنا بارد يابس
فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذى ينفع افواه العروق
وينفع الاورام البلغميه والسوداويه ويقوي الاعضا
اذا حضت به وروي الشيخ باسناده قال ابو رافع
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ مسح يده
على راسه وقال عليكم بسيد الخضاب الحنا يطيب
البشره ويزيد في الجماع

الباب الخامس عشر في ذكر الفواكه

التين حار رطب
جيده الكوري الناضج المقشر منفعته ان يحلوا
دمل الكلي والمثانه ويومن من السموم وهذا عذا
من جميع الفواكه ينفع خشونه الحلق والصدر
وقصبه الريه ومضرته ان حار يتخا وغلظ دفع
مضرته بالمري او بشرب السكنجبين بعده ومتا
اكل بالمري يعني قصول المعده سولد عنه عذا صالح

ينفع الأمراض البارده والكهول في الخريف
والبلدان المعتدلة ولا ستعماله على الريق
منفعته تحسنه و تفتحه مجاري الغذاء احضو ما
مع اللوز والجوز والتين اليابس ينفع الصدر
والحلو يصحح ويكره لأضراره بالطحال والكبد
لان هذين العضوان ينشأن الا سيما الحلوه
وشراب التين يدر البول اللين وينفع من السعال
المزمن واوجاع الصدر واورام القصبه والرئه
وينفع سده الكبد والطحال وروي السيح
قال ابو ذر اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طبق من
تين فاكل منه وقال لأصحابه كلوا فلو قلت ان
فاكهه نزلت من الجنه قلت هذا لين فاكهه الجنه
لا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وينفع من
النقرس العنب حار رطب جيده الكبار الرقيق
الماي والابيض احمد من الاسود اذا اشاوبا في الحلاوه
والمتروك بعد القطف يومين وليله احمد من
المقطوف في يومه فانه ينفخ وطلو والمعلق هما
نصر قشره جيد الغذاء مقوي البدن وغذاوه سبيه
بغذا التين نحو الرطب وقشر العنب بارد يابس
بطي الهضم وكذلك حبه وحشوه حار رطب
واذا القي عجم العنب كان اكثر تلينا للطبيعه
والاكثار منه مصدع للراس ومنفعته العنب
يسهل الطبع والشمس وهو قريب من التين
في فضله على سائر الفواكه مضرته تعطش

ورق

ويرخي المثانه ويقع مضرته بالرمان الحامض ويولد
منه دم صالح مصلح للمفاصل والامزاج البارده في الخريف
في البلدان الشماليه ه وروى الشيخ قال ابن عباس
رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل العنب خرطا
قال الشيخ هو احاديث لوارثه داود قال يحيى ابن
معين كان يكذب وقال الفضل لا اصل لهذا الحديث
الزبيب كالعنب المتخذ منه حلو الخراساني الكبار
الا ان الحلو منه حار والحامض بارد والزبيب يقوي
المعده والكبد ينفع الكلى والمثانه ووجع الامعا
اجلا الذهن ويقع من فرط ححمعه في بدنه اخلاط
بلغميه فاسده الا ان مضرته احراق الدم ويدفع
بالخيار الاخضر ينفع الامزاج البارده والعانص منه
القليل اللحم يقوي المعده ومن اراد ان يشبع طعمته
فلياكل الزبيب اللحيم شروع العجم ومن اراد رحمته
اكل الزبيب العانص لحمه وروى الشيخ باسناده
قال ابو هند قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الطعام
الزبيب يطيب النكهة ويذهب البلغم وروى الشيخ
قال علي عليه السلام من اكل احدى وعشرين زبيبة
حمرا كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه وروى الشيخ
باسناده عن المامون عن الرشيد عن المهدي قال قال امير
المومنين المنصور كلوا الزبيب واطرحوا عجمه فان عجمه
داء وفي لحمه دوا وقال هكذا روي عن ابي عن ابيه
عن ابن عباس انه امره بذلك الخوخ بارد رطب

حده المشكا ينفع نفخ المعده ويشهي الطعام
ويلين غير انه ردي الخلط سريع الشلوك اسرع
فسادا في المعده من جميع الاشيا مولدا للبلغم وينبغي
ان لا يوكل على جمره فيفسد ويفسده بل يقدم على
الطعام يصلح للامراض الحاره للشباب في الصيف
في البلاد الجنوبيه ولياكل بعده الجبن او ربا العسل
او لياكل عسلا واذا اصفرت البشره يورق الجوخ
فليدبر ان البطن ⁂ الاجاص مجاري الاسود الحلوى
الكبار بارد رطب يلين الطبيعه خلطه غليظ بطي
الانهضام يوجد المعده منفعته يطلق الصفرا والحامض
منه اشد اطلاقا لها ينفع الصداع والسعفه
وبعض البرقان يصلح للامراض الصفراويه للشباب
في الصيف في البلد الحلو دفع مضرته معجون الورد
او العسل ⁂ الكمثرى بارد يابس يعقل جيده الطيب
الى النضج الحسن الشتاني يقوي المعده والضعيفه
والحلو يسيرا وخلطه اجود من خلط التفاح لكنه
يحدث القولنج اذا اكل قبل الطعام دفع مضرته
ان يعقب بالنوم او شرب بعده ماء العسل او
ربه واذا اكل بعد الطعام لين ومنع البخار
المرتقي من المعده الى الراس ⁂ ومتى اكثر الانسان
منه اضر بالمعا وان يولد عنه عدا صالح والخراساني
للطبيعه لحبس الكموني ⁂ الرمان الحلو حار رطب
وقيل بارد يسير اجود الكبار منفعته يلين الصدر
والحلق ويصلح للسعال والباه ويوافق المعده مضرته

ان

ان لحدث نفخا دفع مضرته بالرمان الحامض
سولاسه عن احيدا صالح يصلح للامزاج المعتدله
للكهول في الخريف والرمان الحلو نصرا صحاب
الحميات الحاره ۞ الرمان الحامض بارد يابس لطيف
فانص جبره الكثير الماسع الكبد الحاره ويقمع
الصفرا ويمنع سيلان الفضول الى الحشا وخصوصا
شرابه ويدر البول اكثر من الحلو لكنه يضر الحلق
والصوت دفع مضرته بالحلوا العسليه يصلح
للامزاج الملتهبه للشبان في الصيف واذا خلط ما
الرمانين مع شحمهما اسهلا صفرا ومن اكل ثلثه
اقماع من الرمان امن من الرمد سنه وفي الرمان كل
جلا وحب الرمان مع العسل طلا للداحس واقماعه
للجراحات لا سيما محروقه ۞ وروى الشيخ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمان من
رمانكم هذا الا وهو يلقح بحبه من رمان الجنة
وروى الشيخ باسناده قال علي عليه السلام كلوا
الرمان بشحمه فانه دباغ المعده ورواه احمد ۞
السفرجل بارد يابس وبعضه رطب جيده البالغ
العطار منه حبه يشد النفس ويدبغ المعده ويقبض
ويقوي ويمنع سيلان الفضول الى الاحشا ويدر البول
عنوانه يضر بالقولنج ان اكل اقل الطعام وان اكل
بعده لين ويدفع مضرته بالرطب والمشوي

اخف وانفع وتسويته ان يقور ويخرج حبه
ويحل فيه العسل ويطين جرمه ويودع الرماد
سولد عنه خلط بارد يوافق الامزاج الصفراويه
وما السفرجل اشد تقويه للمعده واقل حسنا
للطبيعة وجرمه اشد حسنا وكثره اكله
يولد وجع العصب ومنه شيء من حشونه الحلق
ويلين قصبه الريه ولعابه يرطب يبسها وروى
الشيخ باسناده قال طلحه بن عبيد الله اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في جماعه من الصحابه وبيده
سفرجله يقلبها فلما جلست اليه دحا بها نحوي
ثم قال دونكها ابا محمد فانه يشد القلب ويطيب
النفس ويذهب بطخا الصدر وفي حديث اخر عنه
عليه السلام اذا وجد احدكم طخا على قلبه فلياكل
السفرجل قال ابو عبيد الله الطخا ثقل وغشا يقال في
السما طخا اي سحاب وظلمه وروى الشيخ قال
انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا
السفرجل على الريق **التفاح** الحلو معتدل رطب
حده الشابي بن الاصفهاني منفعته تقوي القلب
وتعطر المعده وتقويها خصوصا الغابض منه وتجود
الهضم وتسر النفس وتخشن الحلق وقال الحكما
شم التفاح صديق الجسم ودهنه صديق الروح فان
اكل مع الجبن ذبح المعده وتحدث مالم يصلح
ومضرته بالعصب ودفعه بنح وبهار الشابي

يعمل

يحل الريح فاذا شوي التفاح في العجين نفع مله
السهوم والدوده التفاح الحامض يابس حمله
ما لم يعفص يقوي المعده الصفراويه وافواه العروق
ولكن يضر المفاصل واكل التفاح يحدث الخلط الغليظ في
السرار وشمه يقوي الدماغ والنفس وكذلك السفرجل
المشمش بارد رطب وهو من جنس الخوخ الا انه
جيد منه دفع مضرته بالقي واذا اكل قبل الطعام فسد
وطفي راس المعده وان كان فيها فضل ردي استحال
الى طبعه بذلك ولا ينبغي اكله قبل الطعام ثم ينفع
بالسكنجبين الاترج حمضه الشوي الحار بارد رطب
يهضم الطعام ويقوي المعده والكبد البارد يابس
اذا لم يستكثر منه الا انه يطي الانهضام ويولد البلغم
والقولنج ولحمه بارد رطب وقشره بارد يابس حار يابس
وحماضه حار يابس يعقل ويقمع الصفرا ويشهي
ويسكن العطش وينفع من الخفقان العارض عن
حراره واذا لطخ به الهوبا والكلف اذهبهما ودهنه
ينفع البواسير وشمه ينفع الدماغ الذي باله البرد
ويحلل الرياح العارضه فيه النارنج حماضه بارد
يابس يقوي المعده ويقطع البلغم ويسكن الصفرا
الا انه يرخي الاعصاب دفع ضرره اكله بالسكر
الجوزي يشهي الطعام وقشره يحلل الرياح البارده
من الدماغ وهو الطف من الاترج بحراره ما قلت

حمو صنه وقشو حار بابس وقيل حاصه البارع ارمن الامن سمه واجره الرعاف رعفا الى ارطوبه

التوث الشامي الحلو رطب حار والحامض بارد وجيده الكبار الاسود منفعته لاورام الحلق وادرار البول مضرته تحرك معسا وشو اسهاله وهو ردي للمعده الا ان الشامي لا تضر معده صفراويه دفع مضرته للاطريفل الصعبر يصلح للامراج الدمويه للشباب في الربيع في البلدان الحار واذا اكل التوت على الريق سهل وولد خلطا جيدا فان اكل على الطعام ولم ينهضم سار ردبا واضر بالمعده وهو ردي الغدا فاسد الكيموس خلطه غليظ تكره منه المصح والاوفق ان يعمل بعسل قبل اكله لتومن اضراره بالمعده والراس ويشرب بعده السكنجبين والتوث الفج المجرد بالشمس ينفع المعده التي قد غلب عليها الحر والقبض

البطيخ رطب وهو حار رام بارد بعد قولان جيده السمين وردي منفعته تفتت الحصا وجلو البشره ويدر البول ويقلع الكلف والبهق الرقيق عن الجلد وبزره اقوى جلا من جرمه ينفع جده من الحصا وخلطه ردي مضرته في الحسد ويولد الريح دفعها بالسكنجبين الصرف ويصلح للامراح المعتدله للكهول في الحريف واحمد ما اكل على الجوع لاسيما اذا داوم

الاشار

٩٠
الانسان عصيته على الحب الاس والمثني بعده صالح
ومن اكثر منه ولد هبصه وهو شرلع العساد في المعده
شرلع الاستحاله الي ما نصادف فيها قال جالدوس اذا
فسد البطيخ في المعده كان شبيه السم فيبغي لمن
اكثر منه ان يشرب بعده السكنجبين او يعيا
وبزر البطيخ يشهي الاطعام ويزيد في الباه والشربه منه
بلمه دراهم وروى السبح باسناده عن امامه ان زيد العمي
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهه العنب والبطيخ
وقد ذكروا الحلوا منه علامه طريقه وروى السبح باسناده
قال ابو منتهي كان اذا بعثنا اشترى البطيخ وقال يا بني
اعدد الخطوط الذي فيها فان يكن فردا فحلو بها ان يكون
حلوه قال السبح وقد جاءت احاديث في فصله اكل البطيخ
كلها معلوله لا اصل لها البطيخ الهندي بارد رطب جيده
المائي الحلو يسعع الامراض الحاره ويسكن العطش ويبطي بالهضم
ودفع مضرته بالسكر يصلح للامزاج الصفراويه وللشباب
في الصيف واذا اخذ من مائه بسكر وسكنجبين ادر البول
وغسل المثانه والكلى وكان اكثر في السدد ويسعع اصحاب
اليرقان الحادث عن حراره الكبد اذا شرب مع الطباشير
والسكر وهو مضر للاخلاط بحر المشايخ والكبد والطحال
اذا كانت ورمه والاكثار منه يولد هيضه وسو هضم
وينبغي ان يتوقاه اصحاب المزاج البارد فان تناولوه اتبعوه
بالعسل الغبيرا بارده مانسه تدبغ المعده وتقطع الصفر
المنصبه الى الحشا وتقطع السعال الحار لكنها تضر الهضم

بسم الله الرحمن الرحيم

يوافق الاطفال بعد فطمتهم اذا اطعموها مع اللبن
ويعمل هي والزعرور وفيه النبق بطيه بارد رطب
ويولد البلغم ويابسه يابس جيد الكثار والعطر
سعج الدرب الصفراوي مصرته سطى الهضم ويعدل
الطبع ومتها بالشهد يولد عنه خلطا سوداوي يصلح
للامراض الصفراويه يصلح في اول الخريف في البلدان الشماليه
وسويقه يقوي الحشا فيه الجمار والطلع باردا يابس
يعقل الطبع ويقوي الحشا ويضر الصدر والحلق ودفع
مضرته بالتمر والشهد خلطه غليظ بطي الهضم ويسعج
للامراض الحاره الرطبه والبلح يجري مجراه وكذلك
البسر الاخضر ومن اكثر من الطلع مرض معدته واورثه
القولنج وروي الشيخ قالت عايشه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا نظر الى ابن ادم
ياكل البلح بالتمر يقول بقي ابن ادم حتى اكل الحديث بالعتيق
وقال الشيخ هذا حديث لا يصح ولا اصل له من حديث
النبي صلى الله عليه وسلم البسر حار يابس وقيل بارد لشنق
الرطوبه ويدبغ المعده والحشا جيد عن العاطش يضر الاسنان
والقم دفع مضرته بالسكنجبين واذا كان حلوا او اما
حلوا حدث قراقر والبسر والبلح يحدثان السدد في
الاحشا والكبد ويولد الاكثار منهما اخلاطا غليظه وهما
رديان للصدر والثته فيه الخرنوب الشامي بارد يابس
وقيل حار جيد الحلو الطري يسعج الفعام ما دام طريا فاذا
يبس عقل والرطب ردي للمعده واليابس ابطا انهضاما

ويدفع

52

ويدفع ضرره بالقابض والمضمضة بطبيخه حتى لوجع الاسنان ۞ البلوط بابس وهل هو بارد ام حار فيه قولان يقطع الطمث الا ان يشوى ويوكل بالسكر وهو ردى للمعده مصدع للراس بطى الانهضام ۞ الشاهلوط حلوه الكبار الحديث حار يابس ينفع من نفث الدم ويزيد او ينفه المنى بربخ المعده فاذا اوكل اوكل الخل ينفع اكثر منه منه بطى الهضم ۞ العناب حار رطب وقيل بارد معتدل جيده الجرجانى الكبار غير المتاكل منفعته تسكين حده الدم وينفع السعال الحار ووجع الصدر والريه والحنجره والاجود اكله قبل الطعام مضرته انه ردى للمعده يولد نفخا وبلغما ويشوهضم دفعها بالمشمش وتناوه المطبوخ فيه اصلح منه ينفع من علته الصفرا اذا استعمل السفوح وينفع من الصداع والسعفه ويقوى البدن وتصفى الدم وينقى وجع الكليه والمثانه جدا ان الفستق حار يابس وقيل رطب وقيل معتدل جيده الحديث الكبار الذى فيه حمض منفعته للمحدث تقوى فمها وتقوى الكبد ونفتح سددها وسعها وتنقى الكلبتين والمثانه وتفتح منافذ الغذا ويزيد فى الباه وينفع من لدغ العقرب وسائر الهوام خصوصا الشامى لكنه يضر السرى دفع مضرته بالمشمش معده ۞ الزعرور الحلو حار يابس مطف للحراره يقمع الصفرا ويقوى المعده ويقطع القى والزعرور الاحمر البستانى الاحمر بارد رطب مولد للبلغم

ردى للمعده **الموز** حار رطب جيده الكبار النضج الحلو سمع من خشونه الصدر والريه والسعال وقرح الكليتين والمثانه ويدر البول ويزيد في المني ويحرك شهوه الجماع ويلين البطن ويؤكل قبل الطعام ويضر المعده ويزيد في الصفرا والبلغم دفع ضرره بالسكر الطبرزد والسكنجبين العسلي يولد دم بلغمي

الباب السادس عشر في ذكر الحبوب

الحنطه افضل الحبوب واقربها الى الاعتدال وهي حاره رطبه جيدها السمين الحديث الرزين الممتلي الصلابه والسخافه الاملس الذي بين الاحمر والابيض والسود اردئه ماكان صلبا متشنجا مخصفا احرف الى حمره محمره سعفتها بالخمر للاورام مضرتها الحدر وسددا دفع مضرتها احكام صنعتها تصلح لكل امزاج وسن الحنطه حار يابس نطلي الحرار كثير النفخ جيده المعدل الثقلي سمع الحشا الرطبه مضرته لخشن الصدر دفعها غسلها بما حار يولد دما معدلا يصلح للكهول في الربيع ويحار للمحرورين اذا اشرب بالما البارد **النشا** مزاجه بارد وغداوه اقل من غذا سابر ما يعمل من الحنطه وابطا انحدار الغلظه وكرونته ولذلك صار يولد السدد في الكبد والامعا وهو اوفق الاغذيه لمريه سعال من خشونه الحلق وقصبه الريه والصدر لاسيما ما عمل منه حسا بالسكر ودهن اللوز ومن اكثر من اكل الحنطه غير مطبوخه احدثت له رياحا وولدت في امعايه الدود وحب القرع والنخاله فيها حراره وجلا وسعد

وكلمه الشعير بارد يابس وقيل رطب حبره الحديث
الاسفر الغبار وهو شريح الاحرار ويحلو المعده ونعوها
وبضر الحشا البارده وهو نافع يولد الرياح وصفه ما الشعير
ان يوخذ الحديث منه الابيض الصلب الذي يربوا في الطبخ
وينقش بقشر احدا ويرض رضا معتدلا ويوخذ منه
مكيال فيلقى في قدر نصفه ويصب عليه من الماء العذب الصافي
خمسه مكاييل ويطبخ بنار معتدله الى ان يبقى منه مكيالان
ويجود تحريكه وضربه حتى يخلط خيرا ثم يصفا فذلك
رطب ويسهل الطبع وينفع الشلاذ وما يتولد منه جيد
يقمع الكبد الحاره وامراض الصدر الا انه ردي للمعده
وروى الشيخ باسناده قالت عائشه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا فصنع
ثم امرهم يحسوا منه ثم يقول انه ليربوا فواد الحزين ويسروا
عن فواد السقيم كما تسروا احداكن الوسخ بالما عن وجهها
قال ابو عبيد يربوا اي يشده ويقويه ويسروا يكشف
رواه الامام احمد وبالاسناد عن عايشه انها كان
اذا اصيب احد من اهلها فتفرق نسا الجماعه عنها ونسا
اهل خاصها امرت ببرمه من تلبينه وطبخ ثم امرت
بثريد فثرد ويقول ان التلبينه مجمه لفواد المريض
تذهب بعض الحزن قلت هذه عاده للعرب في ادويتها
وقد بينا ان العاده طبيعه سويق الشعير بارد يابس
وقيل رطب يحفظ ويولد نفخا ويمسك البطن ودفع مضرته
بالسكر ويدفعه للاسهال الصفراوي البرد بارده
يابسه مجففه الارز حار وقيل بارد يابس جيده

الجوهري منفعته من لذع المعده مضرته بالقولنج لانه
يحبس البطن دفعها بالدهن واذا طبخ الارز بعد ان
يغسل بدهن اللوز والشيرج او السمن والاليه لم يحبس
الطبع بل يسكن الوجع العارض في المعده والمعا وغذاوه
محمود معتدل يصلح للامزاج الحاره الرطبه واذا طبخ باللبن
الحليب ولد السدد لتوليده خلطا غليظا الكميه نفع
الباه **الباقلا** بارد رطب وقيل يابس اجوده الابيض
السمين ورديه الطري فان الطري يحدث الحكه ويولد
البلغم دفع ضرره ان يوكل بالصعتر والملح و يوكل بعد
ان يحمل والباقلي نفع من السهر والسعال مضرته يبلد
الحواس دفعها بما طاله نفعه واجاده نضجه واكله بالفلفل
والملح والصعتر مع الادهان دفعه لا باشربه تصلح للامزاج
الحاره اليابسه يحلوا ذبلا غير انه مكروه لاحلامه النفخ
والذهول والنوم والكسل والسدد ويولده الاخلاط الغليظه
ويرى احلاما رديه واذا طبخ بقشره كان اردى
واكثر توليدا للرياح واذا اخرج قلي قبل ان ينفع كان بطي
الانهضام مولدا للرياح واذا طبخ وطحن ودقيقا بدهن
اللوز والشيرج والسكر ويحشى حارا نفع من السعال
وخشونة الصدر الحنجره وجلا الرطوبه التي تكون
في الصدر والريه والباقلي يجلوا البهق من الوجه ه **الدخن**
يابس يعقل ومثله الجاورس والعصر اه **اللوبيا** منه
ابيض ومنه احمر بارد يابس ومنه احمر وفيه حراره ونفخ
ويلطف خيره الاحمر غير الماكول منفعته يدر البول
مضرته يولد خلطا غليظا ويغثي ويولد احلاما رديه دفعها
بالزيت والمري والخردل دفعه غليظا وقيل حاف نفع الامزاج
البارده اليابسه تصلح للكهول بعجه اذا من الباقلا فيعى

ان

ان يكون مطيبا بالزيت والملح والخردل والكرويا
والصعتر **الخشخاش** بارد يابس ابيضه اصلح من
اسوده يجلب النوم ويمنع النزله وسعال الحار
والنوازل الى الصدر ومن ينفث الدم ورطوبات المعده خلطه
غليظ وانفع ما اكل بالسكر بالعسل فبلا اسود ردي
مخدر يورث النسيان الا ان اجود الاسود المصري
وهو يسمى الصدريه **الماش** بارد رطب جيده الاخضر
الكبار يسهل الاطلاق المؤذيه ويلين الصدر وينفع من
السعال ينفع حمى مضرته انه يضعف الاسنان ويولد الرياح
وهو بطي الانحدار عن المعده ودفعها انضاجه بدهن اللوز
فهو جيد ينفع الصدر غذاوه صالح يصلح للامراض الرطبه
للشباب في الصيف في البلدان الحاره وهو غذاوه جيد للمحموم
واذا طبخ بدهن اللوز الحلو [illegible] **الشهدانج** حار يحلل
الرياح ونفع يقتل الدود ويدر البول لكنه يصدع الراس ويغشي
البصر ويعطش ايضا ويفسد المعده ويجفف المني دفع
ضرره اكله مع اللوز والخشخاش والسكر **القرطم** حار رطب
يسهل البلغم ويحلل الاورام الصلبه وينفع الصدر ويصفي الصوت
ويزيد في الباه لكنه ردي للمعده مقدار الشربه منه خمسه
دراهم **العدس** بارد يابس جيده الابيض السمين النضاج
نفعه يسكن حده الدم ويقوي المعده مضرته بالماليخوليا
والاعصاب والبصر دمه غليظ وهو [illegible] عسر الانهضام
يصلح للامراض الدمويه للشباب في الصيف ويكره لاصحاب السوداء
لانه [illegible] يتولد منه خلط سوداوي ويحدث منه الوسواس
والجذام وخما الريح وينفع بالعين الى [illegible] مزاجها
يابس وينفع العين التي مزاجها رطب ومما يدفع ضرره
الاسفاناخ والسلق مع كثير من الادهان واضر ما اكل
بالنمكسود ويسوان يطبخ على رطل من العدس تسعه ارطال

من الماء ويصح جدا ولا سيما الخاطية حلاوة فانه
جيد يورث سددا في الكبد ومن اكثر من اكله اظلم جرمه
لنشره لحصيفه والعدس يقلل النوار والطمث ولا يعرضه
من يعصرع بوله الحمص حار رطب وقيل يابس والاسود
اقوى جيده الكبار الحلو ويزيد في المني جدا ويفتت الحصاة
ويحسن اللون طلا واكلا ويصفي الصوت وينفع سدد
الكبد والطحال ويسعي ان يوكل في وسط الطعام وطبيخ
الاسود يزهر اللون يفتت الحصاة في المثانة والكلى وهو
ردي لقروح المثانة ورطبه اكثر يولد الفضول من يابسه
وماؤه يدر البول ويشد المثانة والمعا الرقيقة ويسع
من وجع الظهر ويخرج الجنين ويدر الطمث دفع مضرته
بالخشخاش واذا طبخ الحمص في الماء مع الكمون والدارصيني
والسعد يسخن ويلطف ويقطع الاخلاط الغليظة ويفتت الحجارة
من الكلى والحصى الذي في المثانة والاسود ابلغ واذا نقع الحمص
في الخل واكل منه على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود
السمسم حار رطب دسم مغث معطش مسقط للشهوة
مرخ للمعا عسر الانهضام الا انه يسمن ويحلل الاورام الحارة
وهو جيد لضيق النفس والربو وردي للمعدة دفع مضرته ان يوكل
بعسل ودهن السمسم وهو الشيرج وهو يحلل الاورام البلغمية
والقولنج ويسع خشونة الحلق واذا طبخ فيه الاس حفظ
الشعر وقواه وصلبه الا انه ردي لفم المعدة برخيه دفع
ضرره بالكرنب الترمس حار جيده الابيض الكبار يقتل
حب القرع والدود وينفع سدد الطحال مضرته عسر الانهضام ويولد
خلطا غليظا باردا دفعها ان يوكل بالخل والمري يصلح للامزجة
البلغمية للشيوخ في الشتاء الحلبة حارة يابسة ملينة للطبع
اذا اكلت مطبوخة بعد الطعام ومتى طبخت مع التين اليابس طلي

حبدا ان صفيت والقي على ما بها عسل وطبخ بانيسه حتى يصير
كاللعوق نفع ذلك اصحاب السعال العتيق ونقى الصدر
والريه من الخلط الغليظ اللزج وروى المسيح في الحلبه حديثين
لا يصحان الاول عن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في الحلبه لاشتروها ولو بوزنها ذهبا والثاني عن عائشة لو علمت
امتي ما لها في الحلبه لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال الشيخ حسن
ابن علوان وصح حديث عائشة وفي الاول جهة جهم ابن الحارث وكان
متروك الحديث ويزيد في الاسناد ه بزر قطونا بارد رطب
يخلو ويحل وينفع ويطفي العطش ان قلي فان ضرب بالما غير مقلو
وبرد حتى يربو اطلق يسيرا ه الباب السابع عشر
في ذكر الاخباز خبز السميد معتدل الحر جيد النضج
مضرته تحدث سددا وتولد رياحا
الاصفر منفعته تخصب الجسم
ومفاصل اللزوجه ويعمل الا اذا استعمل قبله بيوز يطيح دفع مضرته
كمال الخمير والبورق ويولد عنه غذا كثير يصلح للامزاج المعتدله الانسان
كلها والبايت حين من الحار والعار ويعطش ويطفوا في المعده وهو
اسرع انهضاما وابطا انحدارا خبز الخشكار حار جيده
القليل النخاله منفعته يحلل مضرته تولد حكه وجربا ه دفع
مضرته بالادام الدهن غذاوه جيد لحار لاصحاب القولنج والباردي
المزاج لسرعه انحداره والحار منه اكثر غذا واسرع انحدارا ه
خبز الشعير بارد يابس غذاوه اقل غذا من غذا الحنطه فمن
اكله فلياكله بالاشيا الدسمه كالسمن والثريد والاسفيدباج
خبز الارز حار يابس جيده من الجوهري يمسك ويبطي انحداره ه
دفع ضرره بالرياضه والحمام يولد سددا ويكره لبسه ويحدث
رياح القولنج خبز القطن لا يوافق الابدان المتحلله المكدوده
يولد نفخا ورياحا وجا وشدد الطحال والكبد فمن اضطر اليه فلياكل
قبله الزنجبيل وما العسل ويواصل الرياضه والحمام والدلك
بالادهان وكثيرا ما يوقع اكله في امراض خطره ويموت قبل
الشيخوخه ومما يدفع ضرره ان يكون بخردل وفلفل خبز
الفرن منفعته الاجسام النحيفه مضرته بطي الهضم دفعها

ه

مما يحدره كالحلوا دمه غليظ الامزاج الحاره للشباب في
الشتا وهو مكروه من جهه ارياطه غير نضيج وهو
وخبز الفطير من اغذيه المكدودين فاما المترفهون
فيبالغ في ضررهم على ان الاولين لا يامنون شره فيكون
ومما يدفع شره خففه ودقه وتخميصه وخلطه بالما
والسكر **خبز الطابق** ردي جدا وهو لذوي الكد ومضرته
انه يكد المعده فتولد الحصا دفعها بالمرق واللحم اللطيف لمن
اضطر اليه فليجتهد في انضاجه **خبز الملة** غليظ رطب
ردي يحدث اوجاعا من منه وارداء الخبز خبز المله وخبز الفرن
لما لحق الطعام من الرماد ونعده في الرداه ما خبز على الطابق

فصل افضل الخبز النقي بما التمهد لم الجشكار واجود الخبز
ما جادت حنطته واجيد خميره وقد ملحه واعتدلت ناره
فيكون جيد جيد الانهضام سريع الانحدار ومن اراد كثرته
فخبزه بما الدقيق ومن اراد خلف النوم خلطه بالخشخاش ومن
اراد طرد الريح العاعليه سونيز والكمون فاما ملت بالدهن
فهو اعسر للانهضام وما يوكل حارا من عجين من التنور
سريع الانهضام ويحدث عطشا والبارد بطي الانهضام العوض
نفاخ بطي الهضم واجوده المملوط بدهن اللوز وبعسار يكون لحميه
في الطل

الباب الثامن عشر في ذكر البقول

الخس بارد رطب تقدم على جميع البقول جلاه العرض الاصفر يسكن
السهر ويولد ما كثيرا ولبنا ويجلب النوم ويسكن من الهذيانات
واحراق الشمس ويقطع سيلان المني وهو افضل البقول
واقلها رداه واكثرها غذا اسرع الهضم يسكن الامزاج الحاره
والاورام الحاره والدرقان ويسكن من اختلاف المياه وغير المغسول
منه اجود لبلبل الغسل بزده يغسى وكذلك جميع البقول البارده
والخس يسكن شهوه الجماع ويسكن كثره الاحلام ويرده اشد
في ذلك الا ان ضرر الخس انه يجفف المني ويكثر الباه وادامه

اكله

اكله يضر البصر ويحدث ظلمة ودفع مضرته خلطه بالكرفس
الهندبا باردة رطبة وقيل يابسة جيدها الرطب تقوي
المعدة وتفتح سدد الكبد والطحال والاحشا والعروق
وتقطع حرارة الدم وتبرد الكبد الحارة وانفعها للكبد ماؤها
المعتصر وتنفع من العفونات الذي من السدد ٥ مضرتها تبطي الهضم
دفع مضرتها بالرشاد تصلح للامزجة الحارة للشباب في الصيف
وروي الشيخ باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال في
كل ورقة من الهندبا قطرة ماء من الجنة الكرفس حار يابس
يحلل الرياح ويسكن الاوجاع وينفع من عسر البول ويحرك الشهوة
ويهيج الباه وينفع المعدة ويفتح سدد الكبد وبردها والسعال
والطحال وينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة ويصدع
الدماغ الا ان يضاف اليه الخس يصلح للامزجة الباردة للكهول في
الشتا ومن اكله في الشتا اذهب البلغم عن معدته ٥ الجرجير
حار رطب جيده القليل الحرافة يلطف ويولد المني ويحرك شهوة
الجماع ويحدث سعفة وصداعا خلطه حار ردي دفع ضرره
خلطه بالخس او الهندبا والخل يصلح للامزجة الباردة في الشتا
الرشاد حار يابس يلطف يقتل الدود ويحلل الرياح ويقلع البلغم
والرطوبة الا انه يضر المعدة والمثانة وروي الشيخ باسناده
عن قيس بن رافع القيسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا في
الامرين من الشفا الصبر والثفا قال ابو عبيد هو الحرف قال ويقال
هو نبات يكون في اليمن لا يحتاج الذي ياكله ان يشرب عليه الما وقال ابو حنيفة
الرشودي الحرف هو الذي تسميه العامة حب الرشاد ٥ الباذروج
حار رطب وقيل يابس جيده الزكي الرائحة جرمه يحبس وماؤه يطلق
غذاؤه منعو ومضرته يظلم البصر ودفعها بالبقلة الحمقا يصلح
للامزجة الباردة للكهول والمشايخ وهو مكروه للمعدة لعسر
انهضامه وانقلابه الى المرار ويهيج للرياح ٥ البقلة الحمقا
باردة رطبة جيدها العريض الورق تنفع الضرس والصداع الحار

نصر المني ويقطع شهوة الجماع ودفع ضررها بالجوجر
تصلح للامراض الحارة للشبان في الصيف واذا شرب بزر
البقلة الحمقا مع السكر نفع من السعال الحار **كرسنة**
هو كالعدس وما نبته باردة رطبة فيه جلا وسقيته
وكحليل وحرمه بارد يابس يقوى الكبد ويسد الطبيعة
ويقتل الدود ومن اراد ان يامن محففه فليطبخه باللحم السمين
او دهن اللوز ولبهمه اصحاب المرار السوداوي **كراث**
حار يابس يفسد اللثة والاسنان ويحل النفخ والرياح
ويدر البول والطمث ويطلق بطن الباه ويحرك الباه ويضع
اصحاب البواسير **النعناع** حار يابس وفيه رطوبة يحرك
بها شهوة الجماع ويقوي المعدة ويسخنها ويجود الهضم
ويسكن الفواق الحادث عن امتلا ويقع من اليرقان خصوصا
شرابه واذا تركت منه طاقات في اللبن لم يجبن **السلق** حار
رطب جيد العذي العلم ومن بارد ملين للطبيعة وفيه يلطف
نفع به سدد الكبد والطحال يسحق لمن اكله ان يطبخه بالخل
والخردل واصل السلق مولد للبلغم لا يوافق المعدة وماوه يذهب
الحرار من الراس ويقلع الاثاليل مضر به يحرق الدم دفعها بالخل
والمري يقع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع
بطرون ومن طلى راسه بالسلق زالت الصيبان منه واسود
شعره وجعد وطال **الاسفاناخ** حار معتدل رطب
وقيل بارد يقع السعال وخشونة الحلق والصدر ويلهمه
الصفراء والمرار مضر به يسيء الهضم دفعها بالمري او بمحود
الورد تصلح للامراض الصفراوية **الشذاب** حار يابس
يقع وجع الصدر ويعاوي السموم ويسر من تخدر السم
من برده وزن درهم مع ورقه شراب يخفف المني وربما
يقطعه ومن اعلى المفرات في شرح وطلى به حسمه لم يكن

في نوبة فملة ومن الم… ضرسه واحد ورق السذاب
مع ربيبة سودا فمضغه سكن واذا اخذ ماء السذاب
مع ماء الكسبرة الرطبة واكتحل به زال عنه الشبكرة
والكدرة منه فانه **الجمار** معتدل في الحر والبرد رطب
المزاج ملين للبطن نافع للسعال و… خشونة قصبة
الرية والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والماء واذا اكل مطبوخا
بالخل والزيت والمري اطلق الطبيعة وفيه تفتيح سدد الكبد
الا انه ردي للمعدة ومن اراد ان يعدل له الثقل اما طريا
فليضعه في انا مصبر **الشلجم** جيده الكبار الحلو حار
رطب فيه غلظ ونفخ يعد واكثر امسا ويصلح للسعال
ويصفي الحلق ويدر البول ويقوي الصلب والذكر الا انه
مضر بالمعدة لعسر انهضامه وتوليده الرياح فاذا طبخ مرتين
ذهب غلظه ومن اكله على الريق رطب فواده وصدره ومما
الشلجم اذا اطلي به الجرب والعسر زال **الفجل** حار يابس
يحرك الباه ردي للكيموس يهضم ولا ينهضم لانه لجوهره
اللطيف فاذا اخلاط ذلك الجوهر بقي جوهره الكثيف الذي
فيه غاصا على القوة الهاضمة لو حاش ربعا الى المعدة
ردي للمعدة يدر البول ويحل المثانة واذا اكل على الريق زال
البلغم وقوى المعدة يضر الراس والاسنان والعين لكن
ماؤه يجلو العين واذا اطلي بمائه البهق زال ومن اخذ عشرة
دراهم عسل مع عشرة دراهم من مائه وشرب ذلك في الحمام
قيأ البلغم وسقطت معلاته ومن طبخ الفجل باللبن الحليب
وشربه سقطت مثانته من الرمل والحصا والمطبوخ من
الفجل يصلح للسعال المزمن العتيق والكيموس المتولد

في الصدر وان طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من
الخناق وهو نصر الحلق ويزيل في الكلس واذا اكل
العسل بعد الطعام لين البطن وانهضم الغذا واذا اكله
قبله صار الطعام صافيا ولا ينفعه عه لسعفه
وماورقه تشبع سرد الكبد ويزيل النزفات وينفع
نهش الافاعي وان وضع بدحه على العقرب ماتت
وماوه اقوى في ذلك وان لدغت العقرب من قد اكل
عسلا لم تضره والعسل مع الكندش طلا يذهب النهق الاسود
خصوصا في الحمام ويزيل العسل لكل الرياح وينفع من التمشش
الكائن في الاعضا واثار الضرب والكلف ومن اكل برد
العسل مع العسل ازال سعفه وقواه **القثا** بارد رطب
جيده الساوري البالغ ينفع الحميات المحرقه ويسكن
الحراره والصفرا والعطش ويدر البول مضرته تحدث وجع
الخواصر ردي الكيموس يهيج لمن دام عليه الحميات والخيار
مثله الا ان القثا الطف والخيار ابرد من حاجز القثا وهو
ردي مهيج للقي يحدث وجع الخاصره ويذهب في العروق نبا
ويسمى لمن اكلهما ان يعقبهما بالعسل ○ **الباب ○**
التاسع عشر في ذكر الحيوانات وطبايعها
اللحم حار رطب كثير التوليد للدم وهو من اغذيه الاقويا والاصحا
والمرتاضين واذا اخرت عهده بالولاده فهو ارطب من الهرم
والاهلي ارطب من البري والرضيع ارطب من الجوزي والبعيد
العهد بالرضاعه اسرع انهضاما من الطري الا ان
المذبوح لوقته اوفق لاصحاب المعا الحاره كالترك
والصقالبه واحمر اللحم اكثر غذا امن

وأنخل

اللحم الضان ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد ولحم الهرم
من الغنم ردي والنحيف ولحم الاسود الذكر اخف وكذلك
لحم الذكر وافضل اللحم عايذه بالعظم والايمن اخف وافضل
من الايسر والمقدم افضل من الموخر وروى الشيخ
باسناده عن مجاهد قال كان احب الشاة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقدمها وان وسط الفضل يعني اللحم من الجنب
ولحم الخصي افضل من غيره لانه ارد وارطب والين واللحم غذا
مقو للبدن ومطعمه ومشوبه انبش والسمين الحار رطب
والشحم اول حراره وهما يولدان بلغما وفضولا رطبه ويرخيان
المعده وروى الشيخ باسناده عن بريده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الادام في الدنيا والاخره اللحم وروى
الشيخ عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للكلبة وجه
عبرا اكل اللحم قال الشيخ قال النبي اخبرنا باسناده عن
علي قال كلوا اللحم للحم فانه ينبت اللحم وانه خلا للمصر من
تركه اربعين ليله ساء خلقه وروى الشيخ باسناده
قال نافع كان ابن عمر ياتي عليه الاشهر لا ياكل من غنمه لحم فاذا
كان رمضان لم يفته اللحم واذا سافر لم يفته اللحم وروى
عن علي ابن ابي طالب عليه السلام انه قال كلوا اللحم فانه يصفي
اللون ويخمص البطن ويحسن الخلق وقال محمد ابن واسع
اكل اللحم يزيد في البصر تفصيل اللحمان لحم الضان
حار رطب جيده الحولي ينفع من المره السودا ويصلح للمعده
المعتدله وللساكني البلاد البارده ويقوي الذهن والحفظ
مضرته لمن يعتاده الهذيان دفع ضررها بالامراق القابضه
وتكره النعاج لتوليدها ما ردا والخرفان يولد غذا كثيرا
حارا رطبا الا انها يولد بلغما والحولي من الضان اعدل من صغارها

وهذا اللحم في الربيع اجود منه في سائر الازمان ويصلح
لمن اراد والتبريد بالخل ولمن احتاج الى تسخين بالمري ويحلى
بعده بحلو السكنجبين **لحم المعز** قليل الحرارة جيده الغذا
الحمر الرزق منفعته سريعة الانهضام خلطه ردي يولد
السودا نصر الفولنج اذا سوي دفع مضرته بحلو العسل
ويصلح للشباب في الربيع وهو في الشتا ردي وفي الصيف
نافع لمن به دما ويصلح لمن يسكن البلاد الحارة قال ابو عثمن
البصري قال لي شمسون الطبيب يا ابا عثمن اياك ولحم الماعز
فانه يورث الهم ويحرك السودا ويورث النسيان
ويفسد الدم وهو والله يخبل الاولاد **لحم الحملان**
بارد رطب يتولد منه دم جيد وهو سريع الانهضام
ينفع المحرور الكباش **لحم** معتدل دمه محمود يصلح
المطحولين ينفع اصحاب الرياضة منه **لحم التيوس** يتولد
منه المرة السودا بطي الهضم ردي الخلط **لحم الخصي**
اسرع انهضاما واجود غذا والسمين منه مرطب ملين
الا انه بطي الانهضام مرخ للمعدة **لحم البقر** بارد
يابس ينفع اصحاب الكد يولد الامراض السوداوية والبهق
والجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والسواس والحما دفع
مضرته بالزنجبيل غذاوه بلغمي والمدمن عليه يورث داء السرطان
وغلظ الطحال الغبار مرق السكباج المعمول منه مبرد مصفاه
لاصحاب الاكباد الحارة اليرقان ومن مزاجه مرة سودا على
الا انه نافع لاصحاب عرق النسا **قال جالينوس** تلبثه اسنشا
يصرع اهل البيت الجراد ولحم الاراد والعطر لاسيما ما نبت منه
في اصول الزيتون **لحم الابل** حار غليظ يولد دما غليظا يولد

59

الى السوداء لحم الضب حار يابس يسخن البدن ويقوي شهوة الجماع واذا دق ووضع على موضع السهام والسلي والشوك اخرجه لحم الغزال اصلح الصيد وهو حار يابس جيده الخشف ينفع القولنج والفالج والابدان الكثيرة الفضول دفع مضرته بالادهان والحموضة دهنه حار يصلح للامراض البارده وهو اصلح من لحم الايل والبقر لحم الارنب حار يابس يعقل الطبع ويدر البول ويولد دما باردا ينفع من ابتدا السمن مضرته تحدث اوراما سوداوية دفعها بالابازير المطلقه يصلح للامراض البارده واطيب الارنب سنها ووركها ولحوم الوحوش كلها رديه تولد دما غليظا سوداويا واصلحها لحم الغزال ومن بعده الارنب واردا الكل لحم الجمل والخيل والحمار والبغل لحم الاهليه المكسود حار يابس يخفف جسد من السمن الرطب يصلح للمسارعين بصرع القولنج دفع مضرته طبخه بالدهن واللبن يصلح للامراض الحاره الرطبه القديد اقل حراره من المكسود يقوي الابدان ويحدث حكه دفع ضرره بالابازير البارده الرطبه يحدث سدد يصلح للامزجه الحاره ومن اراد ان لا يعفن اللحم سريعا والصيف فليأخذ خلا ويرضه ويجعله مع كرفس ويجعله في اللحم فصل في لحوم الطير الكركي بارد وقيل حار يابس ينفع اهل الكد عسر الانهضام دفع ضرره بالابازير الحاره يتخلى بعده بالعسل ويسقى ابن تركه بعد ذبحه يوما او يومين لتوكل الحبارى حار كثير الرطوبه يسكن الرياح ويخرج المفاصل وعرقها وعليها وقد

اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى
وروى السبح باسناده عن سفينه اكلت مع
النبي صلى الله عليه وسلم حبارى **الطاوس** رديء
المزاج الفجح عسر الهضم **البط والاوز** كثيره
الرطوبه والحراره تخصب البدن وغذاوها رديء والمختار
منها الخالص دون الفراخ خلطها بلغمي وهي كثيره
الفضول سريعه الى توليد الحما واصلاح الاوزان
سفح في حلوقها السورق ... وهي تزيد في الباه
الطيهوج معتدل الحر حلك السمين الرطب
السماني حار يابس ينفع المفاصل ويزيد ضد الكبد
الحاره دفع مضرته بالكسفره والخل تكره لبلبسه
وخفته **السمانس** حاره يابسه **العصافير**
والعصافير حاره يابسه تزيد في المني تضر الرطوبات الاصليه
دفع مضرتها بدهن اللوز خلطها صفراوي تصلح للامزجه
البارده ولحومها تعقل وامراقها تحل واذا اكل دماغ
العصفور بالزنجبيل والبصل هيج شهوه الجماع
والعصافير رديه والصغار غير محموده السوداويات
تضر الدماغ الورشان عسير الهضم وهو دواء الفواخت
ولحم القنابر يحسن الطبيعه وكلها رديء الغذا مولد
للسوداء **القطا** يابس تولد السودا ويحسن الطبع
وهو اشر الغذا الا انه ينفع الاستسقا **الدجاج**
معتدله الحر رطبه جيدها الراعي من الهندي ما لم
يبض يولد دما جيدا ينفعها تزيد في المني والدماغ
ويصفي الصوت ويحسن اللون ويقوي العقل خصوصا
ادمغتها وهي من اغذيه الناقهين والممرورين

٦٠

ولا تستحيل الى الصفرا ولا تولد البلغم فاذا عسرت
الرجاجه حسنت الطبيعه وقد قيل ان من داوم
مدا ومه اكل لحم الدجاج والفراريج السمينه تورث
داالبواسير والنقرس وفي الصحيحين من حديث ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل لحم الدجاج ٥ الديوك
حاره معتدله لاصحاب الفوليج غداوها النيمرشو
تصلح للمفاصل والديوك العتيقه تنفع القولنج والربو
والرياح الغليظ في المعده اذا طبخت بالقرطم والكمون
والشبث والحمص والملح الكبير واجود الديوك مالم
تصفق بعد وخصى الديوك محموده سريعه الانهضام
وقد تعرض في ظهر الانسان فيمسك قامه الصلب
فاخذ ديكا عتيقا انتزنا بيض وتقطعه وتترك
عليه حمته ارطال مايم تطبخه ساعه ثم تاخذ اوقيه
سذاب اخضر فترضها وتلقيها عليه وتطبخ الى ان تبقى
رطل ماتلقي عليه قليلا من لوز مدقوق وتشربه
وتصير الى الظهر فانه يسهل البلغم ٥ الفراريخ توافق
جميع الناس حين يتدرك في الصياح والدجاج فلان سخن
وتدعي الدوام على اكلها الدراج يلين الطبيعه
وتسكن حراره المعده وتزيد في الدماغ والفهم والمني
ولا يصلح ان يدمن عليه اصحاب الرياضه ولا الاصحا ٥
الفراخ حاره رطبه حمدها البواهض السعرنه
تنفع الفالج من البرد تصر الدماغ والعمى والسهر
لاسيما اذا اشويت دفع مضرتها الخل والكزبره
دمها يقوي الحراره شرب العفونه تولد امراضا دمويه
تصلح للمزاج البارد الرطب ولا ينبغي ان توكل منها

ماحار السمه ولا بد معى ان يترك يوما ثم يوكل و
الجراد حار يابس وقليل الغذا وادامه اكله
يهزل البدن فصل ويصلح ان يجتنب من الطير
ما كان فى الاجام والمواضع العفنه ولحوم الطير
اكلها اسرع انهضاما من لحوم المواشى والطيهوج
الفراريج والدراريج والطواهيج والقبج واجودها
الفراريج والدراج ولحوم الطير تعمل واسرع
اعضايها انهضاما اقلها غذا وهى الاجنحه والرقاب
وادمغتها احمد من ادمغه المواشى فصل فى ذكر
السمك السمك الطرى فى الجمله بارد رطب عسر الانهضام
يولد بلغما كثيرا ودما رديا الا ان يكون فى البحر او فى الما
المالح لا سيما فيمن لم يعتده واجوده ما لذ طعمه وطاب
ريحه ويوسط مقداره وكان رقيق القشر ولم
يكن صلب اللحم ولا يابسه وكان فى ما عذب جار على
حصى فى مقابله الشمال متعرض للرياح الا قذار
واجوده البساط ثم النهرى واصلح اماكنه الصخرا
ثم الرمل واجود البحرى ما كان فى اللجه واردا السمك
ما كان فى الاجام والمياه القذره والصغير منه بعجبته
بحسب البدن ويزيد فى المياه مضرته يعطش ويرخى
العصب يصلح للامزاج الحاره ويكره منه الاسود
والاصفر والاحامى وما اغتدا بالحماه والمرماهى
ويزيد فى المنى والجرى الطرى يسمن ويصفى الحلق
والعلى يصلح لاصحاب المعد القويه مع الابازير والمنقوى

عي

٤٨

اعدى وانطاا بهضاما والمطبوخ بالصعد واجود
طبخه ان يطبخ الماحى يغلي ثم يلقا فيه واجود ما طبخ
اسفيدباج ثم المشوى على الطابق السمك المليح
حار يابس جيده الغريب العهد بالملح منفعته
يذوب البلاغم ويبقي قصبة الريه ويصفي الصوت
مضرته يحدث البهق الاسود ويحرق اصحاب السودا
والمراح اليابس دفع مضرته بالحلو سولدعنه قوابى
وحرب يصلح للامزاج الرطبه للكهول لحار من السمك
المليح الصلب اللحم وروس المملوح سبع اللهاه الوارمه
المهور بالخل بارد يابس جيده الرطب السمين منفعته تشهى
الغذا مضرته يعرق النسا دفع مضرته بالاترح المرى
دمه سوداوى يصلح للامزاج الرطبه ودب السمكه
لحركه احود من صلبها وصلبها احود من بطنها وبطنها
انطاا بهضاما من لحمها الطريخ حار يابس احوده
الطرى يطلو البطن ويضر الطحال وا لمعده عراوه يصلح
للامزجه البارده الرطبه للشيوخ في الشتا الحار منه
العليل الصحناه حاره يابسه جيدها ما طابت
رائحته منفعتها تطيب النهكه وتزيل البحر الكاين من
المعده وتحلو رطوبتها وتنشف بلغمها وتجفف بلتها ولكن
له تعطش وتجفف البدن دفع مضرتها بلب الخس دمها اردى
تصلح للامزجه البارده الرطبه لحار لمن يعرض له البحر من
عفن البلغم المتولد في المعده الرحمه بالرطوبات فان
فيها جلا وتلطيفا فصل ح اعضا الحيوان كلها

علا من الحيوان احف مما سفل وصل اعضا المواشي
العضل لا سيما وسطها **الروس** حاره رطبه
غلط حيدها من حيوان معتدل الرطوبه مضرته بالحشا
والبول دفعها بالدارصيني والخردل ولحم الروس كثير الغذا
يزيد في المني بطي الهضم يضر بالمعده لما كلها في هضمه
طباعا مختلفه ردي الاستمرا واكل السفرجل قبله يمنع من
ذلك يصلح لاهل وما فيه ان يضر البول كرواع
دهن الورد وروي عن الفرزدق انه اعطى رجلا درهمين
يشتري له لحما وقال خذ المقدم واياك والراس والبطن
فان الدا فيهما **الادمغه** بارده رطبه تزيد في الدماغ
بخصب الجسم مضرتها تهيج القي وتولد البلغم والاخلاط الرديه
وتضر المعده وتذهب شهوه الطعام دفعها ان يوكل بملح
وخردل وصعتر تنفع الامزاج الحاره وهي بطيه الانحلال
وافضل الادمغه دماغ الطير ثم الحمل ثم العجل **المخ** يذهب
شهوه الطعام الا انه يلين الطبيعه **العيون** حاره رطبه
الجيد منها المعتدله المحوط يزيد في المني وتعين دفع مضرتها
بالحران والصعتر والملح دمها العمي **اللسان** لحمه
معتدل سريع الانهضام والذي يسمن ان يوكل منه اصله
الاكارع معتدله جيدها من الجدي والخرفان تحبس الطعام
المكسوره وتضر بالقولنج والاكارع والاذان والشفاه
كلها قليله اللحم قليله الغذا سريعه الانهضام لانها اكثر
حركه من سائر الاعضا ودمها صالح **الخدود** اجود من
الشفاه والشفاه اجود من الاذان ٥ **العنق** شريح

لا بها

62

الانهضام روى الشيخ باسناده ان ضباعة
بنت الزبير بن عبد المطلب ذبحت في بيتها شاة فارسل
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمينا من شاتكم فقالت
للرسول ما بقي عندنا الا الرقبة واني لاستحيي ان ارسل بها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الرسول فاخبره
فقال ارجع اليها ارسلي بها فانها هادية الشاة واقرب
الشاة الى الخير وابعدها من الاذى لحم الذراع روى
الشيخ باسناده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
اليه الذراع وكانت تعجبه في المسند والصحيحين.
روى الشيخ باسناده قال ابو هريرة كان يعجب النبي
صلى الله عليه وسلم الذراعان والكتف. لحم الجنب خفيف
لحم الثدي لولا اللعم. لحم الظهر كثير الغذى
خصوصا احمره وروى الشيخ باسناده سمع محمد ان
عبد الرحمن وهو شيخ من فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللحم لحم الظهر. القلوب حارة رطبة غذاؤها بلغمي
جيدها من حيوان رضع سمع اصحاب الكد يقول الا ان الهضم
لعسر انهضامها دفع مضرتها بالخل والابزار يصلح للامراض
الحارة. الزبد حارة رطبة غذاؤها بلغمي قليل يعقل
البطن ويقال ان يعلل بها المحموم للطافتها وسرعة انهضامها
الخصى حارة رطبة رديئة الا ان جيدها من ذلك متين يلزم
في المني على عسر انهضامها ودمها بلغمي وهي كالبلدي
ويسهل ان يوكل بالملح والصعتر. المثانة رديئة.
الثرب يرخي المعدة. الكبود حارة رطبة لكد
المعدة خلطها غليظ عسرة الانهضام دفع مضرتها

٤٥

بالزيت والملح ردیها حالصی يصلح للامراح الحاره وكبد
المعز مشويا يصلح للسكره والعشا في العين اكلا
وكحلا وانكبابا على بخاره والذ الكبود واجودها
كبود الاوز المسمن بالعجين واللبن ثم كبد البط ثم كبد
الدجاج السمين وكبود الطير رديها محمود لك الطحال
حار يابس رديه ردي الا السودا جيده من حيوان سمين
بطي في المعده الكلى حاره عسره الانهضام رديه
الغذا الا انها وعا العضلات خشن الطبع ويسعى ان
تطبخ جيد وتصلح بالمري والخل لتسهل هضمها الا ان كلا
الحالا حود لا شيما اذا كانت حاره الكروش
والامعا بارده جيدها من حولي الضان متنعمها
لم سدحن غذاوه يولد بلغما والكرش والسفه والغلصمه
والعلب كله غليظ ردي الكموش الشحم والسمين حار
رطب يصلح للشاه يرخي المعده ويعين دفع مضرته بحسك
ورد السنح بالشاذه فال على السمم لجرح شيله من
الدرا الاليه رديه الغذا والهضم يصلحها الابازير الحاره
اللطيفه غذاوها وخم يرخي المعده ويستحيل الى المواد ويولد
بلغما وسدا الاخمه والرقاب معدله الحر
جيدها من الدجاج العاليو للنافهين تضعف حرارتهم
عن الهضم يضر الا بدان القويه دفع مضرتها الانضاج
بالدهن وهي اسرع الطير انهضاما واوله فضلات لاجل
الحركه وهي من كبار الطير رديه لا خير فيها الجلود باردة
يابسه عسره الانهضام جيدها من طائر رطب او جدي
تطبخ منفعتها لمن يصب لمرارا الى معدته يولد سودا

وسوء

63

وتشؤهحم دفع مضرتها بالخل والابازير والانضاج ٥
وجلود الطير حمر من جلود المواشي ٥ الفواشي
الغرالكنها غليظة بطيئة الانهضام وحمر هامن الاورالجلاب
الشمات ثم الدجاج السمان تصلح للمرنا صون ٥ ٥ ٥

الباب العشرون في ذكر توابل الطبيخ وابازيره

٥ الكرويا حار يابس يحلل الرياح ويقتل الدود
العارضة في الامعا ويسع الخفقان والمغص برجرازيه
ودفع ضرره بالصعتر ٥ الكمون الكرماني كا
لكرويا واقوى يحلل الريح حار في الثالثة يابس في الثالثة
يطرد الريح ويحلل واذا غسل الوجه ثم صفاه فان استكثر
منه صفر اللون واذا سحق بالخل وسمّ قطع الرعاف
الدار صيني مجاره الاسود حار يابس وقيل رطب يحلل
الرياح الغليظة ويصلح لكل عفونة ويسع من الزكام
ويساوه العمن بدا اذا اكل او تحدّ به ويذهب منها الرطوبة
الغليظة ويسقي ماني الصدور وينفع سدد الكبد ويقويها
ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها ويسع من الاستسقا ومن
الحما النافض ويهضم ويعين على الجماع ويسع العرع والخفقان
الشنت حار يابس حده العص الطري يسع القي
والمعدة والمغص العارض من الريح ويسع الاخلاط البارده
والاورام ويدر اللبن ويشكل الوجاع ويغص الرياح وكذلك
دهنه ويابسه اشد تحليلا وهو قريره يقطع البواسير
اليابسة لكنه يضر العين والكلى دفع مضرته باللبمون
الكزبره الرطبة ربما سلت واليابسة حاره مع قبض
وقيل بارده يسع من الدواب ويقوي المعدة المحروره لكنها

٦
٥

يولد ظلمة البصر ولا ينبغي الاستكثار منها لانها
تحرق الدم وتعفنه وتقطع الشهوة وتفسد الذهن
الصعتر حار يابس يطرد الريح ينفع تسكين وجع
السن وينفع الكبد والمعدة ويخرج الديدان رديء للمعدة
ولآلات النفس وروى المسيح باسناده قال انس بن
مالك مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لحائط من حيطانها
وفيه شجرة يابسة فقال احلني يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما انزل الله من كلا الا وفي منه دواء يعني الصعتر
الخردل حار يابس جيده الحديث الاحمر ينفع الامراض
البارده والاخلاط البلغمية ويخفف اللسان الثقيل
ويحلو ويخرج الديدان وينفع الرياح التي في المعا والبواسير
والرطوبة ويحلل الفوالج وغلظة الطحال البارد ويهرب
من دخانه الهوام لكنه خلط حار ومزاجه بارد رطب
يصلح للمشايخ في الشتاء ويضر الرماع **الرازيانج** حار
ينفع سدد الكبد والطحال **الفلفل** حار يابس هاضم
مشه يصلح من الرياح فينفع البلغم ويستاصل
الرياح منه واذا استعمل اللعوق وافق السعال واوجاع
الصدر ويقوي الريه ويسعج مع العسل لحكام العاق
وبقي الريه والاسهال اصلح للمعدة واسد تقويه لها
ويحدر الجنين وهو بعد الجماع يفسد النوع ويجفف المني
ويسدك **الدار فلفل** حار يابس يسخن المعده ويقويها
ويدر البول ويفتح السدد ويقي المعده من الاخلاط وينفع
مع ماء كبد المعز المشويه للعشا في العين ويقوي

64

الدهن و سعج من نهش الهوام و الشربه منه نصف
درهم الفزع حار رطب سهل العزاه الاحداث
يسكن العطش ويوافق المحموس ونحو اصحاب السودا
والبلغم ويحرر سرنعا ويحدر مطبوخه وصولها وان لم
نغسل قبل الهضم خلطه محمود وان خلطه بالسفرجل
صلح خلطه للصفراوين وكذلك ان خلطه عا الحصرم
والرمان ومتى صادف في المعده خلطا رديا استحال
الى طبيعته وفسد و ولد في البدن خلطا رديا نافع
مضرته بالمري والخل يصلح للامراض الصفراويه وحار
في السعال والحما ورو النسخ باسناده قال انس
ابن مالك ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس ابن مالك فذهبت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقرب اليه خبزا من شعير ومرقا فيه دبا
وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
الدبا من حروف القصعه قال فلم ازل احب الدبا من ذلك
اليوم وباسناده قال ابو طالوت دخلت على انس ابن مالك
وهو ياكل ويقول يالك من شجره ما احبك الي الا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياك وباسناده قالت عايشه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختم قدرا فاكثروا فيها من الدبا
فانه يشد قلب الحزين الشهاف بارد في الثانيه يابس
في الثالثه قابض مقو للمعده يسدها ويحلو خشونه اللسان
ويسكن العطش والعثيان الصفراوي ويمسك الطعام الصفراوي
واجوده الاحمر الزعفران حار يابس قابض مصلح يصلح للعفونه
ويقوي الاعضا الباطنه والاحشا والكبد ويصلح الباه

الدهن

ويدر البول وينفع السدد ويجلو البصر وينفع
البواسير البنه وينفع الغشاوة وسعد الاعديه
وبقوح القلب ويقويه ونشربه يحسن اللون ويجود
الحفظ ويسهل الحشن الا انه يسقط الشهوه ويحر
الدهن ومن شرب منه ثلثه دراهم لم يزل يضحك حتى يموت
الملح حار يابس قابض جلا يحيده البواسير يهضم الغذا
ويقطعه ويلين الطبيعه ويضر الدماغ والبصر ويولد
المشايخ عاجلا دفع مضرته غسله ❁ اللوز
الحلو حار رطب يسمن ويقوي البصر وينفع السدد خصوصا
المر واذا اكل بالسكر او العسل سرع الانحدار وخلطه
لطيف وفي اللوز جلا ويقي الصدر والرئه وينفع سدد ها
ويسهل نفثه بعسل ❁ اللوز المر حار يابس يزيل الكلف
والنمش والاثار ❁ الجوز حار رطب وقيل يابس ينفع
من الضرس والسموم وهو عسر الانهضام ردي للمعده
مضرته يسر الفم ويولم الحلق ويصدع ولا يصلح اكل
العتيق منه ودفع ضرره بالخشخاش والمتولد عنه دم
حار يصلح للامزجه الحاره اليابسه للمشايخ واذا اكل
مع التين نفع من السموم ❁ البندق حار يابس اغلظ
من اللوز وابطا انهضاما ويولد رياحا في البطن الاسفل الا
انه يقوي المعا وخلطه غليظ يزيد في الدماغ وتوكل مع
فلفل فلفل ينفع الزكام وينفع من النهوش خصوصا مع
التين والسذاب وكذلك الجوز ❁ الجرم بارد حار
يصلح للحشا ويصلح الصدر والعصب دفع مضرته بالدم
والحلو يصلح للشباب في الصيف ❁ الزيت يوبح المعده

ويقوي

وتقوي اللون وتبسط الحكة وتكتحل بالعتيق منه لظلمة العين
وروى الشيخ باسناده عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة ۞ الزيتون الاسود النضيج حار يابس جيد
الرقيق في منفعته يقوي الشهوة ويقوي المعدة لكنه يضر
الدماغ والسهر دفع مضرته اكله وسط الغذا خلطه
حريف يصلح للامراض البارده للكهول في الشتا ۞ الخل
بارد يابس مقطع مجفف جيده الخمري ينفع الصفرا والبلغم
والمعدة الحارة الرطبة واللثة ويشهي ويمنع انصباب المواد
الى داخل ينفع من حرق النار لكنه يعقل الطبع ويضعفه
ويضر الاعصاب والصدر والمعا والباه واهل السودا
والاكثار منه يصفر اللون ويضعف البصر وربما ادى
الى الاستسقا دفع مضرته بالما والسكر يصلح للشباب
في الصيف واذا وضع على الجراحة صوف مبلول بخل منقعها
منعها الورم وروى الشيخ عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا خل فدعا به
فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل انفرد باخراجه مسلم ۞
الباذنجان حار يابس وقيل رطب جيده الحلو الحديث
ينفع ضعف المعدة ويضر بالمراقيين دفع ضرره بالدسم
والخل العتيق خلطه ردي يستحيل مره سودا ويفسد
اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير
وكذا السرطان وينبغي لمن اراد طبخه ان يسلقه وان ينقعه
في الما والملح ۞ الكماة نبات يتولد من عفونة
الارض لكثرة الامطار بارده رطبه غليظة الجوهر

عشره الابهام مولده للبلغم الغليظ الاسود اشد
بردا وغلظا تولد السكته والفالج والقولنج والسوداء
وتفسد المعده وهو من الاغذيه الرديه وينبغي
لمن اراد اكل الكماه ان يقشرها ثم ينقعها
بالسكنجبين ثم يطبخها بما وملح ثم يطبخها بالمرى
والزيت والكمون واللحم السمين والعسل والزار صيني وماوها
يجلو البصر وماوها يجلو العين وروى الشيخ
باسناده عن سعيد ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكماه من المن وماوها شفا للعين اخرجاه في
الصحيحين وروى الشيخ عن جابر مثله قال ابو عبيد
انما شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرايل لان ذلك
كان ينزل عليهم عفوا لا علاج منهم انما كانوا
يصبحون وهو بافنيتهم حيث ولونه وكذلك الكماه
ليس على احد منها مونه فاما قوله ماوها شفا للعين
ففيه قولان احدهما ان ماءها يخلط في الادويه التي يعالج
بها العين لانه يستعمل وحدا ذكره ابو عبيد والثاني
اشار الى الماء الذي تنبت به وهو اول مطر ينزل الى الارض
البصل حار يابس وقيل رطب ينفع من تعسر المثانه
يقوي الشهوه ويهيج الباه ويزيد في المني ويحسن اللون
ويقطع البلغم وينظف المعده الا انه يثير الشقيقه
ويصدع الراس ويولد رياحا ويظلم البصر وكثره اكل
البصل يورث النسيان ويفسد العقل دمع صرعه
بالخل واللبن يصلح للامزجه البارده واذا دق وعجن بعسل
ووضع على الكلف الغليظ والقوابي والبهق الاسود

66

فلح ذلك واذا دق باعما وطلى به مواضع الشعر
نفع دا الثعلب وان حرق كان نفع وينفع
من نهش الحيات والكلب وروى الشيخ باسناده
عن عبد الرزاق قال المعمر ناخذ البصل لذهب البلغم ونقطع
الحام القديم ويزيد في الجماع ن الثوم حار يابس مسخن
مجفف حده العليل الحدة تقوى المعده ويسخن المدن
ويزيد في جوهر حرارته ويقطع البلغم ويحل النفخ وينفع
الحلق ويحفظ صحة البدن وينفع من نفس المسانة
والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج
العلق من الحلق وينفع من السموم وينفع الشدد الا
انه يهيج الصفرا ويضر الدماغ ويصدع ويضعف البصر
والباه ولا يصلح ان ياكله معتقل ولا مصدع ه دفع
مضرته بالحامض والادهان وخلطه غليظ ويكره
للعس والراس والريه الى منه شى الدود والمطبوخ
مطفيا لمسانه ومن جرشا مطبوخا منه او متقلوا
يشرح ويحل ابه اراك الحكيك عنه وينفعه من عرق
النسا ومن لقته فه بعد ان اكل يوما لم يضره وان
طلى بالثوم مكان اللدع خرج السم من اللسع واذا مضع
على شي وجع سكن ومطبوخه ومشويه يسكن وجع
الاسنان واذا دق منه مقدار درهمين مع ما العسل
على النهق والقوالى نفع ومن اراد ان يذهب ريح الثوم
من فمه فليمضغ دقيق الباقلي وروى الشيخ عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم فلولا اني اناجي
الملك لاكلته ن الجبن حار يابس يحلوا الاحلاط الغليظه

ويلين ويفسق ويسمن البلغم وينفع الفالج لكنه
يصدع المحرور الرأس ودفع ضرره بالكافور ٥ الجزر
حار رطب جيده الأحمر الحلو يحرك الباه ويدر البول
وبطيء الهضم ودفع ضرره بمصاحبة وفيه نفخ
وعسر الانهضام وإصلاحه بالخل والمري والخردل ٥
القرطم حار يسعى الصدر ويصفي الصوت ويسهل
البلغم المحترق وإذا خلط بشيرا وعسل ينفع القولنج
والباه وهو ردي للمعدة ٥ فصل في اللبن ما يعمل منه
اللبن في الجملة بارد رطب نفاخ ملين وهو من أغذية
أصحاب الكد والمحرورين إلا أن الحليب منه أقل برودة
وأكثر رطوبة والحامض بالعكس وجميع الألبان
مركبة من ثلاثة جواهر الجبنية وهي تعقل البطن وتولد
خلطا غليظا والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة
والمائية تسخن الأخلاط وتطلق الطبيعة وأحمد اللبن
ما ناسبه وكان رعي حيوانه نباتا فاضلا ولم يكن حامضا عىر
ولا رقيقا ويجرب بأن يترك على الظفر ولا يسيل واللبن
كثيرا يغذي البدن ويزيد في الدماغ وينفع من
الوسواس والغم والنسيان وإذا شرب مع العسل
نفع القروح الباطنة من الأخلاط العفنة ومن شربه فليسكن
عليه ليلة تستقر والحمض ولا ينام عليه ولا يتناول أغذية
حتى منه ينحدر والثفل أعراضه لأنها باقية إذا شربت
محضا فالزم حسبك ارضا ولطلب الحمل وكطا وإذا
شربت اللبن بالسكر حسن الوجه اللون جدا خصوصا
للنساء ولبن ما يرعى من الحشيش أجود من المعلوف ولبن
الفتيات أجود من الحامل المسمن وأجود اللبن ما شرب من الضرع

اذ كما حلب وحار اللبن بعد الولاده باربعين يوما
واللبن ... صرف الجماع ويقوي الباه ويصلح
للامزجه الرطبه والرسع في البلدان المعتدله واللبن
ردي للمحمومين واصحاب الصداع وهو يوذي الدماغ
وبصر الراس الضعيف ويحدر ظلمه البصر والعشا
ويوذي الاسنان ويفسها خصوصا اذا كانت
بارده المزاج ويورث المفاصل والسدد في المعافه
والحراره في الكلى والنفخ في المعده خصوصا اللبا
وينبغي لمن يشرب اللبن ان يتمضمض بعده بما العسل
ليغسل اللثه والاسنان من الجبنيه وجميع الالبان
ينفع الصدر والرئه واصحاب السل اذا لم يكن فيه حماه

اللبن الحلو حار ورطب معتدل جيده من ضان فتي ن
السمح باشباده قال ابن عباس قال
وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله عز وجل لبنا
فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس
شي يجزي من الطعام والشراب غير اللبن ن

اللبن الحامض بارد يابس جيده كثير الزبد نه منفعته
يسكن العطش مضرته للثه واللثات دفع مضرته
التمضمض بما العسل خلطه سوداي ردي وهو بطي ن

لبن النعاج ينفع اصحاب الدق والسل اذا
شرب حين يحلب ن

لبن المعز متوسط الكر
نضهن للاحشا من عرم ن

لبن البقر غليظ اغلظ
من البان الغنم وحلو بارد وحامضه ابرد وايبس

وروى الشيخ باسناده قال عبد الله ابن مسعود
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تداووا بالبان البقر واني
لأرجو ان يجعل الله فيها شفاء فانها تاكل من كل الشجر
وروى الشيخ باسناده قال صهيب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقر فانها شفاء
وسمنها دواء ولحومها داء لبن الابل غليظ واذا خلط
بالبان اللقاح مع ابوالها نفع الاستسقاء وروى
الشيخ قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في ابوال الابل والبانها شفاء للذربة بطونهم
رواه الامام احمد رضي الله عنه قال الشيخ قال احمد ابن
حنبل عن حميد عن انس قال اسلم ناس من عرينة فاجتووا
المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ذود لنا
فشربتم من البانها قال حميد وقال قتادة عن انس وابوالها
ففعلوا فلما صحوا كفروا وروى باسناده قال الحجاج
ابن يوسف لطبيبه تياذوق صف لي اشربه فقال اما
البان الابل فانها تجد العلب فيهن اذا هزل العين وعلوا
الصدر ويحمض البطن ويرمي باللحم على رؤوس العظام ه ه
لبن الاتن ينفع من شدة الربة وقد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه رخص فيها الا انه حديث لا يثبت وكذلك
قال طاوس لو كان عندنا البان لشربته وهو مذهب ابي
جعفر محمد ابن علي الا ان الصحيح المعمول عليه عندنا وعند الاكثر
من العلماء تحريمه لان لحومها نجسة الله ك اللبا يكون رطب

68

لحب البان وماوه سعى العروق وتصلح مزاج الكبد الحارة وسعع من صدره ورسه وفضل الا انه علىظ بطى الانهصام يولد الحصى الجبن الطرى بارد رطب جيده لمن لبن معتدل من حيوان صحاح والطرى اجود عرا سعه تلين البطن ولحب الحسم وماوه سهل الصفرا المحترقه ولكنه شددا الا انه عسر الانهصام وهو ردى للمعده الجبن العتيق حار يابس حاد حلا سوحره الزهر العلو بعدوا عدا مرارنا ويولد حصا فى الكليه والمثانه وهو صار رطبه وكلما اشتدت حلاته وحراقته كان اضر وارد اعذا واذا اكل مع الحرارات المائيه كالملح والرسون كان البس سكن الصفرا وتصلح المزاج الحار لكنه نصر المعده ويولد البلغم والسودا واصلاحه لحلو العسل والزبيب والزبد حار رطب جيده من لبن الضان يخرج فضلات الريه من برد وتيبس مصرته ترخى المعده دفعها بالاشيا العافصه سولد عنه دم صالح تصلح للمشوخ فى الشتا وهو جيد لمرض صدر وريئته وفضل الاشيا اذا اكل مع العسل والسكر والزبد تعالج الاورام وتسهح البركان التي فى الجوف وتعين على نبات اسنان الاطفال اذا ذلك لثتاهم به ن السمن كالزبد الا انه احر منه لا حل الملح وكلما عتق كان احر واقوى حلا وهو ملين للصدر وترياق للسموم المشروبه وروى الشيخ باسناده على على قال لم تستشف الناس بشى افضل

من السمن ... وقد ذكر يا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
في السفرجل ... الكوامخ انها طاع ابا ... ها
تحشي وتسهي وتعطش ... ضررها بالجوارش الدهنة
تصلح للامزاج البارده ويسغي ان لا تعتمد عليها في
الادام بل يتناول في تضاعيف الطعام السوار
طبعه بالبقول طبعه طبع البقول تقوي الشهوة وتحدر
الهضم دفع ضرره اكله في جملة اغذيه حلاوته
حريف ويكثر فيه الخردل والشونيز والرشاد
فصل في ذكر السمك ... افضل البيض بيض
الدراج والعصافير اذا كان طريا واما بيض البط والنعام
وغليظ بطي الانهضام ... واصلح ما
عمل السمك ... التام حتى ينعقد
بانصف ... وهو ... واجود
... المنعقد ... الانهضام
يولد خلطا غليظا ... في الكبد ... والكلا
ويولد ... طرية جيده ... في
الماء ... يصلح ... والشوح
... الاكثار منه كلفا في الوجه دفع مضرته الاقتصار
على صفرته ... للاكل ... سمرس
وانما ... الرمد الحاد واذا
خلطت ... ورد ... العين ...
... والمقلو من البيض بطي الانهضام والسهل

العسق اكبر ضررا او ادا الحس الهر ... ينفع خشونه
الحلق والحنجره والصدر فان سلق السمك با لحراشن
الطبيعه وبكره لمن اكل السمك المشلوق ان يشام صى
سهضم ۞ وروى الشيخ باسناده قال الشافعى عجما
لمن يعسق بالسمك المشلوق كيف لا يموت او عجما قال
وروى باسناده قال الشافعى لا ياكلن سمكا مسلوقا
ملحا ابدا فقد اكله احد فلم يسلم ۞ الباب الحادى
والعشرون في ذكر المطبوخات ينفع لمن طبخ
ان يصلح معد قال بعض الاطبا انا كل ما يحز اشنانك
عن مصغه فيجى مصغه عن هضمه ۞ وسئل رجل الى
رجل ينب ... هضمه فقال كله مهضوما يعنى نضمان
المطجنات والمحروات والباسعات ينفع الدبرح معدتهم
بلغم ورطوبات وما عمل منها بلحم احرت رياحا وقولنجا
لا سيما اذا كان بلحم دجاج ۞ السكباج حار معتدل
الرطوبه ينفع الكبد الصفراويه وينفع الرمويين ونحوه
السهوم وهى نافعه بلحم الهرلين يحور الى معدته مرار كبير الا
انها يهزل البدن وبضر بالشيخ دفع مضرتها الحلبها سهد
دمها باسن ۞ الاسفيداج حار رطب ينفع القولنج مضرتها
نعى وتعطش دفعها بالليمونيه يصلح للامراح الباردة
تحدر البلغم من المعده وينفع الرح الغليظه والقولنج ۞
المضيره والمضلبه بارده سعتدله الرطوبه حيدها
المعدل الحموضه يولد البلغم والصفرا وتحدث رياحا
وتلطخ المعده دفعها بحلو العسل ۞ ما الحمص

حار رطب ينفع السعال وهو حسن اللون ويدر البول
والطمث ولجروح الحشى واذا طرح معه السمن والعراح
والبصل عزر المنى والنوم واخصب البدن ورطب بعد
الصوام التي قد نمست من العطش واستعمال الجلا الا
انه يضر المصفرا والكلى والمثانه دفع مضرته بالسكباج
السماقيه والرمانيه بارده يابسه تصلح اصحاب
الحمى اد تقوى المعده وتنفع المحرورين الا انها تضر بالصدر
والانه دفع مضرتها المهلبيه ومن احب ان لا يمسك
الطبع فليلق فيها الاسفاناخ والسلق **الهريسه**
حاره رطبه جيدها ما كان باللحم اللطيف والبر النقي
غذاؤها كثير غليظ بطي الانهضام وتصلح للشباب الا انها
تضر المعده الضعيفه وتولد الدود والقصول الكثيره
والسدد والحجاره في الكلا والحصاه في المثانه لا سيما
ما عمل منها باللبن تصلح لاهل الكد والرياضه دفع
مضرتها المري والكمون **الزيرباجه** معتدله
موافقه لاصحاب المزاج المعتدل جيدها السكرية يسيه
تصلح للكبد وتعدل الطبيعه وتسكن حده الاخلاط
وتطلق الطبع وتفرح القلب وتزيد الهوى وتضر المعا
الضعيفه دفع مضرتها تحلو السكر **الجماصيه**
بارده يابسه جيدها ما لا زرح السوي تطفي حرارة الصفرا
غذاؤها جيد مختار من بحاده الماسري والشوي

ولاصحاب الامراض الحاره لكنها تضر العصب والريه
والحلق والسعال دفع مضرتها بدجاج سمين ٥ الشوربه
رطبه جيدها باللحم الحمل تخصب المهازيل وتعشي وتكره
للمعده الضعيفه ومن يستحيل غذاؤه الى الصفرا دفع
مضرتها بالحوامض ٥ الحصرميه باردة يابسه جيدها
بالما العتيق الذي قد انضجه الصيف تقمع الصفرا وتحسن
الطبع لكنها تضر الصدر الضعيف دفع مضرتها باللوز
المربا واللبن يولد رياحا في الحشا والمعده لانها تمرع فحه
لم تنضج في شربها تصلح للامراض الحاده ٥ الليمونيه تقمع
الصفرا وتسكن العطش وتقوي المعده والمسهوم لكنها
تضر الصدر ويدفع ذلك الجلاب واجود الليمونيه ما اغتنم
بعد نضجه وشرب عنه ٥ الحلويه حاره رطبه جيدها
النضجه تنفع اصحاب الرياضه وتكره للناقهين واهل
المعد الضعاف دفع ضررها عزاوها عن بره ٥ الزماورد
السنبوسك حار غليظ يزيد القوي شيكه ويضر الهضم
يختار الزماورد لذوي الرياضه وخير السنبوسك ما يسهم
لانه لبس ينضج والدهن سرى هضمه ٥ المرققات
حاره رطبه جيدها باللحم حولي لطيف تخصب البدن وتزيد في
الباه وتعسر مضرتها بما السماق تختار للمتمرنين في الجماع
والاستفراغ من الدم وغيره والمرتاضين رياضه عنيفه
والذين عرض لهم فزع او غم ٥ القلايا حاره معدله
السمن جيدها الرطبه العذبه تجود الهضم والحفظ وتخصب
البدن تختار لاهل التنعم واصحاب المزاج البارد لكنه تضر
فم المعده دفع ضرره بالمحمضات ٥ الكرنبيه

مولده للسوداء ومرقها يلين الطبيعة ن **المشوي**
حار رطب معتدل كثير الغذاء بطي الانهضام واجوده
المشوي على الجمر لكنه يكد المعدة ويعقل الطبيعة يوافق
اهل الكد والرياضة ومن مزاجه رطب دفع مضرته
بالرياضة القوية وينبغي لمن يشوي لحما ان يتركه ليتنفس
ولا يغمه فانه يضر ن **اللحم المكبب** على النار
اكثر غذاء من المشوي وابطا انهضاما والحار اغر المعدة
والمكبب من لحوم الحملان الصغار اوفق للابدان
واجود غذاء فاذا نضج كان طايبا لمن قد استفرغ
بالفصد ومن اراد ان يشوي دجاجة او فروجا فليسلقه
بالماء ثم يشويه لينبغي رطوبته ن **اللحم باللبن** روى الشيخ
باسناده عن مطر الوراق ان نبيا من انبياء بني اسرائيل
شكا الى ربه الضعف فاوحى الله اليه ان اطبخ اللحم
واللبن فان فيهما القوة ن **الارز** بارد معتدل
يغذي كثيرا اذا اكل بالسكر او العسل ولا يوافق من
في كبده او كلاه سدة او غلظ والله عز وجل اعلم واحكم

الباب الثاني والعشرون في ذكر الحلوى والحوادث

فجا في الصحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الحلوى واعلم
ان الحلوى يحلوا من اللحم دهنات الغذاء ويعقلها الكبد
والحشا وتنبسط في الاعضا فتغذي كثيرا لكنها تحدث
سددا ن **وروى الشيخ** باسناده عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه كان يعجبه الحلوى البارد ن

٧١

ذكر ما اصل الحلوى السكر حار رطب وقيل يابس حسن
الاسهال السعال ومنفعته يحلو الحشا ويغسل وينفع البرد
ويلين وينفع الكلى والمثانه والمعده ويحلو البلغم منها
واجوده وابرده الطبرزد وكلما عتق جف وكان الطف
والعسود ما عكرا وا ذا طبخ ونزعت رغوته يسكن
العطش والسعال والمعده الا انه مضر المعده الى تولد
فيها الصفر الاستحالته الى الصفرا دفع مضرته رمان مز
الفانيد صنف من السكر حار رطب جيده للصدر
والسعال البلغم يلين الطبع ويحل الرياح ٥ قصب السكر
حار رطب جيده العرا لما وا حلاه ينفع خشونه الصدر
والحلق والسعال ويحلو الرطوبه والمثانه وقصبه الريه
وهو اشد يلين ما من السكر وفيه معونه على العرق لكنه يولد
رياحا ديفعها ان يقشر ويغسل بما حار ٥ العسل ورعم
بعض الاطبا ان العسل بخار يصعد يصح في الجو ويستحيل
ويعقد في الليل ويقع كالطل عسلا فلقمه النحل وهذا بعيد
ماقدر ما يصح اجواف النحل من ذلك والعسل حار يابس
واجوده الصادق الحلاوه الطيب الرايحه المسن الذى لا
يقطع المايل الى الحمره والحرافه المنزوع الرغوه واجوده
الشهد واطيبه الربيعي ثم الصيفي والشتاى ردي والعسل
يقوي المعده ويلين الطبع ويحد البصر ويحلو ظلمته والبصر
به يبري الحواس وينفع من الفالج واللقوه ومن جميع العلل

٦

٥

الباردة التي تحدث في جميع البدن من الرطوبات
فيحدرها من قعر البدن من الرطوبات ويقوي الانعاظ
ويزيد في الباه ويفتح افواه العروق ويسقي المعا الرقيق
ويحدر الدود وينبت اللحم ويحفظه من العفن وهو اجل
الماكولات يوافق من قد غلب عليه البلغم والمشايخ
واهل الامزجة الباردة في الشتا فيحدث لهم دما
جيدا ويودي الشباب ومن غلبت عليه المرار الاصفر
في ابدانهم ويحدث لهم امراضا حارة ولا شي انفع منه في
البدن وفي العلاج وعمل الادوية والسلطنة يمنع
العمل والصبيان الا انه يعطش ويولد الصفرا ويسحل
دفع مضرته بالتفاح المرد منه حاد والعسل مدر للبول
واذا طبخ بالما ونزعت رغوته ذهبت حرته وغلب
حلاوته ونفعه ويقوي المعدة ويشهي واذا اخلط بالعشط
طلي لطوخا للكلف واذا اخلط بما الملح الاندراني وقطر
واقطر في الاذن نقاها ونقى قروحها وحففها ويقوي
وسم الحريف منه يذهب العمل ويكشف اكله واذا شرب
سخنا برهق زد نفع من نهش الهوام وروى الشيخ
باسناده عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل وروى عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلث لعقات
عسلا في كل شهر غدوات على الريق لم يصبه عظيم بلاء
وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لعق ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم البلا

72

يحى العسل المرطل على الشمع حده الاسمر البقع
حار يابس سعع السعال ويسهل الصفرا وهو جيد للصدر
والريه يحلواما فيها نبات الجلاب مجاره البقى
الحسك معدل الحر سعع قصبه الريه والسعال ويصفي
الحلق الذي يحدر اليه رطوبه من الراس عند الصباح
ولكنه يصغر المعده المراريه دفع مضرته بالفواكه
المره الفستمش حار رطب جيده الحديث الخراساني
سعع الصدر والريه من الرطوبات اللزجه وسعع من السعال
البلغمي وسعع البدن من الاخلاط البلغميه لكنه يحل المزاج
ويحرف الام واصلاحه بما يرد البطله العلوذ
والزلابيه حاران سعان الصدر والريه لكنهما
يولدان سدد الكبد والطحال وسطان بالهضم دفع مضرتهما
بلبه النشا وكرم السكر وان علم ان كلها يعمل بالدهن
والنشا يولد خلطا غليظ لزجا ويحدث في الاحشا سددا
ويولد الرمد والحراره في الكلا ويعقل البطن ويعطي الحراره
وما الحد بالعسل فاقل ضررا لمن كانت احشاوه سليمه
من السددا الا انه يسخن قويا ويوافق من مزاجه يابس بالحار
واما ما يعمل بالسكر فانه اول اسهاما ومن كان قد اسرانه
سدد في كبده وعلط او في بعض احشايه فانه بالعسل والسكر
اعظم استضرارا له بعيرهما لكن من سان الكبد اد يسلم
الاشيا الحلوه ولحد بها من المعده سرعه ومن اكل من هذه الاشيا
فلما كلها بعد الرياضه ويشرب بعد اربع ساعات شيا
من العسل والزنجبيل المربا وروى الشيخ باسناده قال اتى
علي عليه السلام بفالوذج فقال ما هذا فقالوا اليوم النيروز

فعال صور دواكل يوم ن القطايف سعع
دات الصدر والريه اداعمل بلور وسكر وسد الكبد
وتحدث الحصا في المثانه ويصلحه الرمان الحلو والسكنجبين
القطايف بالجوز حاره جيده النضج المحمره وهو
عليها كثير الغدا بطي الانهضام سني الغم وتسدد الكبد
وسفع المرطاصين ن اللوزينج الطف من القطايف
جميع هذه الاشيا الا انها ضارة لاصل الكبد ولا ينبغي لمن يعرفه
ان يدوم عليها ولا من في كبده سدد الناطف بالجوز
او العسل قوي الحراره ينفع المعده البلغميه والكلى
يولد المني الكثير يوافق المشايخ واصحاب المزاج البارد
لكنه يصدع الراس كثير التولد للصفرا فهو ردي لاصحاب
المزاج الحار ودفع ضرره بالخشخاش والحسن وما يكون
معمولا باللوز فهو اقل حراره ويوافق اصحاب السعال من
الرطوبه وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب السعال من
حراره ومن عمل من الناطف بالفستق والعسل فانه
موافق لمن في رئته وصدره خلط بلغمي وما عمل بالسمسم
فهو اكثر غدا وفيه وخامه يضر المعده وينفع الريه
الخشكنانج والجوزينج معدله الحراره
جيدها المخبوز المعمول بالدهن يصلح للمراض والامزاج
الحاره في الشتا للشباب لكنها تتخم لكثره غذائها والخشكنا
نكا اكثر الحلوي غدا وهو بطي الانحدار للدهن الذي يمنع حره
من الهضاح والحلوي اليابسه عسره الانهضام ن الحمص

حار وهو اصلح للدماغ من الفالوذج لكنه يضر الكبد
الغليظة ٥ دفع مضرته بالجمار العفص وروى الشيخ
باسناده قال سمعة ابن ابي عدي الترجمان اكل الحصص
يزيد في الدماغ ٥ الرطب حار رطب يقوي المعدة الباردة
ويوافقها ويزيد في الباه لكنه سريع العفن ودمه ردي
وهو يصدع ويولد السدد ويودي الاسنان ويمنعي ان يشرب
بعده السكنجبين وروى الشيخ ٥ قال انس ابن مالك كان
اذا اتيت النبي صلى الله عليه وسلم برطب اكل المعروف منه
وترك الموت وروى باسناده قالت عائشة رضي الله عنها
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلت الرطب فهنيني وروا
باسناده عن عبد الله ابن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
ياكل القثا بالرطب اخرجاه في الصحاحين وروى داود من
حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب
ويقول يكسر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا قال ابو سليمان
الخطابي وفي هذا اثبات الطب والعلاج ومقابلة الشي بالمضاد
له وفي اباحة التوسع في الاطعمة والنيل من الملاذ المباحة وروى
الشيخ باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي
خلق منه ادم وليس من الشجر يلقح غيرها واطعموا نسائكم
الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت
تحتها مريم ابنة عمران ٥ التمر حسن المرنى الحديث
الكبار حار رطب في الاولى يقوي الكبد والاعضا ويلين الطبع
ويزيد في المني ولكنه يصدع بحرارته ويولد السدد ويودي

الانسان انصاد المتولد منه ردي سريع العفن ومع
حرده ان يوكل مع اللوز والخشخاش وروى
البلح باسناده قال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وروى
باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه ان وفد عبد القيس
من اهل هجر قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير تمراتكم
البرني يذهب بالداء ولا داء فيه وفي مدينة النبي صلى الله عليه
وسلم تمر يقال له عجوة وفي الصحيحين من حديث سعد ابن ابي
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر وروى باسناده
عن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجوة من الجنة وهي شفاء من السم واعلم ان هذا انما حصل
لعجوة المدينة لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لا ان التمر يفعل
ذلك القصب معتدل في الحرارة ويحبس البطن
وهو احمد من التمر الرطب المعسل حار رطب سريع العفن
البارده ويضر الحنجرة والصوت ودفع مضرته بالسويق
الخشخاش واذا عتق كان اقل حرارة واكثر رطوبة
وازيد في توليد المني واذا ربي بالعسل والزعفران تضاعف
حرارته وزاد شره ويكسر عاديته ذكر منه ادخال اللوز
في موضع النوى واكله بالخشخاش وماء الورد ويعين
الحس بالحك صنعه رطب يزيد مربا في الباه ويلين
الطبيعة يوخذ رطب ازاد جني ماية ولوز مقشر من

من قشره ويشمس الرطب حتى ييبس قليلا ثم يشق
الرطبة من اسفلها بمسلة ويخرج النوى ويحشى بدله لوز
ويصفف في برنية زجاج ويطلع عليه عسل منزوع الرغوة
بقدر الحاجة وما يغمره وشيء من الزعفران بقدر ان
بقدر ان يغمر عليه كل ليلة ايام مرة الحوادث
حوادث الخبز حار رطب جيد بالخبز المختمر غذاؤه محمود
ودمه جيد ينفع النحفاء والمهازيل ومن به سعال
من خشونة قصبة الرئة لانه يخرج الحشا الرطبة دفع
مضرته بالفواكه حوادث العطايف حار
يابس جيد ما لم يكسر منه لورحون ولا يغسل الحدث عقبها
او تخمة حوادث الخشخاش جيده بالسكر
ودهن اللوز والزجاج يصلح للسهر والسعال وخشونة
الصدر والحشا الضعيفة دفع مضرته بالفوانيد
كالشرحل وصفته يؤخذ السكر ويحل جلابا ثم
يؤخذ من ماء سرح ويغلى جيدا ثم يضاف اليه دقيق
سميد قليلا قليلا حتى ينضج ثم يطرح فيه قليلا قليلا
من ذلك الجلاب ويعقد ويضاف اليه بزر العقد
خشخاش قليلا قليلا ويعقد ثم ينزل ويوخذ صحن له
لسرى فيها رقاقة خبز ويجعل تلك الحلوى فوقها ثم
يجعل فوقها رقاقة ويجعل تلك الصحن في التنور ويعلق
عليها دجاج سمينا وحسب حمل يقطر دهنه عليه
حوادث السطح وحشو من اللوز معتدل الحر رطب
جيده السكر يزيد في البول ويقطع الدم حوادث

السمر جار ياس حنده الاراد الحدث سعح البافه
فيرد لحصب الحشم وسعح من رياح العواصف والامراض
البارده لا سيما اذا احلط المسك والزعفران لكنه يكدر
الدم ويولد السوداء ويطرا الطحال والكبد ودفع مضرته
بالرمان المرك

الباب الثالث والعشرين في الخلال

الخلال يراد لاستخراج ما يحصل بين
الاسنان من الطعام لانه اذا حصل اورث الحراره
في افساده وعفنه ويتعدى ذلك الى الاسنان
واللثه ولهذا استحب اكل السوخل بعد الغدا
لئلا يتاذى بعالج الاسنان **وصل** وروى الشيخ
باسناده قال ابو ايوب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا حبذا المتخللون انه ليس شي اشد على الملك
من نعمه شي في الفم من اثر الطعام **وصل** واضرها
استعمل الخلال للعاده لا للحاجه وينبغي التخلل بخشب
الزيتون ولا يتخلل بخشب الريحان فانه يهيج عرق
الاسنان ولا بالقصب ولا بالادوخ وروى الشيخ باسناده
قال ابو عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتخلل بالاس والقصب وقال انهما يسقيان عرق
الجذام وروى الشيخ باسناده عن فضيله
ودسب عن النبي صلى الله عليه وسلم لحد والا لا تخللوا بعصب
بالاس ولا بقصب من الريحان فانه اكره الحرك عرق
الجذام وروى الشيخ نهى عن التخلل بالاس وقال
انه يسقي عروق الجذام وروى الشيخ باسناده كسر

75

عمر ابن الخطاب عليه السلام الى اهل الامصار لا تخللوا بالقصب فان كنتم لابد فاعلين فانزعوا قشره وروى باسناده ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله بالآفاق ان اهواس قبلكم ان يتخللوا بالقصب وعود الآس

في ذكر السواك

قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك وحث عليه وبالغ في استعماله وروى الشيخ عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك اخرجاه في الصحيحين قال ابو عبيد الشوص والموص الغسل وقال ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل وروى الشيخ باسناده عن ابي هريرة لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اخرجاه في الصحيحين ورواه الترمذي وفي افراد مسلم من حديث عائشة انها سئلت باي شي كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وروى الشيخ باسناده من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السواك عشر خصال محموده يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويجلو البصر ويذهب بالحفر ويصح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملئكة ويرضي الله عز وجل ويزيد في الحسنات وروى باسناده قال قال علي عليه السلام قراءة القرآن والسواك يذهب بالبلغم

فصل وينبغي ان يستعمل السواك باعتدال

ولا يستقصى فيه فيذهب طلاوة الاسنان وصقالها
وماوها ويهيئها لكل عفونة والاوساخ والابخرة
المتصاعدة من المعدة فاذا استعمل السواك باعتدال
جلا الاسنان وقواها وقوى العمود واطلق اللسان
وصفى الكلام وصفى الحفر وطيب النكهة ونقى الدماغ
ويشهى الطعام وافضل الخشب ما كان من اشجار
مرة او حريفة فيكون فيه قبض ومرارة ويكون
رطبا ولا يكون من شجرة مجهولة فانه لا يؤمن ان يكون
سما ولا يكون غضا ولا عسفا ويصلح السواك
للحشا الرطبة والاسنان القوية وينبغى ان يغمس
السواك في ماء ورد ويستن بالصندل الاحمر والسعد
ويستاك على الاسنان والحنك ويغسل الفم بالماء
البارد في الصيف وبالحار في الشتا ولا ينبغى ان يستاك
متخم ولا صاحب قي ولا من به سعال او لقوة ولا من
به عطش او رمد او خفقان ومن استاك بخشب
الياس ردا له الضرس من عمود اسنانه ومن ترك
الطرفا فيه جاف فمه ٥ الباب الخامس
والعشرون في ذكر ما يغتسل به اليد
وتطيب ينبغى للانسان اذا اكل ما يوثر في يده
وفمه ان يغسلها خصوصا من الوخم وخصوصا عند
النوم ٥ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يشرب

لبنا ومصمص وقال الله دسما وروى المسيح قال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بات احدكم
وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه ن وروى
باسناده عن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا كان معه تابع
من الجن فجاء الى معاوية فقال له ان استطعت الا يبيتن
في انا من نحاس ليلا فافعل فان هامة الجن ولا يبيتن في يدك او في فيك
شي من ريح الطعام فانه اكثر ما يصاب الناس عليه ولا
تخلعن وانت تستطيع وانت تستطيع في ليلة النصف
من كل شهر ن

ذكر العشبيات

الطابون كثير
الجلا الا انه يضر بالفم والعين الاشنان حار يابس
جيد للنار الفارسية يزيل الدرن ويجلو الاسنان الا انه
يحفرها ويضر الحلق ويسقط الاجنة دفع مضرته
لب بزر البطيخ او دهن بنفسج يصلح للامزاج البارد للمكهول ن
الشعر حار يابس جيد البستاني الاخضر الادهن
يفتح افواه العروق ويفش الرياح ويحسن اللون وينشف
بلة المعدة ويقوي حرمها ويقطع قروح الفم وعفنه
وعفن الانف والمياه البارده ويسد اللثة ويفتت الحصا
ويخرجه ويدر البول والطمث ويسمن ويزيد في الحفظ والعقل
الا انه يضر بالحلق والسعال دفع مضرته خلطه بالسكر و
الصندل يصلح للمزاج البارد للمشايخ ن الصندل اجوده
هو الاصفر اقوى والاحمر والاصفر بارد يابس والاحمر
اشد بردا جيد للمغلظ ضرب يقع الفم والكبد الحارين

وتقوي الاسنان واللثة وتعطر الفم وينفع من
الصداع الكائن من حر ومن الخفقان والحميات
شربا وطلا وينفع من ضعف المعدة ويصلح للامزجة
الحارة واذا القي في ادوية الكبد والمعدة قواهما واذا
طلي على الاورام الحارة نفع من ابتدائها الاشتمال اورام
الكبد والمعدة والمحكوك منه يستعمل من الحكة
حرارة والصندل يضر الصوت دفع ضرره بالجلاب

الباب السادس والعشرون في ذكر المياه

روى السيح باسناده قال ابن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الشراب الدنيا والاخرة الما قال
السيح قال الشيخ واخبرنا ابو يعلى باسناده عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الما

فصل

العذب من بيت السقيا الما يحفظ البدن من
الرطوبات ويقمع الحرارة والما العذب يرقق الغذا
وينفذه الى العروق وهو يضر اصحاب الرطوبات والبلغم
الا انه اذا طبخ في انا حديد او خزف وقوارير قلت رطوبته
ونعجه وافضل المياه مياه العيون الجارية الارض التي تخرج
من الاودية تسيل على مقابلة الشمال ويجري على الطين
الحر مكشوفة للشمس والرياح والمر على بطائح وتكون
ماوها صافيا براقا وتكون اجوده اخفه وزنا واسرعه
قبولا للسخونة والبرودة واعذبه طعما واذا جرا الما
على الطين الحر نقا واحذ منه المهرجات العروسه
وروقه والحجارة والحصا لا تفعل ذلك وتعروحقه
ووزن الماان سل حرمان يماس محلطين ثم يوزنان

لا بالماء فالماء الذي جريه احف اوصل واما ماء العيون
فبارد رطب وجيده من العيون المشرقيه ينفع الكبد
الحاره وضرره احداث الرهل ودفع مضرته بالحمام
والرياضه ك **ماء المطر** اجوده احفه ورديا واغذيه
لانه يكون من البخارات التي يجريها السمس و اما الحدث
الطيف من الماء ولذلك يعفن ماء المطر سريعا الجودته وفيه
نوع حراره وجيده ما احرز من ارض حره وكان صيفا
من سحاب راعد فاذا يودر اليه واعلى ول قوله للعفونه
وينفع من السعال لا سيما اذا طبخ فان عفن احدث
السعال وبقل الصوت ويولد عنه العرق ولحارها
المطر على الريق لعسله المعده من فضول الغذا ودعا اطلق
البطن لا سيما مع السكر والعسل ومواصلته يفسد الهضم
ويرخي المعده ويضعف الشهوه ويذبل ويهيج الرعاف ومن
اضطر اليه فليتناول الخوصان معه ك الثلج والجمد بارد
بالطبع يابس بالعرض وفيه غلظ يولد سدد في الكبد
حيث ما كان من ماء عذب بجود الهضم لكنه يهيج السعال
ويولد مفاصل ونسج ونصر العصب لانه يحقن البخارات
الحاره فيها ويمنعها من التحلل وهو يطلق البطن اولا ثم يعقل
واذا عانت المياه الثلجيه والجليديه في اجسام كانت رديه
تعل حصوص المكشوفه وهي يولد البلغم في الشتا والمرار
في الصيف ويورث شاربها الطحاله وجسو به احشا وربما
وقعوا في الاستسقا ويضعف اكبادهم ويولد فيهم

العيون والبواسير وتعسر على نسائهم الحبل والولاده
ويلدن اجنه متورمه والثلج ردي للمسابخ ولمن
سولدفيه الاخلاط البارده وما الثلج يسكن وجع
الاسنان الحاره فان قيل لم نهي عن الثلج ولا عن
الما البارد فالجواب ان الما اذا كان شديد
البرد فهو عنه انصافهم الوقت ان الما البارد اذا نزل الى
الفم لا فاصحه الفم فسخن سخونه الفم ثم لا نزال مروره
في الحلق الى المعده سخن بما لاقيه الى ان يستقر في المعده وقد
سخن بخلاف الثلج فانه دو اطبقات وطبقه العليا
تسخن بملاقات الفم ثم تسخن طبقه الثانيه ثم لا نزال تسخن منه
شي بعد شي الى ان يبقى منه شي لم يسخن فيلاقي المعا فيلذعها
مع ضعفها فتودبها ما الابار والصق بالعياش
الى ما العيون ردي لانه محتقن لا يخلو عن بعض رداه
ما جعلت مسالكه في الرصاص ما البر ارداء من
ما البئر لانه يتحرك الى البروز حركه بطيه ويطول برده
في الارض العفنه وجميع الما العفن كما الاجام والبطايح
حار غليظ بعظم الطحال والكبد ويسمح الكوس ويفسد
المعده ويولد الحميات وكل هذه المياه لا تصلح للشرب
فان اضطر اليها الانسان فليغلها فانه يرسب منها
لو تركها مدة فانه لا يرسب منها الا القليل فاذا علت
خلط بها البارد المزاج شرابا فايحا وياكل الحار المزاج
بعدها حلا وسرب السكنجبين فصل ووموق
الما المعدني الزرده فانه تقوي الشهوه وتشد المعده

وبحث

78

ويحسن اللون ويمنع عن الدم وصعود البخارات الى الدماغ ويحفظ الصحه ومن اعتاد شرب الما البارد في الهوى والمرمل في السوت لم يحتج الى الثلج لكن مضره الثلج من بعد وقت فانها تحتج قليلا قليلا واذا صار اصحابها الى سن الكهوله عرفوا شرها على ان الما المملوح يمري في تهضم الهضوم ويقوي المعده ويصلح للامزجه الحاره ويومن من الرهل الا انه يضر الصدر والحلق والدماغ والاسنان والعصب واصحاب الاحشا الورميه ويدفع مضرته بالرياضه والحمام ولا ينبغي ان يشرب من مزاجه معدته باردا ولا ان يشرب عقيب جماع او حركه عنيفه او عطش شديد ولا في الليل فمن اضطر في حال من هذه الاحوال فليشرب منه قليلا قليلا ويكره شرب الما المرسل على الريق لمضرته بالمعده والاسنان والاورام والعصب والدماغ والعظم وهو رديء في الاحوال التي مثل ما بعد الجماع والحركه والعطش والنوم او في الجماع فانه يطفي جسد الحراره العزيزيه

فصل

فاما الما الحار فانه اذا كان فاترا عذبا حلى المعده الا انه يوهنها ويولد هلا ويفسد الهضم ويريل البدن فان يجرع على الريق غسل المعده واطلق الطبيعه وربما اداسرته الى الاستسقا والدق ودفع مضرته مرحه بما الورد على انه صالح للمشنوح واصحاب الصرع والصداع البارد والرمد والما اليخوليا فصل فان سخن بالشمس حين منه البرص وروي الشيخ عن عايشه رضي الله عنها

قالت سمعت ثما في الشمس لأتوضا به فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تفعلي هذا فان هذا يورث البرص قال الشيخ
هذا حديث لا يصح عندي انه لا باس ان يتوضا بهذا فصل
فاما الملح فحار يابس يطلق البطن ويهزل ويحدث حكه
وجربا ونهما وعطشا ودفع مضرته خلطه بطين وبالحمام
بعده فصل والما الراكد فانه يولد الحصا
في الكلا والسدد في الكبد ومما يصفيه ان يلقى فيه
حجر مشهب ونوى المشمش اوقطعه ساج او طين
ارمني او سويق حنطه فصل ومما يعالج به الما الملح او
ما البحر حتى يصير عذبا ان يجعل في قدر ويعرض عليها
قصبات ويوضع فوقها صوف جديد منفوش ويوقد تحته
حتى يرتفع بخاره الى الصوف فاذا كثر عصر واعيد
الصوف فيحصل من البخار في الصوف المعصوف ما عذب
طيب وينفع من العدد الرعاف ولما البحر طريق اخرى
ان كان شاطيه رملا وهو ان يحفر في الرمل حفر واسعه
الى جانب الما فيرشح اليها ما البحر فاذا امتلات حفر
على سمتها اخرى يرشح اليها الاولى ثم اخرى الى ان يعذب الماء

الباب السابع والعشرون في ذكر الاشربه

روى الشيخ باسناده قالت عائشه رضي الله عنها كان
احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد
فصل اذا اردت عمل الاشربه فلا تعمل شرابا حامضا
الا في قدر من نحاس وانزع رغوته بملعقه واستخرج ما
الفاكهه في هاون من حجر واقطع اطراف السفسج
واترك اقماعه وارم اقماع الرمان وبرده وادم لحم
المشمش واستعمل ورقه وزهره وانقع الاصول وكل
ما يشرع في الاشربه واطبخ الحامض الى ان يعود مثل

سكره والحلوى الى ان يصير له قوام ولكن نار الشراب في حابب من العود لتعدى الرعوه الى الجانب الاخر واسع ارباب
وجع الصدر من كل شراب حامض والسبع من الحلو واعمد الحامض واللطيف والحلو في الاهال

ذكر الاشربة

شراب الرمان يقطع الصفرا ويقطع حرارة المعده ويطيب الكبد ويصلح مزاجها ويقطع الحميات الحاره والامراض الحاده ويقطع العطش

وصفته

سارها اذ يوخذ من ما الرمان ويغلى من كسيم والبطان ولرق في حاوت حمرا وحشيت دقار فنفاخها لا تلدق الحجم ويكسر الحب ويعصر وتترك حتى يروق ويصفى من الغد ويجعل في قدر برام ويغلى ويوخذ رغوته ويترك على نار خفيفه هاديه الى ان يمضى نصفه وقد يلقيه ويجعل في الشمس

ذكر صفته

يجلا ويغلى حتى يمضى نصف ويجعل على كل رطلين منه رطلا من السكر ثم يطبخ حتى يمضى

شراب الرمان السبحى بالنعنع يصعق المعده ويبرد حرارتها والغثيان والقي الصفراوي

وصفته

ما يعلامت ويضاف اليه النعنع الرطب وزن مايه درهم اذا كان هو عشره ارطال ويتركه في الشمس وارست يحد الرمان الحامض والحلو ويدقهما بشحمهما وصفيهما واطبخه حتى يمضى نصف ثم يوخذ منه رطل ومن ما النعناع الطري نصف رطل ومن السكر رطل واطبخه حتى يعلطان

شراب الرمان الحلو ينفع من السعال والسعال ويسهل النفث ويعدل الطبع ويسكن لهيب الكبد

صفته

يوخذ ما الرمان الحلو المصفا المروق مايه درهم ويجعل في قدر برام

ومثله سكر طبرزد ويغلى ويوخذ رغوته فاذا جاء له
قوام حطه سفع ضعف المعده شراب الريباس
والكبد والالتهاب الحادث فيهما من الصفرا ويمنع من
القي ويقوي فم المعده والات الغداه وصفته ان ياخذ
من الريباس الطري الغض عشره ارطال ويعصر منه ويقطع
ويجعل في هاون حجر او خشب ويدق ويعصر ماوه ويترك
حتى يروق ويغلى من القدح ثم يذهب بلله ارباعه ويترك في
الشمس في دستحه شهرين ولحط والشربه منه درهمين
الى خمسه دراهم فهذه صفه الساذج وان اما المحلى
فانه يمنع تولد المراد ويقوي المعده وصفته على
ما سبق الا انه اذا صفي اضيف الية مثله سكر ثم يعالج
شراب الاس يقوي المعده ويصلح مزاج الكبد
ويحبس الورد المزمن وصام الدم وصفته
يوخذ حب الاس البالغ الرطب النضيج عشره ارطال
ويدق دقا رفيقا لئلا تنطحن حبه ويعرس ويعصر ويصفى
ويغلى حتى يبقى ربعه ويستعمل شراب الحصرم
يشفع المعده والكبد الحارين ويقويهما ويحبس الطبيعه
ويمنع تولد المره الصفرا ويقطع العطش والقي الصفراوي
وصفته يوخذ من ما الحصرم المعصور المروق
عشره ارطال ويطبخ بنار هاديه حتى يذهب نصفه ويكشط
رغوته ويبرد ويعاد الى النار فيغلى حتى يذهب نصفه ويرفع
ويجعل في الشمس بعض يوما ومن اراده محلا ركبه بوقه من
السكر مقدار ربعه ومن شاركه فيه النعنع فانه يمنع
القي الصفراوي والبلغمي صفة الجلاب ينفع
الحراره الغريبه ويقوي القلب والمعده ويسكن العطش

وحده المما يوخذ من السكر الطبرزد منا ومن الما العذب
اربع اواقي وثاسر نصفه تجعل جميع الما والسكر في طنجير
برام بعد ان تحرك ثاسر النصفه في عصارة نصفه
سي من الما حتى تختلط وتترك بنار هادية وتحرك حتى تحل السكر
فاذا غلى وكسطت رغوته رش عليه ما الورد فاذا صار له
قوام رفع ك شراب التفاح بارد يابس مقو للنفس
ولفم المعدة نافع للخفقان مسكن للقي والقيام واجوده المعمول
الشامي والاصفهاني لطيب رايحته صفة عمله يعمل
ساذجا ومحلى فاما صفة الساذج فانه يوخذ من التفاح
العوفاني او المز النقي او الشامي مايه حبه سليمه من قشاد
وتمسح بخرقة نظيفة وتقطع كل واحدة اربع قطع وتخرج
العشر الصلبة التي تحوي وتعصر الناس يعشر القشر الخارج
عنه ويدق في هاون حجر حتى يهرا ويسحق دقيقا وتعصر
ويترك ليلة حتى ترسب الكدر ثم تصفى بخرقة واسعة المسام
عن صفيحة او منخل شعر ويترك في برام ويغلى ويكسط رغوته
فاذا اكسطت خففت النار لتكون هادية فاذا انتهى يرفع حطه
عن النار ويترك حتى يبرد ويصفى بخرقة كتان ويرفع في اناء زجاج
فيه بزاوه وكذلك الخرقة التي تصفى بها وجميع الالة المستعملة
فيه تكون نشفه من الما لا تشوبها رطوبه لان ذلك سبب
لحموضة الشراب فاذا ارتفع الرسحيه الرسحيه سد راسها
بالقطن النقي ثم بالكاغد والطين وجعل في الشمس فهما امكن
الرمان والشربة منه مثقال الى خمسة مثاقيل صفة
المحلى يوخذ من الما المعمول على ما تقدم وصفه ثمانية
دراهم ويغلى في قدر برام فاذا كسط رغوته اضيف اليه
من السكر الطبرزد النقي خمسه وعشرين درهما الى خمسين

على قدر المراد من الحلاوه ونقصانها تغلي حتى تمصى
نصفه ويرفع في انا وتجعل في الشمس مهما امكن
وبرادا داربطبه بركوبه شنا من مستد وعوده
شراب السفرجل الـ دح بارد يابس يقوي
من البطن وسوى المعده والكبد ويسمع الخلط الصفراوي
من الحار و سد الطبيعه ونحو الاستمرا ويقع
التي مضرته بحش الحلق والصدر دفعها بشراب
حلو كالخشخاش صفته ان يوخذ سفرجل
كبار اصفر ويعلى به كما قد وصفنا في التفاح ويترك
في الشمس الصيف كله و ينقل من الاواني الاول ما ينقل
فانه شيب حموضته ويسمع الاواني اذا نقصت بالشمس
لئلا يحمض السكنجبين ما عمل منه بالعسل
ساذجا من غير بزور فانه معتدل وما عمل بالسكر
يوافق جميع الناس في كل وقت لانه معتدل ملطف
حلوا ويفتح المجاري وما عمل منه بغير ابازير فهو اسد
قمعا للصفرا وما عمل بالسكر والبزور والاصول فهو ابلغ
الحراره وانسد تقطيعا للبلغم الغليظ اللزج وحل الرياح الا
ان السكنجبين يضر الساه صفته سكنجبين
ساذج يقمع الصفرا ويقطع العطش ويصلح
لاوجاع الكبد والطحال رطل خل خمر ورطلان سكر
فارسي او الخل شديد الحموضه اجوده اربع رطل منه
وربع رطل ما ويغلى ويكشط رغوته فاذا صار له
قوام رفع صفته سكنجبين سفرجلي يوخذ
من ما السفرجل مايه درهم ومن خل الخمر خمسه وعشرين

ومن

81

ومن السكر ماتين وخمسين درهما ويجعل الجميع في قدر برام ويغلى ويكسط رغوته ما دام له رغوة ولم ترتفع عليه ماورد خمسة عشر درهما واعلي لم يحمظ **صفة سكنجبين الرمان** يوحد من ما الرمان الحامض عشر ارطال ومن حامض رطل ومن السكر رطل ومن السكر اثنين وعشرين رطل ويغلى ويكسط رغوته ويرفع **صفة سكنجبين نوروي** سعج من الاحراق في المعدة والحما الحاره العفنه وسطف ويحلوا البلغم من المعدة ويقطع المره الصفرا ويفتح السدد في الكبد والطحال ويدر البول **وصفته** يوحد من الخل الثقيف عشر ارطال ويطرح فيه من اصول الكراثي واصول اصل الكرفس من كل واحد اوقيه ويترك في الشمس اربعين يوما ثم تصفى منه وقت الحاجة ويوحد من الخل رطل ومن السكر رطلين ويطبخ وينزع رغوته ويستعمل عند الحاجة **شراب حماض الاترج** سعج من حراره الكبد والمعدة واللهب ويقطع العطش ويكسر حده الخلط الصفراوي **وصفته** ان يوحد من الاترج الكبار السوسي عشر ويجعل الحماض وجعل في قدر برام ويغلى لم يحطوه يجعل في راووق صوف شرلماسه ويعصمهم يوله يعصر من عشر ارطال لم يوحد لكل مايه من الماء مايه درهم سكر ويغلى ويكسط رغوته ويرفع **شراب الليمون** بارد يابس يقوي القلب ويحلب النشاط ويسعج الخفقان وامراض القلب ويشهي الطعام ويقطع على طعمه **وصفته** ان يوحد من ماء الليمون الحديث رطل ومن السكر الطبرزد رطلين يغلى ويكسط رغوته ويرفع **شراب روس الفواكه** سعج من الغثيان والقي وحاع الصعفان **وصفته** من ما الرمان وماء الحصرم وما التفاح وما السفرجل وما الكمثري وما الزعرور وما الخرنوب الشامي اجزا سوي يطبخ حتى يذهب الثلث ويضاف اليه مثله سكر ويغلى ويكسط رغوته ويرفع **شراب الصندل** سعج حرارة الكبد ويسكن ثوره الدم ويقطع حدته ويصلح للامراض الحار

الحار ويسع العلب ٥ وصفته يوخذ من الصندلين
الابيض والاحمر عشرة دراهم من كل واحد يرضان في
هاون وينقعان بخمسة ارطال ما ويحفظ ونصفا ويوخذ
لكل رطل من هذا الما رطلان سكر طبرزد ويجعل في طنجير
ويكشط رغوته ساض الباقي ويرش عليه اربعين
درهما ما الورد ويغلى جادا صار له قوام حط وصفه شراب
التمر الهندي يبرد ويقطع حدة الصفرا ويسع من اللهب والحراره
والحميات الصفراويه ويقطع العطش ويبرد الكبد والعلب
الحارين ويسكن حران الاخلاط ويقوى المعده ويسكن القي
وصفته ان ياخذ من التمر الهندي المحوث المنقى من
النفي من النوى واللسن مايه درهم ومن الما العذب ثلثمايه درهم
يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث ويصفى على اربعمايه درهم سكر
طبرزد ويلقى عليه من خل خمر عشرين درهما ويغلى ويكشط
رغوته ويرفع شراب الاجاص ينفع من التلهب
والحراره ويصلح الكبد يوخذ اجاص من يانع مايه حبه
ومن الما العذب ما يغمرها ويغلى حتى يصبح ويحط عن
النار ويصفى ويوخذ من مايه رطلين ومن السكر العابد
اربعه ارطال ويكشط رغوته ويترك حتى ياخذ قوامها
ويحطك شراب العود يقوى الاعضا الباطنه جميعها
العلب والدماغ ويسع من القي ويسكن المعده ويقويها
ويطيب روايح الفم ٥ وصفته يوخذ من العود
الهندي الرطب ثلثه دراهم فيرض ويصرح خرقه كتان
جرا رخوا و معه قليل مصطكا ويسع في ما عذب خمسه
ارطال سبعه ايام وقبل يوما وليله ثم يغلى بنار هاديه
ويصفى مرتين حتى يعدم يعظم ريحه فعقلها الما ويلقى

من الما نصفه ثم تسكب بالماسله سكر طبرزد وتكسط
رغوته وتصاف اليه شي من القرنفل ودر عفران ثم تغلى وتصاف
اليه ما ورد قليل وتحط على النار وتصفى وترفع ٥ شراب
الخشخاش بارد معتدل الرطوبة ينفع خشونة الصدر
وحرارته والسعال والنزلات والسهر ٥ وصفته يوخذ
من الخشخاش الاسود عشرين درهما ومن الما العذب رطلين
ويغلى حتى يذهب ربع الما ونصفا ويوخذ من السكر النقي ثلثة
ارطال ويجعل في طنجير وتصاف اليه ما صار اليه الخشخاش ويحرك حتى
ينحل السكر وتكسط رغوته فاذا صار له قوام حط ورفع
شراب العناب بارد رطب ينفع من امراض الدم
ويلطفه من احراقه وينفع حرارة الكبد وخشونة الصدر
ووجع والسعال اليابس والحصبة والجدري صفة مايه
يترك عليها خمسة ارطال ويغلى حتى ينضج العناب وينضج
من الما ثلثة ارطال وتصاف اليه منا سكر وماء ثم تصفى
مصرونه بالما وترفع على النار وتحرك حتى ينحل السكر فاذا
صار له قوام حط ٥ شراب النيلوفر مبرد مرطب
ينفع الصداع والمواد التي تنصب الى الصدر وحرارة
الراس والسعال ويجلب النوم ويمنع من السهر
ويعدل الطبيعة ويرطب البخار المتصاعد من المعدة
الى الراس ٥ وصفته يوخذ من النيلوفر الطري الازرق
اللون ومن الما العذب ثلثة ارطال ويطبخ حتى يذهب الربع
ويصفى من الما رطلين ويصاف اليه اربعة ارطال سكر
ويغلى ويكسط رغوته فاذا صار له قوام حط ٥ شراب

السفنشج معتدل مرطب سمع اعتدال الطبع ليلين الطبع
وخشونة الصدر والحميم والسعال ويلين الطبيعة
ويسهل الصفرا لكنه يرخي المعدة وصفته يوخذ
من السفنشج الطري الازرق الاجي الرايحة وزن اربعة
وعشرين درهما ويرع اماعه فان عدم فمن السفنشج
اليابس يلسي يورن ومن الما العذب رطلين ويغلى
حتى يذهب الربع ويحط ويصفى ويوخذ من هذا الما رطل
ومن السكر رطلين فيجعل في طنجير فيغلى بنارها دية
ويكسط رغوته فاذا صار له قوام حطه شراب
الورد بارد قابض مسهل يسهل الصفرا والبلغم مصرته
انه يعصر المعدة والبهاد مع مضرته بما الشعير والمرطبات
وصفته يوخذ من الما العذب عشرة ارطال ويغلى
غليانات حتى ثم يطرح فيه من الورد قسم ويغطى بثوب
خام ويترك الى الارض ويترك الى اليوم الثاني ويعصر الورد
ويرمى به ويطبخ الما اتصاطحا جيدا ويطرح القسم الثاني
ويعمل به كما فعل بالاول ثم القسم الثالث ثم يصفى ويطرح عليه
السكر ويطبخ ويسرع فاذا صار له قوام رفعه شراب
البادرنجويه يفرح القلب ويقويه ويزيل الهموم ويشهي
المرة الشديدة الافكار السوداوية وسمع الخفقات
وصفته يوخذ من ورق البادرنجوية الطري خمسين
فان لم يوجد فيوخذ من اليابس نصف الوزن ويلقى عليه
من الما قدر رطلين ويغلى حتى يذهب منه الربع ويحط ويترك
ويصفا ويوخذ لكل رطل من الما المصفا رطل من السكر
ويغلى ويكسط رغوته ويحرك حتى يكون له قوام ورفع

والشرنه

83

ثامنة عشر ١٢

والشربة منه درهمين الى خمسة عشر درهما ● صفة
لعوق يتخذ بماء الليمون يطيب النكهة ويشهي الطعام
ويقوي القلب وينفع من العفونات في المعدة ويدفع ضرر
السموم الطير زد السفرجل ثلثمائة درهم ومن ماء الليمون الحامض
ثلثمائة درهم ويجعلان في طنجير ويوخذ ساص بيصين ويجعل
فوقه من الماء العذب يلبس درهما ويحرك تحريكا جيدا ويلقى في
طنجير ويغلى الجميع بنار هادئة وينكشط رغوته فاذا صار له
قوام العسل حط عن النار ورفع في برنية زجاج والشربة
من مثقال الى خمسة مثاقيل ● شراب الفاكهة
يترك فيه من الجوارش على معجون مساوله فان كان به اسهال
يترك له فيه ماء ممسك وان كان به مرار فوم يحرم والاصلح
للاصحاب يوخذ ربت السفارجل وماء السفرجل ورب التفاح
وماء الرمان وماء الاترج وماء الشوجل منها رطلا ويوخذ من ماء
الكمثرى وزن ذلك ومن ماء الليمون كذلك وماء ورد كذلك وماء
لسان الثور الحلبي كذلك ثم يترك فيه بمقدار وزن الكل سكر
فاذا ذاب السكر يترك على النار فاغلي ثم يوخذ درهم عود و مثقال
خشب الصندل مسحوقات ● ناعما ويشد في خرقة ويترك
فيه ثم يمرس حتى يخرج جوهره وينكشط الرغوة منه فاذا
صار له قوام رفع فانه غاية ● الباب الثامن والعشرون
في ذكر الربوب رب التفاح نافع من التهاب المعدة والمرة
الصفراء وغثيان الدم واستطلاق البطن والقي والغم وصفته
يوخذ تفاح فيعمل به ما قد شرحناه في عمل شراب التفاح

فاذا اغلي ونقي منه ثلث الربع صفي واستعمل ه رب
السفرجل ينفع من استطلاق البطن والحرارة والقي
وصفته ان يوخذ السفرجل فيصنع ما ذكرناه في شراب
السفرجل ويغلي حتى يبقى منه الربع ثم يصفى ويترك ثم يعاد
الى الطبخ الى ان يذهب منه كثير ويصير له قوام ويرفع ومن
اراد ان يحلي تركه في السكر اذا رجع الى النصف في الطبخ
للرطل رطل ه رب الريباس باردا يابس ينفع
استطلاق البطن والقي والحمى ويسكن العطش ويقوي
المعدة الصفراوية والهضم ويصلح للامراض الحارة
الرطبة للشباب لكنه يضر الصدر والحلق ودفع مضرته
رب الرمان الامليسي ه وصفته ان يوخذ الريباس
فيعمل به كما وصفنا في شرابه فاذا بقي ربعه رفع
واستعمل فان اردته محلى فاجعل عليه مثل نصف
وزنه سكر واغله ه رب الحصرم باردا يابس يقطع
الصفراء ويسكن الغلي الصفراوي والربع ويسخن الكبد
ويولد الصفراء فيها ويحسن الطبع ه وصفته ان
يوخذ ماء الحصرم فيصنع به كما وصفناه في شراب الحصرم
الى ان يصير له قوام ويترك في الشمس اربعين يوما ه رب
حماض الاترج يوخذ من الاترج عشر يوخذ حماضها
فيعصر ماؤه ويلقى في طنجير برام ويغلي بنار معتدلة
على ما وصفنا في شراب الاترج فاذا بقي ربعه رفع
فاذا اردته محلى فاذا مضى نصفه القي فيه مثله

سكر

مسكر وطبخه حتى يثخن رب الخشخاش
ينفع السعال والنزلات المنحدرة من الراس الى
الصدر وصفته يوخذ ما اتى خشخاشه شامي
كبار ويرض وينقع باربعه اقساط ما عذب يوما
وليله ويطبخ في قدر بنار لينه حتى يبقى النصف ثم ينزل
عن النار ويمرس جيدا ويلقى عليها من السكر قسط ويطبخ
بنار هادئه ويرفع رب الرمان بارد ينفع
المعده ويسكن العطش والغم والصداع وصفته
يوخذ رمان مز ويعصر حبه ويصفا ويطبخ حتى يبقى
الربع ويستعمل فان اردت ان تعمله بالنعناع ليقطع
القي العتيد ناقه طرح نعناع يطبخ معه وان
اردت ان تحلي بعض الربوبات فاطبخ الماحتى يبقى النصف
والق عليه مثله من السكر وتغلي حتى يصير له قوام رب
الليمون ينفع الصفرا والعطش ويقوي المعده
وصفته ان يعتصر الليمون ويعصر ويصفا ويغلي بنار لينه
حتى يذهب بلماه فان اردته بسكر جعلت معه ان ذهب
ثلثه مثله من السكر ويطبخ حتى يثخن رب التوت
بارد يابس يطلق البطن يصلح لبثور الفم ينفع في اورام
الحلق من حر وصفته ان يعصر التوت ان ني
النضج ويغلي حتى يبقا الربع ان اردته شادحا ويضاف
اليه درهم زعفران الباب التاسع
والعشرون في ذكر النوم واليقظه

النوم الطبيعي رجوع الروح النفساني عن
آلات الحس والحركة لبخارات رطبة تدفع من
الغذا تسقى من الغذا فتملا الدماغ وللنوم فايدتان
احدهما سكون الجوارح وراحتها مما عرض لها
من التعب فترح الحواس من نصب اليقظة وتزيل الاعيا
والكلام فاما الافعال الحيوانية والطبيعية فانها
في النوم جارية على حالها ولهذا يتنفس النايم ويتحرك
فينتبه وقد استمرا والفايدة الثانية هضم الغذا
ونضج الاخلاط لان الحرارة الغريزية وقت النوم ترحل
الى داخل فيبرد الظاهر ولهذا يحتاج النايم الى الدثار
ولذلك صار هضم الشتا اجود لكثرة الغذا وعود
الحرارة وطول الليل وبرده والدثار ودفع الوساد
معين على الهضم ولهذا رجع الى البدن عوض ما تحلل
في اليقظة منه فهاتان فايدتان في النوم لكن المحمود
النوم المعتدل فانه ينعش الحرارة والقوى ويجود الراي
ويزيد في نور العين وروى الشيخ باسناده عن
سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم ومنهاة
عن الاثم وقربة الى الله وتكفير السيات ومطردة عن
الداء عن الجسد وافضل النوم بعد ما كان بعد انحدار
الطعام عن البطن الاعلى فاما اذا طال النوم كثيرا

فانه يضعف القوى النفسانيه والحراره ويبرد
البدن ويصفر الوجه ويعمي القلب ويكدر الحواس
ويحدث البلاده ويفسد جوهر الروح ويملا
الدماغ ويوجب الكسل ولا يطول النوم الا اذا
كان بالمعاشر مزاج رطب لدع او بارد يخمد
لحركه القوى الحسيه والاشتغال الطويل المفرط
يضعف النخاع ويعرض منه الكلمه السكته والفالج
والكابوس لان الفضول تميل الى خلف فتحبس عن مجاريها
التي هي قدام مثل الحنك والمنخرين والنوم في الشمس
مخوف منه على الراس وفي القمر يورث ينفخ الدم لما
يحرك القمر من الاخلاط **فصل** فاما اليقظه فهي حال
الحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الحس الى
الات الحس والحركه فاجودها مع كمال الهضم فبعد
اليقظه تقوى القوى النفسانيه لان الحراره تخرج الى خارج
البدن فتقوى على الحس والحركه فان افرطت اليقظه
كل الحس ونحل البدن ويبست رطوباته واحلت
القوى وفسد مزاج الدماغ التي حدث من اليبوسه فيختلط
العقل ويحترق الاخلاط ويحدث امراض حاره ودفع مضرها
بالنوم والافراط في السهر يورث الجنون ه ذكر الارق
قد يعرض من الغدا او ترتقي منه بخارات حاره الى الدماغ

فيحدث الارق ويحف البدن ويسهر الدماغ
ويخلط العقل ويجلب امراضا حاره والاطبا يامرون
بمسامره الارق فيحق الساهر العلب بما يهيج
الغضب والعله في ان الحديث يجلب النوم ان السمع
يدركه بغير حركه حركه طبيعيه كتعب الحواس فيوصله
الى التحير والتحير يسلمه الى الفكر والفكر يشاغل
بالعجب منه ولا يشهد السمع شيا فيقف السمع
عن الادراك الباب الثلثون في ذكر
الزينه ن فصول في ذكر الشعر ن فصل
في ان ما هو الشعر الانشا المعونه له المانعه
من حدوث الافات به كالحزاز والانتثار والتشعث
وهو مما يمنع حدوث الحزاز ويقطع ما يعرض منه
ان يغسل الراس بالخطمي وعصاره السلق وبدقيق
الحمص والترمس بعد ان يدهن بدهن بنفسج ويكون
ذلك في كل اسبوع مره او مرتين ويغسل في الحمام
واذا دق الراس الرحب وحسنه السعر منع عنه
الافات وطوله ن فصل والانشا المعونه للشعر
المانعه من تساقطه المصلحه لما يعرض له من فساده
المسلمه بالسبب المانعه من الصلع دهن الاس والدهن
المطبوخ فيه الهليلج والبليلج والاس الطري ودهن اللادن
ودهن الافسنتين ودهن السفرجل صفه دهن
السعر يوخذ املج رطلا ويصب عليه اربعه ارطال ما

86

وتترك يوما وليله ثم تعلى عليه حبك وتحب
عليه دهن حل دهل وتطلى نار بعاده معتدله
حتى تنفا الرهن وتصفا وتدوب فيه شي من اللادن
فصل واذا ابتليت بالشعر افه من الامراض الحاده
فينبغي ان تحلق مرتين او ثلثا وتعالج بما ذكرنا من الادهان
صفه اخرى دهن الاس اذا اطلت به المواضع التي
تطلى بها انبات الشعر بعد سرعه صفه اخرى
رماد اصول القصب فيعجن بدهن الاس عجنا رقيقا
ويطلى به الراس صفه اخرى يوخذ طلوشاه
سودا محرق ويعجن بزيت ويطلى به صفه
اخرى يوخذ رماد الكرب ورماد السوس واللوز
المحرق ورماد اصول القصب فيطلى بها ويسقى الرهن
فيدهن به صفه لنبات شعر اللحيه والحاجبين
اذا ابطا نبات شعر اللحيه وعسر او كان شعر الحاجبين
خفيفا فليدهن بدهن البان ودهن الاس وحبه الخضر
المحرقه وبلوره محرقه وحب الغار المدقوق
المعجون بالزيت صفه تخص الحواجب تنبت
الحواجب تحرق جوزتان الى ان تسحقا وتجمع
اليهما مثقال من نوى التمر المحرق وخمسه عشر قلقله
ويطلى بدهن ورد فصل ومما يطوله ويزين
الشعر ورق العروع ودهن الاس وغسل الراس

٥٦

بنفعه الحنظل والبرشاوشان الطرى المدقوق
تطول الشعر وتقويه ٥ صفه اخرى يوخذ من الما
الذي قد طبخ فيه السلق فيلقى فيه شي من خردل ويغسل
به الراس ويدلك ٥ صفه لحفظه وتطوله برساوشان
حرق لادن جزان تخلط بدهن الاس وتستعمل ولا
في باب الشعر وتطوله ابلغ من البرساوشان فاذا
اداخل في غسل النسا طول شعورهن وينبغي ان يكون
حديثا لانه سريع ذهاب القوه ٥ صفه لحفظه
الاس وحبه واللادن ودهن اللادن ودهن الاس
ودهن الاملج ودهن السفاق ودهن الياسمين وما
السلق ٥ صفه يمنعه ان يتشقق قد يعرض للشعر
بان يتشقق ويضعف ويحل اصوله فعلاجه ادهن
بنفسج ودهن الكور الحلو والاعشاب بطبخ ورق
السمسم وبلعاب بزر قطونا وحطمي ٥ صفه
يمنعه ان يتساقط دهن المصطكا المذاب فيه لادن
ليس له مثل في ذلك ٥ ادهن للتساقط جوز السرو لادن
افسنتين بالتوبه يسحق ويصرع صره ويلقى في دهن ويدهن
به فانه يمنع تساقط الشعر ويمنع الحرار السه ٥ صفه
تجعل دهن الحلبه والحمص والبوره والمرداسنج ٥
صفه تسبطه ٥ يستعمل المرخه صفه تزينه وتكثره
وتقويه وتلينه وتجوده بعر الغزال البري يسحق ويذاف
بدهن الريحان ٥ فصل وبما الحلقه يوخذ جزان بوره

87

وحرك دريج فيدلك بالجامع فلمك صبر ويترك في الشمس او في الحمام فاذا اردت طليه وازيلت نوره كان اطاعملا وقد ذكرنا النوره وما يتعلق بها في باب الحمام

فصل في ذكر ما يمنع الشعر ان ينبت فيطلبه وان كان استعمال هذا خطرا لانه يمنع البخارات ان تخرج ومن اراد ذلك فليطلي الموضع بدم الضفادع او دم السلحفاه او بعصر النمل او بالبنج او الافيون فان كان الشعر قد نبت ينفع ان ينتف مرارا كثيرة ويطلى بعد النتف بهذه الاطليه او ينتف ويطلى بالبلح والخل او ينتف ويطلى بزر قطونا وخل مرات كثيرة او يطلى بالبنج والافيون بالخل

صفه اخرى لذلك ينتف الشعر ويسل الساق الا المنخول بها ويطلى بالبنج والافيون وكذلك اللوسا الاشتها اذا جعف وطبخ

صفه اخرى مراره خاعر وسى مرسا در بحلطان ويطلى الموضع الذي ينبت فيه الشعر فانه لا ينبت ابدا

صفه اخرى لذلك ينتف الشعر ويوخذ قسط اسمر فيسحق ويطلى به الموضع مرتين او ثلثا فانه لا ينبت

صفه نطلى شابه في العاده ولا نطارها بالطول كان يوخذ قمولنا واسفيداج الرصاص بالسويه ويسحق ويضف جزء فيسحق بماء البنج الرطب او بطبخ برده والخل ويطلى به الموضع ويدمن على ذلك فانه يطلى جدا وربما منعه ان يخرج البته

صفه اخرى لذلك يوخذ قضبان رطبة من قضبان الكرم فيحرق حتى يسيل ماوها ويطلى به الموضع

بذلك الماء فانه يسخ نبات الشعر البته ٥ صفه
اخرى لذلك قال جالينوس اذا صمدت بدقيق الدواء
عانة الصبيان مكثوا مده طويله لا ينبت لهم شعر ٥
صفه اخرى لذلك يبطل الشعر يوخذ بونه كونه
حدثه وبصب عليها ستة امثالها ويترك بالشمس ايام
ونصفا ويلقى فيها شي سها بونه ويدير لذلك ثلث مرات
ثم يلقى في الماء ملسه ربع اصفر مسحوق ويترك في الشمس
حتى تنبسط الرياسه وبدلكه البدن بصوفه فانه
يحلق سريعا ويدهن بعد ذلك بدهن ورد ٥ وصل في
الشيب والشباب قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات
ترتفع من فصول ما دامت حاره دسمه قويه غليظه
كان ما ينبت منها اسود فاذا بردت وسفت ابيض
الشعر وقال غيره ما دام الدم دسما تحت الرجال فالشعر
اسود فاذا احرق المائية قال الشعر الى الساض والعله
في ان الشعر يبيض من اصله ان الساض يعلو ويقوى في
موضع الدماغ وفي الناس من ينبت شعره ابيض وذلك
لعلته الرطوبه والعله في ان اول ما يبيض من الشعر
والصدغان قربهما الى الدماغ وهو بارد رطب ثم في الاصداع
عطاكس والرطوبه تكثر في العصل والعله وارهن
شعر لحيته فلدل الخلو ان الماده العصبيه تربو كلها الى
ناحيه الراس ومن قبل الجماع لم يكثر البطح يلحقه ٥ فصل
والاشيا المبطله بالشيب منها التصبر مما لا شباب
الاول باستفراغ الخلط البلغمي كاربوفت خصوصا بالقي
والحقن واستعمال الاغذيه الحسنه الكيموس باعتدال من

حتى

حيث ما سولد منه دم محمود مثل مثل القلايا والمطبوخات
والمكمات والمشويات دون المرق والثرايد ويتقى
ان يكون بعد تبلد الهضم فانه اصل فاد افسد فسد الدم
فان كان المزاج رطبا جدا فليستعمل الابازير الحاره
من الخردل والفلفل والتوابل والكوامخ والمري خصوصا
على الريق وليجتنب الفواكه والبقول والاشيا المرطبة كاللبن
والسمك والهريسه والعصيده وشرب الما الكثير ويجتنب
الشعير ومثل الكافور وما الورد ولستعمل المعطس الحار
ويديم الاستحمام على الريق ويستعمل الما العذب في الاستحمام
ويستقصي بالتنشف ويتحرى بطانه الشعر دايما وتلوك
الهليلج الكابلي على يوم واحد تاتي عليها لوكا بالغا فهذا ربما
حفظ السواد الى اخر العمر وقد جرب غير واحد انهم اخذوا
كل يوم اهليلجه كابليه سودا فلاكوها حتى لم يبق الا النوى
ستة ايام فبقي لهم سواد شعورهم الى اخر اعمارهم وكان
بعض الاتراك يدمن اكل هليلجة كل يوم وتاخر شيب شعره سنه
وسعه اسود من المعجون الجيد ولد لكا اهليلج كابلي
ودار فلفل وبحيل احرى سوى واذا شرب منه المعاجين
شيا صبر عليه الى نصف النهار ثم اعتدى فصل واما
ما يتعلق بنفس الشعر فان الادهان الحاره تبطي بالشيب
كدهن البان ودهن قسوت الجوز ودهن القسط ودهن
الشونيز يسود الشعر ويمنع ان يبيض والزيت المعتصر
من الزيتون البري اذا ادهن به كل يوم منع الشيب
ومن اراد ان يبقى له سواد شعره ويسود ما ابيض عطلاه

بقيمي

بالقطران محضا حال الصايم بتركه اربع ساعات ثم يدخل
الحمام عل ارنبه ايام طلبه فانه سعع من كل مزاج
راسه بارد ومن كان حارا خلطه بدهنه ٥ ودهن
القسط يقارب فعل القطران في ابطاء الشيب ولا
يترك ٥ وان اخذ الاطريفل الصغير سنه حفظ
الشباب وهو اقوى من القطران ٥ ذكر اطريفل
يرفع الشيب اهليلج اسود وبليلج واملج يحمل بزيت
السمسم ويعجنه ٥ صفه دهن يطلى بالشيب دهن
قد طبخ فيه شحم حنظل او شونيزا وهما يمسكان الشعر
ان يبيض ٥ صفه اخرى لذلك طبيخ جوز السرو اذا
غسل به منع سرعة الشيب ٥ دهن يطلى بالشيب
زيت انفاق ثلثه واقساط وشبل اوقيه ونصف اظفار
الطيب نصف اوقيه فقاح الاذخر نصف اوقيه يطبخ ويوخذ
اوقيه فوفيا فيداف بشراب ويسحق اياما فادايتم من
الزيت الثلث صفي وخلط به القوقيا ودهن به كل يوم
فصل فيما يسرع الشيب استعمال الكافور وكثرة
الجماع وكثره دخول الحمام والهم والغم واضداد
ما سطرناه ٥ فصل في ادويه الشعر التي تسوده
قد ذكرنا الادهان التي تمنع الشيب فيبقى الشعر على سواده
وذكرنا الادهان التي تقويه وانها تقويه وتسوده
دهن الاذن ودهن الاس والسوسن والشقايق
والاملج وقد ذكرنا ذلك في باب الادهان فكلها تسود

89

الشعر وتقويه دهن يسود الشعر يوخذ شبرح فيلقى
عليه مثل ثلثه املح ويطبخ بنار لينه ساعه ويصفى ويلقا
على الدهن مثل الاملح الذي صفي عنه يفعل ذلك ثلث مرات
ويصفي ثم يوخذ لكل رطل من هذا الدهن ربع رطل صمغ
اشرب رقيقه فيهرس ويلقى فيه ثم يغلى برفق الى ان
يغلظ الدهن ويشتد سواده ولكن يحرك له عند
الطبخ برفق ثم اتركه ثلثه ايام ثم امسح به الشعر فانه
يسوده ۝ صفه اخرى يسود الشعر يوخذ قشور
الجوز وقشور الرمان الحلوث من كل واحد اوقيتين
وورق الزيتون نخاله الا رعفص من كل واحد اوقيه
يطبخ باربعه ارطال ما حتى يبقى نصف رطل ثم يصب عليه
نصف رطل شيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن ويمسح به فانه
مجرب ۝ صفه دهن يقوي الشعر ويسوده يوخذ
ورد الشقائق وورق الاس وبرسيا وشان وسنبل
الطيب وسعد وبزر الشلجم وبزر الكرفس واملح
حفنه فيطبخ في ثلثه ارطال ما حتى يبقى رطل ثم يصفا ويصب
عليه رطل دهن جوزي ويطبخ حتى يذهب الماو يوخذ نصف
اوقيه قاقيا ومثله رماد لحا الصنوبر فيلقى فيه ويرفع
ويدهن به كل يوم ۝ فصل فاما خضاب الشعر فقد
روى الزبير وعبد الرحمن بن عوف وابن عمر وعايشه كلهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب ولا تشبهوا
باليهود وروى ابو هريره رضي الله عنه قال عليه السلام غيروا
الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى وروى عنه انس

عباس انه قال اخضبوا فان الملائكة تستبشرون
بالخضاب المومن وروى الشيخ باسناده
عن عثمان بن عبد الله ابن موهب قال دخلنا على
ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخضوبا بالحنا والكتم رواه الامام احمد في
المسند قال الشيخ وقد اختضب بالحنا والكتم
ابو بكر الصديق وعمر وابو عبيدة ابن الجراح وواثلة
في خلق من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختضب بالحنا وروى الشيخ باسناده
عن ابي رمثة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
لطخ لحيته بالحنا وقد اختضب بالحنا عمر ابن الخطاب
وانس ابن مالك وابو هريرة وعبد الله ابن ابي اوفى في
خلق كثير من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اختضب بالصفرة وروى الشيخ باسناده
عن عبد الله قال رايت ابن عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك
فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته
وقد اختضب بالصفرة عثمان ابن عفان والمقداد
ومعاوية في خلق كثير من الصحابة والتابعين فان قال
قايل اليس قد صح في الحديث عن انس انه قال لم يختضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد اجاب عن هذا احمد ابن حنبل
فقال قد شهد غير انس على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
خضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد ٥ وروى

٩٥

وروى احمد ابن حنبل رحمه الله خضب فقال اني
لارى الرجل يحيي شيا من السنة فافرح به واني لاسر
ان ارى الشيخ قد خضب قال الشيخ وما زال
السلف يخضبون حتى ترك ذلك بمره وقد كان
جماعة يخضبون بالسواد وروى الشيخ باسناده
عن محمد ابن سيرين قال اتي عبيد الله ابن زياد براس الحسين
عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت عليه وكان مخضوبا
بالوشمه هذا حديث صحيح اخرج في الصحاح وروى الخ
في مسند الامام احمد وقد صح عن الحسن والحسين عليهما
السلام انهما كانا يخضبان بالسواد روى ابن جرير
في كتاب تهذيب الاثار عنهما وعن عثمان ابن عفان انه
وكذلك كان عبد الله ابن جعفر ابن ابي طالب وسعد ابن
ابي وقاص وعقبه ابن عامر والمغيره ابن شعبه وجرير
ابن عبد الله وعمرو ابن العاص ومن التابعين عمرو بن
عثمان ابن عفان وعلي ابن عبد الله ابن عباس وابو سلمه ابن
عبد الرحمن ابن الاسود وموسى ابن طلحه واسمعيل ابن
معدي كرب والزهري وايوب السختياني وخضب
بالسواد محارب ابن دثار ويزيد الركس والحجاج ابن ارطاه
وابن جريج وابو يعفور ومحمد ابن اسحق وابن ابي ليلى وزياد
ابن علاقه وغيلان ابن جامع ونافع ابن جبير وعمر وابن علي
المقدمي وابو عبيد القسم ابن سلام في جماعة يطول ذكرهم
ومن الخلفا هشام ابن عبد الملك وابو جعفر المنصور
وعبد الله ابن المغيره وقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها

ما سا ندها في كتاب السب والخضاب فكرهه
الإعاده ها هنا فان قال قايل الخضاب بكل شي ولا
يلبس وانما يلبس بالسواد وقد جات فيه احاديث
تدل على الكراهه فالجواب انه من قصد به التدليس
كان مكروها منهيا عنه مثل ان يخضب المراه لتغر
من يتزوجها او ليخضب الرجل ليغر من يخطبها او يخضب
المملوك فيباع فالغرور منهي عنه لا نفس الخضاب
والكراهه في الاحاديث والنهي يرجع الى الغرور وكل
هذا مبين في كتاب الشيب والخضاب واعلم ان الشرع
جا بالاخلاق الشريفه والامر النبيل فما قال غيروا
الشيب حرافا ولكن لمعاني منها ان الانسان اذا راى
الشيب استشعر الموت فكان في تغطيته عنه اهل
يعيش به وان كانت النفس تعلم باطن الحال والثاني
استتار الدحه به فانها وان علمت تلك التي به وتنفر
من الشيب كما قال الشاعر ونحن البيض والشيص
والثالث ادهاب العدو في الحرب الى غيره ذلك من الفوايد
فصل في ذكر ادويه الشعر الخضاب المشهور بين الناس
الاخضاب بالحناء اذا غسل احسب بالوشمه وهي ورق النيل
ويصبون على كل واحد منهما صبرا له قدر كلما اراد حاد
خضاب احر يوجد اربع اواقي عفص مثقوب
فيمتح بزيت ويغلي في مغلي حتى يتسقق ويوجد نشف عاني

واحد

91 ١٣

واحوده الصافي الذي يميل الى الزرقة ومال من يعرف
التجارب انما يصلح الشب التركي وهو الذي يقال له
شب السواد واما الثاني فانه يحمر ثم يوخذ زاج وملح
وكبريت من كل واحد خمسة دراهم وملح اندراني
درهمان ثم يسحق الكل مثل الكحل ويعجن من حلبة
ما يحتاج اليه بماء حار وان عجن بالآس المعصور منه
كان اجود ثم يجمد اربع ساعات ثم يخضب به
بعد غسل الراس واللحية وتخضبها ويترك ست
ساعات وقد غطي بورق السلق او ورق الخروع او
ورق السراد رجب ثم يغسل بعد ذلك بماء فاتر واذا
نزع اثره في الجلد احمر واللون من الزهر وذلك نفع للشعر
وقد ذكر هذا الخضاب على وصف آخر يوخذ بلوط
عفصه فيسحق ثم يقلى حتى يسود ويسحق
ثم يدق ناعما ويخلط بها ورق درهمين زاج ومحلب
ونصف درهم ملح اندراني ودرهم ملح مكي ويعجن
بماء الآس المعصور المطبوخ حتى يختلط ويجعل
في معرفة حديد ويسلط على النار حتى يغلي غليا خفيفا
ثم يخضب به بعد غسل الراس وتخفيفه ويغطي بورق
السلق وينام عليه ليله ويغسل من الغد فانه يسود
كل يوم وهو يلبخ ه خضاب احمر يوخذ دقيق
شعير فيخمر خمرا جيدا حتى يحمض ويضاف اليه كل منه اوقية
دوشخ لك و يسحل الجرير وماء عليلا قليلا يخلط حمر

حاذق حتى يصير ذلك الجوهر المخلوط بالروسختج
في قوام السويق ثم يعلق به الشعر ويغطى بورق
السلق لئلا ينشف ويصبر عليه ساعات ثم
يحل وينفض عن الشعر ويكون قد اعد له عشرين
عفصة غير مثقوبة تحرق وتدق وفيها بعض
النوى ويغلى بجزئين وسلقها ويعلف الشعر
ويغطى بالورق ساعات ثم يحل ويغسل فانه
يخرج مليح السواد بعد التصوك خضاب آخر
يؤخذ الحمام مشوي من الطين ويغسل ثم يغمر بما
قدر عشره ويطبخ حتى ينزل التمام ثم قطر منه
قطرة على مراة او سكين مجلو فان سودها والا
يرد في الطبخ حتى يسود الحديد فاذا بلغ فاعصره
وخذ الماء فاطبخه حتى يغلظ ويكاد يعقد ثم
ارفعه ودعه شهراً ثم خذ منه في سكرجة
فاختضب به فانه يسود الشعر ولا يسود البشرة
ولا اليد وهو صحيح حسن خضاب آخر
لحا السوسن يؤخذ ورد الجوز قبل ان ينضج وهو كالعنا
قيد فيسحق ربت ويخلط معه مثل الشهود ويستعمل
خضاب آخر سمانين النعمان وورد الباقلا
مدقوقان في جام هاون رصاص ويصب عليه
شراب مقدار ما يغمره ويوضع في الشمس مغطا
بخرقة ويسحق كل يوم ثلث مرات سحقا جيدا ويستعمل

92

ذلك عشرة ايام ثم يرفع في اناء ويستعمل خضابا في
وقت الحاجة فانه يسود **خضاب آخر** يوجد
سماق النعمان ويملا به قارورة ويسد فمها ثم يدفن
في الزبل الرطب ويترك كل ليلة ايام حتى اذا ذاب وانحل
وصار ماء خضب به الشعر فانه غاية وان نبتت
كتب به فانه لا يمحي ابدا ولو القيت القرطاس في الماء
ابدا ما **خضاب** آخر سماق آجر الملح قشور الباقلى
الرطب من كل واحد نصف جزء يسحق ويوضع في الشمس
عشرين يوما ويسقى الخل دائما ويستعمل بعد ذلك ◉
خضاب آخر يوجد مرداسنج وتوبال ثم يقطع جزء
وطين جزء يلسا آخر ويجمع الجميع بالماء ويخضب به
ويطلى عليه اربع ساعات ثم يغسل بالخطمي فانه يسود
تسويدا شديدا ◉ **خضاب** آخر ماء الفربيون اذا عجن
به الحنا سود تسويدا جيدا ◉ **خضاب** آخر قشر اصل
الغرب يسحق ويدهن به يسود تسويدا قويا ◉
خضاب آخر سمن العكوس صرفوين **خضاب**
آخر عهدته على ناقله يوخذ نصف رطل ماء الآس الرطب
ونصف رطل ماء العنب الثعلبي ورطل سيرج ويطرح في
طنجير ويشعل تحته نارا هادئة ويطرح عليه درهمان
لادن وخمسة دراهم املح ويعلق فيه ريشة سما فاذا
صعدت وهي خضرا حط من على النار وترك في قارورة
ويشد راسها اربعين يوما فاذا اخرج من الحمام ودهن
به الراس واللحية بات فيه ثم يغسله بكرة فانه لا ينقص
ابدا ◉ **خضاب** آخر قلي من آجر من ماء العنب

السنونا ومن ما الحلال ومن ما التوت
الشامي ومن كل واحد نصف رطل فاغلاه
على النار واخضب به بعد الحمام فان الشعر
يسوّد وان فعله وهو شاب لم يشب
خضاب احرق ورق الكرم وصب
عليه لبن ونطبخ ذلك حتى يذهب الثلث ويصفا
ويطلى به ويترك ليلة ويغتسل من غد فانه يسود
الشعر خضاب اخر روى في المنام قال
قال ابا انا ابو بكر ابي طاهر البزار عن القسم عن علي
ابن المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني عبد الله
ابن عمر الحارث قال عملت على السبت وعمني ذلك
وتركت في ان اخضب فنمت فرايت في النوم
كان قائلا يقول لي في خضاب فقال لي ما تحتاج
الى خضاب ولكن ساصف لك ما يسود الشعر
ويحفظ لونه ويمنع السواد ان يشمط خذ من
دهن البان حبل العنق وزن خمسة دراهم ومن
هليلج الاصفر وزن نصف درهم ومن النوشادر
وزن دانق واسحق الجميع ودفه بالدهن حتى
يختلط وامسح به الشعر فانه يسود فانتبهت فعملته
فاسود شعري وتأخر الشيب عني دهرا طويلا
فصل ويسود الشعور الشبان ان يطلى رؤسهم
بدق محرق مسحوق برتنك وقد
فصل

93

يعرض من الخضاب ان يوثر الشعر فيتدارك
ان يعمل مع الخضاب ما يرقق ويغمق وما يلبس فيتدارك
بدهن البنفسج وما يسود الشعر والناس فيما يعتنون به
من دهن البابونج والحمص ولا عشب للحنا من دهن جان
فصل واعلم ان اصناف الخضاب مجرد للدماغ
مستلزمه وتوقعه في الاستعداد للنوازل والنزلة
فليستعمل مع الخضاب او عقبه قليل من المسك والزعفران
وهو الخطر في خضاب وهو اسلم في خضاب اللحيه ٥
فصل فاما اخذ شعر الراس فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه لم يكونوا يحلقون الروس وانما كانوا
يقصون الشعر اذا طال ولا يستقصون القص وكذلك
العلما بعدهم واختلفت الروايه عن احمد هل يكره حلق
الراس ام لا روايتين ٥ فصل فاما شعر الابط
الابط فروى الشيخ باسناده عن عبد الله بن بسر المازني
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشعر الذي يكون
في الابط فانه يورث الاكله ولكن قصوه قصا ٥ فصل
فاما الشارب فالسنه قصه وحديث ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال احفوا الشوارب وانما اراد
قصه من اصول الشعر فاما حلقه فظاهر كلام احمد
رضي الله عنه والذي اراه في حديث ابن عمر احفوا الشوارب
واعفوا اللحى اراد مخالفة الاعاجم فانهم كانوا يوفرون
شواربهم وياخذون لحاهم فبالغ وبالغ في الامر في مخالفتهم

كما امر بكسر دبان الخمر للمبالغة في ازالة فيها والمبالغة
في قص الشارب تزيل الجمال به واحسنه ما كان
مع السفتين وتوفير اللحية ينبغي ان تكون بعدار
ولا تترك على طول مفرطا وقد كان ابو هريرة يقبض
على لحيته ويقص ما فضل عن القبضة ٥ واما
حلق شعر العانة بالنورة فقد ذكرناه في باب الحمام ٥
فصول في احوال الجلد ٥ فصل لون الادمي يستحيل
الى السواد بسبب شمس او بردا وتحلل او قلة استحمام او
اكل الادوية او استحالة الدم الى السودا وبه ويستحيل
الى الصفرة بالمرض والغم وقلة الغذا وكثرة الجماع وحرّ
الهوى وشرب الما الراكد واكل الباعوء والادمان
الخل والكمون والمقام في بيت فيه كمون واكل الطين
فصل والمحسن للون كلما حرك الدم والروح الى
الجلد فانه يكسره رونقا ونما وحمره وبعيد ما يحلو
حلا صنعا فيجعل الجلد ارق ويحتاج الى هذا كله الى الاستتار
عن الحر والبرد ومما يحسن الرمان تما الرمان الحلو وصفرة
البيض والسميد سبيت ومرقة الدجاج والبرارح واكل
البرارح والاطعمة الجيدة الكموس والحمص وما اللحم
والبيض وكذلك اكل الحبز بالشراب على الريق وعند النوم
والحلتيت والسعد والفلفل بسط الدم والزعفران
يصبغه ومن البقول الجرجير والكراث والبصل والثوم
ومن المحللات الحمام ودلك الوجه بخرقة خشنة ومن
الافعال الحلال في الرياضة المعتدلة والمسارعة

والسرور

والسرور والطرب والسماع الطيب والعطر
والعصب ومجالسه الظراف والصراف والنظر
الى المماراه من الرهان والسباق كل هذه تحسن
اللون ومما يفعل ذلك بالحرب للزوم والجلا المعمولات
المتخذه من دقيق الباقلا المقشر ودقيق الشعير
ودقيق الحمص والكندر والمصطكا ولحم الصدف
واللوز المقلو والبطيخ والقرع والنشا اذا طلي به الوجه
صفاه والكثيرا ابا اللبن وغسل الوجه دايما بطبيخ اللوز
المرحاميه ٥ ذكر عمرعمره يوخذ اللوز الحلو والكثيرا
والصمغ ودقيق الباقلا وعروق ىا وعرى السمك اجزى
سوى فيداف الغرا فيما يكفي الجميع ثم يجعل فيه الادويه
ويجر طلاه ٥ عمره يحلو الوجه ويقطع الكلف منه
ويصفيه ويحسنه دقيق الترمس بلبه اجزا دقيق
الباقلي جزان دقيق الشعير جزو بزر البطيخ نصف جزو
حمص جزان عدس مقشر جزو نشا جزو كثيرا نصف جزو
حلا الصاغه نصف جزو حب البطيخ بلبه اجزى يسير مس
زعفران يعجن بلبن حليب ولبن امراه ويطلي الوجه بالليل
ويغسل بالنهار بما قد طبخ فيه السبستان ٥ عمره اخرى
ترمس وباقلي مقشر بزر البطيخ من كل واحد جزو عدس
مقشر نصف يدق الجميع ناعما ويعجن بما ويطلي به
الوجه ٥ عمره يصقل الوجه لوز حلو وكثيرا ودقيق
الحمص والباقلا من كل واحد جزو يدق الجميع ويحل دقيق
بما الشعير ويطلى به ليلا ويغسل نهارا ٥ عمره اخرى

اذا طلي الوجه بالخردل الابيض والزرنيخ الاحمر
والاصفر باللبن ويغسل من الغد حمّر الوجه تحميرا
شديدا ٥ عمره اخرى تجلو الوجه وتبيضه شعير
اربعة دراهم بزر بطيخ ودقيق باقلى ودقيق حمص
ونخالة الحوارى وكثيرا من كل واحد درهمان ترمس
درهم يدق الجميع ناعما ويطلى به الوجه من الليل
ويغسل بالغداة يفعل به ذلك ثلثة ايام او خمسة ٥
عمره يبيض الوجه ويرقق البشرة وينفعها دقيق
حمص ودقيق الباقلا ودقيق شعير وشما وكثيرا وبزر
العمل يعجن باللبن ويطلى به الوجه ليلا ويغسل من الغد بما
حار قد طبخ فيه نخالة بنفسج ياسمين ٥ عمره ٥ اخرى لوز
حلو مقشر ونشا وكثيرا الجميع بماء العصفر ويطلى ليلا
ويغسل نهارا بطبيخ البابونج والبنفسج ٥ عمره ٥ يوجد
نشا وكثيرا يعجن بلبن ويطلى ومتى جف اعيد عليه الطلى اسبوعا
ثم يغسل بماء حار ٥ عمره ٥ اخرى يصقل الوجه لوز حلو وكثيرا
ودقيق الحمص والباقلا يعجن بماء الشعير ويطلى ليلا ويغسل من
الغد بماء نخالة ا النخالة ٥ عمره ٥ يحمر الوجه زعفران ومر
وكندر ومر ومصطكا اجزاء سوى يجمع ويطلى به او يحل
بماء ويطلى به عند الحاجة ويترك ثلث ساعات ثم يغسل بماء حار
عمره اخرى يحمر خردل ابيض وزرنيخ احمر بالسوية يجمع
بلبن حليب ويسحق به ويحمر به الوجه سبعة ايام عمره
اخرى يصقل الوجه باقلى وكثيرا يعجن ببياض البيض
ويجفف ومن اجود الغمر للمترفين يوجد زبيب حب القرع
مثلا ويقشر ثم يدق ناعما ثم يوجد ربع لوز حلو مقشر وسمسم
دقه دسس مما مسل البردون ومثقال زعفران لاوق

ويحي

95

ويمحو ساحر السمص غايته غايه ٥ علاج الكلف والنمش في الوجه فصد القيفال وشرب ادويه المسهل للخلط السوداوي والاخلاط المحترقه كمطبوخ الافتيمون والغاريقون وشرب ماء الجبن بالسفوف الذي يقع فيه الهليلج الهندي والكابلي ويحمى من الاغذيه المولده الحراره المولده للسودا ويعتمد على الاغذيه المعتدله والتدبير المعتدل ثم يطلى الوجه ببعض هذه الاطليه ٥ صفه دوا الكلف والنمش بوصدبزر البطيخ وقشور اصل القصب من كل واحد خمسه دراهم بزر الفجل والحرجير والكرسنه من كل واحد درهمين ورق الخبيع باعما وتمحى بما الفجل ويطلى به الكلف بالليل ويغسل بالنهار بما النخاله ٥ صفه اخرى جرالعصافير ودمن الشعير بالمشويه يمحى بما عنب الثعلب ويخفف في الظل ويرادف ودون الحاجه ويطلى به الكلف ٥ صفه اخرى بورق وارمني جزء ولوز حلو جزءين يدقا عما ويطلى به الوجه ٥ صفه اخرى نساره العاج وبزر البطيخ الاصفر لوبيا احمر وماش ولوز مر جزء يداف بما الشعير ويطلى به ويغسل عدوه ٥ صفه اخرى جزء ياسمين عسل شعير يحقنه ويجعل معه قليل زعفران ويطلى به صفه اخرى ياسمين يصير به رطبا وباتساه ٥ صفه اخرى بزر الفجل وبالخردل معجونان بين مسقوع في الخل صفه اخرى كثيرا بله اجرا كمل من جزء يسحق ويمحي بلبن امراه لهاشت

٦

٥

ويطلى به الوجه ويترك ساعتين ثم يغسل بالما فلا اعلى بحاله صفه اخرى دقيق الترمس عشره دراهم بزر البطيخ وبزر الحرجير وقسط ولون وسر ودار فلفل من كل واحد درهمان اش درهم ونصف يحل الاشق ويجمع ويسحق بشارف ويحل عبد الحاج ويطلى بما الورد بالليل طليا حسنا ويغسل من الغد بطبيخ بزر البطيخ والنخاله والبنفسج الياسمين يكمد الموضع قبل الطلا بما حار في صوف او نصب عليه حتى يحمر ثم يطلى او يكون عقيب الحمام

صفات للكلف القوى

صفه يطلى بخردل مدقوق ناعما صفه اخرى فلفل وبورق ارمنى بدحان ناعما ويعجنان بالما ويطلى به الوجه صفه اخرى حب المحلب وحب البان ولوز ومر مقشر ومشترار زعوت وبزر الفجل بالسويه يدق وينحل ويعجن بما الحصرم صفه اخرى فلفل وقسط ولوز ومر وبورق واصل السوس والاسماقوري والكندس وبزر الفجل بالسويه يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ويطلى به الموضع من الليل ويغسل من الغد بما معلى فيه برساوشان ونخاله صفه اخرى فلفل وبورق بدحان ناعما ويعجنان بالما ويطلى الوجه صفه اخرى حرق حديد بحمرا الفلفل ويسحق وينحل ويطلى به صفه اخرى ترمس بالحلى ويسعتر مقشر وحمص وبزر البطيخ من كل واحد اربعه دراهم قسط ومر ولوز واصل السوس وحب البان ودهن الجوز ...

مرحج

مدحراج من كل واحد درهمان ورد العجل وحب
الفلفل وكندس من كل واحد درهم وحوا
العصافير ابرزون من كل واحد درهم ونصف
دق الجميع بماء ويعجن بها ويطلى به الوجه كل يوم
ويغسل بماء النخالة علاج النمش والبرش يؤخذ
مرة متقشر ويعرق بالشونيز يدق بماء وسل بماء مطبوخ
فيه ويطلى به الوجه علاج ذلك اذا كان
غليظا جردل مدقوق منخول بماء السر صفة اخرى
للغليظ درهم اصفر حار وكلش حرمل من رايب البقر ويطلى
به الوجه ويسقى لصاحب ذلك ان يديم الكباب وجهه
على الماء الحار عمل البثور العارضة في الوجه طين
ارمني درهمان طين مختوم درهم كافور نصف دانق
زعفران نصف دانق يدق الجميع بماء ويعجن بماء
ورد وحل حمر ويطلى به الوجه تطييب الفم وعشن
الاسنان السواك المعرك بما يحلوا كدخن السعير المحرق
والشيح المحرق وزبد البحر وكثير العصاره الصيني
مفردا او مجموعا والسواك بالسعير والسنب الاحمر
ولا يسعى اكثار السواك لانه يزعزع ويسحج اللثة
وذلك الاسنان بالخرق الخشنة مع السنون الحالية
ينقي ويصقل ومما يصفر الاسنان السود الاصول
القصب محرق وكذلك الرمان ومما يطيب النكهة استعمال
السعد والعود الهندي ويذهب رائحة البصل والثوم وغيرهما

مصطكي الكزبره الرطبه والسداب ومنثور الاترج
وورقه ٥ صفه سنون نطيب النكهه
ويقوي اللثه صندل ابيض وورد احمر من كل واحد
خمسه دراهم شعر ابيض ومنثور الاترج مجفف
وادخر وزانل وكرماح من كل واحد ثلثه دراهم
قرنفل ومصطكا وعود هندي وسك من كل
واحد درهمان مدقوقا وتشربه ٥ صفه
سنون يجلو الاسنان ويذهب الحفر ملح اندراني
وزبد البحر ويستن به ٥ ويمنع من الحفر ان يمسح
الاسنان كل ليله بالدهن ٥ صفه اخرى للكز
سعد محرق وملح اندراني وفلفل وزبد البحر يجمع
ويستن به ٥ صفه اخرى عود محرق مع الملح
ويستاك به فانه يبيض الاسنان ويطيب ريح الفم
ويقوي المعده ٥ صفه اخرى رماد الصدف
اربعه اجزا وورد يابس خمسه اجزا وسعد ثلثه
وقفاح الاذخر جزء يجمع ويستاك به ٥ صفه
اخرى يمج بعصير الاصبع في ماء العسل ثم بلوث سكر
طبرزد مسحوق سحاجر لثا ويدلك الاسنان به
وهذا اصلح من غيره فان استعمال السنون الحاد كل
يوم ياكل اللثه ويفني ماء الاسنان ويدر ... نفعها
ويكسف نطوبات ٥ صفه سنون يجمع الجلا
والتقويه وطيب النكهه زبد البحر وقشر الشعير

معجون بعسل محرق اصل القصب المحرقه من كل
واحد ثمانيه دراهم ملح اندراني خمسه وكبابه
وقاقله ولسباسه وعاقرقرحا من كل واحد
ثلثه دراهم وطباشير وورد نبنج محرق ووودج
من كل واحد درهم يدق الجميع ويستن به ٥ صفه
لتطيب الفم يمصمص كل اسبوع بالسكنجبين المحلول
فيه شي من الملح المسحوق مصمصا مستقصا فذلك يكفيه ٥
صفه حب يمسك في الفم فيطيب النكهه ويذهب
بالبخر جوزبوا فاقاقله وقرنفل وكافور ودارصيني وخولنجا
ووقوقل من كل واحد وزن درهم ومسك وزن دانقين
يجمع هذه الادويه ويسحق ويحل سوا المسك فانه يدق
على حده ويخلط مع الادويه ويعجن بما الورد ويجفف في
الظل ويرفع في انا ويمسك في الفم وقت الحاجه وان احتيج
الى اجود لسقي المعده من الفصول العفنه المعشكه
للنكهه خلط مع الارج فيقرا اربعه دراهم ويسقط
عنه من الكافور نصف الوزن ويكون الشربه وزن مثقال
صفات لثنا الذي صفرا ٥ صفه يطلى
بالقرص المرقوق ناعما معجونا بما الاس او بالعفص
والطين القبرسي ٥ صفه اخرى جيد من الشب اليماني
الذي يسعمله الصواغون ومرداسنج اجعلهما في
سحوقا بما الاس ويضمد به اللثه ٥ صفه اخرى يوخذ

حور الشر و يدق ناعما و يعجن بما الشادنج و يضمد به
البدن و يشد اشدادا صالحا ٥ و يترك ايام ثم يحل و يغسل
بما بارد و لا الخل و الما و يعيد عليه ايام و يطلى بلبنه
الايام يفعل ذلك ثلث مرات الى ان يجمع البدن نفسه
صفه اخرى طين حر و عفص اخضر يحل و يعجن
يغسل كالعسل و يطلى و يترك فى اناء رصاص و يطلى به
و يطلى به البدن و يترك يوما و ليله و اذا جف غسل
بما بارد يفعل به ذلك كل ليله ايام او جمعه او فى
الشهر ثلث مرات فيدوم له الصغر زمانا طويلا ٥
صفه اخرى يسحق كمون و يعجن بالما و يضمد به
و يطلى بخرق مغموسه فى خل وما و يشد و لا يحل ليله
ايام ثم يحل و يدق السوسن الاسمر بخل وما و يضمد به
و يشد و لا يحل ليلا يفعل ذلك فى الشهر ثلث مرات ٥
صفه اخرى كندر و ودع يسحقان ناعما و يلقا
عليهما مثلهما دقيق شعير و يعجن بخل و يطلى به ٥
صفه اخرى سوكران يدق و يبل بما و يطلى به ٥
صفه اخرى طين و عسل يطلى به البدن فينخفض
ناهدا و يسحق ناهدان ٥ صفه اخرى يوخذ
مرار و دم الجاريه البكر اذا حاضت فيمسح به حلمتها
حلمتا الصبيه فان يديها لا تكبران ٥ صفه اخرى
شب يمانى و عفص اخضر ٥ صفه اخرى حجر المسن
اذا حك و طلى به على يدى لا يكاد منع ان يعظم

وهما

ومما يبقيهما على حالهما ان يطليا بطين قيموليا
واستحمام بالسويق صحيحا ان لما عدا على شيء
من السحج وتصد ولا يكثر الولع بهما **واما**
الخصان فسيأتي في باب الامراض ان شاء الله تعالى الجامعه
لكل عضو فهناك النوبه **فصل** في علاج
الشقاق سبب السقاق يبس الجلد اما لمزاج او
رداءة اخلاط او حر او برد او علاج ذلك استفراغ الخلط
الردي وشرب الادهان خصوصا دهن السمسم المقشر
في عصير العنب او شمع الزيت الحلو اياما ويداوم
على التدهين وان كان من حر فالعنب والمياه البارده
واصلاح الغذا والاستحمام بالماء الفاتر **صفه**
لشقاق الوجه شمع اصفر ورد وقار رطب وشحم البط
وشاوكثيرا ولعاب حب السفرجل بزر والادويه
ويذاب الشمع والشحم بالدهن ويطرح عليه الادويه
اليابسه ويدخل في الهاون ويطلى على الشقاق عدوه
وعشيه بعد ان يستعمل يغسل الوجه بالماء الفاتر ويدخل
الحمام ويغسل بما لحاله الحوزا **صفه** اخرى له
شمع اسفيذ ودهن بنفسج ويلقى عليه كثيرا مسحوقا
ويطلى به الوجه **صفه** اخرى له كندر وشحم
البط تراب ويخلط وشحم الدجاج انفاس **صفه**
لشقاق والنفه شمعه الحشيش فيطلى بالمرهم بالنخوم
والمخاخ ودهن الورد **صفه** اخرى يكمل

بما حار ثم يطلى بشمع وسمسم وكثيرا ولنشا
ولعاب حب السفرجل وشحم الماعز وشمع هن
شقاق الوجه والسفه والكلف ان يدهن
بسمسم ٥ صفه لشقاق الكعبين والعرقين
يطلى بالروث الرطب ويسقى كل يوم اوقيتين
شيرج اسبوعا وتحرى بالاكارع من مقادم
الحملان وغيرهما من الاغذيه المرطبه ويسقى طبيخ
الافيمون ٥ صفه لشقاق الرجل يقع لا يخرج ٥
ادبته وليبسس ويسد شقوق شقاقهما لما يتحلل
وعلاجه وضع الرجل في الما الحار وتمريخها بالا
دهان والشحوم خصوصا شحم الماعز والبقر ودهن
الاكارع ومن العلاج الحنا يعجن معه حلبه مدقوقه
ويخضب به الرجل ومن العلاج ان يدخل الحمام ويضع
رجليه في الما الحار حتى يلين الشقاق ثم يذر عليه
كبيرا مسحوقا كالغبار ويدلكه ومن العلاج
القطران مع طحين السمسم فانه عجيب والكندر
المسحوق بالادهان والشحوم نافع ٥ صفه
لشقاق العقب شمع ودهن وعلك البطم وما يعه
سايله يجمع فانه عجيب ٥ صفه اخرى شحم الماعز
مرات ويلقى عليه عفص مسحوق ناعما ويدعك في
الهاون جيدا حتى يستوى ويحسانه الشقوق ومن
استعمل تدهين العقب كل ليله امن من الشقاق ٥
صفات لاثار القروح والجدرى وغير ذلك يقلع
قلع الاثار الى دونه حالبه منعه تكون فوقها مادا

في ما يحلل والعوي بالعوي والزون بالزون والعونه
يسل بحالة الحديد مع الزلك وصدا الحديد احود من بحالته
او يحور بالره ويطلى عليها الثوم والعسل والحصفيده
فسل الباقلا ودقيق الحمص وبزر البحل وقشور البطيخ ويفع
من اثار القروح والجدري ما سعع في الكلف وقد ذكرناه ومما
وصف لها ايضا يوجد من الشعر العتيق البالي الاسود ومن
العظام البحري فيجمع ويطلى بها ◉ **صفه** اخرى له يوجد
من ورد اسنخ مدق واصل القصب اليابس ودقيق الحمص
وعظام باليه ودقيق الارز وبزر البطيخ مقشر وحب
البلسان فيدق ناعما ويعجن بماء بزر البطيخ او بماء الغلي ويطلى
به الاثار ليلا ويغتسل في الحمام ◉ **صفه** له يطلب بطبيخ
ترمس الى ان يغلظ ويطلى به ◉ **صفه** اخرى بزر الكرفس
وترمس من كل واحد درهمان بورق درهم يعجن بماء ويطلى
به ◉ **صفه** اخرى لعاب السفرجل مع الزعفران وحب
القرع مع طبيخ الحلبه ينفع من جميع الاثار ومن البرص والنمش

علاج البرص

المسن در بيح اصفر وبحز العلعل بالسويه
ويحدد ريح بحو ساقا ويطلى عند الحاجه بماء الكبريت

علاج الدم

المسن تحت الظفر يضمد بدقيق مخلوط
بزفت

علاج الاثر الاخضر اذا اخضر الاثر بطرون
احمر ودق ناعما وعجن بخل خمر ويطلى به واذا حدثت الحمرة
عن ضربة ضمد بالعسل او بورق الكبريت ◉

علاج الوشم يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه البلغم عله م

اسبوعا وسد بم بخل وبدلك بالملح حدا وىعاد
عليه علك البطم ك علاج البوبه مرهم
الرىحان وىوضع الريه الحار على مقدارها ٥
علاج البهق الاسض هو علاج البرص الا ان دوىه
هدا اصعف موم ومنى كىر فى البدن خىف من البرص
وعلاجه الاستفراغ بما يىقى البلغم والامتناع من الاغذيه
المرطبه المولده للبلغم كالسمك واللبن ونعوى بما
ىنحل وبحفو كلحم الطىر مشويا ومقلوا بالزىت
والمرى والخل والكرويا والفلفل ويومر بالتعب والكد
والرياضه فى البهش والشمايم و الدلك فى الحمام على
الريق ٥ صفه احرى له يوخد بوره مطفاه فيداف
بالما ويطلى ٥ صفه احرى سطرح هدى اربع
اواقى ورىح احمر اوقيه كندس اوقيىن نحاس محرق
دبوره وملح من كل واحد اوقيه تجمع وىداف وىطلا بخل
خمر ٥ صفه احرى زرنيخ احمر حراق كندس حر
سطرح هدى بسحق كل ويطلى له ىم يطرب الحاجه
و يطلى عليه الادويه وىكون رفيعا ويطلى به ٥ علاج
البهق الاسود ان كان هاىك دم كثير فالفصد واستفراغ
المحترق وا سودا بمسهل الا هلىلج الاسود والايارج
ويمتنع من الاغديه المولده للسودا ويومر بالاغذيه
الحسنه الكموس بالحمام ىم يوخذ بزر الفجل ويدق مع
كندس ويطلى به ٥ صفه احرى بزر الفجل وبزر
الحردل معجونين بالسىر المطبوخ ٥ بالخل صفه

احرى يدق البصل باعماحه فليل خل بعسف ويلطخ
به في الشمس فانه يبريه البته ٥ صفه احرى يرمس
مدق باعما ويعجن بخل ويطلى به ٥ صفه احرى دريسح
وراح وكبريت بالسويه تدق باعما ويعجن بخل ويطلى به
وجميع اطليه البرش والنمش نافعه للبهق الاسود
والوضح اما اذا استحكم

د علاج البرص

فبرؤه عسر لانه لبس جوهر الاعضا يستحيل فيه الى طبيعه
البلغم والساحر وانما نعالج في بدوه بان تمنع صاحبه
من الاغذيه المولده للبلغم كاللبن والسمك والبقل والفواكه
وبعدى لحوم الدراريج والقبج والعسل ويسقى ما يسهل
البلغم كحب الانارج والغاريقون وشحم الحنظل وتجنب
الفصد مهما امكن والحمام ايضا الا احيانا على الريق وبدفعه
الشعر نوفه فاذا بقى البدن طلى بالزرنيخ والنفط الابيض
احيانا والدريسح احيانا والخردل الاحمر والشونيز والبورق
كل واحد من هذه اذادق باعما وطلى به موضع الساحر نفعه
نفاعه بينه ٥ وان كان البدن نقيا والمزاج معتدلا
ثم وقع البرص فدع المشربات فانها ربما حللت فانه اوليها
ان يرى الدم ويعدل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج
البرص واقصر على الاطليه ٥ طلى بوره ودريسح وكندس وحلتيت
وبزر الفجل ونوشادر ودهن السمن ودهن الاس وينبغي ان يدلك
الموضع كل وقت بخرقه خشنه ليجلب الدم اليه ٥ طلى احرو شونيز
اصل الكبر وشيطرج وحرنوا اسود من كل واحد جزء يدق
ويعجن بما الاس وشي من خل خمر ويطلى به الموضع ٥ طلا

احمر يطلى موضع البرص بالمني فيذهب ٥ علاج البرص
الاسود مثل علاج البهق الاسود ويحتاج الى زيادة
من طيبا البدن واستفراغ اقوى ثم استعمل احد ادويه
البهق الاسود وقد ينفع صاحبه بالحمام والجماع ٥
ذكر البعد عن الابرص روى الشيخ باسناده
قال عبد الله ابن عمر نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امراه
من بني غفار ثم اراد ان يكشفها بياضا فقال اجمعي عليك
ثيابك وطلقها ولم يمسها ولم ياخذ شيئا مما اعطاها
٥ علاج حرق النار يعصر على المكان سحه
او يضمد بعدس مطبوخ مسحوق بالماء او طين ارمني
مع خل ممزوج بماء او يوخذ عدس وشونيز شعير
مدقوقين بالماء معجونين ببياض البيض ودهن
ورد يطلى عليه او يوخذ اسفيداج ودهن ورد ومرداسنج
وبياض البيض ويضرب ويشير من خل خمر ويطلى على
الموضع ومن وقعت جمره على الجلد فسقطت وجعلت
مثل المده فان الاطبا يقولون يترك عليك حمش معجون
بزر السراج فاذا خرجت المده التي فيها ترك وعندي
ان تركها على حالها اصلح فان تلك في صورة المده وليست
من جنسه ولا يومن تشرف ماد اذا فتحت وقد جربت
مثل هذا فكان الترك لها اصلح فان الجلد ينبت تلك
النفخه ويسقطها فلا تخاطر ٥ علاج السحج
العارض من الركوب وغيره يطلى بالمرداسنج
المحكوك بماء الورد او يطلى بالطين الارمني المعجون بماء الورد

٢٥١

اوبدهن ورد ويسن عليه الورد المطبوخ المطحون او بالاس المدقوق بالعما فانه يدمله ۵ علاج سقط الجلد
شعث النتاجه ويخرج ما بينهما من الصديد ويضمد بعدس
مطبوخ ۵ علاج عقر الخف يوخد جلد مسن
اسفل جلد حلق محرق ويذر رماده على العقر فانه
يمنعه من الورم وان حدث احدث ربه ماعز واحرقت
ويذر رمادها عليه اسحق به فاذا سكن الوجع فالرمه
العفص المحرق المدقوق ۵ علاج تعقف الاظفار
يسعى اذا بدا من طلاوها بدهن بنفسج بدا فيه سمع ويضمد
الطفر مصطكا محلول بدهن البان محبوب بزيت منزوع العجم ۵
علاج رص الاظفار يوخذ ورق الاس وورق
الرمان فيدقان ويلقا عليهما شي من الماء ويسحقان
في الهاون ويضمد بهما الطفر او يضمد بدقيق حنطه
معجون بزيت ۵ علاج المحروب بالشياط بكسر الموضع
اولا بالكد ثم [illegible] بالرجل ثم يوخد جلد شاه قد سلخت لوقتها
وهو حار فيلقى على موضع الضرب فانه يبريه في يومه وليلته
وروي الشيخ باسناده عن ام كلثوم وكانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها امرت بشاه فسلخت حين جلد عمر ابا بكره
فالبس جلدها ۵ صفه اخرى يوحد خرق كتان فيسكن بها
ورد ويلقى على موضع الضرب ونعرونا بعد وقت
اذا احميت ۵ واذا رمض اللحم او احتقن الدم تحت الجلد فليضمد
بالعجل مع لب الخبز فانه يسع ويحلله ويسعى ان يكون طعام
هذا السجهر من الحمص المقشر المرصوص ومن اللوبيا الاحمر المقشر
ويسقى الماء الحمص المنقوع والطين الارمني ۵ صفه لماء

ويصار بعضه لما سبب هو امراضهم بعضه الى عظام الاسطوان فلتت فهو مما الذي يدرسه شحمه ويطيل بخاره ٥ صح اصل

الحورى مرداسنج مربا واصل العصب البابس ودهن الحمص وعظام الالية ودهن ارز وبزر البطيخ ويغسل من الغذ في الحمام وقد ذكروا ان دهن الفستق يزيل ابار الجدرى

فصول فى ذكر الشحم والهزال ٥ فصل

فى السمن الشحم يحمد لا يكره لان الحسوم حار الرطوبه واما يكره الافراط فيه فان افيه يطهن مع قصه وهو مبد للبدن عن الحركه صاغطا للعروق مضيق لها يعسر على الروح مجاله فطفى كثيرا ولذلك لا يبصل اليهم نسيم الهوى فتفسد ازواج ارواحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم الى مضيق فيحدث بهم ضيق النفس فليتدارك حالهم بالفصد وهم فى الجمله معرضون للسكته والفالج والموت فجاه ولا يصبرون على جوع ولا عطش وازمل الانسان العبالة الكثيرة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم عقر مولدين ولا يحبس ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النسا لا يعلقن واذا علقن اسقطن ويشهون ضعيفه وقد غطا الشحم على قلوبهن واشر اسبارهن واكثر عروقهن وكلهم اذا عولجوا بالادويه لم يكد يسعد فى عروقهم الى اعضائهم الا لقمه واذا مرضوا لم يحسوا به لشدة عبلتهن لان حسيهم ضعيف وفى اسبابهم خطر ولما حرك احلاطهم فلم يمكنها ان تسعد فى العروق تحلو وان علو بسا وحمهم لان حرارتهم الغريزى ضعيف لضيق مكانه وقد احمع الاطبا انه لا يولد للبدن الغليظ دهن لطيف ولو فكر السمين فى معاده لذاب بهاره وليله ولا تراءى اسما قط الموقد سرابه وحوطا الركا فيهم ٥

فصل فى علاج هزال السمانا نقليل

الغذا

الخوا الغدا او الرياضه الشديده والغذا اليابس الحريف
والمالح والعدس والكوامخ والمخللات ولمنعهم خبزهم
الخشكار والسعتر ويعين على تقليل اغذيتهم ان يجعل دسمه
حرا ليسبعهم سريعا ولكن طعامهم وحده وليجتنبوا
الملبس والمضجع وليستعملوا الما الحار والهوى الحار والتكشف
دايما للبرد لبعض المشايخ ٥ قال ابو عثمن المصري رفع
الصوت والصياح وكثرة الكلام والغضب والجذب يسخن البدن
ويورثه الهزال ما دام اشاعت الحراره في البدن احرقت ولذلك
صار الخصا اسمن ٥ فصل في ذكر الهزال الهزال يكون
اما لعدم ماده السمن من الغذا او لكثره استعمال الملطف
او لضعف القوه او للذعه فيفسد معه فم المعده
او لمراره الطحال الكبد فيحدث اليه الدم او لديدان او
ضيق المنام ٥ فصل في علاج سمن الهزيل اما الطرلي
الشب فقاومه بما ذكر فان كان سو مزاج فبدله وان
كانت القوه الحادثه كبيسلى قوتها وحركتها وسماسو لها
الركن ينبع الاسعله من النوم وان كانت المنافذ منسده
فيحها واسكنه الظل وسطه وعطره واسقه لبان
فانه يقوي القوي الطبيعيه جدا فحمس بحرفها والنعله
ودفع الفصول وذكر مبدا اسباب السمن ٥ دوا يسمن
يوخذ حمص سعع في لبن البقر او الغنم ويجفف خمسين درهما
ارز مغسول مرارا مجفف بلوز درهما وسعتر محمر وبان
مقشر من كل واحد يلبون درهما ولوز حلو مقشر

وخمسون درهما حسبها ش واربعون درهما خبز شعير
باش ملعوق وستون درهما سكر طبرزد رطل
مدق ويوخذ منه كل يوم بلبن درهما فطبخ بلبن او
عالجاله السمد ويطرح فيه اذا طبخ درهم كمون
ويحسى • **شمسه** دقيق سميد حنطه ارطال او دون
او منان خلطان ويلبان يريد العسم وسمن البقر
ونعمان ويبراز بارهادبه ويحقن ويوخذ منه كل
يوم وزن عشره دراهم بلبن ويشرب كما بارد • **صفه**
دوا رطبه سحق وسح المسام ويلين البدن المستحصف
المستحصف يوخذ زهر البنفسج باش اربعه دراهم بابونج
بلبه دراهم اكليل الملك بلبه دراهم عروق وبحل بزر
الحماري درهم خطمي درهم بحل الكل ويعجن بماء فيق
العوام ويطلى به البدن ويلبث مقدار ساعتين
ثم يدخل الحمام الى حمام معتدل ولا يصب عليه الماء حتى
يجري منها العرق ثم يغسل البدن بحالة ﴿ و اشنان
ويصبر عليه ساعه ثم يغسله بالخطمي ثم بالماء ثم
يلبس ثيابه ويتنعم ولا يترك الاغذيه المحموده
الكموش والرياضه المعتدله والدلك المعتدل
فصل ومن المسمنات الدعه والراحه وتناول
الطعام الجيد الكموش القوي اذا انهضم من الفراش
والحوادبات والمرطبات والارز باللبن واللحم ولحم
البط والدجاج واللبوت بالسكر بعد الطعام

لحم

لكنه يعرض الحدوث للكبد شي ولذلك يكثر
الحصا عند مساولته والرياضه المعتدله والاستحمام
فصر ولبس الناعم والوطي الباث عن هذا السمن
وبما يسمن ويزيد في المخ والدماغ ويحسن اللون
والحسنتم لحم الدجاج وحودا نايها ٥ فصل
علاج يهزيل البدن والحصه ونحو ذلك سطرف الهزال
المطلق وقد سبق ذكره ونحص هذا بان يطلى
بدهن الاس ويمرح به وحكايه حجر المشن يجعه
على بعض خل ويجعل البدن بان يشدعليه كمون مسحوق
معجون بخل ويترك عليه حرقا مبلوله بالخل ثلثه
ايام ثم بخل ويمسح بعد السوس الابيض يشد ثلثه
ايام عليه يفعل ذلك في الشهر ثلث مرات ٥ فصل
في قلع اثر الحبر من الثوب يوخذ قشور رمان
ويغلى في القدر مع الماء غليا جيدا فيغسل به الثوب
فان بقي اثر الصفره يوخذ من الخل الجيد والاشنان
واغسلها واغسله به ٥ صفه اخرى يدق سعتر
وسمسم وصعتر ناعما ويدلك به الموضع ثم يغسل
بالما والاشنان والصابون ٥ صفه اخرى يغسل
الثوب بالاشنان المقلى عن حمرا وحامض من الاترج يمحو
اثار المداد من الثوب يدلك بالما المسخن والماء الحار
او بطبيخ له دقيق ويغسله او طبيخ السما والورطاس

المصنوع ۵ صفة خبز عمل ذكره ابو زكريا الرازي
يوخذ ثلثين عفصة فيرضها ويصب عليها درر بلسه ارطال ما
ويطبخه بنار لينة حتى يذهب النصف منه ثم يصفا الماء
ويطرح عليه من الزاج خمسة دراهم ومن الصمغ العربي وزن
تسعة دراهم ويضع في الشمس يوما او يومين فان
اردت سواده زدت من الزاج وان لم يكن براقا زدت من الصمغ
فيه ۵ محو الكتابة من القرطاس يلقط الكتابة
بالشمع او الخبز المصنوع او الاشنان المسحوق فكلما
لقطت شيا حولته الى الجانب الاخر فالصق فيه
حتى لا يرى موضع المحو ولا يرى له اثره
محو الكتابة من الكاغد واعلم انها محو ان
يبين لها اثر يا خذ من الاسفيداج الحاجى جزء ومن
الصمغ العربي مثله وتسحقه به وتطلي به موضع الخط
من الكاغد وتتركه حتى يجف ثم اعد الكتابة
على ما اردت ۵ محو آثار الحبر من الاوفاق خذ من
النشا والملح والمصطكى والكبريت الابيض اجزا متساوية
واسحقه سحقا ناعما وذوبه بخل حاذق واجعله
بنادق حتى يجف ثم حك به الحبر من الدفاتر والجلود
وان احدث الملح الابيض وسحقته ولتته بما
حماض الاترج ومسحت اثار الحبر به وتركته حتى يجف
فانه ينقى اثره ۵ وضع الاسرار في الكتب
ان كتبته باللبن الحليب وذررت عليه الرماد ظهر

الكتابه

الكابه وان كسه بما الراح والعسه في ما العفص
وان كسه بما العفص والعسه في ما الراح فكذلك وان
كنت بالاشق والعت عليه الرماد طهرت وان كست
بالكندر المنقوع الحلول فكذلك ۝ **ازاله** العارض
الثوب سعح البرث في دهن وحل اودرت ونوضع في السهش
ونطرح عليه شي من المرتك ويترك بعد ذلك ويغسل بالما
والصابون او الما الحار والحمص المهوق ۝ **الثوب** دهسه
الدهن حوشا من الكتب وبلله بالما الحار واطله
على موضع الدهن الثوب ثم اغسله بالصابون والما الحار
ازاله الاصباغ كلها من الثياب يغسل بالما والاشناد
حتى يعود من الوسخ نقيه ثم يوخذ شيا من البورق ويدق
في الما ويسحق فيه الثوب ثم يغسل بالما ماينا ۝ **الثوب**
يصيبه الدم سيقع في الما البارد ليلة ثم يغسل بالما
والصابون واذا ح فرح على موضع الدم واذلكه ثم
يغسل بالما والصابون او يقع في الما البارد والملح
ثم يغسله بالصابون استخرج اثر الدم ولا اصل فيه اثر الدم
الحار يقلع اثر الدم الجامد من الثوب ۝ **الثوب** تصيبه
الرمان الاحمر يغسل بالاشنان وسبعا في ورمان اسص
الحب وهو امن العجايب ان الرمان الابيض يقلع اثر الرمان
الاحمر والمداد والمراره ۝ **ويزول الاهتمان**
والاشنان وحب الرمان يقلع الاصباغ كلها من الثياب ۝
الثوب يصيبه الزعفران يغسل بالبورق

والتمش ٥ النوع نصبه العنب الاسود
يغسل بالعنب الابيض وما الحصرم الحامض
ودهن السعتر ٥ النوع نصبه الرفت
يلك بالرماد والكرنب ثم يغسل بالاشنان والصابون
والطين ٥ النوع نصبه النوع الاسود
يغسل بالنوع الابيض ويقلع السواد من الثياب بدلك
بحماض الاترج ويلصق بالكبريت او يرش بالكبريت
بدق السمسم والسعتر ويدلك به ويقلع ابو
النبيذ بحب الرمان الحامض ويقلع النوع من النوع
الربي بما العلى والصابون ٥ الباب الحادي
والثلثون في ذكر الجماع
الاصل منفعه
الجماع سببان احدهما حفظ النسل والثاني اخراج
الما المحتقن واما مرتبته اللذه فيحب الشهوه على ما
على استعماله قال جالينوس العالم على المني جوهر النار
والهوى ومزاج رطب لانه يكونه من الدم الصافي والذي
يعتدي به الاعضا الاصليه ومزاج هذا الدم حار
بارد واذا اجتمع المني ولا يسعى اخراجه الا في
طلب فائدته فاما طلب النسل فيستمر كره ان
شا الله تعالى واما اخراج الما المحتقن فاعلم انه اذا
دام احتقانه احدث وسواسا وعشقا وحيه
وخبث النفس وورم الانثيين وقد يطول
لحبسه فيرد فيستحيل الى كيفيه سميه توجب

اسوا وها سمل البدن وبرودته وعسر حركاته
ويحدث متوسطها امراضا رديه في ناحيه الكلا
والمثانه والمعده والاسر ويحدث اشدها الصرع
وربما احدث للمراه من احتباس الطمث اوجاعا
اخر اذا احتباس المني الى تعب احدى المحصن
وترك الجماع يوهن الجماع وقد كان بقراط وذا السوس
يرى ان الجماع من اجل اسباب الصحه وهذا صحيح لما
بيناه وكذلك يرجعه الطبيعه اذا اكثر من غير جماع
فمثل من اخرج المني بمقدار السبق كمن اخرج فضوله تعود
الحاجه فروى الشيخ يا ساده عن ابن دريده قال
ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلثا ينبغي له ان لا يدع
المشي فان احتاج اليه يوما قدر عليه وينبغي له ان لا
يدع الاكل فان امعاه تضيق وينبغي له ان لا يدع
الجماع فان البير اذا لم ينزح ذهب ماوها

فصل في ذكر افات استعمال الجماع قد بينا
ان اطاله تركه يودي وقال محمد ابن زكريا من
ترك الجماع مده طويله ضعفت قوى اعصابه
وانسدت مجاريها وتقلص ذكره قال ورايت
جماعه تركوه لنوع من التقشف فبردت
ابدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبه
بلا سبب وعرضت لهم اعراض الماليخوليا وقلت

شهواتهم وهممهم ... انه لا ينبغي
الجماع الا عند صدق الحاجة اليه وكثرة نقاء
النفس له فيستعمل بعد انهضام الغذاء وزمان
معتدل لا على جوع فانه يضعف الحار الغريزي
ولا على شبع فانه يوجب الامراض التي توجبها
الحركة على الامتلاء ولا عقب تعب ولا استحمام
ولا استفراغ ولا انفعال نفساني كالغم والا اذا
سخن البدن كثيرا ولا اذا برد ولا اذا يبس ولا اذا
زادت رطوبته ولا عند تحرك الحاجة النفسانية
والتولية ه واما اوقات الزمان فينبغي ان
يهجر في الصيف لا يبس الاعضاء الاصلية اكثر وقال
محمد ابن زكريا الجماع في الوباء وفي الخريف جار مكلما
وفي اول الليل اجود للبدن واجمل وهو في اخره قبل
التبرد ... وفي نصفه ردي لان الهضم ما تم
فيسخن البدن ويحدر اليه الغذاء غير منهضم وبالغرة
قبل التبرد ردي ولا ينبغي جماع الشخص المبغوض
ولا الذي يحتشم ولا الحائض ولا العجوز ولا المرضعة
ولا الصغيرة ولا التي لم ... فان ذكر يوهن قوة اله
الجماع خلقته ه قال الاصمعي بات بعد من البدن
وربما حمل الجماع على الامتلاء واكل الغذاء الجاف
ومجامعة العجوزة ه فصل وادامة الاعتدال
في جميع الاحوال يقوي نقاء النفس لاسعي للجماع.

ا لحامع الاوو حوحه اصر بلعاصدره وكذلك المحتشى
والعاطش والا تعاود الا بعد البول والغسل
قال الموالي في ذلك يحدث منه زرقه في عيون الاولاد
وروي السبح باسناده عن ابي سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اتا احدكم اهله فليتوضا
فانه انشط للعوده فصل ولا ينبغي ان يكثر
بعد الجماع حموضه فانها تحدث النمش وشرب بحرم
وكذلك كل مبرد كالكافور واللينوفر فصل
وهذا الجماع الذي يكون على الاعتدال في وقت الشهوه يدفع
الفكر الغالب ويكسب السياله ويحطم العصب المفرط
وينفع الماليخوليا ويكسر الامراض السوداويه بما يرفع
من دخانها عن الدماغ والقلب وينفع امراض الكليه
الامتلائيه ومن امراض البلغم كلها ويهيج شهوه الطعام
وكل من كان مزاجه حارا رطبا ومزاج انثييه لم
يكن يحرم الجماع وكل من نقصه عند تركه ظلمه البصر
والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين
فان المعتزل منه سفه والجماع صالح لاولي الامزجه
الحاره الرطبه للسمان والعلمان في الربيع بعد نقا
المراه من الحيض وحين ما اعتق ساعه وفرحا فصل
في ذكر ضرر الجماع انما يقع ضرره عند من لا يوافق مزاجه
او عند مستكثر منه فاما من لا يوافقه فصاحب المزاج

البارد اليابس وربما اداه الى الدق وكذلك من مزاجه
بارد رطب فسيعى ان يعلل بدنه وكذلك من مزاجه
حار يابس حاد له جفافا فى البدن واسرع تسرعا
فى العصب وشددا والاول اردأوها ثم الذى يليه
ثم الذى يليه واصلح من هو اصلح له الشباب دون
المزاج الحار الرطب والاستكثار من الجماع فى الجمله
تعم مضرته جميع البدن ويحصل الاسراع لكثره ما يتحلل
منه من الروح النفسانى ثم انه يهد القوى ويضعف
اكثر من جميع الاستفراغات لانه اشرف جوهر فى
البدن وهو يستفرغ من جوهر الروح شيئا كثيرا فانه اذا
استفرغ الوطى ما كان بعده الى الاسن من المنى ثم عاود
الانسان الوطى احدثت الطبيعه ما قد كان من الماده
مستعدا لمن يصير منيا فاذا عاود الوطى احتاجت الات
المنى والاسن الى احدار الماده المستعده لغير الاعضا
المصليه فاذا لم يبق من ذلك شى احدثت اليوم الحد الذى
قد كان يستحيل الى طبيعه الاعضا الاصليه فلا تجد الاعضا
الاصليه شيئا تغتذى به فتضعف القوى وتحل الحراره
الغريزيه والرطوبه الاصليه فانه تهيج الحراره الرحانيه
الغريزيه ثم نقصها بالعدوش التام واصفار الحواجب
وفتور اللسان وتسفل المعده وتصفر الوجه وحدث
الشيخ والتشنج والمفاصل والحمان والرعشه وسرعه
الهضم وسقط شهوه الغذاء وظلم البصر وضعف

التاى

١٥ خامسة عشر ١٥٦

الكلى والعصب وربما غلبت على صاحبه السودا ثم الصفرا ويعرض له دوار عن ضعف ويجد كلوسب النمل في اعضائه ويأخذه ذلك من راسه الى اخر جلده ويعرض له طنين وحميات محرقة مهلكة وقد يعرض له صرع وحرق السهر وجمود العين والصلع والابرده ووجع الظهر والكلى والمثانة والوليح وقد يحمى الظهر فيحدر اليه مادة الوجع ويبين من بدنه الهم والغموم ومن كان في بدنه الاخلاط مرادية تحركت بعد فيه الجماع فيسعريه فان كانت اخلاطه عفنه واحتبسه بعد الجماع ريح منتنة فان كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع مراخ والجماع يضر باصحاب الاسنن البارده واولى الناس باجتنابه من يصيبه بعده رعده وبردا وضيق نفس حمرا وخفقان وعوور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره عليل او ضعيف او معدته فان كان ترك الجماع او يولها ولتحسه المراه التي يسقط من الناس من هو ممتلي بمزاج ردي ان هجر الجماع كثرت علله وثقل راسه وبدنه وان تعاطاه ضعفت معدته وبليت فسبيل ان يجاهد ويصابر مهما امكن وسنذكر لهم تدبيرا في باب الامراض الخاصة بكل عضو ان شا الله تعالى والله اعلم

ان اجهل الجهال من لم يسطر في العواقب فهو يوثر لذة ساعة يجر بشر هذه الافات ٥ فائدة اولا طن من قلل مجامعه

الا لعشا بعث له سوادرا شه وقال معوته ابن ابى
سفيان داما ان النكاح فبا العمر وما رايت فيهما فى
النسا الا عرفت ذلك فى وجهه وقال مالك
ابن انس وقد سئل عن الباه فقال هو نور عينك ومخ ساقك
فاقلل منه او اكثر وقال بعض الحكما الافراط فى الجماع البا
العنا وافساده للعقل اكثر من افساده للبدن فانه
ياخذ من الدماغ والقلب والكلى وينهك كل عضو ويضر
بالعين وينقص العمر وتعليله يطول مده النمو ويطى
بالسموخه والجفاف والخفق والهرم وينقص اوعيه
المنى ولا يستحل المواد فيعظم المنى فيها ومن قل جماعه
كان اصح بدنا واطول عمرا وجد اعتبرنا ذلك بدعوى الحيوان
وذلك انه ليس فى الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا
من العصفور لكثره سفاده قال الجاحظ ونظروا الى
طول عمر الخصيان فلم يجدوا شيا الا عدام النكاح وقله
استفراغ النطفه لقوى اصلابهم قال الشيخ وسانذكر
شيا مما ذكروه فاشبعه وهو انه اذا حفظ الانسان
نفسه من الانهماك فى الوطى بعث عنه نوع خشيه خصوصا
من قد غلب شبه فاذا رايته مرض فانه يفتقر الى قوه
تقاومه ممن كانت له عنه من حوه فاومت ذلك المرض
ومن كانت قوته ضعيفه غلب عليها المرض فمن اللطف
للمتفكر من ادخار القوى الحارم خصوصا من قد شاب
فانه يجد ما ادخر وقت الحاجه له

فصل

وللجماع
اشكال رديه منها ان تعلو المراه الرجل فيخاف من ذلك

الحره

الابخره الاداره والانفاخ وقروح الاحليل والمثانه
تعوق انزراق المنى ومما سال سبب من منى المراه الى احليل
الرجل اذا ادخل الرجل تحت ظهر المراه مما يلى العجيزه
ورفعها اليه وشد يده عليها فيزاحمها الرجل فمحته
على ان لبن المراه بالنكاح يتضاعف على التراد الرجل
لانها المنى لحركه الرحم ثم تحرك منيها ثم تحركه من
الرجل في ثم رحمها الى حين استقراره وبعد استقراره

فصل في نقصان الباه قال علما الطب اذا كان المنى
غليظا فقد راح كعن الرماع واذا كان الانسان ضعيفا
فقد راح عن الغلب وان كانت سهوه الباه ضعيفه فقد راح عن
الكبد والكليتين فاما نقصان الباه فقد يكون بسبب اوعيه
المنى اما من سو مزاج مفرط او مع يبس او يبس مزاج بارد
فيه النفخ والنفخ المعص حي ان من يكثر نطيه النفخ
من غير ان يعرض بغطا واصحاب السودا كثير والانبعاظ
لكثره نفخهم وان كان نقصان الباه لضعف البدن قوى
بالاغذيه المقويه كالاسفيذباجات والمطجنات والاشربه
والهرايس والبيض والنيمبرشت والشلجم واللبن والسمك
والخبز السميد ولب الجوز واللوز والفستق والاستحمام
المعتدل والمروحات الطوبه بدهن السوسن والبان وان
احتاج الى فعل يسخن جعل فيها المسك وان كان اعين بالمرطبات
الحاره وان كان حر ويبس فرطب معتدل بالحمام وصب
السرطن

فصل في الادويه الباهيه بزر الشلجم

والبرمش والجرجير والنعناع فانه يقوي أو عيه المني
جدا او يسمل على المني جدا اسما لا شرلها او برد الرطيع
وبرد الكرفس وحب الرشاد والفلفل والزرار نلفل والبيض
المشوي ومن الحبوب الحمص والباقلي واللوبيا ومن العشوره
اللب الوارضيني وحبه الخضرا والفستق والبندق
ومن الصمغ الكثيرى ومن الماكول لحم الجدى السمين
الركبو ولحم الضان المدقوق والحوادمات والحمولا والارز
باللبن وسمن الدجاج السمير سب وسمن السمك وسمن
الحمام وسمن العصافير وخصا الديوك واذا ذر بزر الجرجير
مدقوقا في السمن وحشي زاد في الباه كثيرا وروى الشيخ باسناد
عن ابن عمران رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قلة النسل
فامره باكل البيض والادمعه كلها تزيد في المني خصوصا
من الفراخ والعصافير والبط والحملان مع الملح ومن
الفواكه العنب الحلو الحلاش ومن البقل الجرجير وعسلج
العانه والسرح والقصب بالسعد والكمبير واللبن
والسمك المشوي الحار والبطيخ والجدار والعسل والقرع
والفواكه الرطبه ومن قالوا انه من ادمن على اكل العصافير
وشرب عليها اللبن لم يزل منتشرا عنرا لما وكذلك من قلى
البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرا ثم يعصر عليه البيض صفه
دوا يزيد في الباه زياده كبيره جدا يوجد من جلبت البقر
رطلين ويطبخ بخفتين بر حتى يختلط مثل العسل ويرفع
ويشرب منه اوقيه على الريق فانه ينعط حتى يادي به

وسحن

ويكثر انعاطه بالهندبا ويوخذ منه بعد الطعام ايضا
دوا الحصر غبب نعلي غسل الجلد وثمن البزر حتى
يختلط او يخلط ولا يغلى ويوخذ منه قدر حمصة
اراد
عند النوم فانه يهيج الباه الليل كله ۝ ومن
كثر الجماع فليطلي الفقرتين بالاستحمام المعرق ويترك
الفصد ما امكنه ويمرخ القدمين بالادهان الحارة
فان ذلك يقوي الكلية ويقوي اوعية المني ويسعى ان يطيل
الركوب فانه يذهب الباه لان اوعيته تمرض وتكل وقد
اصاب قوم ممن يكثر الركوب عقما لا ينسلون ۝ فصل
ومن استكثر من الادوية الباهية فينبغي ان يراعي بدنه لئلا
يبالغ في نحسه نحف ۝ فصل ومن ضره كثرة الجماع
فليتدارك ذلك بما اللحم المدقوق الحمص والبصل والاستحمام
بالما البارد ودهن ورد ومخ الدجاج وشم الكافور ويتبخر
بالند ويستعمل النوم والدعة ويستذكر له تدبير في باب
الامراض الخاصة بكل عضو ان شا الله تعالى ۝ فصل
ومن اعتاد الجماع ضره تركه فاحدث له اوجاع المفاصل
والانثيين وثقل الراس والحركات ووجع الركبة فليتدارك
ذلك باستعمال الجماع فان لم يمكن استعمل بزر السذاب مع
السكر وترك الحس وبزر البقلة الحمقا ۝ فصل
من يتراعضا النكاح قد يدق الذكر ويصغر فلا يلتذ
به المراة لكونها لا تنزل وتنفر عن الرجل وتبغضه وقد
ينفسخ الحبل ويصغر عنها فاختار المطببون لاصحاب

هذا الحال قصداً الجمع الشمل في الولد ومن زعم بعض من
وصل مثل المراة الى الرجل انه اذا غسل الرجل قدميه لما
ثم سقاها ٥ المراة لم يزل هايمه به عمرها ويعظل
على غيره من الازواج ٥ فصل فيما يعظم الذكر
الدلك بالسحوم والادهان الحاره بعد الحرق الخشنه
وصب اللبن عليه خصوصا لبن الضان ٥ فصل فيما
يو من العصب البصل والجرجير والمسح بالسعد بصلبه
في دهنه ودهن البان سعع من اسرحا الدين ودهن
البلسان ٥ فصل فيما يصنع الحبل شك بلبه دراهم
ودرعل درهم ومسك قيراط يسحق ويطرح في اوقيه شراب
ريحاني ويعمس فيه حرقة كتان ويحمل ٥ صفه اخرى
لذلك عفص يحرق ان قفاح الاذخر جزء يحل ويحمل صنق
ويحمل خرقه مبلوله في الشراب واحده بعد اخرى فانه
يعقد البكاره ٥ صفه اخرى قشر الصنوبر المدقوق
اربعه اجزا وشب جزان وسعد جزء يطبخ بشراب ريحاني
ويبل به حرقه كتان ويحمل ويعوان لحفظ في انا
مسدود الراس ويستعمل منها واحده بعد اخرى فانها
حسنه جدا ٥ صفه اخرى يعصق ويطيب حتى لا يشبع
الرجل من المراه وهو يسحق العبل بوند سك ومسك قليل
وزعفران يطرح في شراب ريحاني ثم يعمس فيه حرقه كتان
حتى يشربه ويرفع ويقطع منها عند الحاجه قطعه ويحمل
شاعه ٥ صفه اخرى بعد النبت كالبكر عفص
وشب وسعد وقفاح الاذخر وورق السوسن بالسويه

١١٥

يسعر سحقه ويحمل او يطبخ في الماء ويجلس فيه اياما ● صفه اخرى اذا ادمنت المراه بزر الحماض باعمال ● دكرها و لحمله صارت كالعروان ● صفه اخرى دكروا ان شحم الذيب اذا صنعها وسند قول عبد الملك الحماد نابن المستقرمه شحم الذيب ● وصل ثم ما يذهب الرطوبه من الرحم يحمل وسب مسحوقين بالسويه يحتمل او ملح اندراني وسب مسحوقين ويستنجي بما قد طبخ فيه عفص وحب الملوط وحلبا و يوخذ قشور الصنوبر و شب و سعد فيطبخ بشراب ويحمل او يوخذ عفص جزئين و اثمد جزء و يسحق و يحمل ● فصل في ذكر ما يمسك في الفم فيزيد في اللذه عاقر قرحا وعسل و دار صيني بالسويه يعجن عاقرقرحا فانه جيد ويلين ويحدر جيدا ويمسك عند الجماع في الفم و يسد يحمل اذا الحيل وان شا اكتفا بمضغ العاقر قرحا ● صفه اخرى سكنجبين وعاقر قرحا و مويزج و دار صيني بالسويه يحل بحوده و يعجن بعسل عند ذكره فيه رحسل وحب امثال الفلفل ويمسك في الفم عند الحاجه ويمسح به الذكر والقبل فيوجد له لذه عجيبه ● وصوب ● فصل في سبب العقر اما ان يكون في مني الناسك او الرحل او المراه او في اعضا الرحم او اعضا العصبه او من ضعف الهضم قال بقراط و مما يفسد مني الرجل اسنان اللواتي لم يبلغن هذا المحذور ما يجا الحواص و مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يكاد يوجد منه يولد و مني الماده وقت الاتصال اما ولد مثلهما وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ليس من كل الما يكون

الولد قالت علما الطب اذا طال العصب حدا طالت
مسافه حركة المني فولغ الرحم و قد انكسرت حرارته
الغريزيه فلم يولد في اكثر الاحوال واما المتسبب الذي
في الرحم فقد تكون سو مزاج مفسد للمني واكثر برد يحمد له
فيعرض للمني في الرحم البارده الرطبه ما يعرض البذر في
الارض التي يشتد بردها الماي في المزاج الحار اليابس ما يعرض للارض
التي فيها بورق ملوحة وقد تكون سمن المراه فيبعد فم الرحم
ولا يستوي فيه القضيب وعلاج ذلك الرياضه و تلطيف
الغدا و الاستفراغ بالفصد والحقن الحاره واكثر اسباب
امتناع الحبل التابل للعلاج البرد و الرطوبه واكثر الادويه
المحلله موجهه نحو لك في ذلك وربما اسع الجبر العصر
الورقلا يتدر في المني الى الحار فم الرحم ولا بدان تكون
اعضا الجسم واعضا الزوج قويه تسهل العلوق وقد
ينزل الرجل قبل المراه فيتركها ولم تنزل فان انزل بعدها
دفع فم رحمها عن حركات جذب المني له والعاقر
يكبر امرافها ويقل نحرها و تكون كالسانه واكثر
عمرها و كل المراه تطهر وتبقى فم رحمها رطبا فهي مزلفه
ولا تحبل ويسعى ان يتبخر رحم المراه بخور طيب فان
نفذت الرايحه الى فيها ومنخرها فالسليس منها
وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديه تمنع او
تفسد رايحه البخور فصل في ذكر دوا
يعين على الحبل صفه دوا يقوي الرحم و يعين على

الحبل

المحبله صفة دوى يقوى الرحم ويعين على الحبل
شب يماني درهمين شياف ودعران عود هندي
من كل واحد درهم تدق الجميع ناعما وتذاف بعسل وتوخذ
صفة صوفة فتغمس في دهن ورد وتعصر ثم تغمر
في ذلك العسل والدوا فتستعملها المراه بعد الغسل
من الحيض تفعل ذلك ستة ايام ثم تجامع صفة
اخرى تعين على الحبل سادج هندي اكليل الملك سنبل
الطيب من كل واحد دانقين ووزن الكل درهم ثم تدق
وتنخل وتعجن بدهن ورد وتجعل في فنيق الفوام وترفع
في اناء زجاج فتغمس فيه صوفة اسمانجونية او قطنة وتحمل
بها صفة في طلب الاولاد من طلب الولد فليصبر عن
الوطي مدة لا يبلغ ان يفسد فيها المني ولا يستعجل الى الوداد ول
طهر المراه وليستعمل ما وصفنا من حال الاعتدال في
زمان الوطي مثل ان لا يكون حايفا ولا ممتليا على ما سبق
بيانه ثم يطاولات اللعب ليجتمع المان ويمس ثديها
برفق ويدغدغ عانتها ويلاعبها غير مخالط الخلاط
العنيف فاذا شبقت ونشطت جامعها فاذا احس بنفسها
في الارتفاع وكلاهما في السليل اد سال منه المني محاذيا
لفم الرحم ويميل على بطنه فانه لا يلوم ها شابعه حين يقع
السكون ثم يقوم عنها ويتركها هنيهة فانه الحلس
حابسه النفس والجماع قبل النوم اكد في العلوق لسبام
المراه بعده وقال الحارث ابن كلدة اذا اردت
ان تحمل المراه فمسها في عرصة الرابع عشر اسواطا فان
رحمها ينزل وربما دخلت وكانت العرب تعوذ في المراه

وهو مدعوره لمراوحور الحسب ومن كان سريع
الانزال لم يكد يصلح له ولد لان اعضا المراه تكون
بعد ما استعدت لقبول الماده ٥ فصل في تدبير
الاذكار ينبغي ان يبخر الرجل والمراه بالعطر والبخور
والاغذيه ويهجرا الجماع مده لا يفسد فيها المني على ما
سبق بيانه خصوصا المالوح وبه يحترز من الامتلا
خصوصا قبل الجماع بوقت وذلك ويتغذيا بالاغذيه
القويه المسخنه ثم يحرك الرجل نفسه فان كان رقيقا علم
ان الحاجه الى الجماع العلاج بما فيه فاذا غلظ المني
صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره حتى يقوى المني
ويجامعها عند طهرها وقد يكون احقيف الحشا
في اعطر موضع بالعطر الكارس المسك والعود
الهندي الخام ويعقب الكافور وتكون على اتم
حال واطيب نفس وابهج هاوي ويتفكر في الاذكار
ويحضر وهمه الذكران الاقويا وذوي البطش
ويتخايل بعين فكره صوره رجل على اقوم خلقه واحسن
هيئه ثم يطاو يتصعد بالانزال ما امكنها بان يميل
هو وقت الانزال على يمينه وان امكنه ان الخصيه
اليسرى يشدها قبل الجماع قال بعض الحكما اذا اردت
ان يطلب ولد المراه فاعصبها ثم قح عليها فانك يبشعها
والحب الاولاد ولد الغارك لانها تبغض زوجها فهو
يشبهها بما به فهي تحيي السنه فيخرج مذكرا ٥ وروي
باسناده عن محمد ابن زياد قال قدمت المدينه
فرايت موسى ابن جعفر عليهما السلام جالسا في الروضه

112

والناس يسالونه فلا كرت شيا اساله عنه فلم
اذكر وكنت مسافرا فذكرت ذلك له فقال اذا اردت
الجامع فاستعمر الله فعلت فوضع لي نصفه

فصل في علامه الرجل المذكر وهو
القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابه والرخاوه
الكثير المني الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين
بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع
ويعرف المني من يمينه فان المغلي من سادون
البيضه اليسرى من المحل المنصب من المني واذا كان
الغلام ينبع الاولا بيضته اليمنا فهو المذكر وان
اسبقت اليسرى ولا فهو مونث وكذلك يسرع اليه
الاحتلام لانه علامه في المني فهو مذكر

فصل في علامه المراه المذكار هي المعتدله اللون والسمنه
لست نحاسه البدن ولا رحونه ولا طمثها رقيق
ولا وليلي ماي ولا محترق وفم رحمها محاذ لفرجها
وحيضها جيد وعروقها ظاهره داره وليس لها
استرخا في بطن ولا اعتمال وعيشها الى الحمل
دون التشهل ومن فرحه الطبع بميه النفس والاني
سرع حيضهن ومده طهرهن وقصره

فصل في ذكر علامات الحبل بوافق الاثر الذي
وحالة كالعبور عقب الجماع وبحرج الكمره
وهي الى السويشه ناهي ولا يحد المراه رطوبه بعد
الجماع وينضم فم الرحم حتى لا تدخله المرود ولحاث

وجع قليل من السرة والعانة وربما عسر البول
وتكره الجماع بعد ذلك وتبغضه وإذا جومعت
لم تنزل ويحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة
وغثيان والحبلى بالذكر أشد بغضاً للجماع من
الحبلى بالأنثى ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل
بدن وحب تشهي كل فوجه وغثيان وجشاء
حامضة وقشعريرة وصداع ودوران وظلمة عين
وخفقان وتسمى الأعراض الحامضة ثم تهيج كلف
ردية أو شهراً أو شهرين وتصفر بياض عينيها وتخض
وربما غارت عيناها واسترخا جفنيها ولا بد من
تغير لون وحدوث آثار خارجة عن الطبيعة وإن
كانت في حمل الذكر أقل وفي الأنثى أكثر وفي بداية الأمر
يعرض من دم الحيض عن الحيض لضعف ما في ابتداء
الحامل فإذا عظم الحيض يعرى بذكر الفصل ويسكن
الأعراض وإذا علقت الجارية ولم تبلغ خمسة عشر
سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وقال بقراط
من أراد يعلم هل حملت المرأة أم لا سقاها عند النوم
ماء العسل فإن عرض لها مغص حول السرة فهي
حامل وإلا فليست حاملاً وهذا لمن ما العسل ولد
تنجا ولا تعد تستحد المغص **فصل** في سبب
الإذكار السبب فيه من الرجل وحرارته ومواقعه
الجماع وقت طهر المرأة وورود المني من اليمين فإنه

انتحن واحتر قواما وكذلك اذا وقع في فم الرحم
وكذلك من المراه في حواصه وجهته والبلد
البارده والفصل البارد والريح الشماليه تعين على
الاذكار والصدغ عن الصدر وكذلك يعين
الشباب دون الصبي والشيوخه فانه تكون سبعا
عن نزل المني وان تكون المراه غير شبقه ولا غزيره
المني وكلما كانت المراه اسرع حيضا كانت
اجرا لتولد الذكور. قال بعض الاطبا اذا
جرا من فم الرجل الى فم المراه اذكر ومن الشارب
انث وان حرك من يساره الى يمينها كانت انثى ومن يم
او من يمينه الى يسارها كان ذكرا محتشا وقد حاول
بعضهم فعال الحمل يوم الغسل تكون بغلام الى
الخامس ثم جاريه الى السابع ثم بغلام الى الحادي عشر
ثم خنثى. فصل في علامات الذكر والانثى
الحامل بالذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانفاسه
واصح شهوه واسكن اعزا وان دم الحبلى بالذكر
اسخن من دم الحبلى بانثى وتحس بالذكر في الجانب
الايمن فانه اكثر ما يولد الذكر ما يولد الذكر من مني
امر غلق الى الايمن واذا تحرك الجنين الذكر تحرك
من الجانب الايمن واول ما ياخذ المدرج الارديا د
وحمرة اللون تكون من جانبه الذكر من الجانب
الايمن خصوصا الحلمه اليمنى تكون حمرا واليها

يجري اللبن اولا ويكون اللبن الذي يخرج من ثديها
غليظ الزجاج فيقفا ما يا حتى ان لبن الذكر يقطر
على المراه ويقطر اليه في السمن فيقفا كانه قطرة
زيبق او تحته لولولا يتبدد ويزداد الحلمه في ذات الذكر
حمره لا سوادا اسودادا ويكون الشق الايمن منها
اشد امتلا وبروزا فالولد اذا كان لون المراه
حسنا ووجها احمر وحركتها خفيفه وبطنها
مستدير ولون حلمتها احمر الى السواد فالجنين ذكر
وان كان لونها شنجا والوجه كمدا والحركة بطيه واللون
الى الخضره والحلمه سودا فالجنين انثى ومن علامات
المذكر انها اذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل
اليمنى واذا قامت اعتمدت على اليمنى ويكون عينها اليمنى
اخف حركة والذكر يتحرك بعد ثلثه اشهر والانثى بعد
اربعه فالوا من الحيل لمعرفه في ذلك ان يوخذ من الزراوند
مثقال ويسحق ويعجن بعسل ويحتمل بصوفه خضراء من
غدوه الى نصف النهار على الريق فان حلى ريقها فهي حبلى
بذكر وان كان مر فانثى فان لم يتغير فليست حبلى
وعلامات الانثى ضد علامات الذكر ويكون مروج الرجلين
خصوصا في الساقين وكثره اورامها وربما كان الحمل
بذكر ضعيف فكان اردى علامات من الحمل بالانثى لموته

فصل في ذكر التشبه في شبه المولود ولمن يشبه

قال ورها علما الطب اذا كان مني الاب اقوى
واكثر فالمولود يشبه اباه وان كان مني المراه اكثر واقوى

فالولد

١١٧

فالولد يشبه امه وقد ذكرنا في اول كتابنا هذا عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل من اين تشبه الولد
اباه وامه فقال اذا سبق ما الرجل ما المراه نزع اليه
الولد واذا سبق ما المراه ما الرجل نزع اليها • فصل
وقد ذكر ارسطاطاليس ان السبب في ان بعض الادميين
لحق مشوها خلاف الحيوانات فانه يعل فيها التشويه
ان الحيوانات ارحاما بعينه لعتادها انكون فيها
مواد الشفا على غاية الاعتدال واعرفها واشربها
على وتيرة واحدة والانسان سفاده يحرك في كل
وقت ومواد اغذيته مختلفون وتصادف منها
الكثير ما يكون غير منهضمة فلهذا انكون مواد التوليد
فيه على غير ما ينبغي كثيرا فيجي التشويهات والخلق
الطريقة • فصل في منع الحمل قد يؤثر الرجال ان لا
تحمل المراه وله في ذلك حيل منها العزل ويجوز له ان يعزل
عن جاريته من غير ان يستاذنها ولا يجوز ان يعزل عن الحره
الا بعد ان تاذن • وروى البخاري باستاده
عن ابي سعيد والاصبا سا يا يوم خيبر فكنا نلتمس
فراهن فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
فقال اصنعوا اما بدا لكم فما قضا الله عز وجل فهو
كاين وليس من كل الما يكون الولد • وفي الصحيحين
من حديث جابر ابن عبد الله قال كنا نعزل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والقران ينزل وقد ذكر
علما الطب في امساك الحبل ان ينوفر الرجل الهيبه

المجبله وخالف من الذرابن وتعارف من عه
مرعه وتقوه عنو الفراغ ويمت المراه الى خلو
لوسان مبتعا اوتشعا فربما حرج المنى فاما
الوثوب الى قدام فربما شكل قالوا وتحبس على ارافق
المنى ان تعطس قالوا وتحمل قبل الجماع وتعد
العطران وتمسح به الذكر قبل الجماع وكذلك الملح
الدراى وما الشذاب وتطلى الذكر بذلك او
تحمل المراه بزر الكرنب ومتى اكلت المراه اربعين
يوما باقلى لم تحمل ابدا ومن ساحرته على الوحاجه
فابها لا تحيض قال الحارث ابن كلده من اراد ان
لا تحمل تلبو هي حشفته عند الجماع وقال عيره اذا
بالت المراه على بول ذئب صارت عاقرا لا تلد

الباب الثاني والعشرون في تدبير الحوامل

اذا ظهر الحبل احست الحامل تمدد العروق
والحكامه والاشتهار والقى والغرغره والفزاع ويها
صواب المرمجه وينبغي ان يجعل تليين الطبيعه
دائما بما يلين باعتدال كالاسفيداج والوشيه
وتكلف الرياضه المعتدله فان المفرطه مسقطه
للجنين لا تبهن تكثر فيهن العصور وتعتبر بفم المعده
حتى لا تقع شهوه رديه وليستعمل لها الكسنمين
وينبغي ان لا تدخل الحمام الاعند الاقراب ولا تدهن
دو شهين فربما عرضت نزله وشعال فتفرغ الجنين

وانتشى

١٥١

ويجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والعطاس لانه يزعج
والجماع خصوصا في اول الحمل وفي اخره وليسررن جماعهن
اجلا براي لئن يترك ذلك يوجب عسر الولادة والادمان
عليه تضعف الجنين وليحذرن الامتلاء من الغذاء
والغضب والغم والحزن وجميع المسهل واسباب
الاسقاط خصوصا في الشهر الاول وخصوصا في الاسبوع
الاول وليتغذين بالخبز النقي بلحم الدجاج بالاسفيدباجات
والزيرباجات ويجتنبن كل حريف ومدرّ كالترمس والرتوب
والعج وكل مدر للطمث والبول كاللوبيا والحمص
والسمسم والشذاب خاصة ولتكن نقلهن الزبيب
والسفرجل والكمثرى والتفاح المز وليشربن على
الطعام من رب الفاكهة الحامضة والقابضة
واقراص العود وليتعوضن معدهن بالعود والمصطكا
والجوارشنات المتخذة من السكر الكثير الافاويه
لطيفة وليبردن من اللهو والنوم ه فصل واذا
سقطت شهوة الحامل اسقيت سكر الدسم السويق
والحلو الشديد ويمسح معدها بما الحلبي بسن الممزوج بالورد
الفارسي ثم تطلى بالخمر والحموضات ودرن الحصرم
وشرابه والسماسج المخفف وطلي للتمسح لهن
للمشهيات ومما يقطع الشهوة كمون كرماني
ويا لخواه بالشونيز يدق ناعما ويستف قبل

الطعام وبعده وايضا ولعله وكتابه بالشونه
وسكرطبرزد مثل الجميع يسف منه على الريق
وزن مثقال وايضا انيسون بزر كرفس كمون
كرماني باحون من كل واحد جزء فلفل انيسون ربع جزء
ودار فلفل نصف جزء يدق الجميع ناعما ويوخذ منه
غدوه وعشيه مثقال مع شراب العسل ومما كان
فسادا لشهوه السهوي من فعل خلط ناعى فليسقى المعده
بالمعى بالاشيا الملطفه المقطعه للبلغم بمنزله العسل
وربما اسهج الحوامل بالحريف كالخردل وبعده وانه
يقطع الخلط الردى وبينه السهوه كان وحدت
في معدهن ريح استعمل لها هذا الجوارش يوخذ كمون
كرماني منقوع في الخل مقلو بعد ذلك ومن الكندر
والصعتر الفارسي من كل واحد جزء ومن الجند بيدستر
ثلث جزء يسف منه من نصف مثقال الى مثقال
والحامل اذا فصدت اسقطت حصوصا ان كان
طفلها ذكر واذا جات الحامل بعد الطعام فليطعم
ماله عطر وعفص كالسفرجل المشوى وقد يعرفه
سطاذا العود الهندي وقد ام عسر ابدانهن
وارجلهن والطين الارمني يسكن عطشهن
واذا وجد بهن خفقان حفته بجرع الما الحار
والرياضه الخفيفه كان جوى طبهن طبيع لهن

في الما العدس والجلنار والعفص والبلوط واذا
جرى لبن الحامل دل على ضعف الطفل ومن اجانبها جميعا
حاده فليلتها من جهة مشا دم فراجها فصل
والشهر الرابع اول شهر يولد فيه الجنين وكثيرا
فكثير ما يموت المولودون لهذه المدة لانهم
يتقاسون حركات شديدة في ضعف لكن المولود
في الثامن اكثر المولودين هلاكا فاما يعيش لانه
ان كان خلقه بما جرا فقد دل بحركته على ضعف
قوته وان كان قويا فقد رام الخروج فما يعلا به
فضعفت قوته ومرض فاذا ولد حصل مجتمعه حكم
المولود المريض فلذلك كره الشهر الثامن على
خطر ومن استقط فيه مات واما المولود
في التاسع فقد يسلم الرجوع اليه ان كان جرا ...
وانما كان انما الشايق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه
حكم الصنعف ... واكثر من يولد في العاشر تكون
ضعف ... اذا الخروج في التاسع فلم ... وانما
تكون الولادة اذا لم يلو الجنين ما يؤديه اليه المشيمة
من الدم وما ساد ... من النسيم وتكون اعضاؤه
قد تمت فيتحرك عند السابع الى الخروج وذلك حين تمت
قوته فاذا لحق اصابه ضعف لا يثوب اليه القوة
الى التاسع فصل واذا اقربت المراة فلتنزل
الاستحمام في موضع ليس فيه بخار وتستعمل المرخ

العانه والظهر والعجاب بمراهم السبب والجرى
وعلامه احتمال الطمث وعلامه الاتزال ان لحتس
المراه تتثقل في اسفل البطن تحت السره وفي الصلب
وحراره في البطن واسفاح من فم الرحم وبرطب فاذا
استرخت عصرتها فرد وتشتي المراه لعسر الولاده
شهرا من يوم اللعابات على الريق وتحدى بالبقول
الملينه والاسفيدباجات واللحوم السمينه
وتهجر العوابص وتبخر فرجها بالمسك والعواص
العطر فاذا حضرت الولاده اكلت شيا قليل الغذى
كثير الغدا ثم تجلس ساعه وتمد رجليها ثم تستلقي
على ظهرها ساعه ثم تقوم دفعه وتصعد في الدرج
وتنزل وتصيح فاذا انفتح فم الرحم تحرك وتتلقف
العطاس وتفتح فمها مهما امكن وتسد خلقها
كثيرا فانه تخرج الجنين والمشيمه وتجلس
عند الوضع على كرسي وخلفها مستند وان
كانت سمينه استلقت وطاطات راسها وادخلت
ركبتها تحت بطنها وان خرجت رجل الجنين رد
باللطف حتى يستوي واما ثم خروج الجنين
فاسقاها في الاغتسه الرطبه واصابت واربائها
اياه ويكون قد انقلب على راسه فتسهل الفاله

فاما خروجه على رجله فخطر ولا يعلج على الاكثر
ويعسر على الانقلاب ثبوت الاعالي من الجنين
خصوصا الراس واذا انفصل الجنين انفتح الرحم
انفتاحا لا يبعد رد مثله ولا بد من انفصال يعرض
للمعامل ك

فصل في الادويه المسهله للجنين

الرازيني فانه سهل الطلق والولاده واما الحلبه
واذا سقيت الزعفران او من قشور الخيار شنبر اربعه
مثاقيل ولدت مكانها وجميع الادويه التي تخرج الديدان
تخرج الجنين وقيل انه اذا علق زبد البحر على فخذ المراه
اليمنى اسرع الولاده وقيل اذا سحق وعجن والحرمله حوله
وعلقت عليها طرحت المشيمه وعسر الولاده في الانثى
اكثر من الذكر وقد تكون المراه عطره فيحدر الى الرحم
الحروق ولذلك لا ينبغي عند عسر الولاده ان يستنشق
الطيب وقد ذكرنا اشياء تسهل الولاده من الخواص
ان شاء الله تعالى ويدل على ضعف الجنين امراض والبرنه
واستفراغات تعرض لها خصوصا اسهال الحيض
وظهور اللبن في اول شهر حملت به والحلمه اذا عصرت
الثدي ويدل على ذكرا وحركته في عسر وقته ٥

فصل فيما يكتب لعسر الولاده ٥ روى الشيخ باسناده
قال عبد الله ابن احمد ابن حنبل رايت ابي يكتب للمراه اذا

عسر عليها ولدها في حمام او في شي يطيف بكتب
حدثنا ابن عباس قال اذا عسر على المراه ولادتها
فليكتب بالله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان
الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشيه او ضحاها كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعه من نهار
بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال
الخلال واخبرنا ابو بكر المروزي ان ابا عبد الله جاه
رجل فقال يا ابا عبد الله يكتب لامراه قد عسر
عليها ولدها فقال قل له يجي بجام واسع وبجي
بزعفران فيكتب له في الجام ورايته يكتب لغير
واحد في الجام لاسا يعني كان من المسلمين ٥
وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس
مر عيسى عليه السلم على بقره وقد اعترض ولدها
في بطنها فقالت يا كلمه الله ادع الله لي ان يخلصني
مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا
مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من
النفس خلصها ومن بولدها فاذا هي قائمه
تشمه قال فاذا عسر على المراه ولدها فاكتبه
قال الشيخ قد ذكرت اشكال يكتب للولاده
سابق ذكرها في باب المنتخب من الجواهر ان شاء الله

نهى

فصل في الاسقاط اعلم ان تعلق الجنين بالرحم كتعلق الثمرة بالشجرة واخوف ما يخاف عليها ان تسقط في ابتداء ظهورها وعند ادراكها وقد تكون سبب الاسقاط رياضة مفرطة او وثبة شديدة خصوصا الى خلف او بشرى الامر النفسانية كالغضب والخوف والحزن او برد الهوى او حر المفرطات او امتلا سوء البدن وتخمة او كثرة جماع تحرك الرحم الى خارج خصوصا بعد السابع او كثرة استحمام وقد يموت الجنين فيسقط بدفعه الطبيعة واكثر الاسقاط في الشهر الثاني والثالث من الرحم وقد يسقط في الشهر الاول لانه المني في الاصل ولا يتعلق منه العشا الاول الا ضعيفا منها للانحراف وقد يسقط في السادس وما بعده لرطوبات في الرحم ويكثر الاسقاط في البلدان البارده جدا والفصول البارده جدا والبلاد الجنوبية والاهوية الجنوبية ايضا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من الاوجاع عند الولادة لان ذلك امر عن طبيعة

وعلامة الاسقاط ان ياخذ الثدي في الضمور بعد الانتشار وان يعرض ذبول اللبن او يكثر وجع الرحم واذا احمر الوجه في الحما وحدث ثقل الراس واحتبس بوجع في قعر العين كانت اسباب الاسقاط فاما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي في الجوف يقبل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب خصوصا اذا اضطجعت على

على جانبيها وبرد السره وقد كانت حاره وتصير
وربما سالت رطوبات منتنه وتغور عين الحبلى
الى عمق ويكون ساض عينيها كمدا وتنقص الاذن
وطرف الانف مع حمرة الشفه وقد يحتاج الى الاسقاط
مثل ان يعلم موت الجنين او يكون الحبلى صغيره
يخاف عليها من الولاده الهلاك وان يكون عند فم الرحم
افه وزياده لحم يمنع الجنين من الخروج واعلم انه
اذا تعسرت الولاده اربعه ايام فقد مات الجنين
واستعمل ما يخلص الولد لا محاله واجهد في اخراجه
ويسقطها ان يدخل في فم الرحم كاغدا مفتولا
او ريشه او خشبه مبريه من اشقان او شراب
او شرحش فانه يسقط خصوصا اذا لطخ بالقطران
وما يحم الحنظل والافسنتين ودهن البلسان اذا
حمل اخرج الجنين والمشيمه وروث البرذون اذا
دخن به المراه اخرج المشيمه والجنين الميت واذا
اخذ من حب الاترج جزء مع حرتين فلفل اسض وسحقا
وشرب ذلك اسقطت المراه واذا خلط الدارصيني
بالقوه اسقط الجنين سوا شربا واحتمالا
ومن شرب اربعه دراهم برحش بما العسل اسقط
جنينها حيا كان او ميتا ومما يسقط الجنين او
تحتقنه من دهن بزر السلجم وبطبخ حنطه بالما

حتى تبهرا وتمرس وتحتمل به الرفق وتطلى بها بطنها
كله من اسفل السره فانها تزيل به على المكان
واذا شربت على مجرها صره كرنب في خرقه جديد
اسقطت وتخرج المشيمه ان بعد المراه ثم تمسك
المنخرين والفم ٥ فصل وحد سقط المراه وسقا
لسها تحرك نجاح الى وطعه ٥ صفه دوا يقطع
اللبن من الثدي دقيق الباقلا عشرون درهما دقيق
السعتر عشره يعجنان بدهن الحلبه وتطلى به الثدي
صفه اخرى دقيق الباقلا ودهن ورد يخلط ويضمد به
الثدي صفه اخرى دقيق الباقلا عشره دراهم
بزر الباذروج خمسه يطلى بما الباذروج دد الباب
الثالث والثلاثون في ذكر النفاس وتدبير
النفسا ٥ اعلم ان الدم الذي كان يحصل في ايام
حملها يصير عذا فمنه ما يستحيل الى مشابهه جوهر
المني والاعضا الكاينه منه فيكون غذا لها
للولد ومنه ما يصلح ان يتصعد في حشوه ويملا الاكمله
من الاعضا الاولى فيكون شحما ولحما ومنه فضل لا يصلح
لاحد الامرين فيبقى ولا يسا فيسيل وقت النفاس
فتدفع الطبيعه وحلاه ٥ فصل في تدبير النفسا
اذا وضعت فليجتهد وان دام وطمث كاف وان
كثر الدم غمست يداها ووضع على بطنها خرقا مبلوله
بخل وان قل دمها تنفع التعطيس وتدخن بحافر فرس او

حمار لبد رحان لم يعرف قصد الحاقن ويصلح
عرادها ولا يسهل دفعه الى اليوس الا العلط
محمها ويضعف العور في كبرها وذلك لما استشفت
وان حملت كبرها مع ذلك لم يرح بروها واذا
حمت سعت ما السعر فان المها رحمها حلت
في الما الفاتر والمراه بطهر من النفاس الذكر في حمسه
وعسرين يوما الى بلس ومن الانثى في خمسه وبلس
يوما الى اربعين وقد كان السلف يسمون اطعام
النفسا الرطب لان مريم عليها السلم اكلته في نفاسها
وروى الشيخ باسناده عن علي ابن ابو طالب عليه
السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا
نساكم الولد الرطب فان لم يكن فالتمر الباب
الرابع والثلثون في تدبير المولوده
يقطع سرته فوق اربع اصابع ويربط بصوفه نقيه
فتل فتلا لطيفا كلا يولم ويوضع عليه خرقه مغموسه
في الزيت ويملح بدنه بما الملح الدقيق لتصلب بشرته
ويقوى جلده واصلح الملح ما خالطه شي من سادج
وقسط وسماق وحلبه وشعير ولا يملح انفه ولا فمه
واذا كان كثير الوسخ والرطوبه كرر تمليحه ثم يغسل
بما فاتر ويسعط منخراه باصابع مقلمه الاظفار
ويقطر في عينه شي من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر
ليفتح ويوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته

120

بعد بلغه ايام اذ دعلها رماد الصدف والمرح
اعضاوه القابله برمو وبعرص ما سبعرص وبدق
ما سدق وسكل كل عضو على احسن شكله وبدام
مسح عسه سي كالحرير وعمر جنابه لتسهل
انفصال البول عنها ويكون في بيت الى الظل والظلمه
لسرقه سعاع غالب ويكون راسه في مرقده
اعلى من سابر بدنه ويحم بالما العذب صيفا والى الحراره
شتا ويكون استحمامه بعد ما يسخن بدنه وبعاد
من وصول الما اليه ٥ فصل واذا ولد الطفل
لم يكن يحل النوم ولا النعطه فاذا حصلا منه بحدث بعد
اربعه ايوما فصول في ذكر الرضاع ٥ فصل
الاولى ان يرضع الطفل بلبن امه فانه اشبه الاغذيه
لجوهر ما سلف من غذايه وبدال ان ذلك والاجود ان يلعق
عسلا ثم يرضع ويكثر ارضاعه في اليوم مرتين او ثلاثا
وحلب من اللبن في اول النهار حلبتان او ثلاثا ثم يلقم الحلمه
خصوصا اذا كان اللبن غليظ فان لم يرضعه امه اختيرت
المرضعه في شبها وسحنتها واخلاقها وهيبه بدنها
وقوه مقدارها ما بينهما وبين وضعها وتستعمل الرياضه
وتحرز من الدعه والسكون فان ذلك يفسد لبنها وتجاد
غذاوها فتجعل من الحنطه ولحوم الحرفان والجدا
والحسن واللوز والالسدق وشر البتول لها الجرجير

والبادروج والكراث والبصل والثوم والخردل
فانه يعسّر اللبن ولتجتنب المالح والحريف
والحوامض والعوافص والكرفس خاصه واجود
سن المرضعه ما بين خمسه وعشرين الى خمس
وثلثين فهذا سن الشباب والصحه وتكون حسنه
اللون شديدا منتشرا بحمره قويه العنق والصدر
صلبه اللحم متوسطه في السمن والهزال ليما
لحمانيه لا شحمانيه وتكون الاخلاق بطيه الغضب
والغم فذلك يفسد المزاج ويسرى الى الطفل ولا
تكون المرضع بعيده العهد بالولاده ولا قريبه
العهد وتكون ولدها ذكرا وتومر بالرياضه المعتدله
وتستحم بالما الفاتر العذب فاما هيه ثديها
فتكون مكتنزا عظيما ليس بمسترخ ولا فاحش
العظم معتدلا في الصلابه واللين وتكون لبنها
معتدل القوام والمقدار ولونه الى البياض ورايحته
طيبه وطعمه الى الحلاوه لا مراره فيه ولا ملوحه
وتكون الى الكثره وتكون اجزاوه متساويه وتكون
رقيقا ثبا لا ولا غليظا خبيثا ولا كثير الرغوه بان
يقطر على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف كانه
حبه لولو فهو جيد فصل وان كانت المرضع
غليظه اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ

ويعطاها دائما معتدلة وان كان لبنها الى الرقة
رقيقة ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما
غليظا ويؤمر بزيادة النوم او عرض للمرضع امتلا
من دم فصدت او احتجمت فان الامتلا من خلط الاشيا
فصل للطفل نوع حسب المرضعة ومنعت الاكثار
من الطعام خصوصا الغليظ خصوصا ولطفت
لبنها بالسكنجبين والرازيانج والكرفس واكثر ما
يعرض هذا للصبي النهم واذا كانت مرضعة نهمة
فصل فاذا كان لبنها قليلا غزر بالاطعمة
الحمص الكمون وشرب لبن المعز حليبا والسمك المالح
ويمنع من الجماع لانه يفسد اللبن فان حبلت كان
اضر لبن الام الحبلى ويعرف في هذا الحين فسقا
الردي وجماع المرضع هو الغيلة التي قال فيها الشاعر
ومبرّا من كل حيضة وفساد مرضعة وداء مغيل
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وروى الشيخ باسناده عن اسما بنت يزيد ابن السكن
الانصاري قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس
فيدعثره من فوق فرسه قال ابو عبيد قوله
فيدعثره اي يهدمه ويطحطحه بعدما قد صار رجلا
ركب الخيل قال الشيخ وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ترك ذلك ربما اذا الرجل بصره مدة الرضاع
اجازه ٥ وروى البيهقي باسناده عن عائشة رضي الله
عنهما ان جدامة بنت وهب حدثتها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة
حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعونه فلا يضر
اولادهم رواه الامام احمد رضي الله ٥

فصل

في ذكر العقيقة روى البيهقي باسناده قال سمرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته
تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه الترمذي
وروى البيهقي باسناده عن سلمان بن عامر الضبي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه
الدم واميطوا عنه الاذى رواه الامام احمد قال
اللغويون العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس
الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عقيقة لانه
يحلق عنه الشعر عند الذبح وهو قوله اميطوا عنه الاذى
يعني ذلك الشعر وانما كان اذى لانه علق به دم الرحم
واعلم ان الرحم لعقيقته عند احمد مستحبة وعند
ابي حنيفة لا تستحب وعند داود واجبة وعند احمد رواها
ابو بكر ابن عبد العزيز وبعله عن احمد والمستحب عند
احمد والشافعي شاتان عن الغلام وعن الجارية شاة
وقال مالك عن الكل شاة وقد روى ابو داود في
سننه من حديث ام كرز الكعبية عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال عن الغلام شاتان مكافاتان

122

وعن الجارية شاة ومعنى قوله مكافأتان مشتبهتان
في السن بعضهما بشأن فيه تجوزان في الاضاحي ويستحب
ذبحها يوم السابع فان لم يتهيأ فيوم الرابع عشر
فان لم يتهيأ فيوم احد وعشرين ويستحب ان يفرع
اعضاوه ولا يكسر لها عظما وقد استحب جماعة
منهم الحسن ومالك ان لا يسمى الصبي قبل السابع ٥

فصل واما الختان فعندنا انه واجب وبعض
المالكية يراه سنة وقال بعض العلما يستحب ختان الصبي
وهو صغير روى الشيخ باسناده عن عمرو ابن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان
يختن الصبي يوم سابعه وان يسمى يوم سابعه قال الشيخ
قال محمد ابن مخلد وحدثنا ... بالصراري باسناده عن
جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن
والحسين وختنهما لسبعة ايام قال الشيخ وروى
باسناده قال وهب ابن منبه اذا ولد المولود كان رجسه
خدرا سبعة ايام فلو قطعت منه بضعة لم تجد لها الما
فلذلك يستحب ان يختن الصبي يوم السابع لخفته على الصغر
قال الشيخ وروى مخلد باسناده وذكر عن علي عليه
السلم كانت خفاضة فارسل اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذا خفضت فاسمي ولا تنهكي فانه احسن للوجه
واسر للزوج وقال مكحول ختن ابراهيم عليه السلم اسحق
لسبعة وختن اسمعيل لثلثة عشر سنة قال سفين الثوري

نحو لهو حطا خص الصبي لتسعه ايام كانه
دافن الحاطر به لانه تصعب عليه الالم ⊙ فصول
ما بعد الرضاع ⊙ فصل فاذا فطم الصبي نقل
الى ما هو من جنس الاحشا واللحوم الخفيفه وتجعل
سلا ليطا يمصه من خبز وعسل فان الح على الثدي
طلي بالمر وفي الجمله يربى الاطفال بالرطب لمشاكله
المزاج ⊙ فصل فاذا ابدات الاسنان تخرج تخد
من جب العمور بشحم الدجاج ودلكت اللثه بزبد فانه
سهل فطورها فاذا تعلقت الى العمور مرخ راسه وعنقه
بالزيت المغسول مضروبا بما حار ووقطر من الزيت في اذنه
فاذا حارت اشنانه لحث تعض بها فليعض وطعه
من اصل السوسن الذي لم يخف كثيرا فانه نفع من القروح
والاوجاع في اللثه ويدلك حمه بملح وعسل البلاد بصبه
هذه الاوجاع فاذا استحكم نباتها اعطى شاهرن
السوسن واصله لسن سويد الخفاف لمسكه في الفم وبوافقه
مرخ الحلق في وقت نبات الاسنان ترنب وماعرت
الباب الخامس في الطفوف وذكر
تربية الصبيان ⊙ اذا جاوز الصبي حد الرضاع
فينبغي ان يستحم بالماء العذب قبل الغذا وبعد ان يحلد
الخدا في معدته في اليوم مرتين ويكون غذاوه محمود
ويمنع من الاكثار من الحلوا المعموله بالدقيق والنشا
ومن الكوارش والسمن المعقد والجبن العتيق واللبا
وكل غذا غليظ ومن شرب الماء الكدر فانه يولد الحصا

في المثانه والكلى والتخم والخنازير ويعطى الصبي في كل
ملل نشا من بزر البطيخ والقاسم شي من بزور البزر رياح
والسكر ۞ فصل فاذا بلغ خمس سنين فليمكن
المراعاه ولا حاجه ولا يعرض لتخم ولا لعجب فاذا
انتبه من النوم استحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعه
ثم يطعمه شيا يسيرا ثم يعرا ويحسب شرب الما على
الطعام فاذا اتت له ست سنين سلم الى المؤدب
فاذا بلغ سبعا امر بالرياضه التي لا تسرف فيها ومنع
الاستحمام بالما البارد ولا يطول له الرياضه بعد
الغدا ويعود الاخلاق الجميله فاذا بلغ اثنا عشر سنه
اخذ بالتعليم والمعرفه ۞ فصل ومن تدبير
الصبيان انهم اذا احتاجوا الى اسهال اسهلوا بما الفاكهه
ولا بعد الحور باسهال قوي ولا بفصد ولا يسعى لهم
الاكثار من الحلوى والفواكه لئلا يكثر امراضهم ولا من
الالبان والجبن والاغذيه الغليظه لئلا يتولد الحصا
في مثانتهم واكثر امراض الصبيان بارده رطبه وحمياتهم
بلغميه قال جالينوس يستدل على همه الصبي من لعبه
مع اقرانه في الملعب هل يوثر ان يكون ملكا عليهم او
خادما لهم قال الصبي يسموا همته الى ما في طاعه وورد
الشيخ بالشاره قال وهب ابن منبه اذا كان في الصبي
خلقتان الحيا والرهبه طمع في رشده قال الشيخ وروى
مجلد هذا هو محمد ابن مخلد من طريق ابي امامه تنبيه قال

على عليه السلام يفطم الغلام لسنتين ويثغر لسبع
سنين ويدرك إلى أربع عشرة سنة وينتهي طوله إلى ثلث
وعشرين وينتهي عقله إلى ثمان وعشرين ويكمل إلى
أربعين وروى أبو مجلد بإسناده عن الأصمعي عن أبيه
قال كان يقال ابنك سبع سنين ريحانتك وسبع خادمك
فإذا صار ابن أربعة عشر فإما أن يكون شريكك أو يكون
عدوك إن أحسنت إليه فهو شريكك وإن أسأت إليه فهو
عدوك

الباب السادس في تدبير الشباب

ينبغي لهم أن لا يكثروا ملاقاة حر
الشمس وأن يقللوا الاستحمام بالماء الحار ويستحموا في
الصيف بالماء البارد ويتجنبوا ما يولد الصفراء كالثوم
والبصل والخردل والجرجير فإذا احتاجوا إلى استفراغ
فالفصد والإسهال ولا يصابروا الجوع قال بقراط
أحمل الناس للصوم المشايخ ثم الكهول وأقل الناس
احتمالا للصوم الصبيان وأقلهم له احتمالا الشبان قال
محمد بن زكريا والسبب في ذلك أنه إذا غمرت الحرارة الغريزية
جاد الهضم وجاد توزيع الدم على الأعضاء وأكثر التحلل فيكون
عند ذلك كالسراج العظيم يحتاج إلى كثير زيت فمتى لم يمد بذلك
انطفأ

الباب السابع في تدبير الكهول

أن يمرخوا أبدانهم بالبنفسج ويجتنبوا الأغذية
الباردة اليابسة والمولدة للسوداء كلحم البقر والعدس
ويقللوا الجماع مهما أمكن والكد فإن هممهم تقصر
عنه ولا ينبغي أن يتكلفوه فأما الكهلة من النساء فإنها
سمنة زيادة على حال الصبى قال الجاحظ

المرأة

المراة اذا بلغت حد النصف قوي عليها سلطان
الشهوة والحرص على الباه بخلاف الكهل قال الشيخ
رضي الله عنه وينبغي للمراة اذا قويت شهوتها لذلك جسد
فينبغي ان يقلل منه فانه وان ثارت شهوته فانها تطفي
الحرارة الغريزية وليتقلل الكهول التعب والكد واخراج
الدم الا عند الضرورة ويوافقهم الاسهال بحسب الحاجة
فهو اصلح لهم من اخراج الدم فان تعرض للكهول اول الياس
مرضا فليستفرغ اخلاطهم وبرده لان المزاج البارد اليابس كلما
تنزع اليه الطبيعة كعبره

الباب الثامن والثلثون
في تدبير المشايخ

مزاجهم بارد يابس فينبغي لهم التدبير
المسخن الرطب مثل اطالة النوم واللبث في الفراش واخراج
البلغم من معدهم وتليين طباعهم والدلك مع الدهن وقد
يطرأ الضعف على الانسان فيعجزون عن المشي والحركة
فان كان من ضعف القوة الاصلية فلا علاج له الا المعرفة
وان كان من بلغم فينبغي تنقية ابدانهم من البلغم وربما
كثر في البدن فاضعف الحركات فيظن ان ذلك من ضعف
القوة وانما يكون من كثرة البلاغم وينبغي ان يعرف عاداتهم
في مرار وليحذروا كل غليظ يولد السوداء والبلغم وكل حار
حريف مثل الكوامخ وليستعملوا الزنجبيل المربا والعسل
والاسهال لهم اصلح من الفصد وليسكنوا ما وافق المواضع
التي تشبه هواها هواء الربيع فاذا انتبهوا من نوم
الغداة مرخنا ابدانهم بدهن بنفسج ممزوج بدهن بابونج

ثم الرياضة المعتدلة التي لا تعوص منها اعنا
على قدر قواهم ثم يستحمون بالما الحار المعذب
في حمام معتدل وليتركوا الكد والتعب والجماع
واحرام الدم الامن حاجة شديدة وليكثروا من
الاستحمام والنوم والدعة ولا تغرنك رطوبات
فتسعى في نشفها قال بابك ابن قره ليس شي امر على
الشيخ من ان تكون له طباخ حاذق وجارية حسنا
لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم

فصل فاما الذين دعوا الى الهرم ولا يستحموا الا في كل
اسبوع مرة لان قواهم لا تحمل ومن كان منهم ضعيفا
استحم كل شهر مرة فاذا استحم يودع ساعة ثم اغتذى
بالاغذية الحارة الرطبة السهلة لا نهضام السريعة
الانحدار عن المعدة وبالخمر الجيد لحكم الصنعة الجيد
الاختمار ولحوم الفراريج والدجاج وأحسى الاوز
وسمين الطير ولحم الحملان والبيض النيمرست
والحسو والهريسا وليحسوا احار كل عالط كلحم البقر
والهرسة والرووس والشعير وربات ومن الحلوى ما
عمل بالنشا والدقيق فانها يولد فيهم الاسمنا والسود
من العبيد والعطار والخصي في المهانة والكلي فان سالوا
من هذه الاشيا فليساعدوا الزيت الكمون او الزنجبيل

الموز

المريا وليحتموا جميع الاغذيه المولده للكيموس
الردي ما كان منها حريفا مولدا للصفرا كالخردل
والثوم والبصل وما كان منها مولدا للبلغم كالعطر
والكماه وما مولد السودا كالعدس وما يستحيل
سريعا كالتوت والمشمش والخوخ والقرع واستعملوا
من الفاكهه التين والعنب والزبيب الطايفي مع الجوز
واللوز وليتطيبوا بالغاليه والند والعود المطرا
وليمتنعوا من الجماع اصلا وسوا الاعراض النفسانيه
وليكن سرورهم وطيبه ذولها عادت الاغذيه في ابدانهم
لا سيما حيث الضعف حرارتهم وكان الحميع في ابدانهم
بلغم كثير وجب ان يدبر واما لاشيا المطلقه والمقطعه
كالسكنجبين واكل الكرفس والراريانج ومن احتمل
طبعه منهم فليشرب شراب البنفسج والليموني
وليستعمل الطلاح المريا العسل دمر والدرك العسعه
معموله اسغداج وكثيرا ما يحيج عندهم بلغم فربما
منع اقامه الصلب وليوجد ذلك عشولسر ياسمين وليطبخ
بخمسة ارطال حتى ينضج ثم يترك في الما وفيه نحو سعاع اخر
من فضه ويطبخ حتى يبقا رطل ويترك فيه لوزان مدقوقه
ويشرب ويصبر عليه الى الظهر فانه يدفع بلغما كثيرا
تصل ويدبغي لهم الحفظ اما باندانهم من حال
الشيئين احداهما الاتفاق على النفس في تحصل الطف

المطاعم واجود المشارب والثاني اعطا الخادم قال
الشيوخ سمحرهم متي ابن الولد سانق وقد كان الصاحب
ابن عباد مرض فحلمه العام فكان كلما قام ترك في المكان
الذي يقوم منه عشرة دنانير ياخذها الفراشون الذين
حملوه وهذا فعل حسن ٥ الباب التاسع
والتسعون في ذكر تدبير الازمنه
من الصيف والشتا والربيع والخريف قال المسيح قد ذكرنا
في باب المجالس والرياح وسماي في تعليم الاصلح في حفظ
الصحه ما يحصل منه مقصود هذا الباب الا انا نذكرها
هاهنا جمله فصول السنه اربعه فصول كل فصل ثلثه اشهر
فلابد من معرفه مزاج كل فصل ليعادل بضده فمزاج
الصيف حار يابس والخريف بارد يابس والشتا بارد رطب
والربيع معتدل بين الحار والبارد والرطب واليابس
وهو الامزجه تكون في الشهر الاوسط من كل فصل
متوسطه بين القوه والضعف وفي الشهر الثاني قوته
وفي الثالث ضعفه لممازجه الفصل الذي يليه ٥ فصل
واعلم ان الفصل الحار اذا وجد يابسا صفراويا اثار
الحموت والحميات الحاده والاورام الحاره والفصل
البارد اذا وجد بالبلغم حرك الصداع والفالج والسكته
واللقوه والسعال فاذا استعمل الشتا استعملت
الامراض الشتويه واذا استعمل الصيف استعمل الامراض
هو الذي تسميه الشتا والشتا عندهم هو الذي تسميه الربيع
والربيع عندهم هو الذي تسميه الصيف ٥
٥ حاشيه ٥

الصيف عندهم هو الذي تسميه الخريف والخريف عندهم

الصعه

126

الصفيه واذا طال وصل طالت امراضه خصوصا
الصيف والخريف واصح الرمان ان يكون الخريف مطيرا
والشتا معتدل البرد فاذا جا الربيع مطيرا ولم يخل
الصيف عن مطر فهوا صح ما يكون ان فصل وكل
واحد من هذه الفصول اذا كان الهوى لازما لمزاجه
الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كانت الابدان
فيه سليمه من المرض فاذا خرج الهوى عن مزاجه الطبيعي
الخاص به احدث في الراس امراضا واعراضا رديه لا سيما
ان كان ذلك الخروج سريعا ويكون ما يحدث من تلك الامراض
في الابدان التي يحفظ اصحابها صحتهم ليس فيها خطر فاما
الابدان التي لا يحترز اصحابها فانها يكون امراضا خطره
واذا استمرت الفصول في السنه في كيفيه واحده مثل ان
يكون جميعها رطبا او يابسا او حارا فهي سنه رديه ويكثر
امراضها المتشابهه لكيفيتها ثم يطول مددها واذا
كانت اوقات السنه لازمه لنظامها كان ما يحدث
فيها من الامراض حسن النظام والبحران وبالعكس واذا
لم تكن لازمه لنظامها فان فصل قال بقراط اكثر ما
يحدث في الربيع الوسواس السوداوي والصرع والجنون
والدم والرعاف والزكام والسعال والبهق والمفاصل

واما فان هذا الهوا كفرد لك فيمن بدنه ممتلى
والناس يخلطون في الشتا فيحدث من ذلك صداع وثقل
في الراس سيما سبب ما يحدث فيه برد الشتا من
ضعف الحراره المنضجه للرطوبات فاذا جا الربيع
واثارت هذه الاخلاط بدون كان انصب منها
في الدماغ الى بطونه احدث الصرع والسكات والسبات
وان انصب الى اعصابه احدث الوسواس او الى الحنجره
احدث زكاما او الى الحلق احدث بحوحه او الى الصدر
احدث سعالا وان فراطا اذا كان الشتا شماليا
عديم المطر وكان الربيع جنوبيا مطيرا عرض من
ذلك في الصيف حميات حاده ورمد واختلاف واكثر
ما يعرض ذلك للنسا والصبيان ومن كان مزاجه
رطبا وحدوث هذه الامراض عن العفونه الحادثه
ومتى كان الشتا جنوبيا مطيرا والربيع شماليا
عديم المطر فان الحوامل في الربيع يسقطن من ادنى سبب
فان ولدن في هذا الوقت كان الاولاد ضعافا
مرضا الابدان ابدا واما باقي الناس فيعرض لهم
اختلاف دم ورمد يابس والكهول يعرض لهم النزلات
والسكته والفالج واذا كان الصيف قليل المطر وكان

الحرير شديد الحر مطراحمتوما عرض في الشتا صداع
شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس
السل فاذا كان الحرير شماليا يابسا كان موافقا
لاصحاب الطبايع الرطبة فاما ان يغلب عليهم المراد
فيحدث لهم رمد يابس وحميات حارة ووسواس
سوداوي وينبغي ان يطرح الاثاث من كثرته
لانه تولد في البدن فصولا رطبة ويسرع البلا لبعض
فصل في تدبير كل فصل في تدبير
الصيف قد ذكرنا انه حار يابس فينبغي ان يعدل في الهوى
ما امكن وتكون المأوى في المواضع العريضة من المياه
العذبة وتكون ابواب المجالس مما يلي مهاب الشمال
ويكثر من الرش والترويح والقعود في الخيش الجزي
نخه يحرفه الهوى ويوضع فوق الطيب المبرد في
النار هيجان ويلبس الكتان الخفيف السلخ المصقول
ويقلل الرياضة ويلزم الدعة ويستحم بالما البارد العذب
ويكثر التضاحه فيه لين الجرايع العودريه في هذا الوقت قبل
الكي ظاهر البدن ويعا من داخله ،، ورد في السمع
السمع بالسادة قال سهل ابن سعد اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم حار وقد وضع له ما يتبرد به الخ لعائشة فستره
فقال من هذا قال الحكم العاشي فقال ستر الله ناعم وبرد سك
من النار وينبغي ان تكون الاغذية قليلة لطيفة سريعة
الانهضام كالفراريج والطواهيج ولحوم الجدا المعمولة

بالخل وما الرمان وما الحصرم وما التفاح والحماض
والتوارد والعنب والحمار والقرع والبقلة الحمقا
ومن الفاكهة الاجاص والخوخ والتفاح المر والعنب
الذي ليس بصادق الحلاوة والرمان وما اشبهه ذلك
مبردا بالثلج وليحذر سائر الاغذية الحارة الحريفة
فاما الابدان التي مزاجها حار يابس فينبغي ان يستكثر
اصحابها من استعمال هذه الاشيا اذ هذا الزمان
من اردا الاوقات لاصحاب المزاج الحار وينبغي ان يقلل
من الجماع في هذا الوقت من السنة لكثرة ما يتحلل من الابدان
من الحرارة الغريزية وينبغي ان يستكثر من النوم وينبغي
يترك الادوية القوية الاسهال الحادة فان اضطر
الانسان الى شرب شي منها فليستعمل شراب الورد
والبنفسج وغوده وهذا الزمان موافق للمشايخ
واصحاب المزاج البارد والرطب والمبلغمين وكذلك اذا كان
الهوى حارا يابسا فينبغي ان يكون التدبير على ما وصفنا
فصل في تدبير الخريف هو بارد يابس فينبغي ان يلزم
فيه اجود التدبير ويهجر المجففات خصوصا الجماع
وينبغي ان يكون تدبير الابدان المعتدلة فيه مايلا
الى الحرارة والرطوبة بخارج ان يكون الهوى المحيط

بالبدن

128

الدور ماىلا الزهدا المزاح ولا يتعرض لبرد الهوى
والتكشف بالليل وبالغدوات لا سيما الراس لىلا
يترع اليه الفساد النزله وتتوقا الحر في انصاف
النهار لان الهوى في هذا الوقت تكون مختلف رديا
وليكن الرياضه معتدله والاستحمام بالما البارد
وليكن الاغذيه حاره رطبه تولد دما محمودا كلحوم
الحملان الحوليه من الضان وصغار المعز يطبخ اسفيدباج
ورديباج ومطجن وسوى من الحلوى ما كان معمولا
باللوز والفستق والسكر وليحذر شرب الما البارد
وصبه على الراس وليجتنب كل الاعراض النفسانيه
فا بهاردىه سوى الفرح فانه زمان غلبه السودا ويترك
اكل الفواكه فانها تولد دما رديا وليتوكل منها العنب التى
ولا صفهانى والتين اليابس والزبيب الخراساني والعشهر
ويشم النرجس والمسك المخلوط بالكافور والصندل المعجون
بالمسك وهذا الوقت موافق لاصحاب المزاج المعتدل
وللصبيان والشبان وهو لاصحاب المزاج الحار الرطب اشد
موافقه فاما اصحاب المزاج البارد واليابس والكهول فان
احوالهم في هذا الوقت رديه يحذران يكون هذا الدوبر لهم
زايد وهو ردي لاصحاب النشل الرده ومسه واما

واما اصحاب المزاج الحار اليابس فينبغي ان يزاد
في رطوبة ابدانهم حتى تكون حرارته باعتدال وينبغي
ان يتعاهد الابدان في هذا الوقت شربا لمسهل الذي
قد اعتدل حره اليبس و ورود برد الشتا وحقن
العضول في الابدان **قال** بقراط في الخريف
تكون الامراض احد ما تكون واحل وهذا لان الخريف يكون
فيه الحر والبرد في يوم واحد فيلقي الابدان محرقة
الكيموس بالصيف وفي قواها ضعف وقد كانت
لها احلاط تحل الى ظاهر البدن فاندفعت في الخريف
الى قعره سبب البرد **فصل** في تدبير الشتا
قد بينا ان مزاجه رطب فينبغي ان يستعمل ما يميل الى الحرارة
واليبس والابازير والدلك لا سيما اصحاب الابدان الرطبه
واذا كثرت الامطار فينبغي ان تكون المجالس في المواضع
العالية التي يطلع عليها الشمس ويستعمل اكثر الرياضة
من غيره من الازمنة ولا ينبغي ان يوكل في الشتا الاغذية
القليلة الغذا كالبقول بل ما هو كثير الغذا واغلظ من
المعتدل لخلاف الصيف لان الحرارة الغريزية تنعكس في
هذا الوقت الى داخل البدن فيقوى جودة الهضم
قال جالينوس ان الناس يسمنون بالطعام في الشتا
اكثر لان الحرارة تهرب من البرد المحيط بالبدن من خارج
الى داخل وهذا الجناح الحسان الى الاغذية اكثر ما يهم

من الحار الغريزي. **قال** بقراط اسهل ما يكون الطعام
على الابدان في الشتاء ثم في الربيع واصعب ما يكون
احتمالها له في الصيف ثم بعده الخريف فينبغي ان يكون
الغذاء في هذا الوقت اكثر واغلظ مثل لحوم الضان
والماعز المستعمل في الطبايخ الباسقة والطباهجات
والمشوي والمكبب المحمض والهرائس وفراخ الحمام
والورشان والعصافير ونحوها من الاغذية المولدة للحم
كلحوم الخرفان والسمك الطري والالبان.

فصل

في تدبير الربيع ينبغي ان يدبر الابدان المعتدلة فيه بالاغذية
المعتدلة وسائر التدبير المعتدل وتكون الرياضة فيه فوق
رياضة الصيف ولا يمتلي فيه من الطعام ويدبر الابدان
الخارجة عن الاعتدال بما يضادها من الاطعمة والاشربة
فاما الابدان الحارة فمراد في البدن واستعمال الراحة وينبغي
لمن اراد الاستعمال بدء باستفراغ بالفصد والدواء المسهل لحفظ
الصحة يستعمل ذلك في هذا الوقت لاعتداله وقوة الابدان فيه
واحتمالها له فينبغي اذا يستفرغ الانسان الاخلاط التي
قد اجتمعت في زمان الشتاء وحدث فيها ان يرد حرارة الصيف
فتصب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه مرضا. **قال** جالينوس
من يكثر تولد الفضول في بدنه فينبغي ان يبادر باستفراغه
في اول الربيع بسبب البرد وتحلله اكثر مما كان فيحدث له

الحسان يعني لاسيما الحر وقد دفعه الى
بعض محدث ثه علل ويكر لكثيرا لاخلاط
التي كانت جامده في الشتا وهو الزمان موافق
لجميع الانسان لاسيما الكهول واصحاب المزاج
البارد اليابس وهو اصح الاوقات واقلها موتا ❁
فصل قال الشيخ رضي الله عنه وسعي لنا ان
نتقي الحر والبرد فقد من الله عز وجل علينا بقوله
سرابيل تقيكم الحر او البرد فاختصر وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يرحل الشتا اول الليل ويتطهر
في الصيف ❁ وروى الشيخ قالت عايشه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يتطهر في الصيف ليله الجمعه
ويدخل الشتا ليله الجمعه يعني الصوت وقد تكلم بعض حكما
الاوايل في دفع الحر بالحموس والبرد بالقوه ونحو ذلك فقال
ان الحكمه الالهيه وصنعه الفصول المعني وهو تعديل
الامزجه والصيف والشتا المعني وهو اذابه الاخلاط ❁
مره وتحبيرها مره فاذا طلبنا تعشر اللذه بالدفا في الشتا
وبركنا ما وراذلك من الحكمه كنا نجمر فاوم حكمه
الصانع سبحانه بردها وكانا جعلنا الزمان كله ❁
فصلا واحدا من نوع المعنى الذي قصد به الحكمه فحسبنا
بعدم نوعيه فان من المنافع الحكميه اكثر ما نسدا بداننا
من المنافع الحسيه وربما وقع من الضرر ما يربي على
ما حصل من النفع فان قال قايل فنعرض للحر والبرد قلنا

٢٩

لا ولكن لمقدارها فاما المعالجه حتى اتقنا الحر
والبرد فيوذي ويوضح هذا ما روي الاصمعي باسناده
عن الهيثم عن ابيه قال كان تياذوق طبيب الحجاج
وكان قد ادرك كسرى ابن هرمز وادرك الحجاج
واتت عليه ثلثون ومائه سنه قال قال لي امير من امرا
العراق ولم يسميه قال الهيثم وطلسناه يعني بشر بن
مروان وذلك ان بشرا صار بالعراق وهو اميره يا تيا
ذوق ما ترى في هذه العله التي قد طالت بي فقلت اصلح الله
الامير لا يستقيم لي ان اصف لك حتى استمري ما بك ان
احب الامير ان استمري ذلك فليدع بي على ريق النفس
فلما كان من الغد دعاني فدخلت عليه فاجبته
على حصير ليس تحته ولا فوق راسه شي فحبست ما بين
اخمصي قدميه الى هامته ثم قلت ايها الامير
ان الله جل ذكره كتب الفنا على خلقه فهم ميتون
فاعهد عهدك واكتب وصيتك قال يا تياذوق
نعيت الي نفسي قلت ايها الامير ان تركت اماره قلت
قال نعم فادع لي بلحم احمر قد غلا مسلوخ فاخذت قطعه
من لحم العضد احمر فرفعتها حتى جعلتها مثل قشر البصل
ثم بعثت بها فقيلا وشددت فيها خيطا ادعها من ابن بشر
ثم قلت ازدردها ايها الامير فازدردها فتركتها في
جوفه ساعه ثم جذبتها بالخيط فاخرجتها فاذا هي

دودا فقلت ايها الامير ما تخوف هذا
فيه فقال يا بادوق وانى اصابنى هذا فوالله
لعوض الف مرة كم هذا فكسبت نفسى من الحر
والبرد فقلت ايها فقال ايها الامير مبقا انت
قد صب هذا المصر فكسب نفسك فى النشا
بالبرد والنيران فلم يصل اليك البرد وكسيه فى
الصيف ثياب الكتان والما والثلج فلم يصل اليك
فعل حونك والابدان لا يقوم الا بالحر والبرد وان
اذاها قال والله ما عاش بعد هذا الكلام الا بقية
ايام حتى مات فصل فيما يستعمل فى الشهور

كانون الاول لا ياكل فيه الكبريت كانون
الثاني اشرب فيه ما فاترا اشباط لا ياكل فيه سلقا
نيسان لا ياكل فيه فجلا ايار لا ياكل فيه راسا
ولا اكارعا حزيران اشرب الما البارد بالغداة
تموز لا تقرب فيه امراة اب لا ياكل فيه المالح
ايلول لا ياكل فيه لبنا تشرين الاول لا ياكل
فيه كراثا تشرين الثاني لا تسبح فى الماء

الباب الاربعون فى تدبير المسافر

من اراد السفر فليتدرج الى ما يعانيه من شعوب
وليستفرغ بدنه بالفصد والاسهال ان كان قد
اعتاد ذلك ليحرك بدنه الاخلاط الردية ولتنزل

الجى م

الحمام على الريح ولكن على المسافر فلا يلاحه
الجوهر ولا يركب مهملا ولا يهجر النعول والعواكه
وما يولد خلط رديا ۞ فصل فان شاء ان يماشيا
فليروض نفسه بالمشي قبل ذلك وليدرج بالزياده وليتعهد
السفر وليلطف غطى ساقيه باللفايف ويشد ظهره
لشده ليقوى ظهره على الحركه ويتوكا على عكاز ولا
يمشي على خوى ولا هو ممتلي ويتعدى بكل قليل شي يشاكه
ويسهر على برد الهوى في الصيف لئلا يحدث لها السهر في
الشمس امراضا رديه كالصداع والحما لا سيما
اصحاب الامزجه الحاره اليابسه والابدان القضيفه
فان اضطر الى المشي في الحر فليستوثق بالثياب الصفيقه
وليحذر الاغذيه الغليظه كالمالح ويستعمل المبرده
كالحيس ويقلل الغدا ويشرب في شوه الحر برد قطوبا
ويبرد البقله الحمقا ويمسك في فمه شيا من حب القرع
او قطعه رصاص ومن شرب من بزر البقله بلبنه
دراهم بخل نفعه للصبر على العطش ومن امن اخذ من بزر
بقله الحمقا فسحقه بقدر اوقيه خل وقدرا او دهن
ما ولشربه لم يعطش في سفره ومن اشتد تعب
المسافر فليسرع المشي لحوعنه ۞ وروى
السبع باسناده عن جابر لما راح الناس من كراع
الغميم ركبانا ومشاه وصف المشاه للنبي صلى الله عليه

سماطا وقالوا اسعرض لدعوه رسول الله صلى الله عليه
وسلم نرحوا بركتها فلما امر نبي الله قالوا يا نبي الله
ثقل علينا السير واشتد الشعر فقال اللهم اعظم
اجرهم وذخرهم وقال لو استغنتم بالنسل لحفت اجسادكم
وقطعتم الارض فسال المسلمون وخفت اجسادهم
وقطعوا الارض ٥ فصل ويدفع البرد عن المسافر
حتى لا يحس به الاستكثار من الثوم والجوز ومسح الاطراف
بالزيت ودهن البان ويسعى لمن سافر ان يحمل معه من
طين بلده فيحصل بذلك سمي احدهما انه سمه فروح
الله وروى السيح باسناده عن رجل من بني تميم قال هربت
من علي ابن ابي طالب الى مصر وعليها عمرو ابن العاص عامل
لمعاويه ٥ فاقمت شهرا فامات قلبي وضعفت
منتي فلقيت رجلا من العطا وصف لي وكان مجربا
فشكوت اليه فقال التيت من اهرها الملبد عليه لا قال
افعلت ذاسك من طين بلد مصر وسرت من ها
النيل فعلت نعم قال انهات هلكت ان لم تدارك
نفسك ابعث الى بلادك فلسوت بحزامين من تراب بلدك
فاخذ احدهما عن مكاد والاخر تحت فراشك ما نظر كيف
تكون قال فبعثت والله ما ثبت بهما ثم جعلتهما الجنب
ايدي فرحت الي والله نفسي وعوفيت القوم الذي كنت اعرف
وقال الحكما ارض الرجل ظيره وداره مهده ٥
والعرب كالفرس الذي زال له حه فهو زابل وكاتمي

رائل الامصر وفطره الرحل معونه بحت الوطن ه الباب
انه حمل من طين بلده فلعي كما ردنا الغاه فيه وتركه
حتى تصفو ثم تشربه وتطبخ الماطبخا حيدا وتشربه
وتمرجه بالسكنجبين ونحل ان كان مزاجه حارا او
بعاقصا ان كان باردا ه وقد سعع المسافر بالنصل المجهول
بالحل وان كان الماء ماء اوحه عفوته مرحه رب الرساس
والرمان والحصرم وقد ذكرنا في باب المياه كيف نصح بما
المحرف وصل واذا عرض لراكب البحر الغروالعسان
فليستعمل شراب الحصرم وشراب الرمان المعرح ولحمض
الرمان المز والسفرجل المروشه وينقل العراقات عليه البقى
فليستعمل معزته من المرار التي لم يستعملها وصغناه وسم الصدل
والورد والطين الحرسلو لا ماكل ونعندى بالحوامض وصل
فيما استعمل للجوع نصبر عليه المسافر اما ما يوجد اللوز
فيقشر من قشرته ويخلط عليه كثيرا ونعمل بلعاب بزرقطنا
ونجعل منه اقراص ونعمل في الظل ونوجد على نهايه الجوع
فانه بلطخ جدا وقال بعض العرماه احد رطلا من الزيت الخراساني
ورطلا من اللوز الشهن مرفها وحعلها مثل الكبب واكلها
وشرب بما كفاه ذلك حمسه عشر نهارا ه الباب
الحادي والاربعون في علاج
في حفظ الصحه ه قد ذكرنا ان الادمي مخلوق من
امرجه مختلفه ومبنى على اشيا متباينه وان قوام

بدنه وتعود مزاجه فاذا اعتدل حفظت له الصحه
واعتدل المزاج بشيين احدهما اعطا البدن ما يصلح له والثاني
اخراج الفضول الموديه على جهه العدل في الامرين لا على
طريق التقصير ولا الاسراف ففي غير الاشيا التي لا بد له
منها في بقا النوع وهي سته احداهن اولها الهوى المحيط
بالبدن لا بدان والثاني حسن الحركه والسكون والثالث
حسن الاطعمه والاشربه والرابع النوم واليقظه
والخامس استفراغات الطبيعه واحتقانها والسادس
السادس الاعراض النفسانيه ويدخل في الاستفراغات
الاستحمام والجماع والبول والبراق والمخاط ويدخل في
الاعراض النفسانيه الفرح والغم والغضب والهم
والخوف فمتى استعمل هذه الاشيا على ما ينبغي في الكميه
والكيفيه والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعيه
على حالها ما دامت بركه البدن الى اخر الاجل واذا استعملت
على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حاله عن حالة الطبيعيه
حدث له مرض وقد سبقت الاشاره الى هذه الاشيا
ونحن نذكرها هاهنا جمله فصل في تدبير الصحه بالهوى
ينبغي ان يكون مسكن الانسان في هوا صاف نقي لا دخان

المتنشق سريع التغير الى الحر عند طلوع الشمس فهواء
الربيع ويحذر ان يخالطه بخار رديء فهذا الهوا يصفي
الارواح والاخلاط لكونه صافيا ويقوي الابدان
ويعدل المزاج ويهضم الطعام ۵ فصل فمتى
خرج الهوى عن الاعتدال كدر الارواح والاخلاط فينبغي
تعديله فان خرج الى الحر واليبس كالصيف فيوم الى
تدبير يميل الى البرد والرطوبة فيأوي الانسان الى المواضع
العريضة من المياه العذبة وليكن ابوابها الى مهب الشمال
وينصب فيها الخيوش التي قد رشت بالما العذب ويستعمل
الطيب البارد كالكافور والصندل ويلبس الكتان ويقلل
الاغذية ويلطف ويختار السريع الهضم كالفراريج ودما
الحصرم ويأكل القثا والخيار والرمان ويكثر من شرب الما
ويبغي لاصحاب الامزجة الحارة اليابسة ان يكثروا من
هذه الاشيا المبردات ويقللوا الجماع ويطيلوا النوم
ويجتنب الانسان الاشربة المسهلة الا ان القي لا باس
به لمن احتاج اليه ۵ فصل فان خرج الهوى الى البرد واليبس
كالخريف كان التدبير فيه يميل الى الحراره والرطوبه ويجعل الهوى
كذلك ويحذر من الهوى البارد بالليل وبالغدوات ومن كشف
الراس سيما الخروج عند انتصاف النهار وليكن الرياضه معتدله
والاستحمام بالما الفاتر العذب ويجتنب الما البارد ويتغذى
بالاغذيه الحاره الرطبه التي تولد دما محمودا كلحم حولي الضان
وصغار المعز واسفيذباج ودراج ويشوى ويحلى بالسكر

واللور والفستق ولحم فواكه الصيف كلها
وبوكل العنب والتفاح الاصفهاني واشي والموز
والمس الناشن والزيت والقسمش ويقل شرب
الما البارد وبشم النرجس وبحرم من الجماع في هذا
الوقت ولحسب عوارض النفس الا الفرح وهذا الوقت
يوافق الصبيان واصحاب الامزجة الحارة الرطبة ٥

فصل فان خرج الهوى عن الاعتدال الى البرد والرطوبة
كالشتا والبرد وقوي الحر كان معتدلا للمزاج الحار
وبجود للهضم الا انه يجمع الاخلاط فان افرط البرد ضعف
الحرارة الغريزية وللذكر يسعى ان يدبر فيه الابدان المعتدلة
بدما يميل الى الحرارة واليبس ويستعمل الادثار المانع من
وصول الهوى البارد الى البدن كالمرعزى والقطن الناعم
ويزيد في الرياضة والتعب على العادة ويقصر هذا الزمان ويكون
الاستحمام بالما الحار ويبخر بالعود والند ويستعمل من الاغذية
ما هو اغلظ من المعتدل كلحم الضان والمحا المتخذة والا
سعتر اذا كانت حارة وقلايا باشنة والمشوي والمكب
والمكبب المصلح والهراس والعصيد وفراخ الحمام
والوهم احص والعصافير ولحمه ما يولد البلغم
البلغم كالشمى الطرى واللبن واصحاب المزاج الحار اليابس
والمشايخ احوج الا هذا الوقت من غيره فليقصوا من
السمين والشتوح واصحاب المزاج البارد بالضد ٥

فصل فان اردت ظهور رطوبة الهوى فافرط
لكسرة الهوى الامطار او غيرها عفن الاخلاط واحدث
دهلة فاسكن المجالس في المواضع العالية التي يطلع عليها

الشمس

للشمس ٥ فصل وان صار الهوى وبائياً لتغير حصل
عن مزاجه بحرارة الشتاء او يبس الربيع فانه يحدث للناس
امراض خاصة بذلك المزاج خصوصاً في حق المخلطين الذين
لا يتحرزون فيهم مما يعرض لهم على خطر عظيم وقد يتغير
الهوى ببخارات عفنة كعفن الغدران وبخارات مجلبة
من حيث الهوى فينبغي من تلك الاماكن ويستعمل من التدبير
ما يحسم مزاج ذلك الهوى ويستفرغ الاخلاط المشاكلة له
بالفصد والاسهال المستفرغ للفضول الحادة ثم بالتدبير
المجفف والتعرض للشمس واستعمال الدعة في البيوت
الباردة ويغرف المياه الجارية المبارك لموضعه المقابلة
للشمال ويفرش بالخلاف والاس والورد ويحرك
الصندل والكافور وماء الورد في النار احيانا ويرش
الاماكن بالماء والخل الممزوجين ويستحم بالماء العذب
البارد والاستحلاء من ويحرك الاغذية المولدة للكيموس
الردي ويجتنب الماشية الوبية ويقتصر على الفراريج والزرازير
مطبوخة بالسماق وماء الرمان والحوامض والبوارد
ولب القثاء والخيار والخس والهندبا وبقول الحلوى ويأكل
الرمان والكمثرى والتفاح والاجاص والخوخ ويتناول
الطين الارمني لحل الصرع ما امكن ٥ فصل وينبغي
للانسان اجتناب الامراض المعدية بواسطة الهوى
الرمد لناس اصحابها كالجذام والجرب والجدري والرمد

والسل والحمى الورث من اصحابها ولسنا عد حهم الى
ما فوق الريح الهابه عليهم ۝ واما الرياضه فانما تصلح قبل
الغذا ولا تصلح على الجوع على ما سبق بيانه واذا
امتلا بالاغذا فقطع من بدنه واسع المسام او مزاجه
حار باس فليقلل الرياضه والراحه له اصلح فاذا سكن
ساعه بعد الرياضه دخل الحمام و قد ذكرنا كيفيه
التدريج في دخوله وما يصلح استعماله ومن غسل وجهه
بالما البارد بعد خروجه نبت طراوه وجهه على كثير
فاذا خرج يودع ساعه ثم يناول من الشراب كالسكنجبين
والجلاب على قدر ما يوافقه ثم يتغدى ۝ فصول
في ذكر الاغذيه ۝ فصل في بيان الحاجه الى الغذا والى
الى الاغذيه لما كانت الابدان يتحلل احتاجا الى ماده
تخلف واقل ما ينبغي ان يكون الاكل في مجاري اليوم والليله
مره واحده واكثره مرتين واعدله ان يكون ثلث اكلات
في يومين واحق الغذا الذي اذا صلح جوهره الاكثار
من الاكل يورث كثره السدد وعرق النسا وقله اجابه
البدن من الغذا والزايد في جوهره والتقليل يسقط الشهوه
ويهزل الرق فيستعمل لعلا ان يدرج الى الاكثار ويدبر
مضغ الخبز ودسه المعده ۝ واعلم ان طول الجوع
والعطش يسرعان الهرم ويورثان الذبول واعلم ان
الاغذيه التي تقوي غذا محمودا مثل الفراريج والطواهج
ومحالف الاراح والعجل واجنحه الاوز وصفي الاوز
وصفي الديوك ودهن السمك الحسن فهذه موافقه لمن كان

فليلزم الرياضة وهي اوفق الاشيا لحفظ الصحة الدايمة
لسن العصور المولدة منها سريعة التحلل ويجب على الطبيب
عند البدن عند امراضهما كالرشاد والخردل والبصل والثوم
والكراث والجرجير والبادروج والفجل وجميع الحريف والمالح
فمن يولد عصورا حادة صفراوية وقد ينتفع بها من كان
في بدنه اخلاط بلغمية لزجة ويجب على اغلظ غذا البدن غذا
محمودا كالخبز السميذ ولحوم الضان والحنطة والخبز الرطب
والسمك المسلوق وهذه الاغذية توافق من كان كثير التعب
والرياضة ولمن يحتاج الى زيادة في قوته وخصب بدنه فاما
الاغذية الغليظة المذمومة الكيموس فمثل لحم البقر والنعاج
والكباش والجدي والتيس والجمل والعطوط والكماة والجبن
العتيق والدماغ والكلى فهذه جميعها مذمومة وهي لاصحاب
الكد ولا يتعادون من غوايلها واما الاغذية المعتدلة فالخبز
الخشكار النقي المحكم ولحم الحولي من الضان والماعز والدجاج
والسمان والقبج فهذه جميع الناس لا سيما اصحاب المزاج
المعتدل **فصل** وليحذر الغذا عقيب الحمام فانه يطفوا
في فم المعدة ويعلا الراس بخارا ولسنو يشرب شي بارد عقيب
الحمام ثم يقدم ما ينبغي ان يقدم وهو الاسهل هضما على
البطن والمطلى بسطح على صدد وليتجنب الفواكه العفنة
والطبيخ والشوي والمغموم والادم المعمر في المجاش
او بحته او في سرداب او اللحم ولا بالاكل في ظلمة ولا في شمس
ولا على فراش ولا تحت شجرة مجهولة ولا يوخر الغذا عن وقت

١٢

٥

الحاجة الا اجتنب المعدة فصول البدن وطلب
الشهوة وتعتد الغذا المحالطيه الفضول فان وقع
ذلك فليتناول الحلاب والسكنجبين وبعض الرمان
المر ونحوه علله وليجتنب الغذا في الاوقات الحاره او
عقيب تعب وليكن في سل غداوات الصيف فان الحراره
لم تحل الى داخل البدن لبرد الهوى وليجتنب صاحب
الصداع الاغذيه البحريه كالجوز والثوم والبصل والبصل
وصاحب المعده الضعيفه مايرخي كالسمن والسمسم
وصاحب البلغم ما يولده كالسمك وذو المرار ما يولده
كالعسل والبصل ويتناول ما يقمعه كالتمر الهندي
والرمان الحامض وليجتنب ما يبطى الحدار طعامه
غليظ الطعام وليتناول ما يلين كالشول المطبخه
فصل ومن اراد الاكل فليحفظ هذه الوصايا تقدم
الرياضه قبله وتعدل مقدارة وترك الحركه بعده فاذا
شرع في الاكل فليجد المضغ ضعم المسحوق واذا كان
مطبوخا فليكن قد احيد طبخه ويعطى بدنه ما يعتاده
من الغذا فان كان حارا فليكن باردا ويعدي بعد
الحار بالبارد طبعا ويعد الدسم بالمالح ويعد الحامض
بالحلو ليكسر عاديه الشي مما خالفه ولا ياكل سامع الحموضات
ولا شيئا مع لبن فانهما يورثان امراضا مزمنا كالجذام
ونكره الجمع بين غذائين حارين او باردين او سهلين
او قابضين او سفعين في الجمله ونكره الجمع ايضا كالا
لمطلق والقابض والسريع الهضم والبطي والسوي

والطعم

والطبيخ واللحم والسمك والاوز والطري واللحم والبيض
والسمك والذي يوافق اصحاب المزاج الرطب والحرارة القليلة
والابدان الضعيفة الغذا اللطيف كالفراريج والدراريج
وذلك لا يوافق ارباب الكد ولا ارباب الحرارة القوية والاغذية
المعتدلة توافق المعتدلين في امزجتهم ولينظر في ما تشتهيه
النفس اذا كان لا يشتهيه مما يميل الى الموافق لها وليجتنب
ما تعافه النفس **ورد في الشرع** باسناده عن
ابن عباس ان خالد ابن الوليد دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ميمونة فقدمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم ضب
فتركه قال خالد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
احرام هو قال لا ولكنه طعام لم يكن في قومي فاجدني اعافه
رواه الامام احمد **قال** الشيخ احمد ابن حنبل
باسناده قال ابو هريرة ما رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا
تركه هذا حديث متفق عليهما **فصل** وليحض
الاكل من الالوان على الموافق له ولا يكثر من الالوان فقد قال
علما الطب احذر من الالوان الكثيرة فان المعدة تحتشي
من الالوان المختلفة والنوع يتحير عن احاليها ولا تاكلن طعاما
الا وانت تشتهيه ومتى اشتهيت كل فاذا اكلت ما
لا تشتهي اكله قالوا وما يفسده الجوع يصلحه
وما يفسده الشبع لا يصلحه مائة درهم ولا تاكل الحما
الا حتى تمضغ اسنانه ولا تبلع لقمة حتى تمضغها
مضغا شديدا حتى لا يكون على المعدة منها موونة ولا

باكل بالكل اسنانك عن مضغه ولحم بعد ذلك عن هضمه ولا ينجز بعد الاكل الا على الحاجه فصل
وينبغي ان يكون الغذا متوسطا في مقداره فان الاكل
الكثير يوسد فم المعده ويطفي نارها ويضعف
الحشا ويرفه ويغلب الرياح ويصفر الوجه والاكل يعود
لموج العلب ويصلح الجسم ويزيد في الحفظ ومن قلل
الغذا اراد نشاطه في الغد فارفع يدك عن الطعام وانت
تشتهيه فان تلك الشهوه تطول بعد ساعه واحسن ما
ما يقبله في هذا ادب الشارع صلى الله عليه وسلم وروى
السبع باسناده قال المقدام ابن معدي كرب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا ادمي وعا شر من بطنه
احسن حسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محاله
فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه ورواه احمد
وروى السبع باسناده قال جحيفه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وراى رجلا سمينا فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومي الى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير
هذا المكان خير لك وروى السبع قال انس بن
مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل داء اصله البرده قال السبع
هكذا رواه النبي البرد بفتح الرا وذكره مرفوعا وذكره
ابن قتيبه من كلام ابن مسعود الا قال البرده بزياده
ها وحكي عن الاعمش انه قال سالت اعرابيا البرده

(margin: وهي التخمه)

137

فقال النخيه قال ابن قتيبة ولست احفظ هذا
عن علمائنا فان كان الحرف صحيحا فالمعنى حسن
واذا اصل الحرف من البرد فسميت برده لانها
تبرد حراره الجوع والسهو وما اكثر ما يجعله
في الادوى والحاجات مثل المحرمه والعطه
وقد يروى من وجه اخر البرد فيجوز ان سمي الاكبار
بردا لانه يبرد حراره الجوع وروي السيح باسناده
ورواه احمد عن عقبه الراسبي قال دخلت على
الحسن وهو يطعم خبزا ولحما فقال هلم الى طعام
الاحرار فقلت اكلت حتى لا استطيع اكل فقال سبحان
الله ويأكل المسلم حتى لا يستطيع ان يأكل وروى
السيح باسناده قال الاصمعي جمع هارون الرشيد
اربعه من الاطباء عراقيا وروميا وهنديا وسواديا
فقال ليصف لي كل واحد منكم الدوا الذي لا داء له فقال
الرومي الدوا الذي لا داء فيه حب الرشاد الابيض وقال
الهندي الدوا الذي لا داء فيه شرب الماء الحار وقال العراقي
الدوا الذي لا داء فيه الاهليلج الاسود والسوادي ساكت
وكان احذقهم فقال له تكلم فقال حب الرشاد يولد
الرطوبه والماء الحار يرخي المعده والهليلج الاسود يحرق
المعده قال فما تقول قال الدوا الذي لا داء فيه ان تقعد
على الطعام وانت تشتهيه وتقوم عنه وانت تشتهيه
وروى السيح باسناده قال ابراهيم ابن علي الاهلي

اخرج من صحيح الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها
اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة واخرج
منها اربع كلمات اولها لا تثق بالنساء والثانية
لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا تعرتك المال
وان كثر والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به
وقال ايضاً ان وجدت راحة الجسم في قلة الطعام
وراحة الروح في قلة الاثام وراحة القلب في قلة
الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام وقال
بعض الحكماء كثير من لطاعم ما منعته ليستغنى
عن العلاج بما نكرهه وعن الرجل اهل الحمية
قط قال لا قال وكم قال لا نا اذا طعمنا اصحنا واذا
صبحنا ارمعنا ولا نا على المعدة ولا الجلها وكانت
الملوك تاكل الوجبة وهي الاكلة الواحدة في اليوم
والليلة وعلى ذلك سرايهم اليوم فصل قال
ومع الشبع غلطا فلينا ول الما الحار ويلطخ دسه
لا يستحلا القي ولا يوحر سطوا المعدة وتصرع على الطعام
فان سد ضعف القي فلطل الرياضة والنوم ولا سعد
المواضع ومن بعد به نفسه الغدا حتى يحدر ويحقن المعدة
وتصبح البولة فصول ويدبر شرب الما
فصل في حسن شرب الما الصافي المعوف الذي لا لون له
ولا طعم وان يجتنب الما الكدر والردي الذي فيه
طحلب او ديدان وقد ذكرنا في باب المياه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستعذب له الما وكان يختار الما
الباب

138

الباب وروى المسيح باسناده واحمد رضي الله عنهما
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى قوما من الانصار يعودون مريضا واستسقا
وجدول قرب منه فقال ان كان عندكم مرشات
في شن والا كرعنا انفرد باخراجه البخاري فاذا
حمى الما اعلى حتى يذهب بلته ثم سرد ويشرب
فقد كان احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحلو البارد وينبغي ان لا يكون شديد البروده
فانه يؤذي الاسنان والادمان عليه يحدث انفجار
الدم والنزلات واوجاع الصدر وقد سبق بيان
ضرره في باب المياه

فصل في وقت
شرب الما فلا ينبغي ان يشرب الما حتى ينحدر الطعام
عن البطن الاعلى ثم انظر قدر ما قد ويتك فاشرب
بنصفه فذلكا صلح لبدنك واقوى لمعدتك واهضم
لطعامك فان الاكثار من الما يبرد ويرطب ويولد
رعشة ويضعف الحراره الغريزيه والقبح المفرده
والعطش يخفف الجسم ويظلم البدن فمن صاحبه
تناول الغدا ولا عقيبه فانه يمنع الطعام ان
ينهضم ويرفع البخار من المعده ويكسر البوم
الهاضمه ويتدارك ذلك ان يقع باكل السفرجل
والصواب الاصر حتى يستقر في المعده ويسرل فلا

لبس حرم المعده لحاجه ان يباشر العدا البدني
بحرارته وشرب الما في ذلك الوقت يمنعها من لعابه
واياك وشرب الما على الريق وعند الاسباه في النوم لليل
وقبل الطعام فان ذلك يطفي نار المعده ويطفوا
عليه الطعام ومن شرب الما بعد اكل البقول فهو على
خطر من الحرب ولا بالليل وليحذر الما البارد عقيب
الفاكهه والحلوى والطعام الحار والحمام والرياضه
وشرب الما الحار عقيب الاغذيه المالحه ولا ينبغي
للعطشان ان يشرب الما الكثير فانه مهلكه ولا
الما الشديد البروده فانه يلبث الحراره الضعيفه
التي اضعفها العطش وانما ينبغي ان يمص العلل منه
ويصبر ثم يمص العلل ويصبر فصل في كيفيه شرب
الما ينبغي ان يقطع الما في ثلثه انفاس فما عدا الانا عند كل
نفس ويسمي الله عز وجل عند الابتدا ويحمده عند الانتها
وروى السيح باسناده عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتنفس في الانا ثلثا اخرجاه في الصحيحين ويبغي
ان يمص الما مصا ولا يعبه عبا فان ذلك يورث وجع الكبد
وروى السيح باسناده عن ابن الحسين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فليمص مصا ولا
يعب عبا فان الكباد من العب وروى السيح عن ربيعه
ابن اكثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك
عرضا ويشرب مصا ويقول هو اهنا وامرا ولا ينبغي ان
يشرب من فم القربه ولا سطيحه وروى السيح باسناده
والامام احمد رضي الله عنهما عن ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الاسقيه

١٩ (139)

احرجاه في الصحيحين ومعنا احتنا بها ان يثني ان يثني روسها ثم شرب وذلك يفعل لخبثها ثم لا يدري ما ياتي الى فيه ثم ان المضر والسطحى ثم لا السطح دها ولا يمنع ان شرب الماء ايما وروى الشيخ باسناده والامام احمد رضي الله عنهما عن النبي انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شرب الرجل قايما ابعرد باخراجه مسلم ونحو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرب قايما وذلك محمول على حالة الضرورة ٥ فصل في سنن النوم ينبغي لمن عازم ان يمشي المشي بعد العشا خطوات ليسرل الغدا الى قعر المعدة ثم اصغر بعد ما ينحط عن المعدة ثم لا يغلب على الحرارة فيطفيها ثم يعرض نفسه على الخلا فقد قال اولا طون من عرض نفسه على الخلا قبل النوم دام له حسن صورته واداب احكم وفي ابن عمر واصابه شيء ولا يلوس الا نفسه ٥ فصل ثم يضطجع على الجانب الايمن ثم يقلب الى الايسر فينام وكذلك اذا قام من نومه فان الاضطجاع على اليمين سنة والنوم على اليمين سبب انحدار الطعام لبرد صبه المعدة يقتضي ذلك والنوم على اليسار يعصم لا شتمال الكبد عن المعدة ٥ وروى الشيخ باسناده والبخاري والترمذي عن البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وروى الشيخ والامام احمد عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

نائم ووضع يمينه تحت خده ٥ فصل واجود
النوم ثمان ساعات من وسط الليل فاذا كان العمر
غلطا زاد في النوم ولا ينبغي ان ينام في القمر فانه
يحيل الالوان الى الصفرة ويثقل الرؤوس وان كان
الزمان صيفا فالقيلولة نشيطة كان قال ان نام
في الشمس فانها تثير الداء الدفين ولا ينبغي ان ينام
في الشمس وبعضه في الظل ولا ينام بعد العصر وروى
المسبحي باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تضحوا او قيلوا فان الشياطين
لا تقيل وروى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينام احدكم بعضه في الشمس
وبعضه في الظل ٥ وروى المسبحي باسناده عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥ من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا
يلومن الا نفسه قال المسبحي وروى باسناده
قال خوات بن جبير نوم اول النهار خرق واوسطه
خلق واخره حمق ٥ فصل في تدبير اليقظة
ينبغي ان تكون اليقظة بعد دوران الشهر لحسن الهضم
وصح الاستمرار والنشاط والسرور عند الانتباه
دليل على جودة الهضم وصفاء الروح من مخالطة البخارات
الرديه ٥ فصل في تدبير الجماع قد ذكرنا انه لا بد
يستعمل الا عند التوقان وعلامة التوقان ان لا
تؤثره لطول كثرة مني ومن مسو فينبغي لمن يفعله
ان يفعله على الاعتدال كما وصفنا وعلامة كونه

لا يضر النشاط بعقبه والاحساس بوضع يعل وقد
ذكرنا ان او مواوقات فعله بعد الهضم الثاني وقلنا
ينبغي ان يجتنبه في الخريف والصيف وزمان الوبا
وذكرنا انه لا ينبغي ان يعجله من براحه بارد ما يثير
والتعلل منه في الجمله امر عظيم في حفظ القوه فمن
استعمله فليغسل عقبه ليخرج ما في المنى ٥ وروى
الشيخ باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال علي
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اذا
جامع احدكم فلا يغتسل حتى يبول وان لم يفعل تردد بقيه
المنى فيورثه الداء الذي لا دواء له ثم ليخرج المجامع نفسه
عقيب الجماع فقد روى الشيخ عاش مايه وخمسين سنه
وكان يضر البدن قوى السهو فسئل عن سبب ذلك فقال
ما اجتمع في راسي طعامان ولا اكلت دون بعد المعده
ويزيد السهو وكنت اذا احسست بشي اترك بالاطريفل
الصغير وما استدعيت الباه الا ان يحكم الطبيعه على
الطلب فاذا كان ذلك اطلب الحركه بعده كوفي واحرف
من الغدا والراحه لحظا او لونا يامرونا بترك الشرب
لما الا عن سهو ٥ فصول في تدبير بقيه الاخلاط
فصل ١ اذا اجتمعت البدن فضلات اخر رديه
خصوصا للبدن المعتدى بالاغذيه الرديه وينبغي
للانسان ان يراعي ما يخرج من الفضلات كالبراز
والبول والعرق ودم الحيض فان من ذلك ما يراعي
القوه على دفعه واحده ومنه ما يضعف عنه
فينبغي ان يعان فان لم يتم منه عن مقدار ما

وحنه العرا استرعى الى ان يرجع الى حاله
وان كثر في البدن استفرغ فان تعاهد الاسهال
علاج عظيم في حفظ الصحه وروى الشيخ باسناده
عن اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سالها
بماذا تستمسكين قالت بالشبرم استمشي
قال حار حار قالت ثم استمشيت بعده بالسنا
فقال لو كان شي فيه شفا من الموت لكان السنا ولو ان شي
فيه شفا من الموت لكان السنا وروى الشيخ
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامه
والمشي قال ابو عبيد اللدود ما يسقى الانسان
في احد شقي الفم اخذ من لديدي الوادي وهما جانباه
قال الشيخ والمشي هو ما يسهل والسنا ورق
نبات يرمكي للاجل في المسهلات فصل
ان كان احتباس الطبيعه لقله المطعم
فليزاد فيه وان كان ليبس فليستعمل الملين
او لحصر فليستعمل الزيت ولخطا في ترتيب
الغذا فليراجع الى المعتاد الاصلح او لحراره ويبس
فليستعمل ماء الشعير والاجاص والترنجبين

والمدور

والبرد ولبس وفعلوس وخار سهر دبرحس
والغضب والنهي والاستفراغ او يخلط غلط لرق
فيرق الدوك العتيقة بلباب القرطم والعسل
والسكنجبين بالماء الحار **فصل** فان قل البول
بطرت فان كان لحرارة استعمل بزرقطونا والجلاب
ولب القثا والخيار والبطيخ الهندي وان كان لبرودة
فالكرفس والرازيانج او بزرهما والكمون وقد
ينفع بادرار البول وجع المفاصل والظهر الا ان
دوامه يورث نشف البدن والدق **فصل** واما
ومرافعة الاحتباس فانه يورث الرياح والرحم
والقولنج والدوار والمغص وحبس البول ويورث
عشى وحرقته وكثرة دروره وقروح المثانه ◉
فصل فان احتبس العرق لاستحصاف من البرد
استدعي بالرياضه والتمريخ والحمام وان كان للسمايم
وحر الشمس استدعي بطلي الماء الفاتر العذب والتمريخ بدهن
البنفسج والنيلوفر وان كان لعصول عليه لزجه استفرغ
بالادويه المسهله للبلغم وتعلل الغذا ويوكل المزوره
بالسلق وماء الحمص فان اسرف العرق مسح البدن
بدهن ورد ويسحق من العفص غفص مع موق.. ناعما

او يمسح بدهن الاس **فصل** فان احتبس
احتبس الحيض من برد يتوولب الحلبه واللوبيا
الاحمر وماء الحمص الاسود وبزر الكرفس وان
كان لحراره فالسعتر وبزر القثا والخيار ويوكل
الحسك ويحجم الساقان ٥ **فصل** فان كثرت
الفضول في المعده حتى حدث غثيان وقلة شهوة
وتغير طعم الفم استعمل القي خصوصا في الصيف
في تموز وان كان البدن عبلا والغالب في المعده
البلغم فبعد الغدا او بعد الرياضه وان كان نحيفا
والغالب في المعده الصفرا فالقي من غير رياضه
ولكن بعد الاستحمام من غير تطويل في اللبث
ويستدعي بالسكنجبين والماء الحار ويشرب بعد
القي الجلاب والسكنجبين وشرب التفاح وشراب
الرمان واجوده ما استعمل القي يومين متواليين
لانه في اول يوم يجذب ما في العروق البعيده من
الفضل شيا قليلا قليلا ولا يمكن خروجه اول
يوم لعلته ٥ ولا ينبغي ان يعتاد القي ليلا يصير
عاده وليحذر القي من كان نحيفا مستعدا لقبول السل
ومن كان في صدره او عنقه او حلقه عله ممكنه
ومن لم يسهل له عاده ومن كان يصعب عليه ويتعبه

وروى المسيح باسناده عن اسراو ملكا انه كان اذا
وجد شيا خلط من هذه الاطعمة ثم استقا او تقيا شكر
عند النوم ونوعم انه يجد بذلك راحة فصل قال
ثابت فان اجتمع الدم في جميع البدن قصد الاكحل وان
لم يكن حجم الساقين والاخدعين فان زادت الصفرا فليشرب
ماء الرمانين يشربهما مع السكر او ماء الهليلج والتمر
الهندي وشراب الورد مع السكنجبين فان زادت
السودا فاقراص الافتيمون مع السكنجبين والسباسح
مع الهليلج الهندي فان زاد البلغم فيما يارج فيقرا
يحمر بالعسل مع تربد مع لسان القرطم مع زبرة
فصل واجود الاستفراغ اخراج الفضول فقط
ومنفعته راحة القوى الممسكة ومضرته افراطه
فانه اذا افرط سحج المعا واضعف القوى واحدث
الغشا وربما اتلف ودفع مضرة المفرط بالقوابض
وقد قالت حكما الهند البحوم عماد من اعمدة البدن
ومتى لم يكن في البدن فضول يجمعه كان الادمان
على شرب الادوية المسهلة عند الانسان اذا لم يصادف
الدوا فضلة يعمل فيها عطف على الاعضا الباطنة
فجرحها فصل في تدبير عوارض النفس ينبغي ان
يحذر من ادامة الفكر والهم والغم فانه يجلب امراضا
ضعيفة وسنشرح عوارض النفس فيما يستقبل
ان شا الله تعالى فصل في تدبير العادة طبعه

ثابته فينبغي ان يوافق العاده الا ان يكون مذمومه فيتدرج الى الاستعمال عنها لذلك يتجد الناس من قد اعتاد الاغذيه اللطيفه ثم عمد اذ ذلك امرد له الى الصحه وهذا غلط الانه تضعف بالجمله قوته وتجمد الحراره الغريزيه وتجلب ذلك امراضا عسره البرء ولمن يتوهم تضعف باستعمال الاشيا اللطيف الامن غريزته اخلاط غليظه لزجه او سدد واصلح العادات في الرياضه ان يصل الى حد مشق التعب وفي الراحه الى الخروج في الكسل وفي الاستحمام ان يكون كل يوم مره وفي الاشربه مقدار الحاجه وتعلل برد الما وفي النوم ثمان ساعات من وسط الليل وفي الجماع اذا صدقت الشهوه فافعلت وفي الاستفراغ اذا تكاثف الفصول وفي عوارض النفس تعقص ما اذا اكثر اذى

الباب الثاني والاربعون في الاشاره الى حفظ الصحه الجوارح فصول في حفظ صحه العين

فصل ينبغي ان توقى العين من الحر والبرد والهوى الخارج من الاعتدال والغبار والدخان ولا ادمان التحريك الى الشي الواحد لا بعده ويتقى دوام النظر وكثره البكا وتدليك النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضه

فانه يقويها ويحد النظر الى المصاب والالوان السود
تولد البصر بسبب اجتماعه في وسطها والبصر تولده تفرقها
اياه وافضل الالوان الاخضر ثم الاسود لانهما يقويان الحدقة
ونقصانها ولا يفرق فيهما كما يفرق في غيرهما وروى
الشيخ باسناده قال انس بن مالك كان احب الالوان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخضرة وقد روى قتادة قال قلت
لانس اي اللباس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الخضرة ومما يصلح للعين ان لا يطال النوم على القفا وان يتقي
الشمس والشبع من الطعام والنوم على الامتلاء والجماع اضر
شي بالعين وليكتحل بالتوتيا الهندي والاثمد فانه يصفيها
ويرسمها ويفرح القلب ولا يكتحل من به ورم ولا من قد تغا
وروى الامام احمد والشيخ باسناده قال ابن عباس
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم
ثلاثا في كل عين واعلم ان الاكتحال بماء الرازيانج في وقت
حصاده وبرود الرمان وصفته ان يؤخذ من الرمان
المر ويغلى حتى يبقى منه النصف ويلقى عليه مثل نصفه
عسل منزوع الرغوة ويغلى حتى يختلط ويجعله في الشمس
عشرين يوما ثم يكتحل به فانه يجلوا البصر جلاء جدا ومن
اكتحل بما كبدا الغنم ذهاب عيبسه ومما يصلح العين
وحدها ان يغوص الانسان في الماء البارد الصافي العذب ويفتح
عينيه فيه فانه يفيد العين ضياء وينفي عن العين العلل
والنظر الى الحلل والرجلة واكل الكحل وشرب الماء الصافي
وشم الطيب والنظر الى الخضرة والوجه الحسن وسماع
الكلام الطيب وروى الشيخ باسناده قال ابن

5

سمع لما فانه سهل الوجع فان عرض ما فلموضه بزرد العمل وبعطلها حوا طيرن بالكمح وبقطر منه في الاذن ه مع احلت ه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث النظر في الخضرة يزيد في البصر والنظر في الماء يزيد في البصر والنظر الى الوجه الحسن قال السني باسناده وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والماء الجاري قال سعيد قال ابن عباس ثلث يجلين البصر الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن وروى الشيخ باسناده قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه المراة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر ه

فصل ومما يضعف البصر العين الاغذية الغليظة والاشربة الغليظة والمالحة والحامضة وجميع المبخرات الى الراس وكل ما له حرافة كالكراث والخردل والبصل والباذروج والرشوف وكل ما يجفف بافراط كالملح وكلما يتولد منه بخار كالكبريت والعدس ويوديها الجفاف وغلبة الماء الحار على الراس وكثرة النوم والسهر والفصد والحجامة المتوالية

فصل في حفظ صحة الاذن ينبغي ان يتعاهد بالتنقية من الوسخ ويتوقى الحر والبرد والماء ويقطر فيها دهن اللوز المر كل اسبوع مرة فانه يجب او دهن بنفسج واذا قطرفيها من سذاب ما فيما في كل اسبوع امنت النوازل ومن المه اذنه فليمرك فيها فتيله بدهن الياسمين كوسائر الحجمه والامتلا والنوم على الامتلا والاصوات الشديدة يولم السمع لعنف من الحركة الهوائية بكفا المشمال ه فصل

في حفظ صحة الاسنان السواك المعمول بالسعد والورد
وقشور الاترج والعود والصندل ويسير كافور صالح لها تقويها
وتجلوها وتطيب النكهة ومما ينبغي ان يراعى في حفظها السبعة
اشيا احدها التحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في
المعدة لا سيما في جوهر الطعام وهو ان يكون فايلا يسرع اليه
الفساد كاللبن والصحناه او لسو تدبير في تناوله ٥ والثاني
ان لا يلح على القي ٥ والثالث ان يجتنب مضغ كل علك خصوصا
اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ٥ والرابع اجتناب كسر
الصلب ٥ والخامس اجتناب المضرسات ٥ والسادس اجتناب
كل شديد البرد خصوصا على الحار او شديد الحر خصوصا على البارد
والسابع ادامة تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصا
بعد بالعمود ٥ والثامن اجتناب اشيا تضر بخاصيتها كالكراث
والتاسع ان لا يستكثر من الحلو ولا يشربوا لما البارد بعدها
ولا بعد الشي الحريف والحار والشديد الحموضة ٥ ومما يحفظ صحة
الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب قد طبخ فيه اصل
السنوع فانه بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك
الملح المعجون بالعسل والزراوند جيد للاضراس لمضغ
ويدلكها وتصلح دهن الاسنان عند النوم بدهن الورد
الى اصبع الى يبس او دهن البان اذا احتيج الى التسخين ويدلك
قبل ذلك بالعسل او السكر وان يسحق طبرزد وخلط
بالعسل نو ويسد اللثة ثم يمسح بالدهن ومرد ق العود
المحرق بالعسل مع الملح واستاك به ابيضت اسنانه
وطابت نكهته وقويت معدته ٥ فصل في حفظ
الشعر ٥ المشط يقوي البصر ويصلح الشعر ولروى
الشيخ ما شاده قال ابن عباس تسريح اللحية والراس يشد

الدامر الحسد مثلا قال علما الطب ومن غسل شعره
عن جمعه امن انتشاره ومما يسمه دهن الاس ومما
يمنعه الصادر الامشاط مما يولد القمل واكل العلايا اليابسه
والمسوى وقد سبق في باب الزينه مما يتعلق بالشعر
فصول في حفظ الاظفار ذهنها لحفظ صحتها وتقليمها
لحفظ نفعها ويمنع اجتماع الوسخ تحتها فاذا قصها فليدفن
القصاصه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان
ابن عمر يفعلها وتقص سابه كل جمعه وجا في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قص اظفاره مخالفه لم
ير في عينيه رمدا وفي تفسيره قولان احدهما ما رواه
وكيع باسناده عن عايشه قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انت قلمت اظفارك فابدا بالوسطا ثم الخنصر
ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابه فان ذلك يورث الغنا
والثاني حكاه ابن بطه عن ابي حفص ان رجلا قال
نقص الابهام ثم الوسطا ثم الخنصر ثم التي تلي الابهام ثم التي
تلي الخنصر وان حاف المقراض على الظفر كان علاجه
ان يرطبه بان يضربه على حرفه كما ان قد جمع منه
فليضع دقيق حنطكار ويشد عليه فاذا انقطع
الظفر استعمل دهن بارد ويمنع ان لا يخرج الظفر
مشوها ويمنع من اوجاع الاظفار الضماد بورق الاس
وورق النسرين واحيا البقر ومما يذيب الدم المسحد

الطفو دقيق بمر بالزيت ونحمو به وان انصح الطفو
عولج بالبن المطبوخ ضمادا فان انفجرت او ورمت
فقد ذكرنا علاجها في باب الرية ۞ فصول في حفظ
الصوت وتحسينه الزبيب والتين والصمغ والحلبة
والنمش واللوز حصوصا المر وقصب السكر
والبتيسبان وشراب العسل عليه وحفظه وحتمه ۞
فصل في حفظ البدن جملة وذكر بانفا الحر السلامه
والبرد السويد فاجسام الهوى الصالح والعمل الحيد وحروح
الفضلات بمقدار وتناول الملائم والرياضه المعتدله
والنوم المعتدل والسهر المعتدل وقد اشرنا الى جمله
ذلك فيما تقدم ۞ اخر الجزء الاول من كتاب
لقط المنافع يتلوه فيما يليه ان شا الله تعالى الباب الثالث
والاربعون وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اول المجلد الثاني ۞ الباب الثالث والاربعون
في ذكر الاخلاط وشي من الامراض ۞
الاخلاط اربعه وهو بطبع الهوى اذ هو حار رطب والمره
الصفرا وهي بطبع النار حاره يابسه ۞ والبلغم بطبع
الما اذ هو بارد رطب ۞ والمره السودا وهي بطبع الارض
اذ هي بارده يابسه ۞ فالسرور من الدم ۞ والحرارة للصفرا

والرعب للسوداء والجدل للبلغم ٥ والصحة تكون
باعتدال هذه الاخلاط في الكمية والكيفية
فمتى غلب احدهما الاخر او زاد بعضها على سائرها احدث
مرضا ٥ فصل متى اكثر الانسان من استعمال
الاغذية المسخنة المولدة للصفرا كالخردل والثوم
والبصل ٥ كثر تولد الصفرا في بدنه ٥ وكذلك اذا
استعمل الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام
وقلة الغذا واستعمل كثر تولد المرة الصفرا في بدنه
ومتى اكثر من استعمال المولدة للسودا كلحم البقر والعدس
والكبريت كثرت السودا في بدنه ٥ ومتى اكثر من
استعمال المولدة للبلغم كاللبن والسمك الطري تولد في
بدنه البلغم ٥ وكذلك اذا استعمل الدعة والراحة
واكثر تناول الغذا وترك الحمام واستعمله بعد الطعام
وانهمك في الجماع كثر تولد البلغم في بدنه ويتولد عن كل
واحد من هذه الاخلاط اعراض كثيرة فيحدث عن المرار
الاصفر اذا كان في جميع البدن اليرقان والنملة
والحمرة اذا كان في عضو واحد ٥ ويحدث عن المرة
السودا اذا كثرت في جميع البدن البهق الاسود وان
كانت في بعض الاعضا السرطان والاورام الصلبة
ويحدث عن الخلط البلغمي اذا كثر في جميع البدن الا
ستسقا والبرص واذا كثر في بعض الاعضا الورم
الرخو ٥ فصل اسباب المرض الحار واسبابه ستة
الحركة المفرطة اما من حركات النفس كالغضب

الشديد

146

السوبر او حركات البدن كالتعب لا سيما اذا كان
صاحبه لا يعتاد الكد والتعب ۝ والثاني ملاقاة البدن
للاشيا المسخنة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف
وحرارة النار اذا طالت ملاقاتها للبدن وهو الحمام
اذا اطيل المكث فيه ۝ والثالث تكاثف المسام
والرابع العفونة المحدثة للحمى التي كلها نسخن ۝
والخامس قلة الغذا لان الحرارة اذا لم تجد ما تعمل فيه
عطفت على الاخلاط والاعضا فاسخنتها وجففت
رطوباتها ۝ والسادس تناول الاشيا الحارة بالقوة
كالثوم والبصل والفلفل والادوية الحادة ۝ فصل
في اسباب المرض البارد في البدن وهي ثمانية احدها ملاقاة
البدن للاشيا التي تبرد بالفعل كالثلج والهوا البارد
اذا طال العاوه لهما فانه اذا طال مكثه ولقياه لهما كر
عادت الحرارة الى قعر البدن ۝ والثالث الاكثار من الطعام
والشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها بمنزلة
ما يعرض من النار اذا القي عليها حطب كثير والسراج
اذا القي فيه دهن غزير ان يطفي ۝ والرابع افراط عدم
الغذا مثل ما يعرض للنار اذا عدمت الحطب ان تخمد ۝
والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول
التي كانت تتحلل فتغمر الحرارة الغريزية وتطفيها السادس
تخلخل البدن المفرط حتى تتحلل الحرارة الغريزية فتبرد
لذلك البدن ۝ السابع الافراط في استعمال الدعة
والراحة حتى تكثر الفضول في البدن فتغمر الحرارة ۝

الغريزية وتطفئها **فصل** في اسباب المرض
الرطب وهي جملة ملاقاة الشيء الرطب بالفعل كـ
الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والثاني
الاستكثار مما يؤكل ويشرب والثالث تناول الاغذية
التي ترطب كالجبن والقرع والرابع استعمال الدعة
وجمع الفضول في البدن والخامس امتناع ما يتحلل
من البدن اذا كان ما يتحلل منه رطبا **فصل** فاما
اسباب المرض اليابس فجملته هي اضداد اسباب المرض
الرطب **فصل** في موجبات الاحتباس والاستفراغ
احتباس والاستفراغ احتباس ما يجب ان يستفرغ
اما لضعف الدافعة او لشدة القوى الماسكة
فتشتد له او لضعف الهاضمة فتطول لبث الشيء
في الوعاء او لضيق المجاري او لسددها او لغلظ
المادة او للزوجتها او لكثرتها فلا تقوى عليها
الدافعة واذا وقع الاحتباس عرضت امراض كالسدد
والاستسقاء والعفونة وانطفاء الحرارة الغريزية
وغلبة الرطوبة والبثور والاورام ولها استفراغ
ما يجب ان يحتبس فيكون اما لقوة الدافعة او لضعف
الماسكة فتعرض لذلك امراض منها برد المزاج
فصل في سبب السدد وهي المجاري السدد
تحدث لوقوع شيء غريب في المجرى يمنع النفوذ اما غريب
في جنسه كالحصاة او في مقداره كالثفل الكثير او
في الكيفية اما الغلظة او للزوجة او لجموده
ويكثر السدد في الشتاء لاحتقان الفضول وهو

الأورام

الامراض سببا للهلاك وروى الشيخ باسناده
والامام احمد رضي الله عنهما قال ابن مسعود خط النبي
صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا وسطا
الخط المربع وخطوطا الى جانب الخط الذي في وسط
الخط المربع وخطا خارجا من الخط المربع وقال هل
تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان
الخط الاوسط وهذه الخطوط التي حوله الاعراض تنهشه
من كل مكان ان اخطاه هذا والخط المربع الاجل
والخط الخارج الامل انفرد باخراجه البخاري

الباب الرابع والاربعون في ذكر الاحوال المنذرة بالامراض

اذا تغيرت حال من الاحوال البدن الصحيح عن
طبعها انذرت بمرض مثل شهوة الطعام اذا ازدادت
او نقصت او تحركت قبل وقت العاده او تغير او مال
الى اطعمة لم تجر بها عادته او اشتهى ما كان لا يستطابه
او تغير ما كان يسر من البدن وكذلك الاحلام اذا
قلت او كثرت فاذا حدث بالانسان خفقان دائم شديد
انذر بالموت فجاه فليبادر بالفصد والاسهال واذا
حدثت بحوحه في الحلق او حمره في الوجه كمده انذرت
بجذام فينبغي ان يفصد ويستفرغ بالمطبوخ
والغاريقون ويمنع مما يولد الخلط السوداوي كالعدس
واذا كثر التهوع الانتشاري البدن وعسر جلاءه انذر بمرض
واذا كثرت الدماميل انذرت بخراج فيحذر الفصد
واسهال الهليلج واسعه الاطعمه الحاره واذا دام
الصداع بالكهول انذر بعمى ووسواس سوداوي
فليعالج بحب الايارج واذا دام الصداع بغير الكهول

دل على نزول الماء في العين واذا راى الانسان كان بها
او دبابا قدام عينيه فقد حدث الماء في العين
فليسق دماغه ومعدته بحب الايارج ومطبوخ ما
مولد السودا واذا عرض الاختلاج في الوجه كثيرا
دل على حدوث اللقوه لان الاختلاج يكون من فضل
بلغمي وريح يحتقنه في عضل الوجه فاذا انصب
هذا الفضل على عضل الكعين احدث اللقوه فليسق ما يحرج
البلغم ويدهن الوجه بدهن المصطكا واذا عرض من
الاختلاج في جميع البدن اندر بتشنج لانه يكون
عن امتلا في العصب واذا عرض الحارث للانسان
كثيرا اندر بفالج واذا عرض الكابوس للانسان او كثر
له الروايات فانه يندر بالصرع لان الكابوس انما يكون
من خلط غليظ بلغمي يغلب على البدن فليسق ما يخرج
البلغم واذا عرض امتلا مع صداع وبراق الراس وكدر
الحواس اندر بسكته لانها انما تكون على الرطوبه اذا امتلى
فضولا غليظه فاذا كثرت الصمت الى مطويه فشربها
فكانت السكته ومن يزعزع دماغه عرضت له او
سقطه اصابها على المكان سكته ومن ابتلا به في اول
مرضه صداع او وجع في الفواد ثم اشتد عليه ذهب
عقله واذا اضربت عروق وغلظت واسعت الوجه
ثم عرض صداع مع ذلك اندر بالبرسام فليتدارك
بالفصد والاسهال ومتى رايت الوجه متهيجا
والجفن الاسفل منتفخا اندر بالاستسقا

فلذلك لا يستسقا الغذا ولطفه وامنعه من الحلاوه
لا سيما ما عمل بالدقيق والنشا فاذا عرض للانسان
هم وحدث نفس من غير سبب ادى بالوسواس
السوداوي لين الغم وحدث النفس لجريان عن المره السودا
فليتوقا لعاريقون والافتيمون واذا كان الانسان يعرض
له النزله كثيرا ابتدت تربوا وتدار الرئه او قروح تحدث
فيها وفي الصدر لا سيما ان كان صاحب ذلك نحيفا او
صدره ضيقا فليتوق تحت الصدر والاباذج واذا بلغ صاحب
الحصى المره ولم يبلغ اربعين فان امره يؤول الى السل واذ
كان الزوال الى الناصر ابدا بسرعان واذا دامت بالانسان
حرقه البول ابتدت تقروح في المثانه والقضيب فليستعمل
الاغذيه المرطبه كدهن الشعير ثم اللوز حلو وبزر بقله ومن
رسب في البول مثلا ابدا لحصا سولد في الكلي فينبغي ان يستعمل
الرياضه المعتدله قبل الغدا ويمنع من اكثار الغذا لا سيما الاغذيه
الغليظه فان رسب في البول ما يشبه الجرد اشبع الخزر لحصا
تحدث في المثانه فيمنع من الهراس والحوادبات ويسقى
بما يسهل البلغم ويدر البول واذا حدث بالحامل استطلاق
البطن والح عليها ذلك علم انها تسقط لم ترى الحيض بعض مع
الاستطلاق فان ضمر الثدي اسقطت واذا عرض للصبيان
حمى حاده وكانت طبيعتهم معتقله وعرض لهم سهر وبكا

وكانت الوانهم مايله الى الحمره والكموده والحصرفان
ذلك يدل على سبح يعرض لهم الباب الخامس
في ذكر علامات الامراض والاعراض العونيه
وعلاجها في الجمله فصل في علامات
الامتلا ثقل الاعضا والكسل واحمرار اللون
وانتفاخ العروق وانصباغ البول وكلال البصر
والاحلام التي تدل على الثقل مثل ان يرى انه لبس حوائج
ولا يستقل بالنهوض او انه يحمل حملا ثقيلا كما انه رويا
الطيران وسرعة الحركات يدل على ان الاخلاط رقيقه
والامتلا المفرط لخاف منه نفث الدم والسكته والموت
فصل في علامات غلبه الدم وهي تقارب علامات
الامتلى ويجد من غلبه ثقلا في البدن وفي اصل العينين
خاصه والراس والصدغين وتمطي وتثاوب وغشيان
ونعاس لازم وتكدر في الحواس وبلاده في الفكر واعيا
بلى تعب وحلاوه في الفم وحمره في اللسان وترائي برهه
الالوان الحمر والملاهي والاشيا المفرحه ومتى وقع الاهمال
لاخراج الدم الغالب اورث الدماميل والحمى والبرسام والشرا
والجدري ونفث الدم والموت فجاه والطاعون والسكته
الدمويه التي يحمر منها الوجه والخوانيق والجذام ومتى افرط
في اخراجه اضعف القوى الطبيعيه والمعده والكبد
والقلب واورث الرعشه والفالج والاستسقا وسرعه

الهرم ٥ **فصل** في علامات غلبة البلغم من ذلك
بياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة
الريق ولزوجته وقلة العطش وضعف المعدة والهضم
والجشا الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل
واسترخا الاعصاب والبلادة والنسيان ورياح في
الفواد ويرى في النوم الامطار وكثرة المياه والاودية ٥
فصل في علامات غلبة الصفرا صفرة اللون والعين
ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين
ووجع نصف الدماغ والزمامير في الراس واستلذاذ
النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف
شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي واختلاف
الدراع ويرى في منامه النار والصواعق والحروب والابرح
معها واكثرها تكون الصفرا من اكل اللحم المشوي والهريسه
والرووس والعسل والجوز ٥ **فصل** وعلامات غلبة
السودا نحل اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة
الوسواس والفكر والغم ووجع الطحال واحتراق فم المعدة
والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر وغليظ وكثرة
الفهق الاسود والاحلام الهائلة مثل الظلم والاشيا السود
المخوفة ويحذر من كل احد واكثر ما يقع هذا المرض من
اكل المملوحة والحموضة واللحم المكسود ولحم الصيد والباقلي

والعرس ٥ فصل وهذه الاخلاط اذا كثرت في
البدن بانسبها احلام فيرى صاحب الاخلاط الغليظة
كانه تسير يحمل ثقل ويرى صاحب الاخلاط الخفيفة
كانه يطير ويعدو ويرا من يعض احلاطه السرور والعقوبة
ويرى صاحب المراره والوسوسه الاحلام المختلطه وكذلك
الاحلام المفزعه والتي لا يذكر يدل على برد ورطوبه
في الاغلب ومن رى انه يسير في مواضع قذره
منتنه الريح فانه يدل احلاط عفنه وبالضد راى
الرياض والمواضع الطيبه ومن راى كانه في حمام
او في شمس دل على غلبه الحراره ومن راى كانه يطير دل على
يبس الاخلاط ومن راى كانه شخص يحمل ثقلا دل على انه
ممتلي ٥ فصل وعلاج الامتلا الفصد والحجامه والتقليل
والتعقل وليخرج الدم ما دام اسود حتى يحمر ومن ترك
اخراجه عند الحاجه تبعه الحميات المطبقه والبرسام
والجذام ونفث الدم وذوى السحج باسناده عن علي عليه
السلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدم اذا تبيغ بصاحبه
قتل فاذا اخرج الدم امتنع عن اللحم والحلاوه ويشرب
السكنجبين الساذج ويشرب العناب وماء الرمان
الحامض والحلو ويشرب ماء الشعير وليهتدي مع
شراب السكنجبين والعوامر مزوره بماء الحصرم
والفروع ٥ فصل في علاج علبه البلغم اذ يشرب

١٥٠

البارح فقرا ويهجر المشكل والعصر واللادن ولا يدخل
الحمام الاعلى الريق ويدهن بدهن الورد وبحوله ما قالوه
الوربل والرار علحل وحوبسوا والرحسل والكرويا والبادروج
والسراب ويأكل الاسعدناجه والكروبا والمحم المشوى
وسيقا ويأكل الهليلج المربا ويغسل بورد ويضع عليها
ردهيا فصل في علاج الصفرا انحمى ويمنع من
الاطعمه الحاره والياسبه ويشرب من الاحاجر والتمر هندى
وسراب البنفسج ويأكل مروره ما الحصرم ويحلب ما
حلب الصفراء فصل في علاج السودا ان جلبت ما حلبها
ثم يتناول الاشيا الدهنه والدسمه الحلوه واسعدناجه
بلحم الحمل ويستعمل ترياق اسطرطاقي وشمش فصل
قال علما الطب اعمد مقاومه السودا بالرايد الدسمه
ومقاومه الصفرا بالاشيا الحامضه وحفظ وهم البلغم
بالطعوم المالحه واعلم ان الصفرا كالصبي الذي يرضعه المره
ونسحطه الكلمه والسودا كالثور يسوقه الصبي
والمره فاذا غضب لم يصبحان والبلغم كالشيخ اذا
قبل والادلك فاجهر البلغم فهو عدوك وسالم الدم
مسالمه صديقك واخضع للصفرا واخضع علك لمن تركه
وجاهر السودا مجاهرتك عدوك وروى الشيخ
باسناده عن احمد ابن حنبل رضي الله عنه قال احمد عبد
العزيز ابن عبد الصمد قال احمد مطر الوراق قال خلق الله
الدا والدوى فالدا البلغم والدوى البلغم المره والدم

٩

واللعم فروى المره المسى وروى الرم الحجامه وروى
اللعم الحجام وال بقراط الدواسقى الدن ولكى بيلله
كالصابون للثوب ❁ الباب السادس
والاربعون في ذكر الحميه ❁ الحميه
كوبيا بريده المرض او يودى حاذا احمى الانسان وفى
مرصه واحدث الفوم فى دفعه وقد جا فى الحديث
الحميه راس الدوى الا انه لا يثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ❁ ويقال انه من كلام ابن الجدا الطبيب الا ان
النبى صلى الله عليه وسلم قد كان يامر بالحميه وكف عما
يودى المريض ❁ وروى الشيخ باسناده ورواه
الترمذى قالت ام المنذر دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه على عليه السلم ولنا دوالى معلقه قالت
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل وعلى معه ياكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى مه يا على فانك ناقه
فجلس على والنبى صلى الله عليه وسلم ياكل قالت
فجعلت له سلقا وشعيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا على من هذا فاصب فانه اوفق لك ❁ ورواه احمد وعلى
ناقه من مرض وصنعت شعيرا وسلقا وذكر وقال
فيه فانه انفع لك ❁ وروى الشيخ باسناده
قال حذيفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اشد
حميه للمومن من الدنيا من المريض اهله الطعام وروى
الشيخ باسناده عن حفص ابن غياث بن كرم عن النبى صلى الله
عليه وسلم حمى عليا فى مرض مرضه بعد عليه التمر

١٩
٢٠

واحدا بسنبلة الى شعبه ثم ملسكي قال وهذا الذي
روي عن حفص وسمعت الرحبي يذكره عن ابن اسلم ان
عمر بن الخطاب حمي من بصاله حتى انه من شدة ما حماه
كان يمص النوى وروى السيح قال صهيب قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال
ادن فكل فاخذت تمرا فاكلت فقال اتاكل تمرا وبك رمد
فقلت يا رسول الله انما امضغ من الناحية الاخرى فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى السيح باسناده عن جعفر ابن
قال شهدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الرجل سمين
ويومي باصابعه الى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا
كان خيرا لك وروى السيح عن ابي بكر احمد بن محمد الخلال
اخبرني عبد الله بن حنبل قال حدثني ابي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عمي لا باس بالحمية ولما مرض كان يا كل في
علته القرع بالماش ويشرب الادوية بالشيرج يطبق
بالسلق ونحو ذلك ووصف له عبد الرحمن قرعة في التنور
فاخذناها فشرب بالسكر ففعل ه قال السيح وقد نقلنا
عن الحارث ابن كلدة انه قيل له ما راس الطب قال الحمية
ونقلنا عن بعض الفلاسفة انه كان يحمل على نفسه في الحمية
فقال له تلميذه ايها الحكيم لو رددت على غذائك اردت
قوة ونشاطا فقال له يا بني انما اطلب الغذا حرصا مني
على البقا ولا اطلب البقا حرصا مني على الغذا ولم ارقها
لسعادة ما للمطاعم والمشارب وسائر لذات الدنيا

سناها و اسل فذامن الصحه و راس من علل الاغديه
عدله والسهوات وامصر على البلعه من القوت
اصح بدنا واطول عمرا واقوى سهوات واخف حركات
ممن اكثر منها و ذلك بين موجود في اهل البراري
واصحاب النعمه والكد فهذه محنه صادقه في ان
الطب كل الطب هو الاقتصار والحميه ٥ قال
الشيخ ولهذا المعنى قال عليه السلام صوموا تصحوا
ورواه الشيخ عن ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا
تصحوا ٥ وروى الشيخ قال ابو نجيح سال عمر ابن
الخطاب الحارث ابن كلده وهو طبيب العرب ما الدوا
فقال الازم يعني الحميه ٥ فصل فاذا اشتهى
المريض شيا شربا ما الاصلح ان يحصل له في اليسير
منه وروى الشيخ باسناده قال دخل علي عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعبد و بين يديه
تمر ياكله فقال يا علي تشتهيه ورماه الله تمره ثم رماها
اليه اخرى حتى رماها اليه سبع ثم قال حسبك يا علي
الباب السابع والاربعون في ذكر
الحاجة الى تركيب الادويه ٥ اعلم ان الحاجه
الى تركيب الادويه انه قد يكون الدوا واسدا الى الشيا و يكون
الحاجه الى سيان دون ذلك فيضيفون مسيا اخر و اذا
كان الدوا عسرها عند الطبقه فيضيفون ما يطيبه
و ربما كان الدوا ضعيفا سريع النفوذ وهم يريدون
الى يلبث بعد ما يحل فيضيفون اليه مسيطا كمثل المحل
فانه يحدث الجرم المعدن فيمر الدوا قدر ما يحصل منفعه

الحكم

الكبد ٥ فصل ولا يجوز ان يتداوى بحرام ولا بشي
من السموم وروى الشيخ باسناده قال ابو الدردا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الدا والدوى
وجعل لكل دا دوى فتداووا ولا تداووا بحرام وروى ابو
هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحسا سما فقتل نفسه
فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ٥ اخرجاه
في الصحيحين واخرج مسلم من افراده من حديث وايل بن
حجر ان طارق سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه
او كره ان يصنعها فقال انما اصنعها للدوا فقال انه ليس
بدوا ولكنه دا ٥

الباب الثامن والاربعون
في كيفية استعمال الادوية ٥

كان الحكما منهم
شريح القاضي يقولون امش بدايك ما حملك وقال ابن الجوزي
ابرك الدوا ما احتمل حتى ترك البتة واعلم انه لا ينبغي ان
يعطى الدوا الصبيان ولا المشايخ ولا في البلدان الشديدة
البرد والحر ولا من كان ضعيفا جدا فيهما او به حمى الدق
فينبغي ان يكون الاستفراغ للغالب على البدن من الاخلاط وينبغي
لمن اراد استعمال الدوا المسهل انه يدخل الحمام قبله بيومين
او ثلثة ويصب الما الفاتر على البدن ويتغدى بالاسفيدباجات
وما الحمص ليلطف الخلط ويسهل خروجه ولا يتعب وان كان
لا يثبت الدوى في معدته فليستعمل التي قبل ذلك بيوم او
يومين على الخلي فاذا شربه فليشم الطين الحر مع الخل
او يعطا شي من النعناع اذا تناوله النوم اذا اخذ الدوا في
الاسهال فان النوم يهضمه ولا يسهله فيوم فاما
حين اول تناوله فلا باس بالنوم الخفيف ولا ينبغي لمن

٢ شرب دواء ان يتحرك من ساعته حتى يلطف الحرارة
الحلو لعوريته الدوا وتفرقه في جميع الجسد فسفها
احوده وان ابطا عمل الدوى فليمش مشيا
معتدلا وليشرب الما الحار مع السكر ويغمز ساقيه
ويدلكا اسفل قدميه فاذا لم يعمل هذه الاشيا
واحدث كربا وغشا على فم المعدة فليبادر باخراج
الدوا بالما الحار والدهن وادخال الاصبع والريشه
ويجتهد في تنقية المعدة ويتناول الجلاب والما البارد
قال الرازي اذا لم يعمل المسهل امرنا بدخول الحمام او
قصدنا واطعمنا فاكهة فانضه فسطلو البطن
فاذا عمل الدوا فلا يتغدى بشي ما دام يجد طعم الدوى
في الحشا وما لم يعرض له عطش لان العطش يدل
على انه قد خرج من البدن رطوبات فلا ينبغي ان
يخرج اكثر منها وهي علامة نافعة في الوقوف على
مقدار الاستفراغ فان سعى ان يقطع ام لا فان
اشتد عطشه فليقطع اسهاله ولسار الرمان
الجلاب مع بزر قطونا بما بارد وثلج يشترن كان
الهوى حارا ويحبس بشي من المرق ويقتصر عليه فلدلا
لم يصب عليه الما الغاتر ويشم شاعة ويتغدى

بعدى

تغذيه بخشف من لحم فروج ردناجا فان كان الاسهال
قوى اعتدى برب وحب رمان او سماقيه
فان افرط الاسهال فاسقه شراب التفاح وشربت
السفرجل بالماء البارد فصل وينبغى ان يكون
لما يستفرغ بالدوى فى الصيف من فوق اكثر وفى
الشتاء من اسفل وهذا هو الغالب فى امراض الصيف
الصفرا ومن شانها ان يتحرك الى فوق وفى الشتاء البلغم
ومن شانه ان يتحرك الى اسفل والضعيف تغلب عليه
الصفرا فان سهل عليه القى فليفعل وان عسر عليه
فاضر له وشدهله بعد الصفة فصل ومن
وصايا الطب انهم قالوا مهما امكنك ان تعالج المريض
بالغذا فلا تعطه شى من الادويه فقدرت ان يعالجه
بدوا خفيف مفرد ولا تعالجه بدوا مركب ولا دوى ولا
تستعمل الادويه الغريبه المجهوله ما امكنك الا ان تصح لك
منها شى بالتجربه وتوق الدوى المسهل فان اضطررت اليه
فاعد ما يعالجه ان افرط واذا مالت شهوه المريض الى غذا
لا توافقه فاعطه منه اليسير وعوده بالحمية خصوصا
ان كان المريض ساقط القوه او ضعيف الشهوه واعلم
ان بين الادويه والابدان مناسبات فالزم الاوفق
فصل واذا احتجت الى الفراغ بالفصد والدوى
المسهل والقى فقويه فبادر ولا تسوف واستفرغ

بمقدار الحاجة واحذر الاستفراغ المفرط على كل حال
لا سيما في الحر الشديد لئلا يعقب اعراضا رديه القصد
في شده الحر يورث الغشا الصعب وفي شده
البرد يبرد البدن ويضعف الافعال الطبيعيه
قال علما الطب شرب المسهل في الصيف مخاطره
قال بقراط المعالجه ٢ خمسه اضرب يعالج ما في الراس
بالغرغره وما في المعده بالقي وما اسفل المعا بالاسهال
وما بين الجلدين بالعرق وما في داخل العروق باخراج
الدم ٥ فصل ما من دوا وان كان مخصوصا
باخراج خلط بعينه الا وهو يخرج البلغم بالعرض
ايضا فلذلك الخلط المكثر البلغم في البدن ومتى
طال علاجه به ولم ينجع فاستعمل الحقن فلعله
ان يكون طبيعه ذلك الدوى يوافق طبيعه تلك
العله والادهان مان على الدوا بالعه الطبيعه
فيسهل به لانه يصير عندها كالغذا ٥ فصل
ومن ابلغ العلاج ملاحظه المريض فانه قد لا يقدر على
ان يعبر على نفسه وما يجده واذا لم يعرف العله
فليترك مع الطبيعه من غير احداث شي بل يحفظ
القوه فان ضعف المريض فاعنه وان لم يثبت وينبغي
للطبيب في الامراض الامتلائيه الحادثه عن كثره
الاخلاط كالاستسقا ووجع المفاصل ان يتبع

154

المريض شهواته ولحاره وكهول عليه وتخوفه
الموت ان خالفه فاما في امراض الاستفراغ
والسهر والسل فسعي ان يقوي قلب العليل ويبشر
بالسلامه فان احود المعالجات ما يقوي القوي
النفسانيه كالفرح قال جالينوس من الامراض ما
لا ينبغي ان يسعر المريض بحقيقته لئلا يحوف فتعود
معه الحراره وتضعف القوي ولا يقوي على دفع المرض
مثل تهوين العرق في الجوف لئلا يحبن المجاذب عنه ومن
المرض ما ينبغي اعلام المريض به اذا كان مجا مختلط المريض
وعارف فسالح في الاحساط كمن به على العرق وهو
جبان فيسقط ولا يقوي احد على مجاربه ابن فصل
ومن الغلط تقليد كتب الاطباء ما ينبغي
للطبيب ان يدير السحن والوقت والهوى والبلد ثم قصد
وقال بقراط ان ادرك المريض مع الطبيعه واكله
البها احب الى من ان سواه جهال الاطباء واعلم انه
لا ينبغي ان سلم عضو سالم الى حوالي بالحطه طبائعي
وانا رايت انسانا بدانه رمد فدر عليه كحال والحق عليه
الورق فعمي وكان السبب انه مجار ارتقى من حسنه
فسلبه العين فاكمد الحار فيهما فذهب ضوها وربما
راى جهال الطب دما فيسعتا فسرعوا في مناوله

المسك وذكر خطر وذكر انه ربما كان مادة
قد جمعت فاذا امسكت ورهب الحسا وكان
دخل فدا تبعث منه ثم قال طبيب هو من مادة
قد سالت ودواها بقطعها وقال اخر بل هو جرح
قول طبيبا ارميا فورمت حشاوه باحشاش الروم
فمات وروى الشيخ والنسائي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب
ولم يعلم منه طب فقتل ذلك فهو ضامن قال الشيخ
وكان بقراط قد صنف كتابا ذكر فيه عدة اغلاطه
التي اشتبهت عليه فيها الامراض فداواها بغير دوائها
فقتل المريض بالشبهة الواقعة له وانما ذكر ذلك ليحذر
من بعده ان يقع لهم مثل ما وقع له فان تسلط
نفسه على تغطيه خطاه ولم يكشف ذلك مع انعام
الله عليه باتفاقه على الخطا وتعريفه الصواب لكان
كانما نعمة الله تعالى وسائر ما وهب له من الحكمة
فلم يدعوا الى الازرا على نفسه بالغلط بل نظر الى شكر
الارشاد بالهدى محذرا من مثل ذلك ولولا معرفته
بالحكمة ما استدل على مثل هذا الخطاء وبالله التوفيق

الباب التاسع والاربعون في ذكر الحجامة

فصل

155
2

في الحجامة عشرين

في ذكر فضلها روى الشيخ باسناده عن سمرة ابن
جندب قال دخل اعرابي من بني فزارة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون
فشرطه بشفرة فقال له ما هذا يا رسول الله لم تدع
هذا يقطع عليك جلدك فقال هذا الحجم وهو خير ما
تداويتم به وروى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري ولا تعذبوا
صبيانكم بالغمز وروى جابر ابن عبد الله قال لا ابرح حتى
احتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه الشفا
وروى الشيخ والامام احمد رضي الله عنهما عن معاوية
ابن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في
شيء شفا ففي شرطة من محجم او شربة من عسل او كية بنار
تصيب ألما وما احب ان اكتوي ورواه عن ابن عمر
ايضا ورواه الشيخ ايضا ان كان في شيء من ادويتكم
خير ان يكن ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار
وما احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين وفي افراد
البخاري من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في العسل والحجم الشفا وروى الشيخ باسناده والامام
احمد رضي الله عنهما عن سلمى خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما سمعت احدا يشكو الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه إلا قال له احتجم
ولا وجعا في رجليه إلا قال له اخضبهما بالحناء
وذكره الشيخ من طريق آخر عن سلمان ايضا بنحوه
وروى ابو الدرداء من حديث ابي هريرة يرفعه
ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة ○ ○

فصول في ذكر مواضع الحجامة ○

روى الشيخ باسناده عن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحتجم في الاخدعين وبين الكتفين
وروى احمد رضي الله عنه عن ابن عباس احتجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم احتجامه في رأسه
من اذى كان به قال الرداح الاخدعان عرقان
في العنق ○ وقد روى ابو داود من حديث جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم
على ظهر القدم من وثء كان به وروى ابو بكر السني
باسناده عن صهيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة
فانها تشفي من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء
من الجنون والجذام والبرص ووجع الاسنان قال
السني القمحدوة فاس القفا التي اذا استلقى الرجل
اصابت الارض رأسه ○ وروى الشيخ قال الحسن
ابن محمد بن الحارث رأيت ابا عبد الله يعني الامام
احمد احتجم في جانبي قفاه ولم يحتجم من نقرة القفا

قال الشيخ وقد ذكر علما الطب ان حجامة الساق
تضعف القوى وتهد البدن ۞ فصل في اوقات
الحجامة وروى الشيخ واحمد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجمون فيه يوم
سبعة عشر وتسع عشرة واحدى وعشرين
قال وما مررت بملا من الملائكة ليلة اسري بي الا
قالوا عليك بالحجامة يا محمد وروى ابو داود في سننه
من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم
لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان
شفاء من كل دا وروى الشيخ عن ابن سيرين قال الرجل اذا
اردت تفعل الحجامة فعليك باخر الشهر قال الخلال
واخبرني عصمة ابن عصام قال ثنا حنبل قال كان
ابو عبد الله احمد ابن حنبل يحتجم في اي وقت هاج به الدم
وكان يحتجم في اي ساعة كانت وربما رايت الحجام يحجمه
بعد الظهر او بعد العصر قال الخلال واخبرنا ابو بكر
المروزي قال كان ابو عبد الله رضي الله عنه يحتجم يوم
الاحد ويوم الثلثا قال الخلال واخبرنا حارث ابن اسمعيل
قال قلت لاحمد يكره الحجامة في شي من الايام فقال قد
جا في الاربعا والسبت قال الخلال وحدثني محمد ابن
الحسين ابن حسان انه سال ابا عبد الله عن الحجامة
اي يوم فقال يوم السبت ويوم الاربعا والاحد

حديث الزهري ليس هو مرفوع من احتجم يوم
الاربعا والسبت فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه
قال الخلال واخبرني محمد ابن علي قال اخبرنا ابو بكر
الاثرم قال سالت ابا عبد الله تسال عن الحجامه يوم
السبت قال يعجبني ان يتوقى لحديث الزهري وان كان
مرسلا فانه جا فيه من احتجم يوم السبت والاربعا
فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه فيعجبني ان يتوقى
وروى الخلال عن محمد ابن علي ابن جعفر ان يعقوب
ابن الحيان حدثهم قال سالت احمد عن النوره والحجامه
يوم السبت ويوم الاربعا فكرههما وقال بلغني
عن رجل انه تنور واحتجم فاصابه برص قلت كانه
تهاون بالحديث قال نعم وروى الخلال باسناده عن
سعيد ابن المسيب ابن عبد الرحمن ولاه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه
وضح او برص فلا يلومن الا نفسه وقد روي عن ابن ابي
سلمه وسعيد عن ابي هريره وروى السبح باسناده
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم
الاربعا والسبت فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه
وروى السبح والدارقطني عن نافع عن عبد الله ابن
عمر قد تبيغ بي الدم فابغي حجاما ولا يكون صبيا صغيرا
ولا شيخا كبيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

تقول الحجامة تزيد الحافظ حفظا والعاقل عقلا واحتجموا
على اسم الله ولا تحتجموا الخميس والجمعة والسبت
والاحد واحتجموا يوم الاثنين وما من جذام ولا برص
الا نزل في الاربعا قال الدارقطني تفرد به زياد بن يحيى
وقد رواه ايوب عن نافع فقال فيه واحتجموا يوم
الاثنين والثلثا ولا تحتجموا يوم الاربعا وقد روي
مرفوعا وروى البيهقي والدارقطني عن نافع قال قال لي
عبد الله بن عمر يا نافع انه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي
حجاما فقد ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجامة هي
على الريق امثل وفيه شفا وتزيد في الحفظ والعقل ثم ذكر ما
في الحديث نحو ما قال البيهقي وقد رويت في الحجامة احاديث
كثيرة ومعظمها لا يصح فاقتصرنا على ما ذكرناه ○ **فصل**
وينبغي ان تكون الحجامة على الريق الا ان يكون الانسان
ضعيفا قال ابن جرير من كان ضعيفا اكل قبل ان يحتجم ومن
كان قويا احتجم قبل ان ياكل وينبغي لمن احتجم ان يصبر
نفسه عن الاكل ساعة وروى البيهقي باسناده قال محمد
بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول عجبا لمن يدخل
الحمام ثم لا ياكل كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم ياكل
من ساعته كيف يعيش ○ **فصل** وقد وصفت قراءة الفاتحة
عند الحجامة فروى البيهقي قال محمد بن عبد الوهاب الفرا
قلت لعلي بن عثام اريد ان احتجم فقال اسم الله
فاذا كان عند الشرط فاقرا الفاتحة الكتاب سبع مرات

فانه عجيب ۝ الباب الخمسون في ذكر الفصد ۝
ينبغي ان يداوم الفصد مهما امكن مخصوصا في حق
الكهول واصحاب الابدان والمشايخ فان لم يمكن فيكثر
العدد حتى يكثر المقدار ۝ واعلم ان احمل الناس
للفصد الشباب والكهول واصحاب الابدان الغليظة وينبغي
ان يجتنبه الصبيان اذا لم يبلغوا عشر سنين ۝
والمشايخ واصحاب الامراض الباردة مهما امكن وقد
يحدث من الاسراف فيه الاستسقاء والهرم وسقوط
القوة وقصر العمر والرعشة والفالج والسكتة والربو
وضعف المعدة والكبد وربما اعقب استفراغ الدم
الكثير غشيا لا يفيق صاحبه منه وكثيرا ما يتحلل بعد
الفصد ولا يرجع حتى يموت صاحبه على طول الايام ۝
وكثيرا ما ينقل البدن لذلك عن مزاجه فيبرد باقي عمره
فصل وينبغي ان يحمل الفصد من يتوقع حدوث المالنخوليا
والصرع ونفث الدم والخوانيق والرمد ومن افرط في اخراج
الدم لم يبلغ السموجة وينبغي ان يقدم الصفراوي قبل
فصده شرب ماء الرمان وماء التفاح والمشروب الهندبا او
شراب السفرجل ويشترط للفصد انهضام الطعام وخروج
الثفل فصل وقد كان احمد رضي الله عنه يكره الفصد
لانه ليس من عادة السلف انما كان عادتهم الحجامة وقد
روي فيه حديث الا انه لا يثبت ۝ وروى الشيخ باسناده
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والافتصاد وقد
روي عن احمد انه رخص في الفصد في موضع الحجامة

فقال المروذي يسافر ربه حتى وصف العروق فقال لا
تفعل لا تشعر تنبيه ثم قال ما فصدت عرقا قال المروذي
فوصفه لي عبد الرحمن المتطبب فجئت ابا عبد الله كرهه
فقال قد جاني ابو عبد الله بابنه صالح فقصدته له
وقد يكون عليه لا يدعه وقد فصدت بشر ابن الحارث
فصل ومن احتجم او افتصد فاكل اللبنا او كامخا
انقض حتى عليه من المرض فان اكل زها يا حامضا
حتى عليه من الحرب والفالج وان اكل شيا مالحا اضطرب
حتمه ك

الباب الحادي والخمسون في ذكر الحقن وقطع البواسير

فصل في الحقنة اختلف
العلما في الحقنة فكرهها مجاهد والشعبي وروى السنح
با شاده قال جابر سالت محمد ابن علي عن الحقنة فقال لا باس
وانما هي دوا وروى السنح ان ابراهيم ما كان يرا
بها باسا وقد سيل احمد عن الحقنة للمريض فقال ابا بكر وكرهه
جدا وقال مرة والله احرى اذا كان من علة ولا بد
منها وقال في رواية اكرهها الان لحي للضرورة مثل الحصر
لما لا بد منه قال احمد وقد احتقنت انا وروى ابو بكر
ابن ابي الدنيا قال حدثنا ابو بكر بن حماد المقرى قال حدثني
ابو ثابت الخطاب قال تزوجت امراه فكنت اذا اردت
ان ادنو منها انزلت فوصفت ذلك لانسان فقال لي
احتقن فاتيت احمد بن حنبل فسالته فكتب اذا اردت
ان ادنو منها انزلت فوصفت ذلك لانسان فقال لي

احتقن فاستأذنت احمد ان يحتقن فما ساله وقلت له اي شي
ترى يا ابا عبد الله قال احتقن وروى الشيخ باسناده
قال محمد ابن ادريس سال رجل رضي الله عنه اسمعتم
ابن جريج يسمي امراة كانت تحتقن بالوصية سرج
للوطي ○ فصل وأما الكي فقد اختلف الاحاديث
فيه فروى ابو داود من حديث عمران بن الحصين قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي وفي صحيح مسلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب
قيل من هم قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم
يتوكلون وكره احمد رحمه الله الكي وفي الصحيح من حديث
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي بن كعب طبيبا فقطع
له عرقا وكواه ولما رمي سعد بن معاذ في اكحله
حسمه النبي صلى الله عليه وسلم ○ ثم ورم فحسمه ثانية قال
ابو عبيد وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل نعت له
الكي فقال اكووه وارضفوه قال الرضف الحجارة تسخن ثم
يكمد بها وروى الشيخ باسناده عن بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة في حلقه من
الذبحة وقال لا ادع في نفسي حرجا قال الفضل وحدثنا
سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال كواه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اكحله مرتين وقال حرب عزم عمر لا يكوين
وروى الشيخ عن نافع ان ابن عمر اكتوى من اللقوة في وجهه
وان ابا طلحة اكتوى وكوى انس ابن ذاكر من اللقوة وروى
الشيخ باسناده واحمد رضي الله عنه قال عطاء ابن السائب

سألت ابا عبد الله المسلمي ما داهو يكوى علاما قال وقلت
يكوونه قال نعم هو ذو العرب قال الشيخ ووجه
الجمع بين الكي والنهي عن الكي يحمل على مكان من
يوم عليه من يحى الصحيح لئلا يسقم قال ابن قتيبة
الكي جنسان كي الصحيح لئلا يعتل فهذا الذي قيل فيه لم
يتوكل من اكتوى لانه يريد دفع القدر والثاني في
الجرح اذا نغل والعضو اذا قطع ففي هذا الشفا قال
الشيخ فاما اذا كان الكي للتداوي الذي يجوز ان ينجح ويجوز
ان لا ينجح فانه الى الكراهة اقرب ○ وروى الشيخ باسناده
قال محمد بن سيرين سقم بطن عمران بن الحصين ثلثين سنة
كل ذلك يعرض عليه الكي فابا ان يكتوي حتى كان قبل
وفاته بسنتين فاكتوى وروى ابن سعد عن الجلد بن ايوب
العبدي عن ابيه عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران
ابن الحصين حتى اكتوى فتنحت ○ وروى ابن سعد عن ابن
الفضل عن حماد بن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين
قال فاكتوينا فما افلحن ولا انجحن يعني المكاوي وروى
الشيخ عن عبد الوهاب عن عمران بن حدير قال لاحق بن
حميد كان عمران بن حصين ينهى عن الكي فابتلي فاكتوى
فكان يعج ويقول لقد اكتويت كية بنار ما ابرأت من الم
ولا شفت من سقم ○ وروى الشيخ قال مطرف قال عمران
ابن حصين اشعرت انه كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع
التسليم فقلت من قبل راسك كان ياتيك التسليم ام
من قبل رجليك قال لا من قبل راسي فقلت لا ارى ان تموت

٦
ص

حتى يعود ذلك فلما كان بعد قال لي ان المسلم
عاد الى بيرلم يلبث بشرا حار مات ٥ فصل
في قطع البواسير سئل احمد رضي الله عنه عن رجل
به بواسير في مقعدته يعالجه قال ان يكون به باس
دستل في روايته اخرى عن يكون به البواسير اذا
اسرف على الرجل يقطعها قال وكرهه قال وربما
قتل الرجل قيل فيعالج قال نعم وكان في رواية اخرى عن
قطع البواسير وكرهه كراهيه شديده قال
اخشى يموت فيكون قد اعان على نفسه وروى السبح
باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للبواسير وروى
باسناده عن عقبه ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بسالزبون فكلوه وادهنوا به فانه
شفا من البواسير فصل فاما البط فروى السبح
باسناده عن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رجل نعوده بظهره ورم فقالوا يا رسول الله
بهذه مدة قال بطوا عنه قال علي عليه السلم فما
برحت حتى بط والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وروى
ابو اصبع قال خرج على يدي خراجا فاسد فقال لي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اتكل ان تدع المده بين
الجلد واللحم تاكله قال فانطلق بي الى الطبيب
فبطني و سئل احمد رضي الله عنه ابط الخراج قال
نعم المده تفسد اللحم وروى السبح قال حرب ابن
اسمعيل قلت لاسحق ابن راهويه حتى لا يتكلم فشق

والبط هو شق الجرح كما قاله في الديوان والله اعلم

يحرك لسانه ليتكلم قال اذا كان دواه فليس عليه
شي قلت فان كان به خنازير في حلقه
هل يقطعه قال كلما كان الغالب عليه السلامه
اذا انفجر فقطعه لم ار به باساً **الباب الثاني**
والخمسون في الامر بحفظ القوى ◎ اعلم ان
حفظ القوى اولى من معالجة المرض لان المعول في مداواه
المرض انما هو على القوى لان القوى بالطبيعه لا تدفع المرض
والطبيعه هي عند المتطببين قوه مدبره للبدن
وضعها الخالق سبحانه وتعالى والو اقعنا كانت الطبيعه
قويه تعاونه المريض لم تحتج الى معاونه الطبيب ولذلك
ترا كثيراً مما لا يستعمل كالعرب والاكراد والترك
يسلمون من الامراض الصعبه في اكثر الامر الا انه اذا
عاونته الطبيب الطبيعه معتدل معادله للمرض
مع القوه احتاجت الى معاونه الطبيب والا فلا ومن
عليه المريض ومتى كانت الطبيعه ضعيفه والعله
قويه كانت حاجه الطبيعه الى الطبيب اضطراريه
لانه حينئذ لا يومن هلاك المريض ◎ **فصل** ويسمى للطبيب
ان يتفقد القوى وهو لا يعرفها من النبض والتنفس وتمييز القوى
في النبض من وجهين احدهما حركه النبض فانه اذا كانت
العصبات حادة في النبض واخفائها يسمح فهما ما اسرعها
وينطق بسرعه دل على قوه الروح ويسمى القوه المحركه
لان المحرك ان كانت ضعيفا لا تنحرك جدا ولا يمكنه فتح
عينه فيها ابا ما يدل على ذلك ان الذين يعرض لهم الغشا
لا يقدرون على فتح اعينهم لضعف القوه المحركه ولا ينبضون

حملا لضعف الروح الناصر فيهم والثاني ان القوه اذا كانت
قويه كان لون الجسد حسنا وكان ساعونا حسن
وفيهما رطوبه ترافه ومتى كانت القوه ضعيفه فان
العين يكون لونها رديا جافا ويكون غايرا **فصل**
ومتى صادف الطبيب القوه ضعيفه فينبغي ان يقويها
بالاغذيه المعدله والطيب والراحه والسعل فيها
فيما انشر ومما يحل القوه الصوم والهم والاستفراغ
المفرط والوجع فان وان قال قائل فالحذار يدرك مادة
المرض قلنا له الا انه يحفظ القوه فاذا بقيت امكن العلاج
وضعف القوه اخطر المرض لا بها متى ضعفت لم تقبل
الغذا ولم تهضمه فاذا سقطت لم يسع بعدها العلاج
فصل وقد مثلوا القوه للعليل براس المال والربح من
المرض بالربح فينبغي ان يكون الطبيب كالتاجر العاقل الذي
همه حفظ الاصل وقد مثلوا المريض بالمسافر ومنتهى
المرض صحة المقصود اليه والقوه بالزاد فمتى نفد الزاد
قبل الوصول الى الموضع المقصود هلك فكذلك القوه
متى كانت قويه لم يعلمها وبه المرض الى منتهاه
سلم المريض في وقت المنتهى اذا كان المنتهى اقوى
او قارن الموت **فصل** واعلم انه اذا خرج الدم
بالفصد اعتمدت القوه على ذخيره من القوه الحاصله
بالمني او ذخيرتها في العواقب المعاقاذا بدر الدم بالفصد
واخرجت ذخيره المني بالجماع وذهبت ذخيره
المعده بالاسهال اذا لم يبق للنفس مقام فرهقت عن

فصل بنت وارع من عبايرها المدحره ٥
ولا ينبغي ان يكره المريض على الطعام بطالب تلك عوده
وروى السيح باسناده عن عقبه ابن عامر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب
فان الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم قال من اقترك ٥
المريض من غير ان يتناول شيا وللا لم يعرض عليه
الاشيا لمسا والا جها الى سهوته فاذا اشتهى شيا
اعطيه ما لم يكن ضارا و روى السيح قال انس ابن مالك
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اتشتهي شيا اشتهي كعكا فطلبه له
وروى السيح باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم عاد رجلا من الانصار فقال هل تشتهي من شي قال نعم
خبز بر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده
خبز بر فليات به فجا رجل بكسره فاطعمها اياه قال ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى مريض احدكم شيا
فليطعمه اياه ٥ الباب الثالث والخمسون
في سبب زيادة المرض بالليل عن النهار ٥ انما كان
ذلك لعلة اشيا احدها ان المريض يتخلى بالليل بوجعه ولا
يشاغله احد بحديث والثاني ان الليل ابرد من النهار ٥
فلا يتحلل فيه الفضول وحرارة النهار تحلل ٥ والثالث
ان النضج بالليل اقوى لعجز الحرارة الغريزية في عمق البدن
وانصاحها للمريض ومعاناة الاشيا وكره العكر في
النقطة تمعان النضج مع بروز الحرارة الى ظاهر البدن
نهارا ٥ الباب الرابع والخمسون في دلايل النبض

اما النبض فان العروق النوابض وهي الضوارب
كلها تنبض نبضا واحدا فما يشبه نبض القلب فلذلك
يحوز ان يكون يستدل بنبض احدها على نبض الضوارب
جميعها وامر العروق النوابض حركة التي في المعصمين
والتي في العضدين والتي في رسغي القدمين والنبض السريع
يدل على حاجة القلب الى الهوى البارد والبطي يدل على قلة
حاجته الى ذلك والمعتدل يدل على اعتداله والنبض الصلب
الذي يكاد ينغمز اذا غمزت الاصابع عليه وهو يدل
على يبس البدن واللين يدل على ضد ذلك والمواتر
يدل على ضعف القوة والذي يقرع الانامل قرعا قويا يدل
على برد البدن والنبض الممتلى يدل على كثرة الدم واما
البول فانه لا يورث يدل الاله الا بعد شرايط وهو ان
يكون قريبا من الليل ولم يكن يشرب الما ولم يأكل طعاما
يكون صباغا كالزعفران والنيل وما لا يثير خلطا ولا اقاه ولا
استفراغا ويكون ذلك اولا بول اصبح عليه ولم يدافع
به الى زمان طويل ثم يعتبر حالة البول ان هذا وتشكل
سطرانه في الصوى لا في الشعاع وسطرح لونه وقوامه
وصفائه وكدرته ودسومته وعدده وريحه وزبده
فالاصفر منه ثم النارى ثم الزعفراني ثم الاترجي كله
يدل على الحرارة ثم الاصهب والوردي والاحمر كله
يدل على غلبة الدم فاذا كان رغوته كثيرا دل على المرة
واذا كان اقتم فالدم اغلب والنارى دل على الحرارة
فصل اذا بال قليلا قليلا مع شي حهو دليل على

162

خطر لحسن منه ادعاب الارم الى الجهد المحانق واذا
سرعوبرا حروماكان دليل حرر في الحمات الحاده
والمحلطه فاما البرهان فكل ما كان البول اسد حمره
حتى يحمر الى السواد او كان كثيرا فهو اسلم وان كان
يسيرا واحمر فليل الحمره فالبرهان علاه ضعف
الاستسقا والحوع مما يكون صع البول وخلعه
وصف فاما البول الاحمر الذي يحمر الى السواد
الغسق ثم الزنجاري واللبنى ثم الكراثى فالاحمر
يدل على برد والزنجاري والكراثى يدلان على احتراق
وما والكراثى اسلم والزنجاري يدل على العطب
البول الاسود فهو في الجمله اما ان يدل على سدد احراق
او سدد برد او على موت من الغريزه واهرام او على
بحران ردئ للعصور السوداويه واذا كان البول
شبيها بالمنى دل على سيل البحران لا ورام بلغميه بل ومع
امتلا فانه سدد يشبه او فالج واللبس في الحاده
مهلك فاذا كان البول لا رائحه له البته دل على برد
سوء مزاج ومحاجه ورعاد في الامراض الحاده على
موت الغريزه فان كانت رائحته منتنه فان
كان مهلك دلائل النضج كان سببه جرب وقروح
في الات البول واذا كان ذلك في الحمات الحاده
ولم يكن سبب اعطا البول فهو دليل ردى وان كان الى
الحموضه دل على ان العفونه في اخلاط زياده الجوهر

يستولي عليها حرارة غريبة واما ان كان العلة حادة
فهو دليل الموت لانه يدل على موت الحرارة الغريزية و
واستكثر برد في الطبع والبول العليل المعتدل الذي
ضعفت القوة واصح البول ما اعتدل قوامه ولطف
والصبغ الى الابرحمته ومحمد رسوله

الباب الخامس والخمسون في ذكر البحران

ه قد سوف يكون البحران الطلق الشديد
واحوال تحول كالاختلاط والوهن والسهر وثقل
العليل في الاسهال والاماعي والكرب والصداع
وحمو الوجه وجري الدموع بلا ارادة فاذا رايت
هذه الاشيا والنبض قوي والنضج قد تقدم
فاثق باستفراغ اما برعاف او حلقة او عرق فان
ظهرت هذه العلامات قبل النضج وسقط معها
النبض فان حال المريض يستعمل الى ما هو شر منها
وقال جالينوس البحران التام يكون باستفراغ الخلط
المودي المولد للعلة ويكون مع راحة وخفة البدن
وان يكون ضمانا لذلك الاشيا من ذلك فليس البحران بصالح
فصل واعلم ان القوة تخاصم المرض وتعالجه وتجهد
في مدافعته عن البدن فان اطاقت استفراغ مادته
فعلته اما بالقي او بالاسهال او الرعاف او بالعرق
ونحو ذلك وان عجزت دفعت مادته الى بعض
الاعضا الضعيفة التي لا شرف لها وكذلك المرض
يحارب القوة ويعالجها ويجهد في قهرها والظهور
عليها فان ظهرت القوة على المرض كان البحران جيدا

١٩

وان غلب المرض كان البحران رديا مهلكا **فصل**
والبحران يكون في اليوم الثالث والرابع والخامس والسابع
وهو يدل على جميع ايام البحران في كثرة البحران والثامن
والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر والتاسع عشر والعشرين والرابع
والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين
والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلاثين
والتاسع والثلاثين والاربعين وليس يكاد يكون
انقضاء المرض بعد اربعين بحران لكنه يكون نضج
وتحلل خفي وقد قال بقراط ان البحران يكون في الستين
والثمانين والمائة والعشرين وان الامراض التي تحدث
بالصبيان منها ما ينقضي في سبعة اشهر ومنها في
سبع سنين ومنها عند نبات شعر العانة واعلم انه
متى جاوز المرض اربعة وعشرين يوما والمرض
قائم ابطأ انقضاؤه ومن الباب الثاني

والخمسون في ذكر العلامات المبشرة

في المرض بالسلامة ان ادلة الاصول الثلاثة محفوظة
في ذلك من دون نجاة المريض صحة الذهن وصحة النفس
وصحة الهضم فاما صحة الذهن فانه دليل على صحة
العقل وصحة العقل دليل على سلامة الراس واما
صحة الهضم فدليل على صحة المعدة وان كانت الحرارة
في البدن مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل على

السلامة وكذلك صفا الحواس وسهولة الحركة وجودة
النظر وحسن الاضطجاع واذا لم يلبس من نفسه حاجا
الا ان جودة الذهن قد يكون في اصحاب السل والورم الى
حين الموت واذا حدث العطاس بصاحب البرسام كان
ذلك دليلا محمودا لانه يكون الرملع قد قوي على دفع الفضل
والسي الموذي وقال جالينوس اذا لم يكن عود كلام من اصح
الاشيا للراس المملوا لحارا فاما في سائر امراض الصدر فلا يحمده
لانه يرفع الصدر ويحدث اليه ماده ومن كان به وجع
في راسه من قبل ورم دموي او رطوبات غير لطيفه
سجحه في الراس فان ان سال من انفه او منخره دم
او مده او ما يسكن عنه ذلك الوجع وانقطع لذلك
مرضه واذا كان النفس حسنا صاحب النفس بالمتواتر
ولا بالمتقاوت ولا بالمنقطع وكان النفس قويا
منتظما كان ذلك من اقوى دليل على السلامه وشهوة
الغذا والهضم دليل احدث والبراز المعتدل بين
الرقه والغلظ واذا خرج مع البراز حصاة في يوم
من ايام البحران كان ذلك دليلا محمودا لان الطبيعه
تكون قد قويت على دفع الماده الغير واذا كان بالانسان
رمد وحدث به اسهال كان ذلك دليلا محمودا
لان الماده المحدثه للمرض قد انحدرت الى اسفل
ومن ابتسل بمرض فعرض له سوء وحكه في قوائى
دل على ان الطبيعه قد قويت على الفضل الردي فدفعه
الى عضو خسيس هو الجلد ومن رايت المريض

قد ظهرت فيه علامات جيدة كقوة النبض
وجودة التنفس ونضج البول ورسوبه قد عرضت له
اعراض صعبة بمنزلة القلق واختلاط الذهن
وعسر النفس ووجع الفؤاد ولا تجزع من ذلك
فان هذه الاشياء سريعة الزوال والمريض الى السلامة
ومتى كانت العلامة الصالحة قوية فاومت علامات
كثيرة رديه ويبقى لمن يعتقد علامات المريض
كل اربعة ايام واعلم ان الصبيان اكثر سلامة من
الامراض الصعبة لسرعة نمو ابدانهم وقوة
المراهقة ومن ان يبحثوا منها المشايخ وكمن قوته
ضعيفة وكان ابقراط يحكي عن الاوايل من الاطبا
لبابهم قالوا المريض له ثلثه احوال تزايد ولا توجد
ضاحيه تجعله ذلك ان التناقص مع البطا ولم يوجد
بالقيا ولكن قد ما دام ينقصها زايد والحالة
الثانية الوقوف ويوجد من حول ان الكر على مكافاة للمريض
ولو يسكن الوقوف ان يؤول الى نقصان المرض والحالة
الثالثة نقصان المرض وهي الحالة التي يغلب على تدارك
المرض بعد ذلك

الباب السابع
في تدبير الناقه والحسوف

اعلم ان
الحمية راس الدوا وذلك ان الطبيعة تطلوا لما عودها
من الخلط الردي فيدفعه ولا ينبغي ان يعطي المريض الا
عند زوال المرض جملة وقوة الشهوة للغذا فان بقراط
الابدان التي ليست نقية اذا غذوتها زدتها شرا فان
قال جالينوس ليس للغذا فساد ما في البدن
من الكموش عند تخمه ونفا كمنه على حالها

قال الرازي الخلط الردي يحيل الغذا ويفسده
بطباعه فاذا كان الناقه لا يستمري الطعام
ففي بدنه اخلاط رديه يحتاج ان يستفرغ عقيب
واعادت عليه المرض خاصة ان دخل الحمام او ارتاض
او اكل شيا يسخن **فصل** والاولى بالناقه يلطف
الغذا واكل المزورات ثم يتدرج الى ما هو اغلظ كرقاب
الفراريج والطياهيج والحجال واجنحتها ثم ينتقل الى
صدورها ثم يتدرج الى عادته ويستعمل الحمام العرق
الفاتر والبيت الاوسط ولا يطيل المكث في الحمام
وليحذر الرياضة المتعبة والغضب والسهر لئلا يسخن
مزاجه وليجتنب الجماع جدا لانه يستفرغ من القوة
الباقية الجيدة فيبقى الردي وقد ذكرنا في باب الحمية
ان النبي صلى الله عليه وسلم منع عليا وكان مريضا ان
ياكل بسرا فلما جاء بشعير وسلق قال اصب من هذا
فانه اوفق لك وروى الشيخ باسناده عن محمد بن
اسحق المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم زار اخوانه من
الانصار ومعه علي ابن ابي طالب فقدموا اليه قناعا
من رطب فاهوى علي لياكل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تاكل فانك حديث عهد بالحمى وهذا يدل على
الحمية واكل المزورات **فصل** واعلم ان الافراط في
الحمية يورث خصوصا لمن ليس في بدنه اخلاط رديه لانها
اذا زادت الحمية اخذت النفس رطوبات البدن الاصلية
فيعود المرض نكسا ودقا فالافراط في الحمية كتناول
الاغذية بالافراط وروى الشيخ باسناده قالت عائشة
رضي الله عنها مرضت مرضا شديدا فحماني اهلي كل شي حتى
الماء فعطشت عطشا نحوت على يدي ورجلي حتى انت

الى دواه وهي معلقه فشربت وانا حاضره لم ارجع
ثم زالت اعرق الصحه منها ولا تحرجوا مرضاكم

الباب الثامن والخمسون في ذكر الرقا للمريض والدعا للمريض ودعائه لنفسه

كان قدما الاطبا يقولون انما ينفع الرقا
مما قد يحدث في النفوس التي ليست لمرضا صدرما
توهمه فتكون ذلك سببا لتغير تلك الافكار المودية
ويخلصها من الاوهام المردية قال وصوره الاستشعار
لاسباب موته فهلك كنحو هذا دوا قال الشيخ وهذا
قول الفلاسفه ومن لا يحسب الثواب ولا معول عليه
واما الرقا والدعا الحاالى الله سبحانه وتعالى لحسب العافيه
بحسب سواله كما يصحها بالتسبب الذي وضعه لها من
الدوى ك وقال ابن عقيل الاسماع في الرقا يحسن الاعتقاد
في صدق اللجا الى الله على السمع والصور كانه يجعل الشفا
عقيب الرقا لطفا للمعتقدين ليقوى ايمانهم بحصول الشفا
باسمائه سبحانه وتعالى قلت اكثر الرقا باسما الله عز وجل
وروى الشيخ احمد قالت عائشه رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات اذهب الباس رب
الناس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا
يغادر سقما اخرجاه في الصحيحين وفي بعض الفاظه
الصحيحه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتا
مريضا او اتي به قال اذهب الباس من الحديث وروى
الشيخ وهو في الصحيحين عن عائشه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول في المريض بسم الله تربه ارضنا بريقه

بعضنا يشفى به سقيمنا باذن ربنا وفي بعض
الالفاظ الصحيحة قالت كان اذا اشتكى الانسان
او كان به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
باصبعه هكذا الى ووضع سبابته بالارض ثم رفعها
وقال بسم الله ثم ذكره وروى النسائي واحمد عن
عبد الرحمن ابن السائب ابن اخي ميمونة حدثه ان
ميمونة قالت له يا ابن اخي الا ارقيك برقية رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت بلى قالت بسم الله ارقيك
والله يشفيك من كل داء فيك اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لا شافي الا انت وقد اخرجه
البخاري من حديث انس انه قال لثابت اشتكيت فقال
انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت
الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما واخرج مسلم
في افراده من حديث ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله
ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد
الله يشفيك بسم الله ارقيك ○ وروى النسائي واحمد عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسال الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي **فصل**
ومن تمام العيادة ان يضع العائد يده على المريض
ويساله عن حاله وقد ذكرنا في اول الكتاب ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على سعد ابن ابي وقاص

يعوده

يعوذه بمن يريده ان فصل في دعاء المريض لنفسه
وروى الشيخ والامام احمد قالت زينب امراة عبد الله
ابن مسعود جاء ابن مسعود ذات يوم وعلي عجوز ترقيني
من الحمرة فدخل فراى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط
قلت خيط رقي لي فيه فاخذه فقطعه ثم قال ان آل عبد
الله لاغنياء عن الشرك انما كان يكفيك ان تقولي كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الباس رب
الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر
سقما وروى الشيخ واحمد عن عثمان ابن ابي العاص
قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات
وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت
ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم
وروى عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع بسم الله
الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن
شر حر النار فصل فيما يقوله الذي يفزع عند النوم
روى الشيخ واحمد عن عمرو وابن سعد عن ابيه عن جده
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن
عند الفزع من النوم بسم الله اعوذ بكلمات الله
التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله ابن
عمرو يعلمها من بلغ من ولده ان يقولها عند نومه ومن
كان صغيرا لا يعقل ان يحفظها كتبها فعلقها في عنقه

فصل في الرقية من النملة والحمة وروى البيهقي
والإمام أحمد عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقي من
النملة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علميها حفصة
وروى الإمام أحمد قالت عائشة رضي الله عنها
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من
كل ذي حمة وفي أفراد مسلم من حديث أنس بن
مالك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية
من الحمة والنملة قال ابن قتيبة النملة قروح في الجنب
والحمة الحيات والعقارب وأشباهها من
ذوات السموم وقد سمي إبرة العقرب والزنبور
حمة لأنها مجرى وفي أفراد مسلم قال جابر بن عبد الله
أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني
عمرو بن حزم قال جابر ولدغت رجلا منا عقرب
ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرقي فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل فإن
قيل قد نهى عن الرقى فروى ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن الرقى والتمائم شرك فا
لجواب أنهم كانوا يتلفظون في الجاهلية كلمات
من الشرك فنهاهم عنها لذلك فإن سلمت من الشرك فلا
بأس بها وروى مسلم في أفراده من حديث عوف
بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول
الله كيف ترى ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم فلا بأس

بالرقى ما لم يكن شرك ۵ **فصل** في الرقية بالقرآن
وروى الامام احمد باسناده الصحيح عن ابي سعيد
الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب
فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فعرض لانسان
منهم في عقله او لدغ فقالوا لاصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل فيكم من راق فقال رجل منهم نعم واتى
صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطي
قطيعا من الغنم فابى ان يقبل حتى اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر له فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما
رقيته الا بفاتحة الكتاب فضحك وقال ما يدريك
انها رقية ثم قال خذوا واضربوا لي بسهم معكم
اخرجاه في الصحيحين ۵ **فصل** في كتابة القرآن
في شيء ثم يغسل ويشرب وروى الشيخ قال مهنا سالت
احمد عن الرجل يكتب القرآن في اناء ثم يسقيه المريض قال
لا باس به قلت يكرهه احد قال نعم قلت من قال
ابو قلابة كان لا يرى باسا ان يكتب في شيء ثم يغسله ويشربه
قال ارجو ان لا يكون به باس وقلت لابي عبد الله
الورقة من العرش قال ارجو ان لا يكون به باس ۵
فصل فاما قراءة القرآن على الماء ثم يشرب فقد
قال محمد بن عبد الوهاب الوراق كنت عند سفيان الثوري

فاى نفله من ما فيقرا عليها وروى السنجي قال ابو
بكر المروزى رايت ابي عبد الله قدجاه بكوز فيه ما
العليل فيقرا عليه قال الخلال واخبرني زهير بن صالح
بن احمد قال سمعت ابي يقول ربما اعتللت فاخذ
ابي قدحا فيه ما فيقرا عليه ثم يقول لي اشرب منه
واغسل وجهك ويديك قال الخلال وثنا عبد الله
بن احمد انه راى اباه يعوذ في الما ويقرا عليه
ويشربه المريض ويصب منه على نفسه ك فصل
فاما الاستشفا بما زمزم ففي الصحيحين ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طعام طعم
وشفا سقم ك وروى السنجي قال عبد الله بن احمد
رايت ابي غير مره يشرب ما زمزم يستشفى به
ويمسح يديه ووجهه ك فصل والنفخ في الرقيه
لا يكره ولا يكره التفل وروى عن جماعه من السلف
قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون النفث في الرقيه
وقال اصحابنا للرجل عن ذلك لا ينفث وروى ابو
منصور عن احمد انه قال النبي قال اذا رقى نفخ ولم يتفل
فصل ويستشفى بشعر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيضعها على فيه فيقبلها واحسب اني رايته
يضعها على عينيه ويغمسها في الما ثم يشربه
يستشفى بها ورايته اخذ قصعه النبي صلى الله عليه
وسلم فغسلها في جب الما ثم شرب فيها ك الباب
التاسع والخمسون في ذكر ما يكتب
للحمى والاوجاع ك روى السنجي قال ابو بكر

المروزي

168

المروزي ملح الى عبد الله الى جهده فكتب لي من الحمى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق امين قال الخلال انا ابو بكر المروزي وقرى على ابا عبد الله وانا اسمع ابو المنذر عمرو بن مجمع قال ثنا يونس بن حباب قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ان اعلق التعويذ فقال ان كان من كتاب الله او كلام عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واستشف به ما استطعت فكتب اكتب هذه من حمى الربع بسم الله وبالله ومحمد رسول الله وذكر وقال ح اخرج الحق امين قال الخلال واخبرني حرب ابن اسمعيل قال قلت لاحمد فتعلق التعويذ فيه من القران او غيره قال كان ابن مسعود يكرهه كراهة شديدة جدا وذكر احمد عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرهما انهم سهلوا في ذلك ولم يشدد فيه احمد ابن حنبل قال الخلال واخبرنا عبد الملك وعبد الحميد قال سمعت من سال ابا عبد الله عن التمائم تعلق بعد نزول البلاء قال ارجوا ان لا يكون به باس قال الخلال واخبرنا علي بن احمد قال رايت ابي يكتب التعويذ للذي يفزع وللحمى بعد وقوع البلاء

اما اصابة العين فحول لا شك

فيه فروى احمد واسناده الصحيح وهو في الصحيح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العين حق، واخرج مسلم في افراده من حديث ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان
شيء سابق القدر لسبقته العين واذا استغسلتم
فاغسلوا وروى الشيخ باسناده عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تدخل الرجل
القبر والجمل القدر فان قيل كيف يعمل نظر العين
من بعد حتى يؤثر ذا الحواب ان طبايع الناس
تختلف كما تختلف طبايع الهوام وقد جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل ذي الطفيتين من الحيات
والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان
الحبل وانما كان ذلك لسم فصل عن اعينهما في الهوى
حتى اصاب من راه وكذلك الادمي قال ابن قتيبة
كان في المسركين رجل يمكث اليومين والثلثة
لا ياكل ثم يرفع جانب خبايه ثم يمر به الغنم فيقول
لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب
الا قريبا حتى يسقط منها عدة الاصمعي
رايت رجلا عيونا كان يقول اذا رايت الشي يعجبني
وجدت حرارة تخرج من عيني وقد علم ان في الناس من
يلسعه العقرب فيموت العقرب قال ابن قتيبة كان
المتوكل قد حمي بالاسود من بعض البوادي ياكل الافاعي
وهي احيا ويلتقاها بالنهش من قبل رووسها وياكل
ابن عرس وهو حي ويلتقاه بالاكل من جهة راسه

الى

والى ناحيته فياكل اللحم كما تاكل الاكلة ولا ينكر ان
يكون في الناس ذو طبيعة ذات سم وضرر فاذا
نظر الى شي بعينه وصل من عينه في الهوى شي من السم
فيصل الى المنظور فيعتله ومما يشهد هذا ان المراة الطامث
تدنو من اناء اللبن تسوطه بسوطه فيفسد وليس
ذلك الا لشي فصل عنها فوصل الى اللبن وقد يدخل الى
البستان فيضر بكثير من الغروس من غير ان يمسها
وقد يفسد العجين اذا وضع في البيت الذي فيه الطبيخ
وناقف الحنظل يدمع عيناه وكذلك قاطع البصل والناظر
الى العين المحمرة يسال الرجل فيصاب عينه
اذا ثبت الاصابة بالعين واكلاهما طريقان احدهما
الرقية روى احمد والشيخان عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تسترقي من العين اخرجاه
في الصحيحين وفي الصحيحين من حديث ام سلمة راى في
بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان
بها النظرة قال ابو عبيد قوله سفعة يعني ان السفعة
اصابها من قوله لنسفعا بالناصية وفي افراد مسلم من حديث
مسلم من حديث انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرقية من العين والحمة فعلى هذا تكون الرقية بالقران والذكر
ونحو ذلك الثاني اغتسال العاين الذي
اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا استغسلتم
فاغسلوا وروى الشيخ باسناده عن ابي امامة بن سهل
بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف فقال

فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة في
خدرها أو قال جلد فتاة قال فلبط به حتى ما كان
يرفع رأسه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تتهمون أحدا فقالوا لا يا رسول الله إلا عامر
ابن ربيعه قال فدعاه ودعا عامرا ثم قال
سبحان الله علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى شيئا يعجبه فليدع
له بالبركة قال ثم أمره أن يغسل له فغسل وجهه وظهر
كفيه ومرفقيه وغسل صدره وداخلة إزاره وركبتيه
وظاهر قدميه في الإناء وداخلتهما ثم أمره فصب على رأسه
وكفأ الإناء من خلفه فحسبته قال وأمره فحسى منه
حسوات فراح مع الركب وقد وصف الزهري الغسل
على صفة أخرى فقالوا يؤتى العائن بقدح فيدخل كفه
فيه فيمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح
ثم يدخل يده اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى
فيصب على مرفقه الأيسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على
قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى
ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل
اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة إزاره
ولا يوضع القدح بالأرض ثم يصب على رأس الرجل الذي
أصيب بالعين من خلفه صبة واحدة قال أبو عبيد
وداخلة إزاره الطرف الذي يلي جلده وهو يلي الجانب
الأيمن من الرجل إلا أن المؤتزر إنما يبدأ إذا ائتزر بجانبه
الأيمن فذلك الطرف يباشر جسده فهو الذي

فصل [illegible]

في ذكر السحر وحله أما السحر فإنه أمر
يلطف ويخفى سببه ويؤثر فإن عقل ولا ينكر أن يحدث
الله شيئاً عقيب شيء كما يحدث الشفاء عند الدواء
والحرق عند مقاربة صاحبه قال وقد نفى قوم من رتبة
السحر فقالوا ليس إلا الشعبذة والزهمنة والنقل الصحيح
يكذبهم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل إليه
أنه يأتي أهله فيغتسل وقد رفعه قوم فجعلوه زائداً على المعجزات
فربما توهم الجاهل أن الساحر يقلب الصور فيجعل المرأة طائراً وهذا
باطل وروى الإمام أحمد واستدعى الشيخ قالت عائشة رضي الله
عنها سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود بني زريق
يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل
إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات
ليلة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت
أن الله عز وجل قد أفتاني فيما استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس
أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي
عند رجلي والذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل قال
مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء قال
في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو قال في بئر
ذي أروان قال فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من
أصحابه ثم جاء فقال يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن
نخلها رؤوس الشياطين فقلت يا رسول الله فهلا أحرقته
قال لا أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت أن أثير على
الناس منه شراً فأمر بها فدفنت أخرجاه في الصحيحين

فصل فاما حل السحر فروى السبع منها قال الشالنجي سالت
احمد ابن حنبل عن الرجل يابيه المراه مسحوره فيطلق عنها
السحر قال لا باس قال مهنا جرسنا احمد الى عروه
قال قتاده سالت سعد ابن المسيب عن المراه يابي
الرجل يطلق عنها السحر فقال لا باس به قال الخلال وقد
علق احمد العمل في روايه الاثرم في الرجل يزعم انه يحل السحر
فبوتا بالمسحور يحل عنه فقال قد رخص فيه بعض الناس
فقيل له ان يجعل في الطحين ثم لا يعنه فيه ثم يعمل فيه
شي فقال ما ادري ما هذا ونفض يده كالمنكر قال
الخلال انما انكر احمد هذه الافعال التي وصفوها لوجهين
احدهما ان هذه الاشيا ربما كانت ضربا من السحر ومعنى
ذلك الى عمل السحر وذلك لا يجوز والثاني انه انما يجوز حله
باشيا شرعيه مثل اسما الله تعالى والعوذ والا فاحمد
لا يرى الحل بالسحر باسا وقد يكون الرجل يحسن مثل هذا في حل
السحر لم قد ياتي لانه يعمل السحر ولا باس ان يعلم الناس
تعلمه وقد انبانا محمد ابن عبد الباقي البزار عن ابن العسم
علي ابن الحسن عن ابيه قال كانت امراه تشكي فقيل انها
مسحوره فقال اي من حب واحد خردل فصيروه في الدار ففعلوا
فلما كان بعد سنه طلب الخردل فلم يوجد فقال
فنسوا فاذا ... اجتمع في حلقه الباب فجمعوا الحوش به
ادرح باذا صوره من شمع مثل صوره المراه ن

الباب الثاني والسبعون في ذكر الامراض الخاصه لكل عضو

فصول في امراض الراس ه فصل من امراض
الراس داء الثعلب وهو سقوط الشعر فان كان حدوثه
من فضل الدم فصد القيفال واخرج لمقدار الحاجة وان
كان من فضل البلغم فنق البدن بحب الايارج وحب
الصبر والادوية المركبة من التربد وشحم الحنظل
والصبر والغاريقون وان كان الزمان شتاء
فاعطه ايارج وغرغره بالخردل والميويزج
واصل الكبر مع السكنجبين المعمول بخل العنصل واحمه
الاغذية المولدة للبلغم كالسمك واللبن وان
كان حدوثه من السودا فاسهله بحب الاسطو
خودوس ومطبوخ الافتيمون وايارج روفس
الادوية التي تقع فيها الخربق الاسود والغاريقون
والافتيمون ونحوه مما يخرج السودا وجنبه الاغذية
المولدة للسودا كلحم البقر وان كان حدوثه عن الصفرا
فانقصها بمطبوخ الاهليلج الاصفر والشاهترج
والصبر والافسنتين والسقمونيا واحمه ما يولد
الصفرا فاذا نقيت البدن ونقيت الراس فاقبل على علاج
الشعر فاول ما تفعل من ذلك تدلك الراس بخرقة خشنة
حتى تحمر فان لم تحمر فاعلم انه عسر البرء فاذا احمر فاشرطه
شرطا كثيرة واطله بثوم مسحوق [illegible] الحمص
المحرقة او باصل العنصل او بقشور الصدف محرقة او بلوز محرق
او بالزفت المذاب بدهن البلسان واحرق [illegible]
ودقه ناعما واخلطه بدهن الاترج او دهن البان
واطله ثم اغسل الراس بماء السلق والخطمي والنخالة

وبصل العنصل اذا دلك به الراس انبت الشعر سرعه

فصل في سقوط الشعر وانتثاره

ان كان من تخلخل الجلد واتساع المسام ونقصان الغذا فليدثر الدهن الموافق وله من الاغذيه المحموده المولده للدم المحمود كالخبز الخشكار النقي ولحم الحولي من الضان والماعز ولحوم الدجاج وصغار السمك السميريت ودخول الحمام والاغتسال بالما العذب المعتدل الحراره وغسل الراس بالخطمي الابيض وبزر قطونا ويدهن بدهن بنفسج وان كان عن ضيق المسام بسبب الرطوبه المستوليه له فعلاجه بدخول الحمام وطول المكث فيه ودلك الراس احيانا بالملح واحيانا بالسبج الارمني والقيصوم ومراره المعز ولا تقرب شيا من الادهان ويدبر بالتدبير المسخن ويقلل الغذا ويلطف في اغذيته التوابل الحاره كالكرويا والدارصيني والفلفل وان كان سقوط الشعر لعقب مرض حاد فيستحق ان يستعمل معه التدبير المرطب كالزياده في الغذا واكل لحوم الحملان والفاكهه المرطبه والدعه والراحه ودخول الحمام من غير ابطا وصب الما الفاتر العذب على الراس ويدهن بدهن الاس او بدهن الاملج فانه يقوي الشعر فاذا ابتدا الشعر ينبت فليحلقه بالموسى وادلكه بخرقه خشنه في كل يوم دفعه وادهنه بدهن قد طبخ فيه برسياوشان وبابونج واس فاما امراض الراس الباطنه فكثيره

فصل في فساد التخيل

والذكر والفكر اعلم ان الافعال المدبره بالنفس فعل التخيل

و فعل الفكر وقد بينا مواضع هذه الاشيا في خلق الانسان
وقد قال نقال لجمله هذه افعال الذهن وتعرض للذهن الحرمان
بطلا اما سو مزاج بارد تغلب على جرم الدماغ فان كان
حدث ذلك قليلا قليلا حدث عن ذلك النسيان والاستغراق
في النوم وان كان مع سو مزاج بارد مع ماده هي خلط بلغمي
قد ملا بطون الدماغ كلها دفعه حدث ذلك السكته فان ملا
بعض بطون وهي بعضها دفعه ولم يسد انسدادا محكما
حدث عن ذلك وقد يبطل الذهن وقد يكون النسيان سو مزاج
بارد ضعيف تغلب على الدماغ فيحدث عن ذلك اضطراب في الفكر
والذهن او نوم مفرط فاما سو مزاج حار فيحدث عن ذلك اختلاط
الذهن واما سو مزاج رطب فيحدث عن ذلك السبات واما من
سو مزاج يابس فيحدث عن ذلك السهر واما من سو مزاج مع ماده
فان كانت الماده بلغميه احدث ورما في البطن المقدم من
الدماغ يحدث من ذلك النسيان وان كانت هذه حاره تغلب
على الدماغ فاحدث ورما عرض منه البرسام ويتبعه
حما واختلاط في الذهن فان لم تكن معها ورم حدث عن ذلك
الجنون ويتبعه اختلاط الذهن من غير حما وان كانت الماده
مركبه من البلغم والصفرا احدث عن ذلك النسيان السهري
وان كانت الماده سوداويه حدث المالنخوليا وهو الوسواس
واما ان يحدث سو مزاج حار يبلغ الى الدماغ فيحدث منه
اختلاط الذهن الذي يعرض في الحميات او سو مزاج بارد
يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما
من بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك المالنخوليا او من خلط
مراري او بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ فيحدث

عنها الدوار والصرع و[فصل] كان الذهن هو
التخيل والفكر والذكر وكل واحد من هذا لحاله جزء
من اجزا الدماغ فاذا من عرضت لهذه الاجزا افه
اضر ذلك بفعله فان عرضت افه للجز المقدم من الدماغ
اضر ذلك بالتخيل واما ان بطل التخيل حتى يحل انه حا الشي
بحضرته او يدعو عدد الاشيا على غير ينبغي او على غير
هيتها او يحيل الاشيا تخيلا ضعيفا وان حدثت الافه
بالجز الاوسط من اجزا الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى
يميز بين ما ينبغي ان يفعل ومن ما لا ينبغي ان
يفعل واما ان ينقص فيعرض من ذلك سو الفكر ويقال
لذلك ذهاب العقل والحمق وان حدثت الافه بموخر
الدماغ اضر ذلك بالذكر واكثر فساد الذكر يكون
عن البرد وعن الرطوبه واقله عن اليبوسه وفساد
التخيل بالعكس ومتى عرض لذهن ان ينقص وعرضت
البلاده فذلك من قبل البلغم ودواه الاستفراغ بحب
الايارج وتناول الاطريفل الصغير مع ايارج فيقرا ان
شا الله في النسيان والحفظ اعلم ان النسيان
[فصل]
من امراض الدماغ وذلك يكون في الاغلب من سو مزاج
بارد رطب برطب الدماغ ويكون ذلك عن كل ما يولد خلطا
بلغميا وفيه بخر ويولد كثيرا عن اكل البصل والبقه
الكثيره وكثره اكل الفواكه [باب] في الوسوس حدث
بناحيه الحبشه وباتسب حتى كثير لعب بعد
ملحمه بها وصار ذلك الوبا الى بلاد يونان فعرض لهم ان
وقع بسببه نسيان حتى نسي الرجل اسم نفسه واسم ابيه
واعلم ان فساد الذكر البرد وهو اما ان يكون سادجا
او مع يبوسه الشهر فانه يحفظ الامور الماضيه دون

173

الحالبه والوسه وبدل على انه من رطوبه النسيان وانه لا يحفظ الامور الماضيه وان كان من برد ساذج كان مع خدر وسدر وان كان من يبس مع حر كان معه اختلاط الذهن وقد يكون اختلاطا او سوء مزاج في الصدغين يتادى الى الدماغ واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر عن برد ورطوبه وقد يكون عن يبس مفرط يجفف الدماغ ويجعله كالشمع الذي لا يقبل الانطباع ويكون عن اورام الدماغ خصوصا البارده ن وعلاج النسيان المحمود بالاغذيه المرطبه المعتدله ويدلك ناحيه الراس بالخرق الخشنه ويهجر الرياضه بعد الزياده في الغذاء والدعه والنوم والحمام ودهن الشونيز والنرجس واحذر في معالجه الرطوبه من التجفيف للرطوبه الاصليه فانه يتبعها برد المزاج فيزيد النسيان ويتبع لها ولا ان يحمى مهات الرياح والامتلاء والاغتسال بالما الحار لمافيه من الارخا والبارد لانه يخدر ويحصر الروح الحاس والامتلا من النشراب ضار لهم جدا وكذلك النوم الكثير على الامتلى وكذلك الافراط في السهر فانه يضعف الروح ويحلله ويملا الدماغ ابخره ن

وروى المسيح باسناده قال محمد ابن القسم بن خلاد قال بعض اصحابنا قال ابليس لعنه الله من اسباب البلغم سبعه يورثون النسيان اشيا ويلعبون ن وقد يورث

نحاصها منها الحجامه في النقره ومنها اكل الكزبره الرطبه والتفاح الحامض وكثره الهم وقراه الواح القبور والنظر في الماء الدايم والبول فيه والنظر الى المصلوب والمشي بين جملين مقطورين ورمي القمله واكل سور الفار وروى المسيح باسناده قال ابراهيم المحمار حبش بن بوزن

السمان اكل التفاح وشرب سور الفار والحجامه في النقره والقا القمله والبول في الما الراكد ٥

فصل

في ذكر ما اكل يورث النسيان روي جده باسناده قال ابن شهاب ما اكلت تفاحا ولا اكلت خل منذ عالجت الحفظ وروي الشيخ قال قال ابن شهاب التفاح يورث النسيان وروي الشيخ ان ابن شهاب كان يكره التفاح وسور الفار ويقول انه ينسي ٥

فصل

في ادويه وما اكل قد وصفت للحفظ وروي الشيخ ان عليا عليه السلام قال عليكم بالرمان الحلو فانه يصوح المعده وروي الشيخ عن عبد الله ابن جعفر قال جا رجل الى علي ابن ابي طالب عليه السلام فشكا اليه النسيان فقال عليك باللبان البقر فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان قال ابو نصر الموتمن فهكذي وجدته في روايه ابن حيويه وهو خطا فاحش واللبان البقر ما فيها هذا الوصف انما هو الكندر والصواب باللبان وروي الشيخ باسناده عن عبد الله ابن جعفر قال جا رجل الى علي ابن ابي طالب عليه السلام فشكا اليه النسيان فقال عليكم باللبان فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان وروي الشيخ قال ابن عباس حلو العقار يزيد في الحفظ ٥ وروي الشيخ باسناده قال ابن عباس مثقال من سكر ومثقال من كندر يسفه الرجل سبعه ايام على الريق جيد للبول والنسيان وروي الشيخ قال ابن عباس جز مثقالا من كندر ومثقالا من سكر ودقهما دقا واحدا واقمحها على الريق فانه جيد للبول والنسيان ٥ وروي الشيخ شكي الى النبي النسيان فقال عليك بالكندر انقعه من

اللبن فاذا اصبحت تحرمنه شربه على الريق فانه جيد
من النسيان ⁘ وروى المسبح قال الزهري عليكم بالعسل
فانه جيد للحفظ ⁘ وروى المسبح قال الزهري من احب
ان يحفظ الحديث فلياكل الزبيب وروى جدي المسبح
قال الحجاج كنت بليد الحفظ فوصف لي دوا لحفظي
فقالوا اكل الخبز بالخلاف قال فاكلت اربعين يوما الخبز
بالخلاف بالغدوات والعشيات ما اكلت غيره فصفى
ذهني وصرت حافظا حتى كنت احفظ في يوم بكمابه
حديث ⁘ وروى المسبح قال ابو ايوب سليمان ابن اسحق
الحلاب قلت لابراهيم الحربي انهم يقولون ان صاحب السودا
يحفظ قال لا هي اخت البلغم صاحبها لا يحفظ شيئا انما
يحفظ صاحب الصفراء ⁘ وروى المسبح قال ابراهيم ابن
عبد الله قلت لحماد ابن زيد ما اعون الاشيا على الحفظ قال
قلة البلغم ⁘ فصل فيما وصفه المتطببون للحفظ
كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومن اجزا سوى
تعمل وتستعمل كل يوم درهم صفة اخرى وح من يا بالعسل
صفة ودارفلفل مرنا يزيدان في الحفظ زيادة بينة
اخرى بصل حران كمون حران سكر طبرزد بالسويه اجزا
صفة اخرى يوخذ من الكندر بالسويه ارباع ومن الفلفل
ربع ويسقى من ذلك كل يوم مثقال صفة اخرى بلبوب
درهما كندر وعشرة فلفل [illegible] ان ويعجنان على الريق اربعين
يوما صفة اخرى للحفظ بالغه وح وسعد واهليلج
من كل واحد عشرة دراهم ومن سوى فيمن يوخذ برطويانه
ويردها بخمسه دراهم زنجبيل ومصطكا خمسه وعود
بالسويه يدق ويعجن برطل ⁘ ويستعمل اذا اراد ان
فصل

لحفظها ويكثر التكرار في أوقات فراغ قلبه فقد قال
علي عليه السلام إذا نشطت القلوب فأودعوها وإذا
ملّت فودّعوها ولكن الإعادة لمعرفة لئلا يضعف
الدماغ ولبروح على نفسه يوماً أو يومين في الأسبوع
من حفظ شيء جديد وليكرر الماضي ليثبت كما أن الإنسان
يترك لسفر ثم يبني عليه ٥ فصل في الرعونة
والحمق إما برودة سارجة أو مع يبس مستولٍ على
البطن الأوسط من الدماغ في طول الأيام والمولود أما برودة
فلأن الحرارة فعالة للفكر التي هي حركة من حركات الروح
وتحريكها من مقدم الدماغ إلى مؤخره ولذلك جعل مزاج
هذا الجزء من الدماغ مائلاً إلى الحرارة وجعل في الأوسط
ليكون له الرجوع من التخيل إلى التذكر وهذه العلة تعالج
بتسخين الدماغ وترطيبه إن كان مع يبوسة أو بتحليل مادته
والاستفراغات بالأدوية الكبار والقيء والسكنجبين
العسلي وبزر الفجل إن كان عن مادة ومع ذلك ينبغي
أن يعمل على تنقية العلة بالأدوية الخاصة به مثل دواء المسك
والمفرح ويسكن هذا الشخص مسكناً مضيئاً وفي الجملة فليلطف
الغذاء ويقلله والميل إلى تلطيف الدم وتعديله حتى لا
يكون سائر الغليان وتعديل النوم واليقظة مما يذكي
الذهن ولا أعدى للذهن من الامتلاء من أغذية رطبة
والطيش بعد الذهن من جهة الإفراط في سرعة الحركة
أو من علة الروح والخلالة ٥ فصل في علامات
الأمراض في الرأس الثقل الدائم في الرأس دليل على أن
المادة فيه والمادة السوداوية أكثر ثقلاً والصفراوية
أقل والدموية أشد تطرياً في أصول العين والبلغمية

اعظم بعلامه مع بلاده فكر وكسل وجفاف العين
دليل على يبس الدماغ وسيلان الدموع والرمص
اذا لم يكن بالعين علة دليل على رطوبة مقدم وعظم
عروق العين دليل على سخونة الدماغ في الجوهرية
وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر دليل في الامراض الحادة
على اشتعال الدماغ واورامه خصوصا اذا سالت
من احدى العينين ومتى بقيت العين مفتوحة لا تطرف
او عسر غمضها دلت على افة عظيمة في الدماغ والتي تدوم
شطرها موضعا واحدا تدل على وسواس وما ليخوليا
وعلامات الاورام البلغمية في الناس نسيان وسبات

فصل اذا اردنا ان نستفرغ مادة ودلت الدلالة
على ان دفعها دما والعرا اذا بالفصد من القيفال
واذا اردنا ان نقوي جرم الدماغ و نمنع الاخلاط المرارية
عن الصعود اليه من المعدة فينبغي ان نطعمه الفاكهة
الحامضة وحماضة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى
والحصرم وخصوصا بعد الطعام وكل من يشكو علة
مادية في راسه فيستقصر بالابطا في الحمام ومن به مرض
في مقدم الدماغ فيضره الماء البارد جدا

فصل في ذكر الصداع
فصل في سببه قد يكون لقوة
حس الدماغ فلا يحتمل سرعة الانفعال عن ادنى محسوس
في الدماغ كالاصوات والسموات وغيرها لكن حس
هذا الشخص يكون ذكيا والمجاري فيه واقعة دماغه
ما وقع فيه لضعف الفهم وربما كان السبب
فصل في الصداع يتولد في نواحي الراس عودي بحركته واكله
وعلامته نتن الجبهة ويشتد مع الحركة و تسكن

مع التشوق والاغلب في الصداع انه يكون عن
خلط مجتمع في المعده **فصل** في علاج
السكنجبين والماء الحار العي وتنظيف المعده من ذلك
الخلط فان عرض الصداع عن خلط في جميع البدن
فينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ
الفاكهة **فصل** وقد يكون الصداع من حر
الشمس وعلاجه ان يصب على الراس دهن ورد حديث
وماء ورد مبرد بالثلج صبا متواترا او دهن
النيلوفر وقد يكون الصداع من الدم وعلامته حمره
الوجه وامتلا العروق وعظم النبض وعلاجه الفصد
والحجامه وشرب السكنجبين الحامض الساذج وسهل
الهليلج الاصفر واذا كان الصداع مع سهر فاحلب
على الراس من لبن امراه لها بنت **فصل** وينفع الصداع
في الجمله قله الاكل والشرب بقدر وكثره النوم فانه لا
شي له كالهدوء وترك ما يحرك من الجماع والفكر والصياح (انفع له من السكون مع)
والجوع **فصل** ومن الاشيا القويه في جذب مادة
الصداع الى اسفل وضع الاطراف في الما الحار والتمشي
القليل وترك الاغذيه النافخه والمبخره والبطيئة الهضم
فافهم جرا المرتون ان يزول صداعه ولا يعاوده ولها
صيد صبنا الما الحار وبعد ذلك فيحس الانسان
بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه ويزول بجملته
ويغمر الرجلين يستوي وربما يحل به الصداع ويروى
السبع بسياده قال عمر جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وغلبه ذات يوم بقيد طبعه فقلت يا رسول الله
اشتكي شيا فقال ان اكثر فيه اقبحت لي ودوى السبع
قال ابو الزناد كان ابن عباس يقول قدمي عمر ابن الخطاب
رضي الله عنهما ان واعلم ان الاغذيه الحامضه لا تلائم

المصا

المصروع عن الامتلاء من الصداع لمشاركته المعده
وكان ذلك العرض من حسن ما يدفع من المعده وتقويته
ويمنع انصباب المرار اليه والفرق بين الصداع الاول
يكون الصداع بسبب المعده ومشاركتها ان ومن وجد
صداعا يشعل راسه وسكنه البرد فليفصد او
يحتجم لتلاحق الوجع فصول امراض الراس ن فصل في السعفه
وعلامتها شده ضربان الاصداغ وسخونته فليمس ذلك
الشق والاستراح الى الاشيا البارده وعلاجها فصد
القيفال وتليين البطن بما ذكرنا في الصداع الحار وقد تكون
من اخلاط بارده وعلامتها الشاكي بالبارد وعلاجها الاسهال
بالايارج وقش وبما ذكرنا في الصداع وينفع اصحاب السعفه
مداد الكتابه بطليه الشق الذي فيه السعفه ويطلى
جباههم بالزعفران ك الشديد والسعفه
دايما وذلك بصدانه ك ومن امراض الراس
افراط النوم والسهر واذا كثر عشيا النوم انذر بالمرض
والنوم الكثير الكاين من غلبه الدم علاجه فصد القيفال
وحجامه الساق وتلطيف الغذا واستعمال ما الحمص
والكاين من رطوبه تشم صاحبه المسك فان كانت
رطوبه من ماده بلغم استفرغ بالحقن ومن الادويه
المشهوره مسح الوجه بالخل واستعمال المعطسات وشد
الاعضا السافله ومن السهر ما يكون بسبب سوء مزاج
الهضم ومنه بسبب ما يشغل وكهوس الاخلاط والاحلام
ويعرض في النوم مثل النار ولا وعلاج ما بسببه اليبوسه
الغذا المرطب والحمام المعتدل فان لم يوهنه الحمام فليس
بمعتدل المزاج ولا جيد فليعلم انه في سلطان اليبس وسلطان
اخلاط رديه ينشرها الحمام وينبغي ان يكثر العكر والجماع
والتعب ويستعمل السكون والراحه وتمريخ الراس بالادهان
المرطبه واستنشاقها وتقطيرها في الاذن ه خصوصا

ودهن اللينوفر وحلبت اللبن على الراس وذلك
اسفل القدم ٥ وما كان من حر مع ذلك والزيادة في
تدبير هذه الادوية لعاب بزر قطونا وحي العالم
ويحكي من لا يفرط شهوته ان يتعب نفسه في الرياضة
ويستحم وقد يكثر النوم من مزاج رطب غالب على الدماغ
وان كان عن فضل بلغم قد غلب عليه فينبغي ان يسقى
حب الايارج وحب الصبر وقد يعرض لهم السهر من يبس
الدماغ فعلاجه ان ينطل الماء العذب الفاتر المطبوخ
فيه الخشخاش بقشوره وقشور القرع ودق
الخس والبنفسج ويستنشق دهن البنفسج
في اوقات الذهن [illegible] اختلاط العقل ما كان مع
ضحك وسكون وارادة ما كان مع اضطراب وحركة
واورام ٥ ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي
يتخذ من دهن النيلوفر والخل على اليافوخ او دهن بنفسج
واللبن ان لم يكن حما ودهن ورد الخشخاش ٥
في المالنخوليا المالنخوليا هو اختلاط العقل
وحدوث هذا المرض يكون من قبل علة في الدماغ او من
مشاركة لغيره من الاعضاء في العلة وانما قال مالنخوليا
لما كان حدوثه من سوداء محترقة فتارة
يكون احتراق الدم في الراس وتارة يكون احتراق دم
البدن ومن كان دم القلب صافيا صقيلا رقيقا
مفرحا قاوم فساد الدماغ واصلح ظلمته ولست
تجد ان يفسد مزاج القلب فيتبعه الدماغ او مزاج
الدماغ فيتبعه القلب متى يعرض في اخر الامراض

المروية

177

الماويه الحاده خصوصا ما لبحولنا فيكون علامه
الموت وحينيد يعرض للانسان ان يذكر الموت
والموتى وفي الجمله فان السودا يتولد تاره بسبب
الكبد اذا احرق الدم وضعفت عن دفع الفضل السوداوي
وتاره بسبب الطحال اذا ضعفت عن جذب ثفل الدم عن
الكبد او عن دفع فضل ما يحدث اليه منه الى الموضع الذي له
فصل وتعرض هذه العله في البدن السمان ويكون
لادم الرب العصاف ويكثر تولدها فيمن جلبه حارا جدا
ودماغه رطب ويكون حراره قلبه موللا للسودا فيه
ورطوبه دماغه مايله وما ينشر ما يتولد في قلبه ويكثر
هذه العله في الشيوخ والكهول والصيف والخريف ويعرض
النشا المستعد لها لبحولنا نصر اليها سرعه اذا اصابه
خوف او غم او سهر او حبس عاده من سيلان دم او
في سودان فصل وعلامه ابتدا الما لبحولنا ظن ردي
وخوف بلا سبب وسرعه غضب وحب الخلوه ودوي
ردي فاذا استحكم ظهر سوء الظن والفزع والغم والكرب
والوحشه والهذيانات وسبق لكرب الريح وبعضهم يخاف
سقوط السما عليه وبعضهم يحذر ابتلاع الارض اياه
وبعضهم يخاف الجن والسلطان او اللصوص وربما تخايلوا
بانفسهم انه قد صاروا ملوكا او سباعا او طيورا ومنهم من
يشبه الديوك ويصيح صياحها ومنهم من يشبه بالكلاب
ويخرج ليلا الى المقابر فيمكث فيها الى الصباح ومنهم من يضحكه
خصوصا من مالبحولنا دمونه لانه يخاطر مايلذه ويسره
ومنهم من يشكي خصوصا من مرض سوداوي محض

ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه ن

فصل في علامة ما كان خاصا بالدماغ افراط الفكر ودوام في الوسواس وطردا لهم الى الارض والسي الواجد ويدل علمه سواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس ومنهم من يكون اصفر اللون وعشاه عارض وهمه باس ويكثر عطشه وعلامه ما كان لمشاركه اللون سواد البدن وهلاسه واحساس ما سعرع من الطحال والمعده وكثره الشعر وسواده وتقدم استعمال اغذيه رديه سوداويه وعلامه ما كان من الطحال كثره السبق والسهو لاجل الشيء واكثرهم مطحول

فصل في العلاج العلاج في الاسدا اسهل وينبغي ان مرح صاحب هذا او يطرب ويرطب هوا مسكنه ويطعم بعرس الراحص وسم الطيب وساول الاغذيه الفاصله الكثيرة والمواحه ويحصب بدنه بالحمام قبل الغدا ويصب على راسه الما الفاتر وبالكر ويحسب الجماع والعرق السديد والباقلا والعدس والكرات وكل مالح وحريف وحامض سديد وبما ول الدسم والحلوا والنوم له حسن وان كانت الماليخوليا من برد ويبس كما ان يستعمل يحمل العلل بالهرجان وادويه المسك والدرياق ويعالج الراس كما ذكرنا في فصل الاغذيه وما كان من ماده سوداويه فباستفراغ الماده والترطيب وتقويه العلل وسوس احوال هذا المرض من الوجاع والحلوم ومن كان منهم سديد الحزن فاجلسه مع الناس واسمعه الغنا ومره بالشغل البعيد

فصل في القطرب

وهو احتراق الدم وهو نوع من الماليخوليا اكثر ما يحدث
في شباط ويحصل للانسان افراد من الناس الا ما
يحبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد من يعاوده
ويكون زوره ليلا واخفاؤه نهارا ويرى حبا للخلوة
ومع ذلك ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة
واحدة بالحال التي لا يدري الى اين مع حذر من الناس ويكون
على غاية السكون والعبوس والاسف والحزن اصفر
اللون جاف اللسان عطشان على ساقه قروح ولا تندمل
وسببها فساد مادة السوداوية وكثرة حركة رجله تنزل
اليها المواد ويكون ناشف البصر لا تدمع عينيه على غوورها
وضعفها ليبس مزاجها وسمي هذا قطربا لهرب صاحبه
هدبا لا نظام والقطرب دويبة تتحرك على الماء حركات
مختلفة وقيل دويبة لا تستريح وعلاجه علاج الماليخوليا
بعينه ويبالغ في فصده ويستفرغ مرارا ويسقى ماء الجبن
بلبنه اياما ويقوي ذلك الترياقات ونحوها ويرطب جرانه
فصل في العشق العشق مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا
يجلبه الانسان بتسلط فكره على استحسان بعض الصور
والشمائل ثم نفسه على ذلك شهوته وقد لا يعرف بعضهم معشوقه
هو المعشوق ويدوم الفكر فيه فصل وعلامة العشق
غوور العين لانقطاع النوم باتصال الفكرة وقلة الروح
النفساني المائل اليها لافراط التحلل ونفسها انصابا عاليسى
الجاف لا دمعة فيها ويكون تنشلا النفس لاجتماعها
فعلية لاجل البخارات الرديه الصاعدة اليها من عدم الهضم
التابع للسهر ويكون العين متحركة لاجل الفكر وحركة

للجفن منطبقة محاكية كانه ينظر الى شي لا يبدا او
يسمع خبرا سارا او يمزح فيكون في نفسه عبس ويكون
نفسه كثير الانقطاع والترداد ويكون كثير
الصعداء ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكا
عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى
وتبرد اطرافه لا بحار الجحار ويحمر لونه تارة للطبع
ويصفر للياس وتكون جميع اعضائه ذابلة خلى
العينين فانها تكون مع غور مقلتها كثيرة الجفن
سمينة لسهره ونزوه البخار اليها اي اشه ولا يكون
لشمائله نظام وتكون نبضه مختلفا بلا نظام البتة
كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر
المعشوق خصوصا عند لقائه بغتة ويمكن من ذلك
الاستدلال على معرفة المعشوق فان معرفة معشوقه
احد سبل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسماء كثيرة
ويكرر اسما كثيرة وتعاد مرارا فاذا اختلف النبض عند
ذكر بعض الاسما اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع
ثم عود وتعاد ومرارا فاعلم انه اسم المعشوق
ثم تذكر السكك والبيوت والبلاد والمساكن والحرف
وتضاف كل منهما الى اسم المعشوق والنبض محفوظا
فاذا تغير عند ذكر شي منها مرارا جمعت من ذلك خواص
معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته
العلاج
للعشق اذا لم يقل العاشق المعشوق
او تعمه ما يستعمل الحال على ما وصفنا فيما يتعلق
بنفسه فيعرف وامكن الجمع بينهما فان يكون
امراة يصح ان يتزوجها او جارية يمكن ان يشتريها

فهو اعظم الدوى ولا مرد له وكم ممن بلغ الذبول
في العشق وجاسا الامور الصعبة المزمنة والحميات
الطويلة بسبب ضعف القوى لاستيلاء العشق فلما قدر
على معشوقه عاودته السلامة في اقصر مدة وان لم
يمكن ذلك فالسعي في معالجته وهي تتنوع في فمنها ان
يعرض عليه صور مختلفة من النسا والجواري فربما مال
الى بعضهن فيسلى عن الشخص الاول فقد جرى مثل هذا لخلق
كثير ومنها كثرة مجالسته لهم ليبادر حالته الى احراق
خلط وان كان ذكر ذلك استفرغ ثم استعمل مرطبة
ومنومة ويحميه بالالطف ويحيلها ان توقع في خصومات
ومنازعات وامور تشغله ومنها السفر الطويل ومن
الاشيا المشغلة استجداد الزوجات والجواري وكثرة
الجماع والصيد وانواع اللعب وكذلك فنون العلوم
ومطالعة اخبار الزهد والمعاد وتشغل القلب باي شي كان
يلهيه عن الفكر في المعشوق فان كان هذا العاشق
من العقلا نفعه الوعظ والتوبيخ والنصح وان يذكر له
معايب المعشوق وما يحوي عليه الجسم من الاقذار
وخيانة النسا ونحو ذلك وقد جمعت كتابا سميته
ذم الهوى وسميته خمسين بابا يصلح ان يطالعه العاشق
فانه يحصل له سفرا ودعا على انه [illegible] وامر فيه نفعه 6
ما هو خرج الامر بالعاشق الى الجنون والعشق [illegible] ٥
في الاوطان قد يكون من [illegible] الانسان او
نظره الى [illegible] والى علو فيعالج بالتشكور والاستفراغ
والنوم و [illegible] العواصر الحامضة [illegible] منها و [illegible]

وقد يكون عن دم واخلاط مختلفه فيعالج بالفصد
من القيفال ثم من العروق التي خلف الاذن ويضع
المحاجم على القفا واذا كان مع الدم اخلاط اخرى
مختلفه فليستفرغ بحب الايارج او بحب الصبر
ان كانت الاخلاط حاده او طبيخ الهليلج ان كانت
مختلفه واسقي بالزكلاث امل وان كان السبب
اخلاطا المعده فانه يسكن بتناول لقم مغموسه في رب
الفاكهه وخصوصا ما الحصرم ن

فصل

البرسام يكون حارا وذلك من الصفرا او من الدم
ويكون باردا وذلك من اخلاط بلغميه او سوداويه
وعلامه الحار الذي من الدم حمى دايمه مع حمره الوجه
وعظم النبض ولين الحما وامتلا العروق وعلاجه
الفصد ثم وضع الخل وما الورد على الراس وتليين
البطن وسقي ما الشعير واما الذي من الصفرا فعلامته
صفره اللون وسواد اللسان وحره النبض وبارنه
البول وفرط اختلاط العقل والسهر وشده حراره
الحما والعطش ويكون منها هذيان ويكون الوجه اول حمرة
وعلاجه سقي ما الاجاص قبل اما الشعير ولعاب
بزر قطونا بسكر العشا واما البارد فعلامته السبات
مع حما لطيفه وبياض اللسان وعلاجه الاسهال
بشحم الحنظل والتعطيس بالكندش واما الذي من المره
السودا فعلامته ان يبقى مفتوح العين كالمبهوت
وعلاجه نحو ما مثله وكذلك الذي من البلغم
وكل من اكثر من السهر او تعرض للشمس
الحاره او شرب الخمر وقع في البرسام سريعا ن

فصل اللقوة تبدى بالفالج وكثيرا تبدى بالتشنج
فما مال فعل تصحبها تقدمات الصرع السنة تحسيد بادر
باستفراغ قوي قال بعضهم الملقو يخاف عليه الهلاك
الى اربعة ايام فان جاوزها نجا والحزم ان لا يحرك الملقو
الى الرابع والسابع ويغذى بما يلطفه ويلطف ما الحمص
وقد جرب انه اذا سقي كل يوم درهم من ايارج فيقرا
شهرا دا بما انه قويا ومما جرب ان يسقى كل يوم دحسلاح
ووجا معجونين بالعسل بكرة وعشيا فيرحواه ولا يقطع
عنه ما العسل وينفعه ادامة غسل الوجه بالخل دهرا صوصا
اذا كان قد تحرفه حردك

فصل في العين

اذا كانت العين شعر الجفن تصعد لا سادي بما يرد
عليها من المتصرات ومن قوته المزاج المعتدل معتدله واذا كانت
على خلاف ذلك فهي من مزاجها وخلقتها فساد وان كانت لا تبصر في
ادراك القريب وان دق وتبصر في ادراك البعيد فروحها صاف
صحيح قليل وان كان لا تبصر في ادراك البعيد ولا تبصر ما
بدلو بحوها من القريب فان كان يحي عنها الى قريب من البعيد ادرته
فروحها كثير كدر رطب ومزاجها رطب بدعي الاطبا انه لي اله
لا تصعو الا بالحركة المساعدة ومتى كانت جافه لا تمرض
البتة فهي يابسة فان تمرض يا فراطا فريطه حرا ومتى كانت
تتاذى من الحر وتنفعها البرد فمنها تبتو مزاج حار وان كانت
بالضد فبالضد

فصل في العلاج ينبغي ان تعلم ان الامراض
المادية في العين ينبغي ان يقلل فيها الغذا ويتناول ما يولد خلطا
محمودا ويجتنب كل مبخر وما يشتد هضمه والعروق التي تقصد
للعين مثل القيفال ومن ادويتها من يلائم المزاج اما من مبرده
كما الهندبا وبرد قطونا او مسخنه كالمسك والفلفل

او بجففه كالتوتيا والاثمد او معفصه كسماق
ماما الزعفران والورد ن او ملينه مثل اللبن وكاك
اللور وشاهم البيض ن او منضجه كماء الحلبه
والزعفران ن او محلله كالانزروت ومتى كان
معي وجع العين صداع فليبدا بشرب العراع قبل
علاجها ن الرمد قال بقراط ابن ادم
يعرض له اربعه ادوا فعا فابهما ربع عليل ادا
تحرك الجما سلط عليه الرمد ن واذا تحرك الجذام
سلط عليه الزكام واذا تحرك وجه السو سلط
عليه الدماميل ن واذا تحرك العالج سلط عليه
السعال ن وقد روي مثل هذا مرفوعا فروى الشيخ
باسناده قال ابن لشن ابن مالك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعه فانها لاربعه لا تكرهوا
الرمد فانه يقطع عروق العمى ولا تكرهوا الزكام
فانه يقطع عروق الجذام ن ولا تكرهوا السعال
فانه يقطع عروق الفالج ن ولا تكرهوا الدماميل
فانها تقطع عروق البرص الا ان هذا الحديث لا
يثبت ه واعلم ان الرمد يكون عن ماده حاره وعن
بلغم وعن سودا وتكثر في البلاد الجنوبيه لسيلان
موادهم وتحللها فاتهم نته وتعرض البلاد البارده
والزمان البارد ولكنه يضعف لصعوبه
التحلل وكما ان البلاد الحاره ترمد وكذلك الحمام
الحار جدا اذا دخله الانسان او سكر ان يرمده
واسرع الرمد منتهيا اشيله دمعا واحده
دمعا والطاوه ابيسه وصغر الحب دليل على بطئ
النضج ودل على الصفراوي المحسن الشديد والوجع

١٨١

المحرق الملهب والحمرة اول الدامعة وصفته حاره
ولا يلتصق عند النوم ومتى كان الرمص وصفته
حارا دل على اسوا الرمد فاذا اشتد الغلظ فعند اشتدا
فاذا اشتد الضعف الاجفان فارتكاك الدمع
والعلاج المستمر في الرمد كله تعليل الغذاء وحمية
واجتناب ما يولد خلطا غليظا وكل ما يحرك الهضم
والهضم والحامض والحركة ويدهن الرأس ويسعى
ان تفصد القيفال وحجامة النقرة نافعة ويتعاهد
تليين الطبيعة وينبغي للرمد ان تكون ناحية وحوله
اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء اللوح
لعينه ويكون مسكنه في الظلمة ولا ينظر الشاص
والشعاع ويجلب له النوم ولا يترك شعره يطول
فانه يضر الرمد جدا الا ان يكون شعرا مرسلا فذلك
ينفع من حيث انه يخفف الرطوبات جدا الى غواية ويسعى
ان يعلى الوساده في جميع امراض العين ويحذر من
انحطاطه ومتى طال الرمد ولم ينجع
بالادوية فاعلم ان في طبقات العين مادة رديه
فليستعمل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليّنات مثل الا
سفيداج والنشا وما صار من الرمد ورديا فعلاجه
الاستفراغ والفصد والحجامة وقد جرب الكحالون
ان الورد مع الانزروت والزعفران ونشا وما يشبهنا
ولا يصلح ان يداوي العين بدواء فيه حشونة
ولا له طعم مر ولا حامض ولا حريف ولا يمسها المريض
جهره حروي السبح بالسادة قال ابو سعيد الجلاري
مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العيون

ودوى العيون يوت منها وقال الاصمعي رايت
اعرابيا والرمص على عينيه فقال لا يمسح هلا
فقال رحوى الطبيب ولا حرقيمي رحو الابر حرك
فصل ومما يحلل الفضول المجتمعة في العين
ويومنها من الرمد الانكباب على الماء الحار المطبوخ
فيه اكليل الملك وتلقي بخاره وروى البيهقي والترمذي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تعادوا
صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدماميل
فصل في بياض العين اذا كان البياض في العين غليظا في
الابدان غليظه فحري المياه الحارية والاستحمام بالماء الحار
وتكون سياقاته مدوفه في ماء الملح الدارابي المحلول
ويكتحل بها في الحمام ان كان البياض رقيقا ذاهبا
في الابدان الناعمه بحرارتها واستحم بالماء الحار و
استعمل اللحس دائما ونفع منه عصارة شقائق
النعمان ونفع في البياض العين خرو الضب وخرو
العصافير والحمام والاكتحال بشعر الضب وحده
او مع ملح اندراني يعلوا باقع واقوى منه خرء الخطاطيف
بشهد او عسل بكره وعشيه ونفع في الصحيح الجمعه
ان يمحو الكدر ونفع منه ماء هار ساعة ونصفا
ويكتحل به ونفع من الدمعه في العين دخول الحمام على
الريق والمقام فيه فصل في الحول اذا كان
الحول مولدا لم يتغير الا ان يكون في ابتدا الطفوليه فربما
خصوصا ان كان حادثا عرواه سببه المهد ووضع
السراج في الجهة المقابلة لجهة الحول ليستعمل الصبي
دائما الالتفات نحوه وبربط خيط احمر على مقابل

باجه

182

ناحيه الحول ايضا او ملصوله بين احمر كذلك للحقن
في ناملة ذلك نوع كلفه في الامار الحامما الذي يعرض لهم
في الكبر فليستعملوا تنقيه الرماغ بالاستفراغ
ولتلطفوا التدبير ويدخلوا الحمام المجلل ٥

فصل

في الطرفه اذا تكررت العين من لطمه فعطرفها لبن امراه
حاره وان سبب فاحول معه شيا من حشيش مسحوق
وعالجه به ٥

فصل

في زرقة العين يوخذ اثمد اصفهاني
نقيه دراهم ولولو درهم ومسك دانق وكافور دانق
ودخان سراج الزيت والزيتون درهمين وزعفران
درهم تجمع بالسحق وتستعمل ٥ والزعفران نفسه وذهبه
مما يسود الحدقه ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت
ويمرج به ناقوج الصبي الازرق وايضا الاهليلج حنطه
رطبه ويكحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقه السود
وكذلك قشور الجوز مسحوقه

فصل

في العماوي
الاجفان ما ديه رطبه عفنه دفعتها الطبيعه الى
ناحيه الجلد واكثر ما يعرض لمن كان معتادا في الاطعمه
قليل الرياضه غير مسطف لا يستعمل الحمام ٥ وعلاجه
ان يبدا بتنقيه البدن والراس وناحيه العين لغرا وغير
محروه من الخل والخردل ثم يغسل العين بالماء المالح
او بماء وملح ثم يوخذ سنبل هندي جزين ومرتك جزء
مسحقان ويلصق على الاشفار والمرتك مع الورق
دواحد ٥

فصل

في الشعر الزايد في العين سولا ذيبين
تحدر رطوبه عفنه لحمع في اجفان العين علامه نقيه
البدن والراس والعين شرب المسهل كالمطبوخ ثم
الاكحال الحاده المنقيه للجفن مثل الاحمر الحاد والاحمر
الحاد والسياق والاهليلج هدوصا الكان هناك

دمغه فان لم يكن عولج بالسيف ويطلى على مواضعه
مرارة الماعز او شحم النمل او دم الضفادع ومما
وصف له دم القراد حصوصا قراد الكلب
ح علاج الشقاق الاحفان يرزون حرى وسكر
طبرزد حرى وبذر البقله ربع حو سحو ويذر على الموضع
ح ضعف البصر قد يوجبه يبوسه او
رطوبه وقد يكون تابعا لسبب في الدماغ ويكون من
الحركات المفرطه البدنيه والنفسانيه والاستفراغات
المفرطه التي تسقط القوى لها وقد تحف الماده من العصبه
او من الباصر، وعلاج فساد يكون على اليبس فانه يشد
على الخروج والرياضه المحلله والاستفراغات في وقت
الهاجره والرطب بالبصر واذا كان سبب الضعف
يبوسه اسعع بها الحسن والمرطبات ويشرب اللبن
والادهان المرطبه على الراس والنوم والراحه و
دهن البنفسج، وان كان عن رطوبه فالمحللات بعد
الاستفراغ والغراغر والعطس وذكر الاسافل،
واعلم ان الاكتحال بكحال الهليلج بما الورد سعع
جدا اذا كانت الرطوبه ضعيفه مع حراره وحكه
وادامه الاكتحال بالحصرم يحفظ العين جدا ويسعع
قوتها الرمده طويله، ومن الاكحال النافعه المرارات
مثل مراره الكركي والخطاف والعصفور ومراره
البقر خاصه مجربه والاكتحال بما النادروح نافع
جدا وسائر السمر اذا مشويا ومطبوخا مما يقوى
البصر ويزيل الضعف اسعادم ح العشا
الغشا ان يسقط البصر ليلا ويبصر نهارا لم يضعف

اخره وسببه رطوبة مرطوبات ه وعلاجه
فصد القيفال واستعمال المرعات وانامر الادويه
المجربه اذ يوجد كثير المعر سعر بالسكس ويكب
على الجمر فاذا سالت اخر من ما يسيل ورد عليه ملح
عسر ودار فلفل واعملونه ودماز دعليه الادويه
عند التكسب والانكباب على لحادها والاكل من لحمها
المشوي نافع جدا والمرارات نافعه خصوصا مراره
الديك والاكتحال بالعسل والرازيانج يغمض عليه العين
مده طويله نافع جدا وقد كان لا يبصر الكواكب ولا
القمر بالليل فاستعط بمثل عدسه طباشير بزهر
سعسع وراى الكواكب بعض الرويه في اول الليل وفي
الماسه براى اياما ه وقد لا يرا الانسان نهارا وعلاج
ذلك الزياده في الرطب وتغليظ الروح

فصل

في الماء الماء رطوبه غريبه تعرض في العنبيه من الرطوبه
البيضيه والضباب والخيالات للمصدر لما ادب نزول
الماء وانه لعلاج المارده سقيه البدن وخصوصا
المعده ثم الاقبال على سقيه الراس بالغراغر والسعوطات
واما ما يعطش فانه ينفع من جهة الشفنه ويؤدي
من جهه عسر البحر واعلم الماء للعلاج الذي اذا باملته
في العين وعصرته باصبعك وجدته يتفرق بسرعه ثم يعود
فيجتمع فهو يرجى زواله بالقدح وكذلك اذا غمضت
الواحده فرايت الاخرى يتسع حدقتها فاعلم انها
قد حصل ابصرت وان لم يتسع ثم يبصر فالعله
في ذلك انه اذا لم يتسع الحدقه دل على ان بعث العصبه
بحركه الروح مسدوده ومتى لا يدرك الماء في اوله

الماء اوله لحشن الدبير د حرد واله فعدحرب
المامره برحل فعالج نفسه بالحميه والاستفراغ
واحسار الامراق والمرطناب وتعلمل العدا
والاقتصار على العلاما والمسروبات واستعمال الاكحال
الملطفه المحلله صلح ن ومرا حدعصاره المراد ناح
فاعلاها مع ربعها عسلا حتى تعلط واكتحل بها
نفعه نفعا بينا في ابتدا الماء ن واما اذا استحكم
الماء فليس الا القدح وسعي ان يحمي صاحبه من المرض
الاسلي والجماع والسكر والفواكه واللحوم
الغليظه وتبصر على الوجه نصف النهار ن
فصول في الاذن فصل جميع ما يكون
من اوجاع السمع وثقله ورياحه فسببه ماده
بارده وبرد ولهما كانت اوجاع الاذن قليله
فصل في الفرق بين الطرش والصمم ان لا يكون
الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن
المشتمل على الهوى الراكد الذي يسمع الصوت
بتموجه ن والطرش والوقر هو ان يلحق لافه عدم
الحس فيها ن ويقع منه اذا كان بسبب الرطب والحمام
وصب الماء الحار على الراس والسعوط بدهن اللوز
وان عرض من قبل البلغم الذي يولد في الدماغ واعصبه
او بسبب لرعصب السمع جمدا وانه يكون باستعمال
الدهن المقطع الملطف وشرب الما باردا واستعمال
الغرغره والسعوطات ذوي الطرشين حردل يدق
ناعما ويخلط بتين بالبورق بحمل فتيله ويوضع في
الاذن ليله ايام ن صفه اخرى يوجد سلاسر

184

دا او دهن شبث وعصارة الشراب ويقطر في
الاذن فان عرض الطرش من صعود المرار الصفراوي الى
الدماغ بمنزلة ما يعرض من ذلك في الامراض الحادة
والحميات الصفراوية فليسهل العليل بالادوية التي
تخرج الصفرا كمطبوخ الهليلج مقوى والسقمونيا
وبعد الاستفراغ يؤمر العليل بالدهن المعتدل والا
ستحمام بالما العذب ويجب الدهن المولد للصفرا
ودهن للطرش الذي هو سمسم وخردل بالسوية فيخرج
دهنها فيقطر في الاذن ويكون راسه الى اسفل يوما
وقد زعم قوم ان الكافور يسد السمع من الطرش

فصل في علاج الدوي والطنين من وجد في اذنه
دويا او طنينا او صفيرا فليجتنب الشمس والحمام والحركة
العنيفة والقي والصياح والامتلا ويلين الطبيعة ويقطر
فيها دهن السوسن او دهن القسط مع عصارة ورق
الغار فانه ينفع من الطنين وثقل السمع يؤخذ
كندس درهم وزعفران اربعة دوانيق وجندبيدستر نصف
درهم يدق ناعما فان لم يجد هذا الدوي والا علم ان الطنين
من خلط غليظ محتقن في اغشية الدماغ فينبغي ان يعطا
العليل حبا يسهل دماغه مثل الايارج وحب القوقايا وحب الصبر
ويعطا هذا الدوا شحم الحنظل درهم هليلج كابلي نصف
درهم وكثيرا وزن دانق افربيون دانق ونصف
يدق الجميع ويعجن ويحبب والشربة منه وزن درهم
ومن احس في اذنه غلظة فليكبها على ما حار اعلى
فيه فوتنج وحلبة

فصل في علاج المدة والقروح

في الاذن بتلطيف الغذا واستعمال ما يتولد عنه
دم صالح وخلط محمود وتميل المادة الى الانف
بالعطاس والفم بالغراغر فان كانت القروح
طاهرة غسلت بخل وما او بشراب وما او بعسل
وما وسعط في الاذن ما يجفف كالزاج المحرق
في علاج وسخ الاذن يقطر فيها دهن اللوز
المر الحلبي ليلا ثم يدخل الحمام ويوضع الاذن على الارض
الحارة ليدور الوسخ ومما ينفع في التشره الوسخ
الغايل بالوسخ اخرى لذلك يصب فيها دهن
فار عند النوم ويدخل من غد الحمام وينام المريض على
جنب ويعرف الاذن من طايف الحمام فيستد ما سال
ويبقى الباقي فيه البعض فيلف على خلال
في علاج حكة الاذن يوما الافسنتين ويصب فيها
بعض الادهان اخرى للحكة والدوى
فيها من بابس يدق ويعجن معه بشي خردل مدقوق
ويعمل فتيله ويدخل الاذن فصل في علاج
دخول الما في الاذن ان يحصر بانبوبة قانية كلما وضع من قصب
الانبوبة في الاذن ومص انجذب الماء اليها ثم يصب
فيها دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس
وان يحجل على فرد رجل من الجانب العليل ويميل راسه الى
تلك الناحية ويضع راحته على اذنه ويحركها تحريكا
متواترا فان الما يسيل وان نام على جانب الاذن حرك
راسه على المخدة تحريكا جيدا ويوجد عود من [illegible]
او بردي بمقدار شبر على احد طرفيه قطنه بمقدار
بلبله ويغمس في زيت ويقلم الطرف الاخر في الاحر

في الاذن

في الاذن ونضج صاحبه ويسعل في الطرف المقطر
نارا حتى يدر الحراره داخل الاذن وينصر على حرارته فان
النار كلما عملت في البردي حدث الماء في الاذن ثم يحدث
فيخرج معه ما في الاذن ثم ينشف الاذن بقطنه
ويقطر فيها ودود مما اعني في الفلفل الطبيب منه حب الادهان
في الاذن . في علاج دخول الحيوان في الاذن او
الدود يقطر القطران في الاذن فانه يسكن حركة الحيوان
ويقتله عن قريب ويسعط الصابر يوجد ادهن فيجعل
في الاذن ويجلس في الشمس ومن العصارات خصوصا
للدود عصارة اصل الحنظل وعصارة ورق الاجاص
وعصارة العصاب ويسعط ايضا عصارة الفوتنج وعصارة
الخوخ بقشر وتقطر فيها وان كان قد تولد في الاذن
شي من الدود فليقطر فيها ماء السلق المعصور او ماء الفوتنج
النهري او ماء ورق الخوخ والقطران فانه يقتل الدود
وان اخذ [illegible] من [illegible] التمر ودقه بالخل وقطر
منه في الاذن نفع وقتل الدود ومما يخرج الدود من الاذن
ان [illegible] العلق ويلقى في اذنه دهن ويقعد ساعة
واذا دخل البرغوث في الاذن اليمنى فاضرب [illegible] على
[illegible] اليسرى واذا دخل في اليسرى فاضرب على اليمنى
دوا يقوي حاسة السمع ويحفظها
ويمنع الاذى عنها بعد تنقية الاخلاط الرديه يوخذ
من السلطاني مايه درهم ويدق ناعما ويضاف اليه
عشرة دراهم [illegible] ونصف من المصطكا والكندر
الذكر اربعة دراهم ومن الافسنتين [illegible] درهمين
ويجعل [illegible] في كل ليلة منه مثقالين ويوخذ منه كل يوم
[illegible] [illegible] ما السكر [illegible] او ماجه

مغلى فصول في الانف في الرعاف
يكون عن دم يعلى ويكون من البحرانات لسكه عروق
الدماغ ه الرعاف بحران كسر في امراض حاده
خصوصا الجدرى والحصبه والبحران لا ينبغي ان يعالج
حتى يحس بسقوط القوه جدا او بما بلغ اربعة ارطال
فحينئذ ينبغي ان يحبس والفصد احود شي يعالج به
الرعاف فصل كل من رعف وجد غثيا
الرعاف فحبسه راس عن امتلا واعتدال اللون بعد حمره
شديده بعد قطعه ه ومن حال لونه الى الصفره فقد
غلبت عليه المراره الاسود فصل ابتدا الابدان
استعداد الرعاف الصفراوى المرارى الرقيق
الدم وينتفع بالمعمول منه ومن افرط عليه الرعاف
فهو على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقا
وغير ذلك فصل في الادويه الحابسه للرعاف
الجلنار والورد والعصفر والعدس وورق الكمثرى
والكافور قال جالينوس كثيرا ما يقطع الرعاف
بالاستنشاق الما البارد وشربه والجلوس فيه
واستنشاق الخل الممزوج بالما الكثير ويسد بخرق
كتان بخل وما ورد ويلقى على مقدم الراس ويترك
حتى يجف صفه يقطعه يسعط بالما البارد مع
الكافور ه صفه اخرى يحرق شعر امراه ويوضع
على الموضع الذى يسرف منه الدم فانه يقطعه ه ه
صفه اخرى وضع المحاجم على القحدتين والجلوس
في الما البارد وشم الاناديخ المنديه صفه اخرى
فتيله مبتله من راح وقرطاس محرق ومسار الكندر
بما البارد روح ه صفه لا مراته اذا اسرف

بل خرقة مما ورد ودسها في المنخرين صفة لاحد
من الصبر وزن درهم وكندر درهمين يدق ناعما ويلوث
فيه فتيلة من خرقة محروق كتان قد غمسها في خل ويدخل
في الانف صفة اخرى قرطاس محرق وودع محرق
بالسوية صفة اخرى نعل الخران يحك احمر ويوخذ
افيون وزعفران من كل واحد قيراط يدق ناعما ويتخذ
فتيلة من خرقة كتان ويبل بخل احمر ويلوث في الدوا ويصير
في كل منخر فتيلة صفة اخرى يسعط الرعاف اعنف
بما العنب المحروق فصل وينبغي ان يشد الاطراف
حتى الحقوين وثدي المراة ولتغرا الاذنين حبلا جدا
ويستعمل بطول كثير بالما البارد وربما احتيج ان يجلس
الانسان في الما المبرد بالثلج حتى يخصر اعضاوه او يصب
على راسه الما المبرد بالثلج حتى يخدره فان كان القوم
قويه فليفصد القيفال فانه يقطع الرعاف باحدانه
الدم الى اسفل وحجامة النقرة تمنع من ذلك لانها تجذب
المادة من موخر الراس ومما يمنع الرعاف يعصر
ما الباذروج ويسوفه بكافور ويسعطه فانه
يمنع من ساعته الرعاف فصل واعلم انه الذين
يكثر الرعاف عند شبه سماق او بخلا او بحصرم والخبز
الرطب ولا يهم والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف
وربما صرتهم الحوامض فصل فيما يكتب للرعاف
يروى الشيخ باسناده عن عبد الله ابن عمر ابن الحرث قال
كان ان يكتب للرعاف ويعلقه على جبهة المرعوف بسم الله
الرحمن الرحيم وقيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي الى
الظالمين واذا ذكرت ربك في القران الى قوله نفورا ان
فصول في الزكام فصل هاتان العلتان
تشتركان في ان كل واحد منهما سيلان المادة

من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة
ما ينزل من الحلق فاسم الزكام ما ينزل من طريق
الانف ومنهم من يسمي الجميع نزلة والنزلة قد
تنصب الى الحلق والرئة والى المري والمعدة فربما
قرحتها وقد يتولد منها الخوانيق وذات الرئة وداء
الجنب والسل خاصة لا سيما اذا كانت النزلة حارة
حادة او جاء المعدة واسهال السحج واذا كانت
مالحة او حامضة ويتولد منها القولنج

فصل

في النزلة قاله وروى الشيخ بالسيادة قالت عائشة
رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
احد الا وفي راسه عرق من الجذام ينعر فاذا هاج
سلط عليه الزكام فلا تداووه

فصل في

سببها اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من
شمس او سموم او شم ادوية مسخنة كالمسك
والزعفران والبصل واما برودة مزاجية او واردة
من خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا كشف
الراس لا سيما وقد [illegible] تحلل الدماغ من حمام او رياضة
او غضب او سكر او نحو ذلك ويحدث العطاس كثيرا لا يلهي
الوقت لفصول الحر والبرد فيحدث النزلة والكائن من
البرد اكثر من الكائن من الحر واصحاب المزاج الحار اشد
استعدادا لفصول الانتقال الخارجة الفاعلة للزكام
والامراض النزلية تكثر في هبوب الشمال خصوصا
بعد الجنوب وتكثر في الشتاء خصوصا اذا كان الصيف
شماليا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا

فصل في

علامة النزلة الحارة ان كانت لكاملة محمرة الوجه
والعينين وللسائل رقة وحرارة ملمسه

وان كان حلقه يجد ما يسيل الى الحلق وسده احراقه
ورقه مع الالتهاب يحس به اذا سعل وعلامة النزلة
البارد برد السيلان او كان في الانف ودغدغة في الانف
مع تمدد الجبهة والعين والسده وان كان في الحلق
برد ما يسعل وساعة فسعل لم يحس بها ان يسخن
خرقا ويكمد بها راسه حتى يحس بالسخونة الى غور
بعدان ولم يستعمل السويق ويعطش فان كان هذا
والاسرع في غيره من العلاج فصل في العلاج
علاج النزلة محصور في النقصان من المادة ومقابلة الشيء
الفاعل وقطع السيلان او تعديله ونقصان المادة يكون
بعينه اليوم في الحار بالفصد والاسهال المخرج للاخلاط
بالحقن وفي البارد بالمسهل للاخلاط البلغمية من الراس
ويستعمل بما ورد في الاول والثاني والثالث ويحذر كشف
راسه ولا يكثر النوم ويجوع ويعطش ولا ينام نهارا
فاذا نام فعلى جنبه ولا يستلقي على ظهره لئلا ينحدر المرة
الى الصدر ويخفض الوسادة ويديم تكبيس راسه والعطاس
نهارا واعلم ان النزلة وسعه بعد نضجها والمسهل بالنزلة
او بالزكام يشعر انه لا يشتهي طعاما فيمتلي راسه
ويستعمل شراب الخشخاش السادح ان كان به يعطش
والا فالسكر واذا وجد مع النزلة يحس السدد وه دل
على المادة تميل الى الجنب فليبادر بالفصد واذا كان
مع النزلة حمى لم يستحم ويحرك الاعضا الشاقلة نافع
من النوازل تحدث للمادة الى اسفل والمعتاد للنزلة ينفع
هذه وبها نه ومداوته الى التعرق في الحمام فلا حد وبها و
يسعر في الحيلة ان يقل الاكل والشرب من الماء ويهجر اطلا
يوما وليلة ويسخن الراس بما يمنع لما حدث ولا يصلح دخول
الحمام قبل ان ينضج النزلة الا ان يكون حارة والزهوما ينفع

السعي في الرمق في الاسوا واذا انسحت والحرر
من البحرين سوله بحر فلسد دل الحمام وصب على مقدم
راسه الما الحار وسلق بخار الحمام المعلى فيه بابونج
واكليل الملك والبنفسج الناس الى ان يحلل الزكام
وان كان ما بين المنخرين وحار وسقا فليوحد
شي من الشونيز والافسنتين ويترك في خرقه كتاب
ولتشم وقتا بعد وقت او يوحد عود بي وكافور
ويوضع على الجمر ويستنشق دخانه
فصل
في نتن الانف اما ان يكون لبخار عفنه يتصاعد من
نواحي المعده والصدر والريه واما خلط متعفن
في عظام الخاشه فليلعقها اقمح ثم يستعمل فتايل
من المر والعسل ويغرض ويغرغر صاحبه بالسكنجبين
وانارح فيعوزان فصل في علل الشم اركان عدم
الشم عن اخلاط غليظه فاستعمل الادويه الملطفه
منزله الادويه التي تستعمل في الزكام والنزله
فصل
وذوي كذلك يوخذ شونيز وانواع الاباء
بالسويه ثم تدق ناعما ويسعط في الانف ودراق
شي من دقيقا السلق او يما المرز نجوش ويسعط به
فصل
بخور نافع يوخذ شونيز وورد بنج احمر
ويوضع بالسويه ثم ودلك ناعما ويعجن يكون بخار
صوا الراس ويحر الكور كل يوم مرتين وبلما فاذا
لسف اعيد عليه الدول ويحرك كل يوم يفعل ذلك
اياما فاذا اسف اخذ منه قطعه فالقيت على
الجمره ويكب عليه قمع من حديد ويوضع طرف
القمع في انف العليل ليصاعد بخاره الى الانف ويستنشق
عقب البخور دهن الورد ودهن البنفسج فصل

ومن الامراض ان يحس بالروايح المنتنة دون الطيبة
فاسعطه بالمسك فصلح فان احس بالطيبة دون
المنتنة فاسعطه بالشونيز يصلحه فصل في قروح
الانف اما ان يكون من بخارات حادة او ردية او حكة وبثرات
او بثر وسعفة في القروح اليابسة ان يمسح بما يتخذ من شمع
محلولا به نصفه شحم بط والبقر مرات في مثل دهن السوسن
او النرجس والطلية عنبري دهن الورد وبعالج بزهر
بنفسج والياسمين وشحم الدجاج ويستنشق الماء الحار عدة
مرات والقروح الرطبة علاجها بدهن الورد ودهن الاس
والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم ٥
فصل في العطاس العطاس حركة من الدماغ لدفع
خلطا او مؤذيا بمعاونة من الهواء المستنشق ٥
وينبغي للعاطس ان لا يلتفت في حال عطاسه ولا
ينكس راسه والعطاس يخفف الراس ويدل على قوة
الدماغ وهو مما يسهل الولادة والمشيمة وبعض
الفضول المحتبسة لكنه يضر في راسه مادة تحتاج
ان تسكن لتنضج وان لا تحرك لئلا تسيل الى اعضاء
او مرض صدره مادة فاذا وقع في الانف يعطس
صاحبه بعض الادوية ويوجد على فمه ومنخره الصحيح
ومما يعطس الكندس والفلفل والخردل ووصاب
البادروج والزوايد والورد مما يمنع العطس المتحرك
ويلطخ باطن الانف بالدواء المعطس اصون من نفخه
فيه ٥ ومما يسكن العطس السعوط بدهن الورد
الطيب ودهن الخلاف وان يحسى حسوا حارا ويحجم
الراس بما حار ويصب دهنا حارا في الاذنين والاسلع

على مرفده حار ن توضع تحت الفقار واستعمال الفالج
والسوك ومما تقطعه الفكر والاسهال عنه
وذلك العطش والادهن والاطراف والحنك
ويمرخ الفقرات الادهان المرطبه خصوصا فصل
اللحيه والاستغراق في النوم والتحرز عن الغبار

فصول في العلم في اللسان ن

سمن اللسان وحمرته يدل على غلبه الدم وهزاله وصفرته
على الصفرا وهزاله مع الكموده يدل على المفلس السوداوي
ومن امراضه فساد الذوق قال كان لمباركه
فيعرف حال الدماغ واصلحه وحال المعده والا
فاستعمل اللسان وحده ومن امراضه وارتكان
السبب امتلا وخلطا فبالاستفراغ وقد يرخي
اللسان ومنه الفالج والتمام ومن الصبيان
من تطول به مده العجز عن الكلام ومن المعمر في
كلامهم من اذا عرض له مرض حار انطلق لسانه
لذوبان الرطوبه والمتعقعه اللسان المحتبسه
في اصول عصبه ولمثل هذا يكون البح فاذا يبس و
اعتدلت رطوبته عاد فصيحا فالغالب من بدل
من به استرخا اللسان يداوي الراس وربما وجد
عروق اللسان الراس وحجم الرقبه والدلك بالمحللات
مثل السعتر والخردل والمعرغر بهما

صفه

والوج حبه لاسترخا اللسان وثقله ن
حب مسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ودلكه
يوجد على الاسباط درهمين وحلبت درهم يحل
منه مثل الحمص ويمسك تحت اللسان ن

فصل

۱۲۱

اذا ابطا الصبي بالكلام اذ لم يحرك لسانه وذلك
ويسيل اللعاب منه وينفع ان يدلك بالعسل والملح
الدراني.

فصل في علاج السعال في الانسان يعالج
بلعاب بزر قطونا ممسك في الفم ويبتلع ويتناول الاكارع
والسمك الطري سلقا.

فصل في علاج البثور في الفم
اكثر ذلك يكون بحرارة في نواحي المعدة والراس ويعالجان
ولا شي ابلغ في البثور من امساك دهن الاذخر فاترا في الفم

فصل في النخر اما ان يكون لعفونة في اللثة تعرض لها
او لعفونة في اصل الاسنان اذا لم ينقص السن او من
فم المعدة بخلط عفن او من نواحي الرية فان كان من اللثة
والعمور فيعنى بتنقية الاسنان دائما وغسلها بالخل
والماء وتمضغ العود والمصطكا وقشور الاترج والقرنفل
والعلك وهذه اذا استعمل على العفونة قلعها وانبتت
لحما جيدا فان كانت العفونة في السن حكت او بردت او قلعت
السن وان كان الخلط صفراويا فالمشمش الرطب على
الريق والبطيخ والخيار والخوخ ويتغرغر من ذلك المشوي
بالسكر وماء الثلج ونهر البواعه والنمولك

فصل في برود الفم وردفاريس احمر مطحون عشرة دراهم وكسفرة
محمصة خمسة مثاقيل وثلثا خمسة وبزر بقلة محمصة
اربعة دراهم ويجمع وينخل ويستعمل.

فصول في الاسنان

فصل اذا علت السن انحلت الاسنان وانكسرت
سريعا وياكلها من اخلاط حادة تنصب اليها واذا نقبت
الاسنان وياكلها من رطوبة رديئة تنحصر فيها فيحشى
مسكا وسعدا ومسك ممسك فانه يمنع الاكل ويحفظها
وينفع وقد جرب الكافور في الحشو وكان نافعا ومما
ينفع ان تقطر الاذن في جانب السن المأكول دهن الورد

ويطلى الانسان بدهن ورد وسورنجان فانه ينفع
اصحاب مواد الدماغ فصل في نقص الاسنان
وقد يكون من يبس ومن استحالة مزاجها الى رطوبة
فاما علاج اليبس فقد ذكرناه واما علاج الرطوبة
فيقوية السن بالعواصر والبوسادر قوى في ذكرناه ه
فصل في تحرك السن بما يحدث قلع وربما تحرك في
اصولها وقد يكون ذلك لمادة تفعل في جوهر السن
ويعالج بما يطلى ويسقى مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
والشعر المحرق وما يمصمص في الخل بسحق الزجاج ه ه
فصل في ضرس الانسان اذا كان في النوم فهو لضعف
عصب الكبير ويعرض للصبيان ويزول اذا كبروا واذا كثر
النوم اما يسكنه او صرع او ديدان في البطن ويعالج
ويعالج بسعوط الراسن ودهن الفستق بالادهان الحارة
العطرة فصل فيما اذا طالت السن بعد بها لم يوجد
حب الغار والشب والراوند وتسنن به ه
في وجع الضرس من حرارة يمصمص بالخل وماء الورد وند
وقد يمنع كافور وماء السماق مع شي من ماء لسان الحمل
وياخذ سماقي ورق الزيت وثمره الطرفا فيطبخه
بالخل ويمصمص به فصل في الضرس ينفع منه
مضغ البقلة الحمقاء او بزر البقلة مدقوقا مطبوخا بالخل ما
والبادروج والسذاب والعسل والملح
في قلع الانسان لا يسعوا بقلع السن الا ان يكون الوجع
في نفس السن ولا يفعل علاجا في قلع ما لا يتحرك من الاشيا
خطر ومما يكشف عن الفك تعفن جوهره وربما هيج

وجع العين والحمى واذا كان لا بد من قلع فالصواب
أن يشرط حوالى السن ثم يقلع ويستعمل عليها الادوية
ولا ينبغي ان تحرك السن بشدة فانه يزيد في الوجع وان
كانت السن ضعيفة فاذاب الشمع مع العسل في الشمس
ثم قطر عليه زيتا ومرة فلتقلعه . فصل في ضربان
الاضراس يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء فيغلى
في قدر فخار او مغرفة حديد غليا يسيرا الى ان يذوب ويختلط ثم
ثم يترك ويقطر منه في الاذن التي تلي الضرس الوجع قطرة
بعد قطرة . فصل في دفع الضرس انبأنا ابو بكر ابن ابي
طاهر عن ابي القاسم التنوخي عن ابيه قال هذه رقية للضرس
مجربة وجعلت لي تمسح باصبعك على الخد الذي يلي الوجع وتقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم اولم ير الانسان انا خلقناه من
نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة وتقرأ وله ما
سكن في الليل والنهار الى آخر الآية وتقرأ ثم سواه ونفخ فيه
من روحه وجعل لكم السمع والابصار الى آخر الآية .
فصل في اللثة قد يعرض لها اورام بسبب مادة تنزل
اليها من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة فليستفرغ وان
كانت من مادة فضلية فيتمضمض ابتداء الامر بالادهان
دهان الحارة والخل والعسل والزيت وان كانت اللثة دامية
نفع الشب المحرق المطفأ بالخل مع صعتر ملح ينثر
عليها وان استرخت اللثة او كان بها اكلة فيه التمضمض
بما قد طبخ فيه العفوص الحارة والباردة بحسب المزاج
وهو سيذكر النفع في ذكر الشب المطبوخ في الخل وان كان
كبيرا فالصواب ان يشرط ويترك الدم يجري ثم يتمضمض بعد

فصل في السعس فصول الدواصرك ويلين
في تشققها اذا انشقت جادة ومنها ما يجمع العفص
بالمحمق ويسمع في ذلك الكثيرا اذا امسكت في
الفم وقلبه باللسان وترهم السرم والمقعدة وتحك
العلا الاكارع والسيرسنت فصل في ورمها
اذا ورمت استفرغ الخلط الغالب ثم ترهم بدهن
السمسم ودهن الجوز الهندي فان كان هناك لو اسعر
نفع خبث الحديد ومرداسنج وزعفران ونشا
واسفيداج اجزاء سوى يجعل منها درهم بدهن وشمع
ودهن الجوز الهندي ودهن اللوز فصل في احلامها
اكثر ما يعرض احلام الشفه بمشاركة فم المعدة
وقد يكون لمشاركة الغضب الجاري النهار من الدماغ
فصل في كثرة اللعاب وسيلانه في النوم والبصاق
قد يعرض هذا من حرارة ومن رطوبة خصوصا من المعدة
وقد يكون هذه الاشيا لا سيلا الحرارة وحرها كما يعرض
للصبيان والمعلل العلا وقد يعرض من برد وبلغم فان
كان من حرارة فصد الباسليق واستعمل الربوب
الحامضة والفواكه الباردة القابضة ويتغذى باللحم
حمص وياكل صاحبه الهندبا مع الملح على الريق
ويستعمل القي ويستف سويق الحنطة وسويق النبق
على الريق واذا كان من برودة وبلغم استعمل القي في
كل اسبوع من شرابا وبعده فيغذى بالفراخ المطيبة
بالافاويه والخردل والثوم ويتجرع الما الحار دسماه

قبل النوم وان كان من رطوبة غليظة بلغمية فليتحنك
من السويق بشيء من الخردل والثوم ويتجرع الماء المغلي بالعروان
على الريق وبدوام مضغ الكندر والمصطكى فان احب
والا فليستعمل الغرغرة بالخل والعسل ويتناول الاطريفل
الصغير والهليلج المربى ومن المعالجات النافعة ان
يتناول كل يوم درهمان من ملح جريش بالهندبا الطري
ويطفئ السوداء فاما الرطوبات التي تسيل من افواه
الصبيان فعلاجها ان يمسح الفم بما قد نقع فيه شراب

فصول في الحلق

فصل فيما ينشب في الحلق

يزيله حجم فينبغي ان يبدا بالطمر العنق وما بين الكعبين
ضربا بعد ضرب فان لم يغن اغمز بالقي فان كان ذلك
شوكا او شظايا عظم او عود ولم يكن اخراجه بالة
فالاحشا المزلقة فان لم ينجع هيج القواق ومما جرب
ان يشرب كل يوم درهما من الحرف المسحوق بالماء الحار
سفا والاولى ان يسفها بعد طعام خالي وقد يشد
خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب
وكذلك بالشمع الناشف المشدود ثم يحط اذا مضغ
قليلا ثم يبلع وقد يغرغر بلبن العنب المطبوخ فيه التين
الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باخذه
منها انجاح ويصبح دخول الضماد المتخذ من ورق السعتر
بالزيت والماء الفاتر

فصل في ما يعرض في الحلق

من سحق كانه شوك السمك فليبلع لقمة كبيرة
من غير ان يمضغها او يبتلع ولا يمضغها جيدا ومن
اصلح شاطلبا كالعظم والنواة ولم يشرا الى المري
فينبغي ان يضرب القفا ضربة قوية

فصل في العلق

وربما علقت العلق في الحلق وربما علقت باطن المرى
وربما حصلت في المعده واذا امتصت من الدم ظهر حجمها
وحسها فيعرض لصاحبها كرب وغم نفث فاذا رايت
الصبي ينفث دما فتفقده فانها ربما كانت
به علقه وعلاجها ان يغمس الانسان في ماء حار
ويقعد في حمام حصوصا على بوته فان علقه لم لا يزال بالمرد
الما المطبوخ فيه وفيما بعده حتى لا ترك الا حلقه
الموضع وهو مام الحر وميلا الى البرد وتصر على ذلك
الحر الى ان كان العشا فانه مدمر جيد وكسرا ما ينفع
الامصار على اكل الثوم والقعود في الشمس وبعد المطعم
سراما بارد مملوح والخل وحده اذا احتسى وبما احرجه
من الحلق حصوصا مع الملح ومن الادويه درهمان
حردل وارعه دراهم بورق تسحق وتسعط منه في الحلق
مرات او بوحد بعف عشرون درهما وساب من
ثوم ومثقالان من بورق ويلاون في الخل ويغرغر
به واذا امكن اخرج العلقه بالكلبتين ومن الغراغر
الحل والحلتيت ودرهما او علج فان حصلت في المعده
احرقه صوم والشب وشونيز اجزاء سوا فيسقاه
ويرق بالماء ويلون الخل ويشربه وان احرجوا له
باكل الثوم والبصل وجرها حريف لم يقبا يتعلق
فاذ لم ينقها فليسقى المالح الحاد فان علقت العلقه
بالانف اسعط بالحل والشونيز فان قطعت
فليعد في صاحبها الكلام والصاح ٥ اصول
في الحواس والدكه ن فصل الاحساس

١٩٢

امساع يعود النفس الى الريه والقلب ويعرض من
انشاميها شرب بسيم وجمود من الحشا او ورم وقد يعرض
للصبيان لشبت لبن رطوبا بهم واعظمه خطرا ما
كان في القسم الاولى وربما كان النفس الاعدبه خاصه
في اخراب هذه الاورام على الحلد فوى والبلغمي سليم وورده
سهل وربما انطا والى اربعين يوما وقد يسهل الحاف اذا ذات
الريه والى السنخ اذا اندفعت المادة الى الاعصاب وقد ينصب
الى ناحيه القلب فيقتل وبكثر الخوانيق في الربيعي الشتوى
وقد يعرض الاختناق في الحمات المطبقه فاذا عرض في الحمات
الحاره فهو ردي جدا الا ان الحاجه فيها الى النفس شديده واذا
كان في يوم بحران كان هذا الاء فصل في العلامات
العرض العام للخوانيق ربو النفس وبقا الفم مفتوحا وصعود
الاضلاع حتى ربما اراد شرب الماء فيخرج من منخره وجحوظ
العين وخروج اللسان اذا اشتد المرض مع ضعف
حركته ويكون كلامه كانه من المنخرين والوجع لا
يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار واذا اشتد
الوجع فربما اشتبهت الريه واشتد الراحه فلا يعثر
معها النفس وبعض اصحاب الخوانيق في اوله صوا نرمخلف
لم يصر صعيرا منقاربا ن والردى من الورم يكون في داخل
الحلق ولا يظهر في الحس من خارج ويراه دائما ممتد
العنق احيانا لا يتنفس بقل وتحت الانصاب ولا يقدر
على الانطجاع وقد يوجد الخوف احيانا لم يعاينا وذلك
اذا كان قد عانى يوم وشهور فاما اذا احمر وجهه
اسودت مجاري عينيه فهو ميت وكذلك اذا اصفر

السعل وترجف برودة الاطراف وعلظ اللسان
واسوداده من العلامات الرديه واذا كان مع
الخواص الرديه حمى سرابده فالموت عاجل ومن كان
به خوانيق يعتريه موجع عميقة عن حمره المعاده
يعتري الساعل من الحصرم وعروق ابطه واوساه عرقا
باردا فانه يموت في اخر يومه فصل في علامات الرجا
ان ينتقل الحمره الى خارج وكثيرا ما يعلوه جسد
وكذلك اذا يعتر لمشيهم واحد وايضا يضعون نفسا
قصيرا وكذلك اذا احدث ورم في الجانب العاقل رجى معه
الخلال وعلامات الحناق ادبرا في الورم بموت
والخلال من عضو استراحه فان صار السعل عظيما وحدث
سعال وحدث سعال جهل ينتقل الى ذات الرئه وان
كان السعال مستمعا فالى السل وان ضعف السعل وهاج
خفقان فالمده منصبه الى القلب ان حدث وجع
بالمعده وغشيان فالى المعده فصل العلاج
ان يستفرغ الماده بالفصد والاسهال والسعرعر
بالخل حاسدا ورم اللهاة او حناق يردع يحلب
الرطوبة ويمنع ما يعتاد يحدث ويمنع العطش بالل
الفصد والكمدس والمر دحو سن ويمنع ان يكون الفصد
يعطل اذا ضعفت القوى فان حدث اخرج دما كثيرا
وهم خطا ليون يعلل العرا الاشياء مع الجاود لما
كان يست الحواس احساس من الحمر والمواسير
فيكون الفصد حسد في حالة يحدث الى الجهه التي وقع
عنها الاحتباس كفصد الصافن وحجامة الساقين
واذا كانت الريح في اقصا الحلقومه فصد فمل

الخطاط العله الخطب الى الحشو واذا كانت الى العصله
من نعسر الحلق لا امتلا العروق حارات لا تفصد لانك تحتاج الى
تعديله وتعديله تعذب لانه لا تسمح ولا يوجر فصد
العلائق التي تحت اللسان الى اليوم الاول ومن كانت
الحواسق تعاوده فليفصد كما ذكرا امتلا وعند الرسع
وسقي ان يعصر من عوانهم الى اليوم الثالث على السكنجبين
او شرب العسل ثم يروح الرها السعتر ثم الى محض السهر
اذا سهل البلع واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبه
عند الحرده الماسك بالمصل وبالنار ليتسع المعدد
وسعع في توسيع الحلق للبلع والنفس عند الاختناق
بالعوه ومن كان به وجع في الحلق فالاولى به هجر الكلام اى
وجع كان فصل وقد سقط اللهاة فان كان من
حراره وحمره فالفصد والغسال يرفع لهوابهم العفص
المسحوق بالملح محصوصا الى طلي على باقوخهم فصل
ومن الاسياء الفاعله لخاصيتها في اورام الحواسق واللهاه
واللوزتين وبالجمله اعضا الحلق سعا عظيما ان يوجد
خبوط حصوصا مصبوغه بالارجوان البحري فيخنق بها
افعا ثم يطوق بها عنق من به الاورام فينفعها جدا وبخاصه
المعدار المرضع واللبن نافع بما يردع ويلين ويسكن الوجع
فصل في الخنازير العارضه في العنق اصلها البلغم
وعلاجها ان يكون غليظه الحس كانه غده ومن ادويتها
الجوع وترك العشا وشرب الما البارد وترك الادويه
المغلظه واذا كان في البدن فضل فلا بد من الفصد والاسهال
فصل في الربو فصول دوا اسباب الربو مثل ذلك
الصوت والنفس النافع لباطف لذلك قصور لها دو يحيل

في الرئة مواد من جنس الرطوبة والقيح والدم ويداوى
بما العسل فانه يحلو ويلين والزعفران يقوى آلات
التنفس ويسهل النفس جدا والنفس ير صه اد لملى
الرئة شيئا باردا فتعده ❊ فصل والنفس
البارد يدل على موت القوة وانطفا الحرارة الغريزية
واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو اردى العلامات
في الامراض الحارة خصوصا اذا كان معه براوه فسم
دلالته على انحلال الغريزية ❊ فصل في النفس
المنتن يدل على اخلاط عفنة في اعضا التنفس اما القصبة
واما الرئة وكل شى يعفن دفعة وعشى تماده
يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع
على جنب ❊ فصل في ضيق النفس هو ان لا يجد الهوى
المستنشق فيه بالنفس منفذا من جهة حركته الاخفا
يسرف فيه جليلا قليلا واسبابه اما اورام في
المقاعد واخلاط في الرئة وانطباق ❊ والسهر الحادث
عند الاصغار هو لمراجعة الحجاب ومراجعة الحجاب
الرئة ❊ فصل في الصوت هو بح وسعال حال
الربو وضيق النفس انه يكسو الحمام خصوصا على
الامتلى وكثرة النوم خصوصا بالنهار ويباعد واس
الاكل والشرب وليحذر والذي هو لها الا في دفعات
وليحتمو اكل ما فح ❊ فصل في الصوت قد يبح الصوت
لرطوبة ويبح لسعت الات الصوت فيحدث بها
اعيا وورم ويبح البرد والحر الشديد والسهر والا
غذية المخشنة واكثر الصياح والنشر يسع انقطاع
الصوت ومن بح صوته وجب ان يجتنب كل حامض ومالح
وخشن وحاد وحريف وان عرض البحة من كثرة الصياح

ومن المصالح البيض والنعناع والرمان الحلو يطلى ويقطر
فيه دهن بنفسج ومن يعرض لخشونة الصوت من
الجماع والسهر والبيض الرطب والناشف والريش خصوصا
المسمع في دهن اللوز منفعة عظيمة وعلاج الصوت
الرفيع بالرياضة المعتدلة ودخول الحمام على الريق وهجر
الحوامض والمجففات والعفصات والتماه ۞ فصول في السعال

فصل

قد يكون السعال لسوء مزاج وربما ادى الى نفث
الدم وعلامة البارد زيادته مع البرد والحار بالتهاب
وعطش والرطب بكثرة الخرخرة واليابس زيادة
مع الحركة والجوع ۞ صفة حب للسعال رب السوس
رب مروع الحمص من كل واحد ثلثه دراهم ونشا وصمغ
عربي كثيرا اللب وحب السفرجل وحب القرع من كل
واحد درهم يدق وينخل ويلقى عليه مثل نصفه فانيذ
خراساني ويعجن بلعاب حب السفرجل ويحبب كبارا ويعرطج
ويوضع تحت اللسان وقت الحاجة ۞ صفة اخرى
لذلك صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد ثلثه دراهم
ولب حب السفرجل ولب حب الخيار وكذلك حب القرع من كل
واحد درهمان ولوز مقشر من قشره وخشخاش ابيض
من كل واحد اربعة دراهم فانيذ خراساني اوقيه يدق الجميع
ناعما ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب كبارا ويعرطج ويوضع
تحت اللسان ۞ صفة للسعال الحادث من نزل الحميم
وقصبة الرئة يعطى الادوية التي تعرق ويلعق مثله
البنفسج المربى مع دهن لوز حلو ولعاب حب السفرجل
وفانيذ خراساني ودهن اللوز والحسا المعمول من دقيق
الحوارى والنشا بسكر او فانيذ ويحسو البيض
النيمرشت والثريد مع سكر طبرزد وشراب البنفسج
مع شي من لعاب السفرجل ويوخذ لوز مقشر من قشره

ويدق ناعما ويعجن بلعاب وبالعوسمة او يوخذ كبيرا
السوس وصمغ عربي ولعاب حب السفرجل ولب حب القرع
ويدق الجميع ناعما ويعجن بلعاب ودهن اللوز ويجعل اقراصا
ويستعمل واحدة بكرة وعشية ويمسك في فمه قطعة
كبيرا او حب السفرجل او حب السعال الذي هذه صفته
يوخذ لوز مقشر من قشره ولب حب القرع ولب حب
السفرجل من كل واحد خمسة دراهم كثيرا وصمغ اللوز
من كل واحد ثلثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بلعاب
حب السفرجل او لعاب بزرقطونا ٥ فصل فاذا
كان السعال من حرارة مع حمى فينبغي ان يفصد صاحبه
فصاد ويرطب مزاجه بما الشعير الذي فيه عناب
وسبستان وخيار ٥ فصل في نفث الدم المسلي له
اذا احس بامتلا فليفتصد ويحترز من الاسباب المحركة
للدم مثل الوثبة والصيحة والجماع والنفس العالي والاكثار
الكلام الكثير والنظر الى الاشيا الحمر والاستحمام الكثير
وحمه ليجتنب المقيئات كالكرفس والسمسم وسوعه
كل مرد للدم فانه من علاماته ٥ فصل في ذكر القلب
لا يحتمل القلب الما ولا ورما ومتى استحكم
به سوء مزاج ولم يعز العلاج واذا خلص الحر الصرف
او البرد الصرف مات صاحبه والورم الحار قاتل
في الحال ولا يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال
القلب وقد يعرض له امراض لمشاركة الدماغ والمعدة
وغيرهما واذا كثر الخلط السوداوي في الدماغ تعدى
الشرايين الى القلب فاهاج خفقانا وسقوط قوة وغما
مع سوء فكر فيحدث الحدة وكسلا وسقوط النشاط

195

فصل في علامات امراض القلب اذا قوي عليه
سوء مزاج بلا مادة احدث البدن في الهزال والسل
فالحار منه يكون والبارد نوع من الدق واليابس
نوع من السل والدق والسهر والزمانة تضعف القلب
بالتحليل فصل في العلاج ينبغي ان يكون علاج على
حزم بالغ اما الفصد فليحذر ان لا يفرط فيه لئلا يسقط
القوة وكذلك في جميع الاستفراغات واكثر امتلاء القلب
من الدم والبخار ويخلص من ضررها الفصد اما الامتلاء
الدموي فمن الماء الاستلقاء الاخلاط والبخاري من الماء سليق
الاسر وجميع الاستفراغات ادوية سها مضادة للبدن
فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي تفعل في القلب فعل
خاصة وان كان سوء مزاج يابس فالوصاه بالغذاء المرطب
والحمام فصل في علامة ضعف القلب الخوف وضيق
الصدر وهزال البدن ونحله وعلامة قوته ضد ذلك
وعلاج ضعفه ان يطعم الارز باللبن والاسفيداج ويلزم
السرور والقلب في البلدان والحمام والاغذية الحلوة الدسمة
والطيب والوطاء الوثار فصل في الادوية القلبية منها
ما هو معتدل كالياقوت والفيروزج والذهب والفضة
ولسان الثور ومنها ما هو حار كالمسك والعنبر والابريسم
والزعفران والقرنفل والعود الخام والدرونج وبزره وورق
الاترج وحماضه ومنها ما هو بارد كاللؤلؤ والكهربا والكافور
والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح
والكزبرة فصل في الخفقان الخفقان حركة اختلاجية
حيه تعرض للقلب وسببها كل ما يؤذي القلب وينفع
من الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور غب اليوم
لثلاث ليال متوالية وشرب له مقدار نواة ووزنها من القرنفل

الدكر في اسا عشر منقا من ابن لسان اللبن الحليب
على الريق وينفع صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا
طيب من جنس ماله وبدبير التجربة وتسميه والذي
له خفقان حار يعلق على طيبه الورد والكافور
والصندل مع قليل من الادوية الحارة اللطيفة كقليل
مسك وزعفران وقرنفل وان كان باردا فالمسك
والعنبر وما الكافور وكلاذا واعطر فليس ٥ فصل
في الغشا وموت الفجاة الغشا تعطل جل القوى
المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح
كله اليه وذلك يكون من مادة او سبب استفراغ يحلل
واضعف الناس عليه صبرا الصبيان ومن يجري مجراهم
او من مرض مستحكم واذا استحكم الغشا فلا علاج
له خصوصا اذا ادى الى اخضرار الوجه وانتكاس
الرقبة فلا يكاد يستقل ومن بلغ هذا فانه حين يقع
يموت وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشا بالسرعة ٥
ذكر العلاج ينبغي ان يبدا في الغشا لما يعيد الروح
من الروايح العطرة الذكية واختناق الرحم فانه اذا عرض
منه غشا قرب من الانف الروايح المنتنة ولتشم
الحمارقة خاصية مجربة والحس ايضا لم يعالج بالسقي
والتجريح من مضار القوي وقد يعرض الغشا عند
الفصد لا محالة المعدة الضعيفة فينبغي ان يسقى شيئا
من الربوب المقوية للمعدة قبل الفصد ورش الوجه بالما
ورشه عليه بعض القوي المشترحة من المجربات
ولهب الجمات خصوصا مع الورد والخل فانهما يحج
السهي واثارها لكنه تصرا محال الصداع ٥ فصل
في التي ومما يعلونه في ما الذي جعلوا

وقد ذكرنا الولد الكاذب في باب الرحم منها ان تغتسل المرأة دخول
الحمام وتطليه بطين حر وغسله فصل في كثرة اللبن
وقلة اللبن يكون مع الدم الجيد ويقل من جهة المادة
بان يكون الغذا قليلا او مضادا لتولد الدم عنه لخسته ورداءته
المفرط او من جهة المزاج وهو ان يكون مزاج البدن او الثدي
مجففا للرطوبة او ملينا لها ولا يتولد الدم ان دعلم
علاج تعزير المني تعزير اللبن مثل بزر المسيسانش وضرع الماعز
والضان كما ان علاجها يجفف المني ونقلله تقلل اللبن كا
لسهراج فان كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثر واطعمت
وجعل من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس وان كان من كثرة
الرياضة قللت وان كان السبب خلطا استفرغ عنه وينفع
هن اذا كلن صفراويات فالشعر بالكلاب وساول
الادمغة ولحم السمك والماعز والدجاج المسمنة وينفع
البلحمه الاغذية التي فيها تسخين مع ترطيب كالنارجيل
والسمك السود اوبه تستعمل ما فيه فصل تسخين وترطيب
فصل ما دا افرط اللبن حدث منه امراض واعراض فاعتمد
ما يسفه ويجفف ويبرد كالكزبرة والعدس والكمون الحلو
وقد يحلل اللبن في الثدي ويمنعه ذلك طلاء اسفنج ودهن
والكزبرة الرطبة والبقلة الحمقاء ضمادا وطلاء الطين حل
حمر مصروف بدهن ورد مسمس بطلايه وينفع سد ذالك
فصل دقيق الحمص او عسل ودهن سمسم يمسح به الثدي في
في النواحي هو ورم علاجه ان يجنح الى الفصد واسهال ولا
يدمن تلطيف الغذا في الابتدا تغمس في الحار خصوصا مع
حاله او سوق سعيره والمرهم الكافوري وكذلك العفص
المعجون بالعسل يمسح من استحكامه وتغمس دايما في الما
البارد ولعاب بزر قطونا تضرب بما ورد وخل حل ما مع
سكن الوجع ولا تنام على المرداث فانها تحصر المادة

وربما انفجر العنس ح دهن مسخن ويضمر عليه
وفي الوسط يسحق الكندس ويوضع عليه واذا احدث
التقيح وضع عليه بزر قطونا باللبن وفي قرب الانتها
والجمع يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فاذا لم
الجمع ينطلق طمث الجرح ما فيه ويضمد بالقوابض كالعدس
والورد فاذا انفجر فالصبر من اعظم علاجه وكذلك الكندر
بالربيع ثم ما دونه يوخذ الصبر والجلنار والكندر
والعفص ويجمع ويغسل ويستعمل ويعرض بعد ان يعالج
بالعفص الاحمر معجونا بالخل ويطلى عليه وربما احدث
عشيا في الظفر وصدره بالزيت وربما هياه للسقوط
فاذا بدت الظفر فلم يرخ به وليحرك له كالعلشوق
من قصه وخيطها تمسك لئلا يمنع الهوى اكلا ولو في
من الهوى والمشي فان كان على الظفر صبغ طلب بالعفص
والشب بسمم القطا او مرارة البقر او برد الجرجير
مدقوقا باعيا معجونا بالحلك في المعده

فصل

قد يعرض للمعده امراض تارة لضعفها في
نفسها وتارة بسبب الاعضاء وقد تسوء مزاجها
بالحر والبرد وقد ينصب اليها ما يعرى ينصب الى
الامعا اما السودا من الطحال او من المراره او الكبد
واكثر ما ينصب اليها الصفرا من الكبد ويعرض على
ذلك الغم وتاخير الطعام وضعف قوتها الدافعه
ومما ينصب اليها الخوع اخلاطا صديديه وينصب
اليها الورم الكثير قال جالينوس قد يكثر انصباب
المرار الى المعده عند الوجع الشديد والغم الشديد
والابطا بالطعام ويحدث البلغ عن اوصافها
سريعا لكثرة جنسها وتقربها من القلب

واعلم ان ضعف المعده يكاد يكون سببا لجميع امراض
البدن وربما كان ضعفها في اعاليها وفي اسافلها او
فيهما واذا ضعفهما ان سهل سببها وعلامته ان لا
تجد علامه سوء مزاج ولا ورم ولا ضعف تحويه الاغذيه
واعلم حسيبا انها قد تلبث فان سلمت من هذا فرضها
في الغالب ضعف وعلامه الحلق السهو وربما كان
قويه والهضم ضعيفا وقد تكون الاغذيه قليله فيخف
المعده وتضمر ويكثر استعمال الادويه فتعتاد المعده
لاستعماله بالادوان وكل شي ابطا في المعده طال تحيره
ولا تحرك كالعواكه واذا كان اللسان في اوجاع المعده
خشنا احمر دل على غلبته دم واذا كان الى الصفره فالافه
صفراويه وان كان الى السواد فالافه سوداويه وان
كان الى بياض ولينه فالسبب رطوبه وان كان الى يبس
فيبوسته ومن الناس من اذا تناول طعامه احس من
نفسه انه لو تحرك فيه حركه عاف طعامه وذلك يدل على
رطوبه في فم المعده او ضعفها فالذي من الرطوبه يكون
من الحوادث من الضعف يكون من الامتلا فاكثر امراض
المعده بارده رطبه والوارد عليها بهار صاحبه وان كان
تعلم صفره كانت الى الناصر والعوارض يدل على ضعف المعده
وعامة امراض المعده تمنع الهضم واحسنها واسبابها
من الاغذيه في كميتها وكيفيتها والامتلاء عدو للمعده
ولذلك لا يجب ان الهضم لمن طعامه لا يستهضم
فلا ينور امر الوزن والمسك ونحوه نعمه من السهو
يجب لمن هضم معدته يجود واذا ساء هضم الطعام
فارطوه فهل ضعف المعده من رداءه هضم فقط او هي

مع بردها فليطليه بالملح فان كانت بارده فيضمد
بعسل ودار فلفل وبالجوز رومي ومصطكا رومي
ودوا الكركم والحلبه واعجنه بعسل مصفا وحزمه
وزن بليه درهم واهجر الما خصوصا البارد الا الشيز
وكل المطبخات وكل العصافير بالكروبا وان كان مع
بردها بلغم فالقي فصل والادهان ترخي المعده
واسهلها دهن اللوز والفستق والزيت ونصر المعده
السلق والبادروج والسمك الذي لم يشوا بالطبخ والجامض
والحلاوة السمسم واللبن والمخ والرماع وجميع المسهلات
والجماع اضر شي بها وحركه من اقبح الاشيا لها والقي
العنيف يضرها وارفع من باب السعه فصل وفي
الثقل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتقا الثقل من
لعاقه الى لعاقه حتى يعود الى المعده فيوذي اذا عطبها
وربما حدث منه كرب وسقوط شهوه وربما اورث
الريح المعده فارتفع بخارها الى الرماغ فاذى كثيرا
واشد ما في المعده فصل وادوا الادويه للمعده ما
فيه قبض ومراره بلا لذع فانهما سعفون تقويه
معدتهم بالقوابض وقوام المعده الذي الحلو لما فيه من
العلاج المعتدل من الاس والحشيش وقوام المعده التي
الى الحراره الكرفس والنعناع ومن الدهن المر ولا كثير المعده
الاقتصار من الطعام على مره واحده من غير الامتلا والقي
في الشهر مرتين ولا الجمع فيها خلط بلغم واسهال ذلك
القي بالعسل والسمك بوكلان حتى اذا عطش جدا يشرب
عليهما السكنجبين العسلي او السكري لما حارة
فصل في علاج الريح الذي يكون في المعده يحللها بالرياضه على الخوا

198

والنوم وان كان مختنقه محتقنه في المعده او ما يليها نفع حب الغار والكمون المغلوه وسعتر المعده الصحيحه الصباح وجميع ما يحرك النصافن ٥
وورص حب السوس اد جميع الفلك علل المعده التي ليس معها حراره سلايق او سوسه سوداء بمرانا الشعر حل وسحنه توخذ من عصاره الشعر حل رطلين ومن الحل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفايه وتطبخ حتى تصير في قوام العسل وتنزع عليه من الزنجبيل اوقيه وتلت الى اوقيتين ويستعمل ان ذكر اخرى نسخه توخذ من السفرجل المشوي بلحمه ارطال ومن العسل بلحمه ارطال وخل اطلال وتلقى عليهما من الفلفل تلك واقي ومن بزر الحسك الجبلي اوقيه ٢ علاج
التخم ان ينفس الطبيعه بالاسهال والصوم وترك الطعام ما امكن فان لم تطلق فالعلل من الرياضه والحمام والتعرق اذا لم يكن اسهالها في حركته بالحركه فانه يحتاج فالسكون والنوم الطويل ثم تروح الى الطعام والحمام وربما كان التخم من كثره النوعه والنوم ليس الحركه توقع الفصول في فساد
الشهوه ٥ اذا اجتمع في المعده خلط ردي مخالف للمعتاد اشتاقت الطبيعه الى ما يضاده له فيعرض لبعض الناس شهوه الطين والتراب والحصى والفحم فما في ذلك من خفيه متسقطه او مقطعه بما او كعصة الخلط والحامل اذا اجتمع طبعها لثقله خاصه الحين اليه فاطلع ما يعرض اليه شهوته الحامض والحريف وادائه الخلاف والناس مثل الطين والفحم وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفصول ٢ علاج ذلك ان يستفرغ الخلط ويستعمل في ذلك كمون كرماني وناخوه منقعان على الريق وبعد الطعام ويستف وزعم بعضهم ان نعمع الاسبا

لدفع سموم الطبيعه ان يطعم على الريق من فراخ مشويه
ويستعمل بها بعد الطعام قليلا قليلا والسفل ماء محوه
بحسب جزاو وجولك الكور المروسينا حسطه خصوصا
الملح ومما كان فساد السموم من خلط بلغمي فليسق
المعده بالقي بالاشيا الملطفه المقطعه للبلغم مثل
ماء العسل والسكنجبين المنقوع فيه الفجل وماء الشبت
والملح الجريش وبزر الفجل والجرجير فصل فيه سفوف
لرد السموم الرديه كمون كرماني وسطي وبزر الكرفس
والانيسون من كل واحد خمسه دراهم وسعد ونعناع
يابس ومو [illegible] من كل واحد ثلثه دراهم جوز
الرباد درهمين وجوز [illegible] درهم وسمسم عتيق مقشور
سبعه تدق الجميع ناعما والشربه منه درهم بماء بارد
فصل [illegible] رطلان السموم ان كان من سوء مزاج حار فينبغي
ان يستعمل صاحبه الاشيا المبرده المقويه للمعده كشراب
الحصرم وشراب التفاح والعوفاني والسادج وشراب
الريباس واطعمه الحسن والهمونا والبقله الحمقا والشاهترج
والبوارد المعموله بماء الحصرم وماء الرمان وان كان من
سوء مزاج بارد غليظ فليعط صاحبه جوارش الشعر حل
وجوارش العنبر والعود ولا ينبغي [illegible] في شهوته ضعف
ان يكون في طعامه زعفران السمك فصل وقد
يستعمل الطبيعه باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات
التي يصوم فيها عن الطعام مره اما لامر الطبيعه
على الدفع واعراضا عن الحوث فيستفرغ الراب والعفن
وكثير من الحيوانات عن الغذا مره في الشتا لنضج ابدانها
من الخلط ابلغ ما يستعمل الطبيعه باصلاحه فصل
ومن المشهيات المشهيات للطعام الملح والبصل

والنعناع والوسوس والفلفل والخل والمخللات والمري
والثوم والصحناه تبعث الشهوة وتشد فم المعده وكل
الادهان خصوصا السمن تسقط الشهوة او تضعفها
والحنظل ... تبطل الشهوة بالخاصيه ٥ فصل قد يشتد
الجوع في بعض الامراض فيصلح لهولا صبرا السمن مشوبه
بعد الطعام والدسم والحوادث وقد يشتد العطش
باسباب فعطش الريه تسكن بالنسيم وقد يسكن العطش
ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف في الصوم العطش
اكل معها الباقلى والحمص فلا يزيد لبن الباقلى والحمص
يعطشان ٥ فصل في آفات الهضم آفه الهضم بانه
لانه في اشتغال المعده وليست في الغذا وليست في حال سكون
البدن وحركته والكائن بسبب امر المعده هو اما سو
مزاج واقواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد
ضررا بالهضم والغذا الثقيل يبقى في المعده طويلا لا ينهضم
او غير منهضم او قليل الانهضام واما الحمى فانه اذا لم
ينهضم فسد بسرعه ٥ فصل والطعام يفسد المعده
اما الكميه بان يكون اكثر مما ينبغي فيفعل من الهضم
دون الذي ينبغي فيفعل من الهضم فوق الذي ينبغي ويحرق
ويرمد ويحلو هذا الفساد المعده اللطيف في المعده الحاره
البارده واما الكيفيه بان يكون في نفسه سريع القبول
للفساد كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطي القبول للانطباخ
كالكماه ولحم الجاموس او مفرط الكيفيه لحرارته كالعسل
او لبرودته كالقرع او يكون منافيا لشهوه الطعام
لخاصيه فيه او في المطاعم بحسن تغير طبعه من طعام
تنا وان كان محمودا واما لوقت تناوله من ان يتناول

على امتلا او قلة رياضة واما الحطاء برتبه
بان يرتب السريع الانهضام فوق البطي الانهضام
فينهضم السريع قبل البطي ويبقى طافيا فوقه فيفسد
ويفسد ما خالطه ولا لازم في الترتيب تقديم السخيف
على الثقيل واللين على القابض الا ان تكون به مرض
يوجب تقديم القابض كسيلان الطبيعة وقد يفسد الطعام
بالحركة بعده او قلة الشراب وكثرته او الجماع
والا لاستحمام بعده او يعرض لهوا سريد البرد او
الحر او ردي الجوهر. فصل واعلم ان فساد الهضم
يودي الى امراض جسيمة كالصرع والماليخوليا وهوام
الامراض ومنع الاستمرار وكثيرما يحدث فساد
الطعام حكة. فصل واعلم ان انصباب الصفرا
يضعف الهضم لكن يفسده وانصباب السودا يجمع
الامرين ومن اسباب فساد الهضم نحافة المراق
وقلة لحمه وقد قيل انه كانت به تخم وانطا هضمه
فظهر على عنقه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه
واخضر فانه يموت عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت
في السابع عشر. فصل ومن اسباب ضعف الهضم
او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم
السرور. فصل في العلاج ان كان ضعف الهضم
عارضا من سوء هضم في امتلا متقدم كفاه
اطالة وهو على السار اعون وترك الرياضة والصياح
والحمام واستعمال القي بما العاسل وتلطيف التدبير
وان ضعف الهضم عن حرارة مع مادة نفع
السكنجبين والسفرجل والاغذية القابضة

الحامضة ووزن درهمين سفوفا مبخرا من عسر
ورد وبلبله طباشير وحبة كزبرة يسقاها الرمان او
السكنجبين السفرجلي ن فصل في فساد الهضم من علامته
من البراز فاذا قل النتن دل على جودة الهضم فان لم يكن نتن
اصلا دل على نجاحته ن علاج ان يخرج ما فسد من
الطعام بقي او اسهال ويصلح تدبير الماكول والمشروب
ويرد الى الواجب في التدافع بالطعام حتى يصدق الجوع ويسقى
المعدة ويقوي المعدة شراب الورد قال الرازي ولا
اعلم شيئا ابلغ من اعانة المعدة على هضم الطعام من تدبير
حار رطب يدبر الانسان ن فصل في رياح المعدة اذا
حدث في المعدة رياح ولم تزل مقعقعة او تسمع بالحشا والا
افسدت الهضم الا ان يكون هناك بلغم ورطوبات كثيرة فان
تهيج الحشا يجري امرا صعبا ومما يجري الحشا الصعتر وورق
السذاب والكرفس والنعناع والنانخواه والقرنفل والمصطكا
والكمون ن فصل في النفخة في المعدة قد يكون بسبب الطعام
اذا كانت فيه رطوبة غريبة تستحيل ريحا ولا تمكن الحرارة ان
تحللها من غير ان تحيلها الى الريح وقد يكون بسبب ضعف الحرارة
تحدث وان حدثت لحالها كان الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس
ولا يتفق الا ان تكون الحرارة شديدة القوة ومن الاشربة
النفاخة الشراب الحلو وربما تولدت لطاعة وربما كان
السبب حرارة البطن مع رطوبة فيه فانه اذا تعرضت له
الحرارة حللت ريحا وقد يكون السبب كثرة السودا والامراض
الطوال وكثيرا ما يصير البرد الوارد على البدن من خارج
سببا للنفخة والرياح لاضعافه الحرارة ن فصل في

العلاج اذا كان سبب المعيه الطعام التفاح فحجر
وسام صاحبه على بطنه فوق مخده محشو بقطن
وان كان سببه برد المعده فولجب ومرحب بالدهن
وبطبخ فيه الملاوه والحبوب وان احتيج الى اقوى من ذلك
فالسيراب وان كان البرد من مباده عليطه لعشب
والعي يصلح من يشفا طعامه ان يكثر من الكرفره وبالعق
عسل الاملج وبمصع الكندر والمصطكا والعود وقسود
الارج والنعناع والعي الكاس على سبب حار فسكره
العنب والرمان والسماق والعسر والسفرجل والوس
بهم في مرق كرطونه سعفهم الاشوبه والخمر الخفيف في
التنور والطباشير وسعع من العي مصع الكندر والمصطكا
واذا سقع القرنفل ناعما ورد على حسو مسجد من الكعك
والعصارات سكن او شرب بما بارد والاحود ان يرر
عليه مصطكا ومما يسكن العي دب الارج بشعاه
الذي يشفا من مرار حاله والذي من اسباب زياده محلوطا
بالعود الهي والقرنفل ح المواد وقد يكون من
البرد واذا سكن المواد بالعي فسببه شي مود بعله
فالعي لهذا العلاج وكذلك كل حركه عنف وهم وصاح
وعصب وحروج ووج يقع دفعه وغم مفرطا ورش
ما بارد على الوجه حتى يربعد يعيه والحركه والرياضه
والصابره على حسن السعال وطول امساك النفس
والنوم الطويل وسوانا الاطراف ومثل ان من عرض له
من اهل العواق نودم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعه

من غير سبب معروف واشتد مواده خرجت بغتة
قبل طلوع الشمس ومن كان به مع الفواق مغص وحمى وكزاز
وذهل عقله مات فصول في الكبد ه فصل اذا
كان اللون ابيض واحمر دل على صحة الكبد وان كان
اصفر دل على حرارتها وان كان رصاصيا فعلى برودتها
او كمدا فعلى برودتها ويبسها ويستدل من قصر الاصابع
وطولها على صغرها وكبرها واذا ولدت الصفرا دل على حرارتها
والسودا دل على شدة حرارتها او على بردها اليابس واذا ولد
الدم الجيد دل على صحتها فصل فيما يضرها وينفعها ه اذا
حال الطعام على الطعام واساه تربيته من اضر الاشيا للكبد
والشرب للما البارد دفعة على الريق او قرب حمام او الجماع
والرياضة وربما ادى الى ورم شديد الكبد بحوص الكبد
للنهضة على الامساك الكبير منه وربما ادى الى الاستسقا
وينفع لمن شربه في هذه الحالة ان يخرجه بشراب ولا يبرد
شديدا ويقيه مثلا مثلا والمرجعات كلها تضر
الكبد من جهة ما يورث من السدد والشراب الحلو يحرق
سودان فصل وينفع الكبد كل ما فيه مرارة او حموضة مع
قبض وعطرية تنفع العفونة كالدارصيني والزعفران
والزبيب والنارنج والسماق وبواقيق الكبد ما كسوسه
حبد والحلوات بواعي فيسمن بها الكبد وتعظم وتقوى
لكنها تسرع الى حرارة الكبد يحدث آنا ما تنفعه فمستحب
لا خلاط اخرى وكذلك ينفع ادمان الحلاوات من به ورم
في كبده واكثرها علاجها والفستق نافع لعطريته
وقبضه وينفعه ونفعه مجاري الغذا الكبد سددية
الشمس والسدق موافق لجميع الاكباد ينفع حلا الكموس
والكرفس ينفع السدد والسكنجبين ن فصل صغير

الكبد قد يكون في بعض الناس صغيره فاذا امتلأ ولو الغذا
لم يسعه وارسلت اليها المعده ما يضيق عنه فيحدث السدد
والالام وعلامه ذلك السدد والرياح وقصر الاصابع
في الخلقه وبدنها والاغذيه القليله الحجم الكثيره
الغذا السريعه النفاذ شيا ولي مرات والادويه
المدره المسهله المنقيه للكبد المفتحه ٥ فصل في ضعف
الكبد علامات ضعفها قله الشهوه وتغير اللون الى الحمره
والصفره ومراره الفم وتهيج الوجه واكثر ضعفها يكون
لبروده او رطوبه او يبوسه او مواد رديه محتبسه فيها
فيكون اكثر علاجها بالسكنجبين اللطيف مع نفسج والتفاح
ويلبس مخلوطا بقيص معو وسع الغويه واكثر ذلك بالا
دويه المعطره التي فيها نفسج والتفاح ومصص كالزعفران
وبزر حب الرمان والريباس بعجمه جوده المضغ
والاسهال المقدر بحسب الماده ٥ فصل في السدد
المفتحه منها بارد كالهندبا وما لسان الحمل مع ورقه
واصوله والسقوليا والراوند وعصاره الزرباع الرطب
والكرفس بالسكنجبين وان احتاج الى حراره فبالعسل
وماله ومنها معتدل كالبرنجاسف ومنها الى الحراره كا
لسكنجبين العسلي والتين المنقوع في دهن اللوز واما
تدبير الغذا فيجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والسميذ
اللزج والشراب الحلو والارز والجاورس الجاورشن
والاكارع والروس والقلايا المحمصه والاشربه
المحمصه بل المطبوخ ادموم والحلاوات كلها خصوصا
ما فيه لزوجه كالاخبصه والفالوذج والقطائف
ولا يتعب الطعام بالحمام ولا بالحركه ولا يشرب
ماكثيرا ويعد من الاكل والشرب ويجوه حيره





202

كبيرا و بالملح الكبير والحمص والباقلا جيد له فصل
في الاستسقا هو مرض مادي سببه ماده غريبه بارده
تتخلل الاعضا فتربو بها و دهن اللوز والفستق ينفع من
الاستسقا ٥ فصل في المراره يحدث امراضا غليظه
والمره فاذا لم تجد سبيلا ولم تنق حدثت افات فان الصفرا اذا احتبست
في او المراره او رجعت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت
حميات واذا سالت الى اعضا البول وجبت واذا دفعت في البدن
كله احدثت اليرقان واذا سالت الى الامعا اورثت الاسهال
والسود ٥ فصل في الطحال الطحال يلي الكبد وما يليها
من السودا فاذا ضعف عن ذلك حدثت امراض مثل البهق
والبرص والسرطان والماليخوليا والجذام واذا ضعفت عن
اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السودا عظم وهزل البدن
والكبد ٥ فصول في اليرقان ٥ فصل اليرقان تغير
من لون البدن فاحش الى الصفرة او سواد في الاغلب من الكبد
والمراره و سبب الاسود من الطحال و من تكون من الكبد
فالصفرا و من تولد الصفرا والامتناع استفراغها
و من خطا بيته في الكبد بحسن الصفرا دونه وفي المراره
وكان الكبد سخنا تولد المرار والكاين بسبب المراره اما
لضعفها عن الجذب من الكبد لانها اذا كان مع ضعف
الكبد عن التمييز والدفع او المنفذ مع حرارتها فملاها
او سده في مجراها واكثر اليرقان ينفع فيه البول وكلما
زاد رصاصه فهو اجود واذل على سلامة الكبد ومتونها

وضربة يرقان لا يعالجه من بها مات فجاءة **فصل**
في علاج اليرقان الاصفر علاجه من وجهين احدهما
ما يحلله من الادوية الغسالة المسهلة للمادة الفاعلة
والثاني فتح السدد اما بالطبع مزاج او بقوة قوية وتدبير
ورم او نفسخ سددا اما استفراغ فيفصد الباسليق واسهال
مسهلات الصفراء ويطعم الفلفل حمرا قطرا وملحا جريشا
ويهدا كثيرا سبعة ايام فهو يغسل المرارة ويزيل عفونتها
وضربة يرقان من يستحار فيسعى ان يحم السهر والتعب
والحركة الكثيرة والحمام ومتى بدا ان بالاسهال فلم يؤثر
فيعالج بالمفتحات القوية ثم يسهل قوي واقصد هذا
المريض باستعمال الحمام المتواتر فاذا خرج العليل يؤثر
وينام لئلا يصيبه البرد ومن اراد اصحاب اليرقان فيسقون
بزرونه الانيسا الصفر فانه يحرك الطبيعة الى دفع المادة
الصفراوية عنها الى الجلد فيخف مؤنة العلاج ووجب
حيا ولهذا المرض شرب اللبن دايما مع دهن اللوز وعداوة
ماء معه وكارثه يفسخ **فصل** في علاج اليرقان
الاسود اما الطحال منه فان كان امتلا دموي
فعلاجه فصد الباسليق الايسر ثم يستعمل بالطحال
واصلاح سدده وضعفه واركان السبب كثرة السودا
استفرغت ونعالج اليرقان بمعالجة الاصفر القوية
والحاد اخرج علاج الطحال كلها وسمع ان ستفاورن درهم
بزدة الحجما بالجلاع او رامه الحاره فله خاصه في تحليلها
وكل الالبان عسر لين اللقاح فردي للطحال واوصل الادوية
المفردة فيسرا صل الكبر **فصول** في الاستفراغ

فصل فان بقراط من كان في سباته لين الطبيعة
فهو بالسوحه بالصدر واذا كان الاستفراغ لم الما
ثم صار مثل المرهم فهو ردي وكل حلقه بعد مرض بعرض
بعده فهو دليل موت قريب والبحران الهضمه يكثر فيهم العطش
وكلما ماشي بوما فيجي في المعده بعباوه والصبر على
العطش نافع والصبر على الهضمه في الصيف والخريف تضعف
الهضم وتعل في الشتا والربيع وقد يكثر حدوث الهضمه
من شرب ما بارد بسقي عوا على الاسما العطش من الصوم
ومما يهيج الهضمه البطيخ والمشمش والخوخ واذا
حدث بصاحب البطن خصوصا بصاحب الرحم فولك
دليل على شر ومن باحره العيام بالنهار اكثر من الليل
فالسبب ضعف كثره ما **فصل** واذا عرض الهضمه
فيبعي ان لا يعجل للاستهال فالقوه ما دامه الدوا محويه
محمله وما لم يسرف الاستفراغ فلا يشغل بعطا
الطبيعه يعطا صاحبه الما الحار ودهن اللوز الحلو مرارا
حتى ينقا المعده من الفضل فان دامت الاسهال فقد اشرف
فاسقه شراب الرمان المعمول بالنعناع او عما الرمان
المر او عما السفرجل وان اسرفت الهضمه حتى برد الاطراف
وبرد العشا فيبعي ان يرش الما البارد وما الورد المبرد
على الوجه ويشد عضل الساقين بعصايب ويدلك العرقان
والكتفان دلكا حسنا وبرهما بدهن الياسمين ويعطا
الكعك بما الفروج وكثيرا ما يعرف العيام باخراجه
الطبيعه وتعليقه الكمف فولى شل لما والمعو لم
من يعع الانشا من به اسهال واذا كان مع الاسهال

يستعمل ترك ما فيه خصوصية سدّية وقبض
فصل ومن خواص الاسهال الحمام والدلك لما
يوسع المسام والادهان الحارة كدهن الشبث
ووضع المحاجم على البطن والاسهال من خواص الاسهال
اذا كان الخلط ينصب الى المعا فانه اذا استوصل ذهب
الدوسنطاريا ومن الخواص العفص والطباشير خصوصا
المقلو الذي قد دبر بالكافور وحب الرمان والسماق
وبزرقطونا المقلو والكزبرة ۞ فصل ومما يعالج
به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند ما تنبت اسنانهم
يوخذ حسيشاش وحب الاس وكندر ذكر وسعد
من كل واحد نصف درهم يسحق ويذاف في لبنه
الذي يرضعه ويسقاه ۞ فصل واعلم ان الحاجة
الى الطباشير حيث الورم والى البرود حيث الاسهال
والى بزرقطونا دبغ المعص والاقاسرفة لزلق المعص
الاسهال ۞ فصل ومن الخطا ان يعطا من به
اسهال كبدي سدّى ادوية معفصة زائدة في الستر لئلا
يعقل الطبيعة فيودي ذلك الى خطر عظيم ۞ فصل
في الزحير اذا عرض من الخلط خلط لذاع فينفع ان يعطا
صاحبه بزرقطونا مع دهن بنفسج والامراق الدسمة
ويصب على اسفل البطن ما حار ويمرخ بدهن بنفسج ۞
فصل في بروز المقعدة يوخذ جلنار العفص وعفص
اخضر من كل واحد جزو ويدق ناعما ويذر على الموضع
وان كان مع خروج المقعدة ورم فيوخذ عدس مقشر
وقشور الرمان وحب البلوط وجوز السرو من كل

واحرحره فيطبخ الجميع بما الاس ونصب عليه بدهن
ورد ويترك في الهاون ويطلى به الموضع ويضمد به
صفة اخرى يوخذ ورق الورد ويغلى مع دهن بنفسج
ويشرب ويطيبه على المكان ٥ فصل في القراقر وخروج
الريح يعسر اراده القراقر يولد من غيرية ر ماح ويولدها
اغذيه بافخه وسوهضم ويدبرها باجتناب
الاغذيه النافخه والصبر على الجوع وبقوتها للهضم وتحليل
الرياح بالادويه المحلله للقولنج الريحي ومن اجودها الكمون
دواء اخر يوخذ من الكمون والنانخواه والكرويا من كل
واحد جزء ومن كلا المسوق حران ويشرب بالغاسد
الشجري جمسه دراهم ٥ فصل فصول في القولنج ٥
قالوا اذا اخرج الطعام قبل ست ساعات فليس بجيد
واذا بقي في الجوف اكثر من اربعه وعشرين فهو ضرر
ومما يهيء الامعا للقولنج الثقلي اكل الخبز المسوى والكعكة الاكارع
والسمك على العاص والجموصه المالحه والباقلى الرطب
ولحم البقر والعموت والارز والمراجعه بالسرر والمجامعه
الكثيره خصوصا على طعام غليظ وكثيرا انما ينتقل
القولنج الى الفالج فاذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا
والصرع فهو ردي جدا لما ادى الى الاستسقا بما نفسد
مزاج الكبد ٥ فصل في علاج ما بعد القولنج فله
السهو ودوالها وارتعاو صاحبه الدسومات
والحلاوات ويميل قليلا الى الحامض والحريف والمالح
والى العسان والمهوع خصوصا اذا اساول

دسما او شم رائحة دسم وعطش الى شرب الماء وكان
مغصا ووجعا في ظهره وساقيه ويشتد ذلك حتى
كانما في احشائه مسلة قائمة ولا يروى وان
شرب كثيرا المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدة عرضت

فصل في علامة القولنج ما لا يكون الاحساس فيه
شديد ويكون الوجع منتقلا وربما خف ووجد صاحبه
بخروج الريح راحة كما ان ضده اصعب القولنج

فصل في علامة الرداءة شدة الوجع وتدارك
القيء والعرق البارد وبرد الاطراف والفواق المتدارك
ويقع عليه النوم في اسوأ مرضه فان خرج تحت حقنه
ابعر سود ويبوس كثافتها لم يعرض فانه يموت
قال بقراط اذا حدث من القولنج الردي فواق
واختلاط عقل وتشنج فذلك دليل ردي

فصل في العلاج اذا ظهرت علامات القولنج فيسعى ان
يكون الامتلاء ويبادر الى الحقنة وليس بصواب ان
يبادر الى شرب المسهل من فوق فربما كانت
السدة قوية وكانت اخلاط وثفل كثيرة
فاذا توجه المسهل اليها من فوق لم يجد منفذا
ادى التدبير الى حد عظيم والتدبير ان تحقن العليل
الملينات المزلقة مثل مرقة الاكارع المهرم ثم الحقن
الملينة وان كان به حمى يتول معالجتها الى ذلك ما
السعير ولا الحقن بالحقن الحادة فان وضعها بعد النضج
على انه يحافظ منها على القلب والدماغ ويجتهد ان
يكون العناية بالراس شديدة لا حل الحمرة وربما
ادى الامر الى الوسواس واختلاط العقل فصل

205

فصل القولنج يورث العرا والحبن والحصا والربو ويهيجه القولنج السوداوي الا الشراب والسلق وكل غليظ من لحم الوحش والبقر والحمور والسمك الكبار هذا طريا كان او مالحا واللحم المقلو والمشوي والسميد والفطير والسكباج والمضيره واللوبيج والقطايف او الصير او الجبن والحصا والصبر والكراث والحمر وما فيه نبيخ والرتون والفواكه الا المشمش والاجاص والقرع والقثا والسفرجل والكمثرى والتفاح حصوصا الحامض والنبق عروق والعسل والحرارس والكسا والحصرم والريباس والجوز واللوز الرطبات والباقلى والعنب والرمان الحلو او الصير او الحامض ونصرهم حبس الريح فانه يحدث القولنج وربما ادى الى الاستسقا وربما ولد الظلمه البصر والصداع والسحج وبضرهم حبس البراز والنوم على براح البطن وينبغي ان يعرض نفسه عند كل يوم على الخلي والحركه على الطعام ودنه لهم وشرب الما البارد

فصل في الديدان

ماده الديدان رطوبات بلغميه بحر وتعفن وتكثر في الامعا وسعتها فيتولد منها حراره غريبه يتولد منها هذا الحيوان وربما تولد من سوء الهضم ويتولد في الخريف اكثر من اخر الفواكه ويهيج في الخريف وعند المسا واسباب تولدها البلغم ماكول ولحم وضعف هضم وتولده الاغذيه اللزجه مثل الحنطه واللوبيا والباقلا واكل اللحم

الحام والالبان والعواكه الرطبه والبعول والدسم والامتلا عنتسال بالما الحار بعد الطعام والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا ٥

فصل والديدان اربعه الوان طوال ومستديره ومستعرضه وصغار واطلها حرر فاذا عظمت كانت شر الجميع لانها سرماده ن

فصل واذا كانت صاحب الديدان حما كانت الاعراض قويه حسبه لان الحما بعد عراها مسحر كلطلبه وللعشب بالمعا وقد يتولد بسبب الديدان والحيات صرع وفولج وخروج كلي سبه حفظها الغدا واكثر ما يتولد في سن الصبا والبرعوع والحداثه وحب القرع يتولد في الاكثر فيمن فارق الصبا واما ما يتولد في الخريف اكثر من غيره العصور لنعوم ساول الفاكهه والعفونه وهي تهيج عند النوم والتعب والرياضه تسهل الديدان واذا خرجت ومعها دم ردى فذلك يدل بافه في البدن

فصل علامات الديدان سيلان اللعاب ورطوبه السفتين بالليل وجفوفها بالنهار وقد يعرض لصاحب الديدان حمى واشتغال الكلام ويكون في هيئة الغضبان السي الخلق وربما خرج الى الهذيان لما يتبع لحاراته الرديه ويكون في كثير من الاوقات كانه مصح سنا ويعرض له سوف في الليل وصراخ وتململ واضطراب هيئه ويعرض له على الطعام غثيان وكرب وسقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون براره في اكثر الامور رطبا ن ٥

فصل في العلاج المعوض المولده لها وبقيه الباب

المحمعه في الامعا وتعسل بالادويه مره الطعم ثم تسهل
صاحبها بعد قتلها ثم تخرجها بعد موتها بقمر واولى ما تعالج
بالمشروبات بعد خلا البطن واذا ترك ما تعمله في الالبا
والحميات ونحو كانت هي على التساول منها احرص وكان
ذلك لها قتلا وسمع ان يحنتا صاحبها حب الديدان عند
النوم شيئا من الخل وورق الخوخ اذا اصابته السره قبل
الدود قال حالينوس الحيات لا تخرج من البدن ما دامت
حيه لانها تتشبث بالمعا وتكفي في قتلها الافسنتين فاما حب
القرع فيحتاج الى اقوى من الافسنتين كالترمس ونحوه ه
في ذكر الادويه الشيح والترمس والوبح النهري
والقرطم والافتيمون والنعناع والقنبيل والثوم ود نما
قلب حب القرع وبزر الرازيانج والاس والصعتر والكمون
المقلي والاشنان وبزر الكرفس والزيت وحب النيل
وايارج فيقرا وفسنس والشونيز اذا الطخت به السره
مع خل وعصارة النعناع اذا شرب بالخل اخرج الدود
الطوال ومن الادويه البارده بزر الكزبره اذا شرب بلبنه
اياما وبزر الكرفس فانه قوي ويقتل كل دود والسماق
الممر وشرب الما عجيب وبزر البقله الحمقا اذا استكثر منه
قتلها والهندبا المر والحسك المر والكرفس المحلل وعلاان
البطيخ بعتقها وتسهلها ه اذا وقع القرع
على التداوي منها فليحتجم قبل شرب الدوا قليلا وليمس
كل يوم على الجوع تكرم حتى تحس بالاعيا ثم المشروب من لبن
الماعز رطلا خالصا ثم يسقى في اليوم الثاني كذا وشرب

٥

منه رطلا لما بشر الديدان باللبن ثم يوخذ في اليوم
الثالث من هذه الادويه القتاله في لبن وخل ويوخذ في الجوع
والتعب ثم تشربه على الجوع فادا ارمتها فينبغي ان يحبس
نفسه فيهما امكن لئلا يخلطه شي من نواحيها صفه
دوى للديدان الحمص الاسود اذا نقع بخل واكل
منه على الريق وصبر عليه الى العصر قتلها واخرجها
صفه اخرى يسقى ماء فيه سرخس ارج مقشر
ويسقى بعده يوما ترمس مجمع ويسقا بلبن حليب
صفه اخرى قال الرازى ما رايت له دوى اسرع
من عشره دراهم ارج مدقوق مخول بداف بلبن
حليب فانه يرمى عشيه عليهن صفه اخرى
للديدان الصغار قد يقتلها اختمال الملح والاحتقان
بالما الحار ويقطع مادتها واقوى من ذلك حقنه تقع
فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وشحم الحنظل
ويستعمل حاره ومما يلطفها ان يدس في المقعده لحم
سمين مملوح ويشد بخيط ثم يصبر عليه ما امكن
فاذا احتمعن عليه جذب ثم يعاود الى ان يستنقي ومما
يقتل يخرجها قليل حمص منقع في الخل يتلقمه اياما ثم يوكل
منه كل غداه كف يلقمه اياما او خمسه صفه
للديدان حب القرع يحرا ارج وكابلي واملج
وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسه دراهم
ونصف ترند اسود وزن اثني عشر درهما فانيد
وزن اربعه عشر واسنان الجمع هذه الادويه منخوله
مخوله ويدف بالفانيد بما حار ويحقن به الادويه

وسحق ناعما ويشرب ماذاق كل يوم شيئا دراهم وهو يشربه بالماء
نيماء حار صفة اخرى للذكر يوجد شيرخشك درهم
وارح درهم وبزر در درهمان وسنبل درهمان تجمع وتسحق
وتنخل وتسف وتشرب بعدها ماء حار وماء العسل
صفة اخرى شيح وافسنتين ومر وقيصوم من كل
واحد جزء يدق الجميع ناعما وتعجن بعسل الشربة منه
وزن ثلثه دراهم بحلاب ممزوج بالماء فانه يهلك الدود
ويقطع البلغم صفة اخرى ارح وشيرخشك وترمس
اخرى سوى يدق الجميع ناعما وتعجن بعسل وحسيس درك
درهمان تعجن بعسل وتشرب بماء حار صفة
تحصيل ما سمه حب القرع تسرد اللس الحليب ثلثه ايام
بالغداة ويحمي عليه اسعد ناح ثم يوجد منه مثاقيل
ارح وثلثه دراهم ترخشك وثلثه دراهم فيحيل شيئا
ويداف في خل حامض او نبيذ شكحاس والمصري من
الحماض لبخرج الديدان ثم تشرب منه مقدار ما يوجه
الحرس والتجربه صفة اخرى تقطع اغصان من
شجر الرمان وتنقع في الماء ثلثه ثم تطبخ في ذلك الماء الى الحد
بعد ايها ثم يشرب منه فلا يعود الدود فصل فاذا
قتل الدود بعض هذه الادويه فليشرب شيئا من الصبر
بعد قتلها ليسهل فاذا خرجت فليأكل المريض السلق
والرشوف والمالح والمري قبل طعامه كل يوم فانه يمنع
عودها وليكن اغذيه اصحاب الديدان ماء الحمص ولحم
الحمام فانه وتعرق غذاوهم فليطعموا اكلهم قليل
واصحاب الديدان الصغار الاولى ان تجعل غذاوهم حسن

الكموني سريع الانهضام لتعبل حسن كموشه المواد لها
قال محمد ابن زكريا الرازي رايت امراه تاكل ولا تشبع
وتعرض لها الدع في المعده وصداع فسقيتها ايارج فيقرا
سهلها حيات طول الواحده اثنا عشر ذراعا واكثر
فسكنت عنها تلك السهوه المفرطه وعلمنا ان ذلك
كان ذلك لامتصاص تلك الحيات ما كانت تاكله

فصل في حصاة الكليه والمثانه تكون لرطوبه
لزجه من البلغم او مره من دم ومادتها الاغذيه الغليظه
من الالبان والكجبان الغليظه والسمك والحوارى اللزج
والتين والفواكه الحامضه والعسره الهضم و
التفاح الفج والخوخ ولحم الارج والكمثرى والمياه
الكدره والسبع وشرب الهضم والرياضه على الامتلى
واكثر ما يتولد الحصاه في الصبيان لشرههم وحركتهم
على الامتلا وشربهم اللبن وفي المشايخ لضعف هضمهم
وكل حكم يعرض ايها في المشايخ لاسر ويستدل على
الحصا في المثانه بالبول المائي والسروب لو ملي والحكه
الدائمه والعبث بالقضيب والانعاظ من غير سبب
ووجع في العانه وربما حدث اسر البول وقد يضطر
قوم لاخراج الحصاه بالشق وهو افعل من لا عقل له
وخطر عظيم وينبغي ان يقطع مادتها بالاسهال والحميه
عن الاغذيه الغليظه وتعديل الماكول وتقويه المعده
واجاده الهضم ورياضه معتدله عن الغذا وتستعمل
المثانه بالبزور المدره والنوم على الظهر ثم تطلب ما
يفتتها كحجر اليهودي واصل القسط والحمص الاسود
وخصوصا ماؤه وبزر الخطمي وعود البلسان ودهن

حصى الكليه دوا لبرء باذن الله تعالى

208

البلسان وايضا البورق الارمني يوخذ منه خمسه دراهم
ويعجن بعسل ويسقا في ما الفجل يلته ايام وفي العشق
قوم تعتت بها وايضا ذرق الحمام وذرق الديك قالوا
انه اذا سقي الكبير منه وزن درهم والصغير نصف درهم
مع يمنه سكر طبرزد اخرج كل حصاه تولد ما جعل معه
ملح وفلفل وارجان في الطعمه اعتقال فالصواب اخراج
الثفل بمسافه ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يودي الي هلها
سريع موقت واذا ما يعصر الفجل بالبورق فيسقي منه علي
الريق يا ما قاله يفتت الحصاه ن فصل في المثانه اوجاع
المثانه يكثر في الشتا والادويه والرياح والسكران السعاله
وعلامه من معه حصاه ان يعبر عبر العانه في مثانته
فمن والبول وادويه حصاه المثانه هي الادويه العويه
التي ذكرناها في علاج حصاه الكليه وقد تجرح المثانه
فيعسر البول وعلاجه يحسب الطعوم الحريفه والمالحه والحامضه
والسويق الحلاوه وقد تحرث وتدل على ذلك حرقه البول
وشدته ن وعلاجه الحوالي السعه ثم المقعقه بلى كرع وقد
يسترخي فيخرج البول بلا اراده وقد يكون فضاريح من اعويه
باجمه او كثره رطوبه في المثانه وضعف الحراره وانفع علاجه
بعد الحميه عن الناقع وعرشو الفصم ذهن الحروع على ما
الاصول وطلي العانه بالادهان المعطره الحاره وتحمد
بالسداب والغويح ن فصول فيما يتعلق بالبول فصل
من افات البول حرقته وعشره واحتباسه وسلسه
وكثرته وتقطيره ن فصل فاما حرقته فسببه
اما حدته لسبب مزاجي او لقعد ما اعو لعرب له وهو

الرطوبه في المعده في اللحوم الغدديه وكثره الجماع
تخرج هذه الرطوبات فاذا كانت حرقه البول مع
ماده مده ودم فعلاجه علاج قروح المثانه
وهذه نسخه جيده لذلك تجعل اقراص على هذه الصفه
البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين
درهما كثيرا وصمغ ودم الاخوين من كل واحد عشره
دراهم افيون ثلثه دراهم بزر الكرفس درهم تجعل
اقراصا وتسقى بشراب الخشخاش والسرنه درهمان
وان لم تكن قروح ولا مده استعمل العصول باسهال
لطيف وبحب المالح والحريق والسدر الحلاوه والعنب
والجماع وتسقى ذلك كله في ماء بارد وتستعمله ما
السعير والسمن والقرعه والماش ودهن اللوز
والدجاج المسمنه وان كان السبب حار فارطب
البدن وترك ما تخفف كالجماع ودما عرض بعد حرقه
البول فتستعمل المخففه فصل واما عسر البول
فيكون لسبب في المثانه ولبرد او حر وقيل من كان به
عسر البول فاصابه عقبه رعاف مات في السابع الا
ان يعرض حما وبول كثير او علامه عسر البول البرد
نا صه مع كثره الحاجه الى القيام من ذلك واما ما سببه
حراره فعلامته حره البول والالتهاب وان كان السبب
مده وخلط فعولج بالمسهلات وبماء العسل ماء عسر قوي حتى
يسعى ان يكون الادرار وبماء الحمص الاسود وبعالج بالمدرات
كالشبث وبزره كل ذلك في ماء العسل المطبوخ او ماء الحمص
الاسود في عصاره الكرفس وشراب للبرد لعسر البول
السدر والبابونج والزعفران بزره وحبه الخضراء والحبد

تقوي والحمص خصوصا الاسود والسعد والرمان الحامض
والزرنباج والسوسن والثوم والحسك قال الرازي
رايت في موضع انه ان ادخل قمله في ثقب الاحليل در البول
من ساعته واذا اشترب بول الطفل سقيت المرضعه ماء الورد البول
فصل فاما سلسه فتكون اكثره لفرط البرد ولاسترخا
العضله وضعف فيها او في المثانه فما كان من الحراره وفي
البارد ينفعه ادويه مبرده قابضه مثل سفوف بذر الصنعه
كزبره يابسه خمسه دراهم ورد احمر خمسه دراهم طباشير
عشره بزر الحسن خمسه عشر درهما بزر الحماض خمسه عشر
درهما طين ارمني خمسه عشر درهما كافور نصف درهم صمغ
درهمان يعجن بما الرمان الحامض والبارد وح وسعد وراس
مجفف قلب الكلوط من كل واحد درهمان من بلبله درهم
وهو سفوف ومما ينفع منه اربعه دراهم كندر رقاقه
حبش السلس او درهم يحلب فصل فاما كثرته و
تقطره فينفعهما يحسي كل يوم حسي ثلاث على الريق ومن
نقل البول لعله الشرب ولكثره التحلل ولضعف الكليه
عن الجذب او الكبد عن الجذب والمحموصات بصرهولا والحمام
يزيد هولا فعليهم فصل في البول على الفراش سببه
لاسترخا العضله وربما اعانه حده البول والصبيان
قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك رطوبه
والاراده الخفيه المشتبهه باراده التبرز مثل انتباههم
فاذا اشتد وجف النوم وعلاجهم علاج من به استرخا
المثانه وتقطير البول ويسعى ان يحفظوا اعداهم من النوم
وان يعرضوا انفسهم على البول وهم حوالي الثاني ٥٥

و مما جرب لهم بلوط وكندر ومر اجزا سوى يطبخ وسرار
قدر ثلث او اقل الى ان يرجع الى اوقيه ويصفا ويشرب منه
وزن درهم دهن الاس صفة اخرى كذلك يوخذ بزر
درهمين ومرداسنج يدق ذلك ناعما ويشرب صفة
اخرى سوسن وخردل وحب الرشاد من كل واحد درهم
يدق الجميع ناعما ويعجن بزيت ويغسل بنقيع الزعفران
ويشرب منه مثل الجوزه ويحبس بعده شيئا يسيرا
صفة اخرى اذا احرق عرق الذكر ويسعط منه من يبول
في الفراش ذهب ذلك عنه وكذلك باصيته

فصل

فان سال الدم يسرا في اوقات من غير وجع فلا باس

فصول في الباه

فصل

في تكثير الباه جدا فان كان
ذلك مع قوة البدن وهو منه وصحة الروح ونسبة الشباب
والاصرار على الباه من غير شهوة يضعفها فلا ينبغي ان يكثر
من هذا فانه في كثرته وهنا للمزاج وانهاكا للقوى
وكثرة تولد المني القلب والبدن وقلة تولده تفسد اللون
وتضعف الهضم وانما ينبغي ان يكثر من الشهوة ما كان
من فرط امتلا من حرارة ورطوبة فيعدل بالاستفراغ
والرجال تشتد شهوتهم في البلدان البارده والنسا
بالضد لما تبين ذلك من قوى الحاره وتهيج البارد
ولهذا قيل ان شهوة الجماع تهيج للرجال في الشتا
وللنسا في الصيف

فصل

في العلاج اما ما كان
من كثرة المني عن الامتلا الحار فعلاجه المجففات
الحاره للمني وما كان من حرارة المني فعلاجه بتعديل
الاخلاط وتبريدها بالخس وبزره قطع الباه
اذا اكثر منه والبقلة الحمقا وبزرها والقرع

216

والعنا والعدس وماوه خصوصا المطبوخ واللبن الحامض
والخل وسائر الحموضات والفواكه والكزبره الرطبه والنوم
على فرش كتانيه والسهر الح والسداب ودقيق اللوط
والرب تقلل المني فهذه الاسبا تضعف المني ومما خروج المني
سقط قوه الجماع ومن كثر تولد المني عولج بما يبرد او يعقد المني
ومن مجففات المني الحاره الشونيز المقلو وبزر السذاب
والكمون فصل في ادويه تقطع شهوه الجماع بزر
الخس وبزر الرجله وبزر قطونا وكزبره يابسه من كل واحد
جزء تدق وتلت ناعما ويشرب منه وزن درهمان بماء ورد
وماء الخس صفه اخرى لذلك بزر الخس وبزر البقله
الحمقا من كل واحد درهمان تدق الجميع ناعما ويحل بالكزبره
والشربه منه وزن درهمين بماء العدس المقشر المطبوخ
فصل في خروج المني بغير اراده ولا انتشار انما يكون
من الضعف او رقه المني فليستعمل هذا السكون والدعه
والهدو والاغذيه المجففه فصل في الانتشار
الدايم بلا احتلام سببه كثره المني والريح فليقطعها
تعشي الريح فاذا عرض للقضيب شرب وسعا فاما من غير
شهوه للجماع فسبب ذلك ريح نافخه غليظه فليستعمل
الحمى ويطلي العانه بطين ارمني بخل فصل في كثره
الاحتلام تقطعه ما الكزبره اليابسه اذا شرب مع
السكر ولسان الثور الاصفر يقطع الاحتلام وايضا
تقطعه اسرو ب حتى شرو ويطلى على العانه فانها
تقطع الامنى والاحتلام فصل في تدبير من يصرع
الجماع وترك هذا الشخص يسعى ان يعمل على تقويه معدته

واحادة هضمه لما ذكرنا في تقوية المعدة وفي تقوية الضعف
الواقع عن الجماع الضروري وبالادوية القلبية ويستعمل
على عصا المني الادوية المفردة القاطعة للمني ويشرب
المعززات المفردات المضادة للمني ويهجر كلما يولد المني
ويدوم رياضة اعلا بدنه مثل ضرب الصولجان ورفع
الحجارة ويتدرج في تقليل الجماع ويشام عقيبه ومن اعوله
الخبز النقي معموساً في شراب ريحاني **فصل** في تدبير
من استكثر من الجماع فاضر به واضعفه من استكثر
من الجماع فاضر به بصره وحواسه في راسه وعصبه
وحدثت به رعشة فينبغي ان يستعمل تنشقه وترطيبه
بالاغذية التي تعد واقلها خبزا وبالعطر والدهن والنوم
والتوديع والملاهي المطربة ولبن الضان والنوم على الريق
ويشام عليه وان ظهر ضعف في البصر فيشمه الزماع
فينبغي ان يدام تدهين راسه بدهن بنفسج ويدخل الحما
العرق ويقلع نصره فيه فان حدثت رعشة فان كانت
مادة رطبة استعمل ما يقوي العصب من روحانات قوية
فيها المسك والعنبر **فصل** في ذكر ذهاب
شهوة الجماع ينبغي ان ينظر في السبب فان كان قلة
المني نظر في سبب قلته وان كان لاجل استفراغ مفرط
فعلاجه تقوية المريض وتدبيره بما يولد دما محمودا
وان برد البدن الى حلل الاشتهاء والخصب والترطيب
بمثله الخبز النقي ولحم الحولي من الضان والماء المطبوخ
مدفئات واسعد بادات بالحمص المرصوص ويسهل
الدعة والراحة الى ان يستريح القوة وان كانت قلة المني

عن سو مزاج بارد يابس فيعفي ان يتداوى بما هو مسخن مرطب
كحوم الحملان السمينة والرووس معمولة اسفيداج وتستعمل
دار صيني وحمص وباقلي وبصل وجرجير وسمسم ولحوم العصافير
والعنابر ويتناول الجوز والحلو كجبل الموز فان
فصل
انقطع الجماع بسبب الحراره واليبس فيعفي ان يعدا بالشهيه
الطري النيء وبالبيض نمبرشت ويعمل الاسفيداج ويقلوا بالسلق
والرئة وبسوق الحمص الحلبي مع الدارصيني وياكل لحوم الحملان
مطبوخه بالاسفيداج والحمص والفرع ويستحم بالماء العذب الفاتر
المطبوخ فيه السعتر وورق الحسك ويسوق الفرع وبعلل
النعب ولا يطيل المكث في الحمام ويجتنب الاغذية الحاره اليابسه
فصل وقد ينقص الجماع عن العاده فيدل على سو
مزاج بارد يابس فليستعمل الادهان المسخن المرطب كلحوم
الحملان والبصل والحمص المهروس اسفيداج وحصى الايل
والرئة الخراساني فصل فيما يتعلق بالطمث
اول اوقات الحيض عند الاطبا بلوغ عشر سنين واكثره
اربعة عشر سنة واول انقطاعه عندهم بلوغ خمسة وثلثين
سنة واكثره ستون فاما الفقها فقال اصحابنا كل
دم تراه المراه قبل تسع فليس بحيض فاما غاية انقطاع
الحيض فعنه عن احمد ثلث روايات احداهن ستون سنة
والثانيه خمسون والثالثه ان كانت من العرب فستون
وان كانت من العجم او النبط فخمسون وقال الشافعيه
لا غاية له فصل واذا كان الطمث معتدلا في
قدره وزمانه وكيفيته كان سببا لصحة المراه وبقا
لونها من كل ما يضره والمعتدل ان يكون في عشرين يوما والى

لا حد لو لقليه

لمن يوما فاذا تغير الطمث عن حالته الطبيعية كان سببا
لامراض الراس والاعضا وظلمة العين ويكثر معه امتلا
اوعية منيها فيكون شبيهة عن عقمه وعن قابلته للحمل
لفساد رحمها ومنيها ويودي بها الامراض الى ضيق النفس
والسعل وربما ماتت ويعرض لها نفث الدم وفيه خصوصا
الابكار وان كانت صفراوية يولد فيها الامراض الصفرا
وهكذا ان كانت بلغمية او سوداوية او دموية ومن
النسا من تجد ارتفاع طمثها ويبهر من ساعته

فصل

فان افرط سيلان الطمث فقد يكون على سبيل دفع الفضول
وذلك محمود وعلامته ان لا تضر وقد يكون لمرض

وفصل

وقد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط فيعرض للمراة
من ذلك ان لا تشبع من الجماع وعلاجه ان تنقي البدن بالفصد
من الاكحل وتستفرغ الخلط ودهن الاقحوان فقد ذكر للحصص
واذا احتبس الحيض تجد خلالا من سبب وورقه حمرا
واخلطه بعسل واسقه المراة

فصل

التي على
رحمها مانع الجماع من سدة اعطلي او غشا قوي او تكون
هناك الحجاب عن فروج او خلقه او يكون المنفذ غير مطلوق
ولا تجد الطمث منفذا فان لم تحل الطارح الدم فاجتمعت
واسودت وماتت وعلاج الرتقا بالحديد لا غير

وفصل

في المفاصل وعروق النسا والنقرس اكثر ما يكون
عن بلغم مع مرة والسبب فيه الهضم والدعة والسكون
وترك الرياضة والجماع الكثير واحتباس استفراغ جرت
به العادة من فصد واسهال ونحوه والرياضة على الامتلا
والجماع على الامتلا والحمام على الطعام والشرب على الريق
واخلاط الاشربة المختلفة ويكثر في المشايخ والناقهين
اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب لان قواهم تضعف عن
الهضم الجيد وانما يكثر الاوجاع في المفاصل لان اجلها كل
سائر الاعضا واكثر حركة واول الارجل هذه الاوجاع

212

الربيع لحركة الدم والاخلاط فيه والخريف لرداة الاخلاط والهضم
واذا ابتدي رِكت اوجاع المفاصل ولظهورها سهل علاجها
وقد امر به وجع الوركين وظهر بمحله حمره شديده فدلك
اضابع الوجه واعراه فيه حكه سوبره واسمها النقول
مات في الخامس والعشرين ن وعلاج هذا الوجع الاستفراغ
الصفرا والبلغم واجتناب اللحوم الغليظه والمالح المحشو
والسلق والحرد والجماع اذا دخل الحمام صب الما على المفاصل
وغيرها ما يكون من سوسه فيحتاج الى مراهم فصل في
علاج وعرق النسا روى السيح باسناده عن اسرائيل النبي
صلى الله عليه وسلم كان ينعت من عرق النسا اليه كبشا لا صغير
ولا كبيره تقطعها قطعا ثم تذيبها ثم تأخذها ما فتشربه قال
انس فنعت لعدد ذكره فبروا باذن الله تعالى وروى عن طريق
اخر ورادحه الله كبش عربي اسود وروي باسناده قال
انس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق النسا فقال
يوخذ اليه كبش عربي ليست بصغيره ولا بالكبيره فيذاب
فيشرب ثلثه ايام قال انس ولقد نعته لاكثر من بلتماية كلهم
برئ بحمد الله وروى السيح باسناده عن رجل من الانصار عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت من عرق النسا
ان يوخذ اليه كبش عربي لا صغيره ولا كبيره فيذاب ويجزا بثلثه
اجزا فيشرب كل يوم جزاً على الريق قال السيح وهذا على
احرك من عادة العرب في ادويتهم قال السيح وقد روينا
عن انس بن مالك فان كان يقال اذا اخذ الرجل عرق النسا
يقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقول اللهم رب
كل شي ومليك كل شي وخالق كل شي انت خلقتني وخلقت النسا
فلا تسلطني عليه بقطع ولا تسلطه على باذى واشفني شفا
شفا لا يغادره سقما لا شافي الا انت فصل في
ضعف الاعصاب العصب ياله الضرر من جميع الاشيا
البارده ومن كل حامض ومالح ومبرد بقوة الا ان اللطيفه

منها شيء لا نعرض فيه و سلع عمه كالجلاد وبعدها
الجماع الكثير والنوم على الامتلا والثلج والما البارد
والاكثار من السفرجل والتفاح والرمان الحامض
والعصر الكثير وعلامته ضعف العصب الكسل والالم
وضعف البدن وقلة الشهوة وادا نضج الطعام
وادا شرب الما ضعف واشربها ومما ينفع الاعصاب
الرياضة المعتدلة والادهان الحارة وادمان الحمام والتمرخ
بدهن الشونيز ودهن النرجس جيد لوجع العصب
واشربها فيه فصول في علاج الروايح المنكرة في
الجلد والمعاش الرائحة تفسد لعفونة خلط او عرق
وتعرض على دلك الحركات المحركات للاخلاط وترك الغسل
من الجنابة والجمر ونحوه وينفع فساد رائحة الجلد
شرب نقيع المشمش والتمرخ بالاس المسحوق والاصول
خاصة والسعد والورد والمر الحوش وورق الاترج
ومسوره فصل ومما يسر المعاش وينفع
العروق المرداسنج والتوتيا ودهن الاس والورد
فصل ومما يسد في علاج الصنان تعالج بالتوتيا
الكرماني والمرداسنج المربى وصفه يوضع ان يلقى
عليه شي من الما ويدق ناعما ويصب عليه شي من الماورد
وتستعمله صفه اخرى له مرداسنج ينقص يعجن بماورد
مكعب ويجعل اقراصا وتعرش يوما وتعجنها ورق الورد
ويترك حتى يجف وتستعمله صفه اخرى ورد احمر رطل
وسك وسعد وشيل ومرو سب من كل واحد او قيه
يجعل اقراصا بما الورد وتطلى به فصل في علاج البثر
المرار والريح وقد تكون دلك لسو الهضم وقد تكون بسبب
عفونة الاخلاط وقد تكون بسبب تناول ما خاصيته دلك
كالثوم والجرجير والكراث والاحداق والبصل والحلله

وعلاج الاول تقويه المعده وعلاج الثاني استخراج العفونات
والامتلاء من جوانب النهاي وعلاج الثالث احسان ما يوجب
الاذى ۞ **الباب الثالث والستون**
في ذكر الامراض العامه ۞ **فصل**
في الكابوس وهو مرض يحس فيه الانسان عند دخوله
في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع
نفسه وينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام
فاذا انقطع عنه انتبه دفعه وهو مقدمه الصرع والسكته
اذا كان من مواد مع ردائه وسببه في الاكثر بخار مواد غليظه
دمويه او بلغميه او سوداويه ترتفع الى الدماغ دفعه في حال
سكون حركه النفس المحلله للبخار وقد يكون من برد شديد
يصيب الراس دفعه عند النوم وعلاجه الفصد والاسهال بما
يخرج كل خلط والامتلاء من الاغذيه الغليظه المولده للبلغم
وان كان سببه برد يصيب الدماغ فالادهان الحاره المسخنه
النافعه ۞ **فصل** في السكته ۞ السكته تحدث عن بلغم غليظ
لزج يملا بطون الدماغ فيسد مسالك الروح وقد يكون من امتلاء
الروح بالعروق والشرايين امتلاء لا يمكن معه التنفس فعند ذلك
يبرد البدن البته حتى يعدم منه الحس والحركه وهذا الانسداد
قد يكون لامتلاء وقد يكون من خلط دموي او بلغمي وقد يطال
وكان الحار الغريزي لما عرض له من البرد لم يحتج الى الترويح
للتنفس ۞ قال بقراط من سكت بغته فذاك من انسداد
عروقه وقد ينحل السكته الى فالج لان الطبيعه تدفع الماده
الى الاعضاء السفلى وكذا ان يعرض سكته عن حراره واذا
انبسطت ماده الفالج في الجانبين حدثت سكته والسكته
يتقدمها في الغالب صداع واسباح الاوداج وصور وظلمه
نصر وتصريف الانسان في النوم وعلاجها ان يحمى
عظم ويدلك من راس المسك ويقام لحدا الغعالين

العله في موخر الراس وبدلك الرجل بالدهن والما الحار والملح وسعي في الانف بخدس فانه جيد جدا او ان امكن الفصد فعل ويخرج دم كثير ويحقن ويسقيه ما يقوي الدماغ ولا يسخن ن

فصول في الصرع فصل الصرع يمنع النفسيه عن افعال الحس وقد يكون الخلط وليح على الحلطه او يلعم قال بقراط اكثر الغنم التي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبه رديه منتنه وكل سبب للصرع دماغي بسبب الى ضعف الهضم وكثيرا ما يحتبس المصروع شي يرتفع عن الابهام لاجله كريح بارده وبانحداره دماغه فادا وصل صرع ه

فصل وقد يعرض للمراه من احل احتباس طمثها او منيها سوء المزاج فيشتمل ذلك الى كبده ثم منه فيصرع وكذلك يصيب الرجل اذا احتبس منيه مني كثير وبرد واستحال الى كيفيه سميه ه

فصل وقد يعرض للصبيان كثيرا بسبب رطوبة ابدانهم اوادمغتهم ولذلك وتعد البرعرع فاذا صيب ولا هو وقعت الى ان شعاناهم مثل الاسنان والعد الصبيان منه من يعرض له في باحه راسه بثور واورام وسيل منخراه والدماغ رطوبة في اصل الخلقه الخلقه يجب ان يتعاهر لما يعف في الرحم وبعد الولاده فان لم يقوعا بالصرع ومن اصاب الصرع بخمس وعشرين سنه لعله في الدماغ وحصوصا في جوهره لم يرك

فصل وقد يقوي الصرع باسباب منها التخم والنعوص الكثيره من اسبابها والسكون والنعم وقلة الرياضه والرياضه على الامتلى لما يحرك لها الخلط الى كل عضو بادم ويملي التجاويف ومن اسبابه ما يضعف العقل من خوف او وقوع او وجه يعمه ومن اسبابه الصوم لصاحب المعده الضعيفه والاسهال الذي هو امعين للصرع وحل حريق مفرط شمسي او ناري وكل برد من اسبابه كثره الامطار

وريح الشمال والجنوب والحركة والريح الطيبة وطول اللبث
في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الما الحار على الراس
وما يولد دما حارا عكرا والكرفس والعدس والباقلا
والثوم لانه يملي الراس بخارا والبصل لان جوهره يستحيل
رطوبة ردية واللبن والحلاوات والدسم وكل غليظ ونفاخ
وما هو بارد وحاد وحريف والهيضة والتخمة وسو
الهضم والسهر والغم والغضب والخوف وسماع الرعد
والطبل والاشيا والخلاجل وصرير الباب الحاد والبرق
وعلامة اكثر المصروعين صفرة الشفتين وحمرة
العروق التي بجبهته فصل في العلاج اذا كان الصرع
بالاطفال فعلاجه باصلاح غذا المرضع وجعل مايلا الى
حرارة لطيف فيه جودة كيموس ويجتنب ما يولد لبنا مائيا
او فاسدا والجماع والحبل واذا كان بالصبيان المنع عن
سماع الصوت الطبل والبوق والرعد ونحو ذلك والسهر والخوف
والحر والبرد وسو الهضم وتكلف الرياضة قبل الطعام برفق
ويمنع من الحركة بعده اصلا واذا احتمل استفراغ البلغم فعل
ويسقى ما العسل احيانا ويشم الشراب وكما ان الصرع يعرض
للصبيان لرطوبة اسنانهم يعرض للمرطوبين سواهم كا
صحاب النهم والذين يسكنون بلادا حولها الريح لانها تملا
الراس رطوبة فهولا يدبرون بالتنقية وحسم مواد تلك
الرطوبة وكذلك كل مريض بسبب نقاوم بقصده والصرع
للصبيان والنسا وكل من هو قليل الدم ضيق العروق اقبل
ومن التدبير العام للمصروعين ان يستعملوا الاغذية المحمودة
المرطبة غير مرطب مفرطا ويحذروا من الامتلا وسو الهضم
ويجتنبوا اللحوم الغليظة ويقتصروا على الفراخ والدراريج
والعصافير والقنابر والسمانى ويكره لهم الحلاوات
الدسمة والبقول خصوصا الكرفس والفواكه الرطبة

وكل حريف محلل والخردل المحرق واسالة الفصول
الى الدماغ والثوم الكبير يضرهم ٥ فالـــ روفنس
واذا ظهر المرض سواء في راس المصروع دل على انحلال
مواد الصرع وعلى البرء وكثيرا ما ينحل الصرع الى فالج او
ماليخوليا كالعصب ويكون من الاكثار من شرب الماء البارد
او من غمر وجهه ومن الباه ومن كثرة الجماع على الامتلا ومن
سدد في الاعضاء الامتلا واغلب اسبابها برد يضعف
العصب والروح او رطوبة مرخية واضعفها ما يترك
في الشتاء ورعشة المشايخ لا تزول علاجها تفتيح السدد
والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه
والغمر والدلك وينفع المرتعش ان يسقى شراب
العسل قد طبخ فيه شراب الخطمي ٥ فصل في الا
ختلاج هو من ريح غليظة باحثه ولا يكون الا في الابدان
البارده والاسنان البارده وشرب الاشيا البارده
ويسكنها المسخنات واعظم الاختلاج الذي ابدا يسكنه
او تكرار واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع
فان دام بالوجه انذر باللقوه والعلاج ان يكمد بالكماد
لكمادات المسخنة فان زال والا فالادهان المحلله والا
شرب المسهل ٥ فصول في الحميات فصل في ما
هي الحميات الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث منه
بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن
فيشتعل اشتعالا تضر بالافعال الطبيعية ٥ فصل
في صفة الابدان المستعده للحمى اشد الابدان استعدادا
للحميات الابدان الحاره الرطبه خصوصا اذا كانت الرطوبه
اقوى من الحراره وهو لا يكون مثل العرق والبول والبراز
والالوان الحاره اليابسه ابعد الابدان من الحميات ٥ ٥
فصل في فنون الحميات الحمى على ضروب جميعها عمه

وعلاماتها بياض البول وحدته وغور العين واصفرار الوجه
علاجها بالتمريخ والدهن والمفرحات والعطر البارد ويوضع
على الصدر اطليه مبرده ومنها همه وعلاجها مثل ذلك
ومنها فكرته وعلاجها نحو ذلك ومنها غضبه وعلاماتها
احمرار الوجه وعلاجها المفرحات والحكايات والسماع
والطيب والما الفاتر وتغذيتهم بما يبرد وما يرطب ومنها
سهره وعلاماتها تقدم السهر وثقل الاجفان وضعف
البصر وضمور الوجه وعلاجها التوديع والسكون ويطلى
على الراس ما يبرد ويرطب والحمام الرطب والاغذيه الجيده
الكيموس ومنها فرحه وعلاجها نحو الغضبيه ومنها
تعبه وعلاجها الراحه والاستحمام والتمريخ والطعام
الرطب الحسن الكيموس والتمريخ بدهن البنفسج خصوصا الراس
والعنق وخرز الصلب والمفاصل خصوصا بعد الاستحمام
ومنها استفراغه علاجها التلطف في حبس الطبيعه
ومنها جوعه علاجها الطعام اما الحما فيمل حسوا يتخذ من
كشك الشعير مع البقول والاغذيه الجيده وشيء يصب عليه
الما الفاتر ويرطب لانه يمل دهن البنفسج والورد والقرع
ومنها عطشه وعلاجها سقي الما البارد وما الرمان ورب
التوت فصل وحما الورق تحدث من كل ما يجفف البدن
فيعفن من طابع اسبابه اما مثل الغم والهم والسهر وحما
الغب التي تاتي يوما وتقطع يوما تكون من عفونة المره
الصفرا والتي تاتي يوما وتقطع يومين من عفونة المره
السودا والتي تاتي كل يوم تكون من البلغم وعفونته
فصل في العلاج التام لعام اذا كانت طبيعة المحموم
يابسه ولا تعده اصلا ما لم تخرج الثفل فانه اذا تعدى
استعلت الطبيعه بالهضم عن الدفع فاستحكم المرض
وطال واعطهم عصارة الرمان والخلال لو فق وما

السعتر والاسفيدباج والوقوف الاغذيه لهم في ما الرماس
المعتصر سيما ولا يصلح للمحموم شرب الما البارد وقد صح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالما واختلفوا الناس في ذلك فقال قوم هذه كانت عاده للعرب
وقد بينا ان عاده العرب على الطبيعه وقد كانت بلادهم
شديده الحراره وقد حدثت ان المراد به ما زمزم
فيكون ذلك للتبرك فروى البخاري رضي الله عنه ان ابا جمره
كان يجلس الى ابن عباس قال فكنت ادفع عنه زحام
فاحتبست عنه فقال ما حبسك فقلت الحمى قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بما زمزم
وقد تاولها بعضهم فقال معناه تصدقوا بالما وقال
اخرون انما هو شرب الما للحمى الصفراويه والاول ويويده
ما رواه البخاري باسناده عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا حم احدكم فليشن عليه الما البارد ثلث ليال
من السحر وقد ذكر في هذا البرد في الما للمحموم اربعه اوجه
احدها الاغتسال وهو ظاهر الاحاديث وروى البخاري
باسناده عن سمره ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى قطعه من النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
حم دعا بقربه من ما فافرغها على راسه فاغتسل والثاني
استعمال جريه الما في النهر فروى البخاري باسناده عن
ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصابت
احدكم الحمى فانما الحمى قطعه من النار فليطفها بالما
البارد ويستقبل نهرا جاريا فيستقبل جريه الما فيقول
بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد
صلوه الفجر قبل طلوع الشمس فيغمس فيه فان لم يبر
في ثلث فخمس فان لم يبر في خمس فسبع فان لم يبرح
تسع فانها لا تكاد السبع باذن الله تعلى وفيه

سعيد وهو مجهول الثالث ان يعلو النسا و يضطجع تحته
فيقطر عليه ٥ وروى الشيخ باسناده عن كعب بن عمره ابن
حريعه عن عمته قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وعك وعكا شديدا فامر بشن فعلق فجعل يقطر على
فواده الماء والرابع ان يصب الماء بين المحموم وبين جسده وروى
الشيخ باسناده ان اسما كانت اذا اتيت بالمراة وقد حمت
احدت الما فصبته بينها وبين جيبها وقالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرنا ان نبردها بالماء ومتى اوطا عرق
المحموم فليترك ما لم يجاوز الحد فان مسحه يؤذيه ٥ وفي
افراد مسلم من حديث جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحمى تذهب خطايا بني ادم كما تذهب الكير
الخبث الحديد ٥ وقال الحسن البصري انه ليكفر عن العبد
خطاياه كلها بحمى ليلة ٥ فصول في الجدري ٥ فصل
البدن المستعمل للجدري الحار الرطب والعليل اخراج الدم
بالفصد واكل الالبان ٥ فصل في علامات ظهور
الجدري ان يتقدمه وجع الظهر وحكة الانف وفزع في
النوم ونخس شديد في الاعضا وثقل وحمرة الوجه والعينين
ودمع وتمطي وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت وكرب
وحمى مطبقة ٥ فصل في انواعه ٥ شر الجدري الصغار
الخضر والكبار المتمدد بطيء والبنفسجي ردي وكلما
ازداد ميلا الى السواد فهو اردى واجوده الابيض خصوصا
اذا كان قليل العدد كثير اللحم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف
الحمى ويكون اول بروزه في الثالث ونحوه ولا يكون حمى الجدري
اسلم من جدري ثم حمى ٥ فصل في العلاج اذا كان الجدري
كبارا فلا حاجة الى علاجه بالادوية الباردة فيحدر
الفضل الكامن اسقه رازيانج وكرفس وسكر ليخرج من

الجوف سريعا ونادرا وانما يظهر هو والحصبة الى بلته
ايام باخراج الدم بالفصد ان احتمل فاذا ظهر الجدري
ولا تفصد الان ان اعليه الدم فحقق فان كان صبيا
فليحاجم من الكاهل واسقه الوم الرابع ماء الشعير
مطبوخ فيه وسبستان وعرعره ومضمضه
بماء الرار باج وسكر وشي من زعفران كيلا يخرج في فيه
وفي حلقه واكحله بالمري او بالكحل وماء ورد وسماق
وسحيق الرمان او ماء الكزبره والكافور لئلا يخرج
في جوفه وعالج داخل انفه بالماميا والصندل والخل
واسقه الخل وان يبست الطبيعه فلينها بماء التمر
هندي والاجاص بشراب الخشخاش شراب او شراب العناب
ان كان هناك سعال او الم في الحلق او سرى في ماء الشعير
شي من البز الخشخاش فان احتيج الى زياده فعلوس خيار شنبر
وان كان طبيعته لينه فاطفي اقراص الطباشير
الحامض مع رب السفرجل بماء بارد واحذر لين الطبيعه
قبل اليوم السابع خصوصا في الحصبه في اخر المرض فان
الاسهال فيها خطر لئلا يبقى الماده اذا لم يخرج غاصا الى
اعماق البدن ولذع الامعا واحدث الذرب والسحج فاما
الغذا فمرقه معموله بقرع وعدس ودهن اللوز وان كان
هناك سعال فاسفاناج واجمع الاشيا الحاده والحلو
فوجدناه خمسه عدس مقشر سبعه سبا قبل ولك وكثيرا
من كل واحد بلته مثاقيل وبزر الزرباج مثاقيل فيطبخ ذلك
كله برطل ونصف ماء الى ان يصير الثلث وتذاف فيه شي من زعفران
ويسقى وماء البزر حنو اجدا فان الدم يسوقه الوضع الى
الظاهر ولا يتعرضه هذا الوقت ذهاب التته ويسقى ان
ندبر ويتعد عن الهوا البارد فان البرد يسد المسام

التمر الهندي
هو المعروف
عندنا بالحمر
لمب

نافعله ان في الاكام سقمونيا ذهبه الفطه

والماء البارد والخس رد له حرا فان كان الرمان
شافيا وقد يبرد بدنه الطرفا وقضبان الكرم فان كان
صيفا فبخره بالصندل والآس وانثر في فراشه الورد
المطحون واجتنب تضميد البطن فانه خطر من جهة
تضييق النفس ومما كان في صدره خشونة فاعطه لعاب
بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وصل اذا بلغ خروج
الجدري وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب
ان يفقا بابرة وليوخذ الرطوبة برفق واحسن تجفيفه
ويفرش له ورق الآس او دقيق الشعير فانه يجففه ثم
يخلط مع الملح سحقا ويطلى به البدن في الشمس ويغسل
بما قد طبخ فيه آس فان لم يقشر والا اعيد عليه الملح بعد ثلثة
ايام فاذا تقشر فاطله بطين الكرم كسب الاسص مح
محلولا اتركه خمس ساعات ثم اغسله بما قد طبخ فيه آس
ونبق ثم اتركه يومين او ثلثة ثم اطله بدقيق الارز الاسص
والجاورس وشي من زعفران ثم اتركه يوما وليلة ثم
اغسله من الغد بما قد طبخ فيه نخالة وطين وصل
والاعضاء التي ينبغي ان يعتنى بحفظها في الجدري الحلق
والعين والخياشيم والرئة والامعاء فربما ذهبت العين
او عرض لها ناصور وربما عرض للحلق قروح وكذلك الخياشيم
فيكحل العين بالمري وماء الكزبرة وقد جعل فيها سماق وكافور
خصوصا في اول يوم فاذا ظهر فيها فانفع فيها الكحل الاصفهاني
المربى بماء الكزبرة الرطبة ويقطر فيها ماء الورد قد نقع فيه
السماق وحفظ الفم والحلق بمص حب الرمان ومضغ حبه
في الابتداء ومضغ التوت الشامي والغرغرة بذلك والخياشيم
تطلى بماء ممنا وصندل في خل واستنشاق الخل وحده نافع
وحفظ الرئة بلعوق من العدس وحفظ الامعاء بالقوابض
في الابتداء واذا بدا الاستطلاق في اخر العلة عولج بالاقراص

الطباشير وزبد الورد ... واقراص بزر الجماهيرة
فصل وسعوا ان يعالج المحرور نفسه فان سابح
دل على سقوط القوة او ورم الحجاب واذا اشتد العطش
والم الكرب وبرد الظاهر واحمر الجدري او الحصبة فهو
اذن العليل بالهلاك واكثرهم يموتون باختناق
وسقوط القوة واذا مال اللون الى الاسود فهو هالك
فصل في ذكر ادويه تقطع اثار الجدري قد سبق في
باب الزينة ولكنا نذكرها هنا جملة فمن ذلك العلك
وبزره والباقلي والطين والعظام البالية واصول القصب
المحرق وحكاكة اصوله ودقيق الباقلي وحكاكة
خشب الخلاف وبزر البطيخ ودقيق الحمص والقسط والاشق
والكندر والصابون والبورق والارز المغسول وما
السعتر وماء السمسم والمرداسنج والسكر الطبرزد
والشنا واللوز والزعفران ومن الادهان دهن السوسن
ودهن الفستق ... البيض ومما جمع برشش
وحمص اسود وصدف محروق واحيا العوسلاق ويعجن
بما ويطلى به فصل في علاج النار الفارسي كالجدري
فصل في الحصبة لا فرق بينها وبين الجدري الا
انها صفراوية وانها اصغر حجما ولا تسمك لها وهي اول
ما تعرض للعين من الجدري والربوع فيها اكثر والكرب
اشد ووجع الظهر اول وهي تخرج في الاغلب دفعة خلاف
الجدري فانه يخرج في الاغلب قليلا قليلا وعلاماتها
ان تختلط الصوت وتحمر الوجنتان والعين وتلتهب الحنجرة
والصدر وتحك اللسان وعلامة سلامتها مثل علامة
سلامة الجدري وما كان منها اطيء النضج سواها العفن
مائل وما عاف دفعة حردين فصل في الشرى ان
كان الغالب الدم فعلاجه الفصد ثم اسهال الصفرا ما
تهليلج او تسكينها بالنمرهندي وبنفسج المشمش

وتلين الطبيعة واقراص الطباشير الكافورية
وسقي الماء الحار في اليوم مرارا وحبس الاغذية الحلوة
والحريفة ومن الادوية له قرص بهرى درهمان طباشير
نصف درهم ورد احمر نصف درهم كافور قيراط
يسقى بماء الرمان الحامض واكثار الشراب فصل القلاع
فعلامته ان يهيج بالليل ويكون لونه ابيض فاسق
صاحبه من السكنجبين العسلي او فصد واطل البدن
شيء من ماء الكرفس ٥ فصل في الحصف علاجه قطع
مادته بالفصد والاسهال ومنعه الاستحمام والسعف
ثم يوجد لحم الطبيخ فيخرج شيء من العدس ويطلى به في الحمام
بعد العرق ولكن الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه
اكليل الملك والنخالة ويمنع من صب الماء البارد على
البدن ويطلى ايضا بلحم المطبوخ معجون بدقيق شعير ودهن
الورد او باحرد دقيق الباقلي والترمس والشعير فيعجن
بخل خمر ويطلى به في الحمام وللترنجبين حاصية ٥ فصل
في مداواة البثور الصغار قد يعرض من قبل كيموسات
رديه غليظه تدفعها الطبيعة الى ظاهر البدن فيختص
ما بين الجلد واللحم وعلاجها شرب حب الاياريج او
المطبوخ القوي بالاياريج والزبد ويحمى من الاغذية
المولده للخلط الغليظ ويكمد الجلد بالخرق المبلوله بالماء
الحار ليخرج الصديد من اللحم الى ظاهر الجلد ثم يطلى بهذا الطلى
دقلي وسراب بالسويه يدق ناعما ويطلى به البثر او
يوخذ كمون ويدق ناعما ويعجن بالزيت ويطلى به ٥
فصل في الطاعون علامته ورم يخرج مع
لهيب سود يحدث معه الحمى والخفقان والغشي والطواعين
تكثر في الوبا والبلاد الوبئة والاسود لا يفلت منه احد
والاستفراغ من الطاعون بالفصد وما يحتمله الوقت

وسقي جميع ما يقوي القلب مع تدبير والرمان الحامض
وحماض الاترج وتجمع حوله ثلج كثير وقدحا في الصحيحين
من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها ٥ فصل في القوبا انما تحدث
عن صفرا ممزوجة بالسودا وعلاجها الفصد وشرب ما
يسهل السودا والحمية وعلاجها المرطب ومعالجة
الهوى اليابس واذا انتشر القوبا وكثر فعلاجها علاج
الجرب ومن ادويتها الصمغ العربي بالخل وصمغ اللوز وحماض
الاترج بالخل والخردل بالخل عانه وريق الصائم ودهن اللوز
حد ويدام على الذي يتندى من ذلك صب الما الحار ثم يدلك
بدهن البنفسج دايما ومما استشعر ظلال يذهب به ولعاب
بزر قطونا ومما يقلعه الحنا والمرمر منه ادويته كعكر
المعير محرقا والقطران والنفط الاسود ومن علاج القوبا
أو يدلك بشحم الدجاج او بشمع ودهن او بصمغ جوز
وبطليه ٥ فصل في الثولول والمسما حولهما
عن خلطين غليظين بلغمي وسوداوي اسمار السوداوي
عن بلغمي قد يشتد جدا وقد يعرض لها حيقان الدم وكثرته
وربما يدر واحد كثيرا فكثرت الثاليل فاذا انطل سقطت
البواسير ٥ العلاج المبادرة الى تعليل الدم بالفصد والاستفراغ
بمطبوخ الافتيمون والتدبير المولد للكيموس الجيد فاما
ادويتها فجميع الادوية للحصف والقوي للكثيف فاما الحصف
فمثل ان تمسحها بدهن الفستق دايما ومما الكرات السطح مع
سماق ودهن البان وايضا بورق التين الرطب وحول
السرو والرسوف الفج والجوز والجوز وورق الاس
الرطب فاما القوي فمثل قشور الجوز الرطب والتين اليابس
والجويون وقشور اصل العنصل ورماده كل جمر ودرق

وقوله التقول بضم القاف والقعوة اقرا ويعدود عل ... وفتح العين ... فقلعهم الدواب وان ... الدوان الندب ... والمسح ... الفوسا ... للبصر ... جمعوا قوبا ... هذا النقطيم

العصا فمن نفاعها وكذلك الملح بها البصل اذا ضمد به
ومما هو بالعراق يوجد الحرمل والحنا فيدق ويطلى بها
بارد ومن الادويه المعدله قشور الجوز الرطب وزجاج
ونوره حيه من كل واحد خمسه دراهم وشحم الحنظل سته
دراهم بورق سته دراهم ونوشادر اربعه دراهم وقلي
وزرنيخ اصفر من كل واحد ثلاثه دراهم يدق ويطلى عليه
بما الصابون واذا بعد الماء عن موضعه ما باعمال الخل يلزم
الثولول ١٥ او يوجد شونيز مدقوق باعما الخل ثم يوضع عليه
او يدلك الموضع بخل وملح مرات ومن ادويتها اربعه مثاقيل
صابون واشق مثقال ويحل بخمر ويصاف لحاحي يصير
كالعسل ويطلى بها ومما وصف لها احسا الشعر يطلى على
الثولول فيقلعه وكذلك ورق القار اذا دق ووضع على
الثولول ومما يسقطها ان يدلك بورق الاس ذلك كاسد بلدا
مرات كثيره ومن معالجاتها ان يطلى بالصابون ثم يوجد لحاله
حاده يغوص الى الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع وكلما
مسها الدوا الحاد واقلق اخذ الزوك وجعل عليه السمن
ويترك ثلثا ثم يعود الى ان يستم سقوطه ثم يقلع وربما قطع
الثولول بالمواسي والمقراض ثم ذلك الموضع بالصابون
والسعد والورد حتى يسيل دم ثم يحشى به فصل في
علاج الجراحات الظاهره الاستفراغ ومما يعالج به
الاورام من اوايلها الا ان يخاف رجوع الماده الى عضو
شريف ويراعى النوم لئلا تسقطها الوضح وعلاج نفسها
والنطول بالما الحار والجراحات السليمه تفتحها الا الحار
والمعفنه يصيرك لما يجلب اللحم الماده وقد شفا
على الجراحات لحم زائد فيحتاج الى ادويه حاده بمحقه
فيوجد الغلي والنوره عن مطفاه شرك في سبعه امثالها
ما في الشمس سبعه ايام ويسلط ويستعمل فصل

والرماد بيل هي من حسن الجراحات واكثر ما رداه
العصم ومن الحركات على الامتلا واردا وقاها عوده
فاذا ظهر الرمل فعلاجه الى بلغه اثام علاج الاورام الحاره
ثم التحليل والانضاج ولا ينبغي ان يتعاول عن الرمل
فربما صار جراحا عظيما والمسلي بكره الاوما مدلحلصه
منها الاسهال وسحق الجلد دوام الحمام والرياضه
ومن مصحاتها بزر مرمد فو ماتع الكمو واللبن والخردل
والعسل والحنطه الممصوغه جيده لانضاجها وورق
الحمام والحمهن فصول في العرق المدني فصل
في تكونه هذا يكون تولده في البلدان الحاره اليابسه
ولمن يكثر التعب ولم يكن عادته او من الاغذيه المولد
عنها كيموس ردي ه وشبيه دم حار ردي سوداي
او بلحم محرق مجفف مع شده يبس المزاج ونقل في
الابدان الرطبه والمستعمله للاغذيه المرطبه والاستحمام
ويحدث في المعصهين والعصدين والساقين وبداي
سها انها لحدث على بعض البدن بثره فتنفتح ثم تسقط
ثم تنفتح فيخرج منها شي احمر الى السواد ولا تزال تطول
وربما كانت حركه دودها تحت الجلد كانها حركه
حيوان او دود تحت الجلد فصل في الاحتراز
منه انما يكون الاحتراز منه لمعاده نسبه وذلك
باستفراغ الدم الردي بفصد الباسليق ومن اصافن
الاوه من الدم وتنقيه الدم بسرار العلقين
فصل واذا رايت علامات هذه العله قد ظهرت وراست
موضعا من العضو قد سقط فاسدا من طيب البدن
بالاغذيه الرطبه المحموده وتمريخ العضو فدخول

220

الحمام ويطل الما الحار على موضع العله ويوق اكل
البقول الحريفه والكوامخ والسمك والمكشود
ومما ولهم النصل الاسقوطري كل يوم وزن درهم
ومن الاطليه الجيده صبر وصندل وكافور والمر
وبردقطونا واللبن الحليب فلعل هذه الاشيا ممعه
ان يظهر وربما منعه ان ينزف صاحبه يلبه ايام
متواليه في اليوم الاول نصف درهم وفي الثاني درهما
وفي الثالث درهما ونصفا ويطلي ذلك المكان بالصبر
فصل فان بهما الخروج سهلت طريقه ومما يعين
على خروجه ان يوخذ ربع رطل شمع ونصف رطل سيرج ويلبه
دراهم وردا سبح ويلبه دراهم رماد العصب ودرهم
بوره فيذاب الشمع بالسيرج ويلقى عليه الادويه اليابسه
وتصرمرها فيطلي الموضع ويضمد ايضا ببزر قطونا
ودهن بنفسج ومما يسهله يطلى عليه الماء واللعاب
المبرده والادهان المليسه البارده ويكون لطيفه
الحراره واياك ان يستعمل الادويه الحاره فانه ربما
ادى الى الاكله فصل فاذا خرج هي له ما يسد
به ويلف عليه بالبرقق قليلا قليلا حتى يخرج الى اخره من
غير انقطاع واجود ما لف عليه رصاصه يلف عليها
وينتصر في نعلها على جانبه فيجذب بالرفق واذا ذلك
بالرفق من خلف ومد من مخرجه باللطف خرج بكليته
واحد من وقطعه فانه ان قطع اورث ورما وعنتا
ولم يكن للامر لطاعته ويحتاج ان يطلا المكان
بالطول الى الناحيه التي يخرج منها حتى يستفرغ كلها

هناك من مادته ويوضع فيه السمن والقطن
المحلوج حتى يتعفن ويأكل كلما يعفنه ثم يعالج
بما ينبت اللحم فصل وان وجد صاحبه
بعد ظهوره التهابا وحمى فان كانت الطبيعة
معتدلة بدأ بالفصد الباسليق من اليد المحاذية
لموضع العلة وان كانت الطبيعة محتبسة
اسهلناها بماء الفاكهة فصل في الجذام
فصل في هيئته وسببه الجذام علة تحدث
من انتشار المرة السوداء في جميع البدن فيفسد
مزاج الاعضاء وهيئتها وشكلها وربما انسدت المسام
فيختنق الحار الغريزي فيبرد الدم ويغلظ خصوصا
اذا كان الطحال ضعيفا لا يجذب ولا يقدر على تنقيته
وقد يكون ذلك لفساد الهواء في نفسه او لمجاورة
المجذومين وقد سبق ان يعتاد هذا المرض من
الرحم مثل ان يكون العلوق في حال الحيض واذا
اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من
جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة و
العدس كان الجذام فصل ولا ينبغي ان
يجالس الصحيح المجذوم فقد روى مسلم
والبخاري في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فر من المجذوم كما
تفر من الاسد وروى الشيخ وهو في مسند احمد عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم
المجذوم وبينك وبينه قدر رمح او رمحين وروى
ابو بكر السني باسناده عن الشريد ان مجذوما اتى
النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه فذكرت ذلك له

فقال أنتنه فاعلمه الى حد بانعته فلترجع فان
قيل فقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث
ابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدوى
ولا طيرة فقد ذكر ابن قتيبة عن هذا جوابين احدهما
انه قال استفهم معارف المجذوم وصاحب السل بالرائحة
لا بالعدوى والثاني انه نهاهم عن ذلك لئلا يظن الذي
يمرض ان ذلك اعدى الله به فصل في علامة النجاة
من الجذام روى الشيخ رضي الله عنه عن عائشة رضي الله
عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات الشعر
في الانف امان من الجذام قال الشيخ الان هذا الحديث
لا يصح فصل في علامة الجذام اذا اسود اخر اللون
يحمر الى سواد وكمدة العين الى حمرة وضاق النفس وبح
الصوت بسبب بارد الرئة وكثر العطاس وظهر
في الانف غنة ونتن ريح البدن وظهر في النوم احلام
رديه سوداويه ويخرج النوم كان على بدنه ثقلا عظيما
ثم ينتثر الشعر ويتشقق الاظفار وياكل غضروف
الانف ثم يسقطان فصل في العلاج متى استحكم هذا
المرض لم يكد يبرئوه وانما يعالج قبله لئلا يقف على حاله
والعلاج قبل استحكامه بان يفصد الودجان ~~من الرسغ~~
وقت الربيع والعرقان اللذان خلف الاذنين وعرق
الجبهة ويخرج كثيرا من الدم الى ان يظهر الغشي ثم يسهل
المريض بعد ايام بشحم الحنظل ومطبوخ الافتيمون ويقوى
بالاطريفل والحنظل ثم بعد عشرة ايام يحمى بالسفوف
المسهل ويغذيهم بالمرطبات كلحوم الحملان والجداء الرضع
والدجاج والبط لتسمين اسفيدباج والعنب الحلو وحلو
السكر ودهن الفستق واللوز حين يحلب من اوفق الاشيا

دالغرغره بطبخ السماق مع دهن اللوز اذا كان في الحلق
حكه فانكان الرمان صفا فاستعمل القي بالامتنا
الحوامض كالخل وبرد الحرجير والمالح واسقهم
عصيه سراب الافسنتين وسراب الغوسج
واسهلهم بالادويه التي ينفع منها الحرب لانه يسهل
الرطوبات ويجفف ونحوها واهم الحار الرطب
ويحسوا الهوى البارد والمواضع اليابسه كما
لحال والاعذيه المولده للسودا كلحم البقر والجمل
والمكسود والعدس ويستعملوا الرياضه المعدله
مثل العدا الغذا المعاشر البرار والدهن المعدل وليطل
علمهم مما فدا على وجه الياسمين واكليل الملك فادا
استحكم المرض يشغل ان سعاهد وانعصد الوريد
في العصون
فصل في الجرب والحكه
ويكونسها تكون من الاخلاط او الاعذيه التي يكونسها
ذي حريف كالمالح وتستفي هضم يعقر معه العدا
والحلاوات مولده للحكه والبثور وانما تحدث ما بين
الاصابع لانها اضعف
فصل في العلاج
الاستفراغ بالخلط الحار المحترق والبلغم المالح ثم
اصلاح العدا والتدبير المرطب واستعمال الحمام
المطيع الهدي والهدبا والخس وترك الجماع اصلا
فانه يحرك المواد الى خارج وشرب كاسا حارا عمقا
بالي باحيه سطح الجلد فيعمر ماهناك ولذلك يعين
راحه البدن وكذلك امرنا بالدلك في عيط الحمامه
وعلاج ذكرمردا سنج وراح الحجر بالسويه يسحق
بخل خمر ويجعل في كور حرف ولا مغفي البراوه سهرا
ويستعمل بعد طلا هو نافع والزيبق المقتول ينفع
ينفع فاذا استعمله فاعده عن نواحي المعده

222

والاعضا الكريمة و صفة لاصحاب الحكة السوداء

دهن اللوز و حجامة الساقين فصل في الجرب والحكة ان كانت الحكة من خلط غليظ وطالت مدتها فليمسح البدن

في الحمام بما الكرسنة وخل خمر وماء ورد وشي من بورق فاذا سكنت والا اخذ شيئا من الاس فيدق دقا ناعما ويداف

بدهن ورد وشمع ويطلى به من الليل ويدخل عليه الحمام من الغد فصل ويسقى صاحب الحكة مع الاستفراغ

من الاخلاط ان يحمي من اللبن والكواميخ والسمك والمالح ويكثر الاستحمام بالماء المالح ويصبر عن الحك لانه كلما حك

انجذبت المواد الى ذلك الجلد ويستعمل ان يغطي بدنه من الوسخ ويلبس الكتان اللطيف فصل ومن علاج الجرب فصد

الاكحل في اول الامر ثم يوخذ هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض خمسة عشر درهما ودرهم خراساني منزوع العجم بلبوب درهما

وستة سبعة دراهم وشاهترج عشرة دراهم وهليلج هندي منزوع النوى واللبلاب خمسة عشر درهما يصب عليه ثلثة ارطال

ماء ويطبخ بنار معتدلة الى ان يرجع رطل ونصف ويشرب فاذا

فاذا نقي البدن من الخلط استعمل الاطلية طلي بورق وملح

وقسط وكندس من كل واحد درهمين ما يقعه سائله عشرة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن ورد ويطلى

به من الليل وينام عليه ويدخل الحمام من الغد ويغسل بالاشنان صفة اخرى نورة مغسولة تسحق بالخل ويطلى

بها في الحمام صفة اخرى كندس حرير وخربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم كبريت بحري وفلفل يدق وينخل

ويعجن بماء ورد وخل فصل وفي الجرب اليابس يوخذ

عشر ولكل طلية نهران راح ومرداسنج وسنامكي

وسنا مكي من كل واحد درهمان وسمسم ولوز
من كل واحد ثلثه وعروق اربعه دراهم يدق الجميع
ناعما ويعجن بخل خمر ودهن ورد ويطلى به بعد سعه
البدن بالمطبوخ فان طبخ والا فاسقه ما الجبن
كل يوم نصف رطل الى رطل ناقوفيش ما السما هرج
الرطب ٥ فصل في اسفاح الاصابع مع الحكه اذا
عرضت في الشتا فعلاجه بالنخاله المطبوخه وتضمد
الاصابع بالعدس المقشر المسحوق والما المعلا بالتين
والكرسنه والعدس المقشر ٥ فصل في القمل
القمل ماده سعد وسحافيه الحاه من الاغديه المولده
الشر خصوصا الباسه وتطهر بترك الغسل والنظافه ٥ علاج
المكثر منه تنقيه البدن خصوصا بالفصد ثم الاسهال
واصلاح التدبير بالغذا الجيد وكثره الاستحمام بالما المالح ثم بالما
العذب والنظافه ولبس الكتان النظيف المغسول ومن الادويه
خردل وكندر مسحوقين يصب عليهما قليل خل ويطلى بعد
ذلك فيها الزيبق يسحقان صفه طلي يبقي الاوساخ من
البدن ويزيل القمل قسط ومر وحردمانا ومراره البقر
من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل العسل ويطلى
به البدن ويغسل بما النخاله الحواري ٥ دوا اخر
للحكه والقمل بوجد مبورج وزرنيخ احمر ورداوند
طويل يدق ناعما ويعجن بزيت ويطلى به البدن بعد العرق
في الحمام ٥ فصل في علاج من عرق او حتى اما الغريق
فليعلق منكسا حتى يخرج الما منه ثم يصب في حلقه شي
من خل قد اغلي فيه فلفل او زنجبيل وسحقنا حسنوا معمولة

مرد منوق حمص بلبن واما من خنق بالوهق وحل عنه
فان كان قد خرج من فيه زبد فليس الى برده سبيل
ولا في حياته مطمع ن وان لم يكن خرج من فيه زبد فليعوذ
بدهن بنفسج والما الفاتر مرات وبعطا الحشو المعمول لها
كالة الجوارا ودهن اللوز والسكر الطبرزد ويمنع من الكلام
الكثير والصياح والدخان والغبار ومن تناول الاطعمه الحاره
الحريفه ك فصل في الوبا اذا خالط الهوا ابخره رديه
حدث الوبا والوبا الحادث في اواخر الصيف والخريف واذا كان
في الصيف امطار كثيره ودام الغيم فيه والجنوب او كان
الهوا ومدا غير متحرك فينبغي ان يفزع في الوبا الى الفصد
والاسهال ويخرج من البدن الرطوبات الفضليه بحر بامن
الوبا ويمال بتدبيره الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذا
الا الرياضه فينبغي ان لا تستعمل ولا الاشربه ولا الحلوى ولا
الفاكهه الرطبه وليهجر اللحم والحمام والاغتسال بالما الحار
ويكثر من الحموضات والخل وما المصل والرمان ويوكل العدس
والقرع وحب الرمان والسماق فانه امان من الطاعون ويستعمل
دون الفواكه الفاكهه الحامضه كحب الحصرم
والريباس والرمان والتفاح والسماق وحماض الاترج
ويكثر منه من شرب السكنجبين الحامض ويوكل الفراريج
والدراريج ان كان لابد من اللحم وان تحرك الدم اخرج عاجلا
واذا كان اخر الصيف حر شديد وكان الخريف شديد اليبس
كثير الغبار وابطا المطر والبرد فينبغي ان يرطب المجالس
ويرطب بالخيوش ورش الما ويكثر من اكل القثا
والخيار ويحذر من التعرض للشمس والصوم والجوع ولبس

ما الشعير وشم الكافور والصندل وروى السني
رضي الله عنه باسناده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد
وروى السني باسناده قال بعض المتطببين اضمنوا لي
ما بين مغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم سائر السنة

الباب السابع والستون
في ذكر الاذى العارض من السموم

اعلم ان الذي يقدر على بعض الغذا ويعجز عن بعض السم
وحصول السم في بدن الادمي يكون باحد ثلثة اشيا
الاول ان يسقا سما او يطعمه في طعامه والثاني ان يلدغه
حيوان ذو سم والثالث ان يستعمل اشيا لجهلها
وهي سم او في معنى السم فلنذكر هذه الاقسام الثلثة
ذكر القسم الاول فصل اعلم ان السموم التي يسقاها
الادمي ويطعمها كثيرة ولولا ذكر علاج كل شي ما صلح
ذكرها غير انها وعلاجها اشبه في كتب الاطبا أدخل
منها كتاب وحرف في غيره وبعض السموم يقتل في الحال
وبعضه يقتل في شهر وبعضه في سنة وروى السني باسناده
عن ابن شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر يوما جفنه من حريره
وعنده الحارث ابن كلده عنده علم فلما اكلا منها قال
ابن كلده فيها سم سنه والذي نفسي بيده لانموتن وكنا
اكبر من حول فماتا في يوم واحد على راس السنة
فصل في ذكر السموم الوزغ لحمه قاتل وربما سقط
في الشراب ومات فيه فيتفسخ فصار الشراب كله كالسم
لا يسعد احد يعرض لصاحبه ان يثقل لسانه
ويسترخي اعضاوه ويشتد سعاله وفواقه ويختلط عقله
ويبرد بدنه ودماغه ويغشى عليه وربما بال بولا اسودا

224

اودما وسعع في علاجه اكل الشمسمن لوز الحرار
وحبته يعرض منه وجع في البطن وصداع وعلاجه ان
يسقى اللبن مع مشهل بعوه السمن والزبد ويصب على راسه
دهن الورد والبنفسج لبوبر والزرنيخ من يسقي منهما
بحبهما حدث به مغص وقروح في الامعا ومن سقي النوره
وحرها عرض له وجع المعده واستطلاق البطن بالدم
علاجه ان يسقى الما الحار بالدهن ليتقيا ويسقى
الحارين النوره والزرنيخ يهيج من
شربهما سعال يودي الى السل علاجه شرب لبن الاتان
وشرب الزبد والسكر الزيبق الحي من صب في اذنه عرض
له الم شديد واختلاط عقل وربما ادى الى السبح والصرع
والسكته لنادى جوهر الزماح برده واما المنت والمصعد
ورد لسعمونيا الشربه القاتله منه درهمان ويسقى
الكثير عادته يسويق التفاح وبرب السفرجل والرياس
والسماق الزيبق الى كثير اسما يقتل ليلاده بعرض
منه امراض حاده وربما عطل بعض الاعضا واذا سلم منه
الانسان احدث له الوسواس باحراقه السودا والغالي
منه مثقالين وربما لم يود بعض الناس بالخاصيه خصوصا
اذا كلوه بالحدث علاجه ان يسقي دهن اللوز والسمرج
والزبد والشمع واللبن الحليب والامراق الدسمه ويسقى
رابي لبقرا المبرد بالثلج وما السفرجل المبرد ومياه الفواكه
المبرده وبلسرح الثلج الكندر يشرب منها حبق
الكثير منه
ودرهمان منه يسبح ويحرق الزبد
يقتل علاجه ما يقي ويسهل والالبان والاسومه
الدلق من شربه عرضت له قرقره في البطن ومغص من غير
اسهال ودوار وعلاجه يسقي الما والعسل ويقاته ويحقن

لا فيون يعرض لمن يسربه حرور الاطراف وبردها
وحكه ودوار وظلمه العين والموت وهو يعطل الدم
ويبرد الروح والشربه القاتله منه وزن درهمين
ومثل لا يعمل منه الا قوابعه دوانيق ولهذا يقول
سعي لمن يحاف سعي العوامل ان لا يباشر الى دون من بدرو
ذلك فانه قد تكون فيه مثل الافيون وقليله لا يعمل فاذا
ساوا النباتي منه يسر المبيعه الشبح يعرض لخلط
العقل وربما صرع وربما يعرض صاحبه او ضهلا او يعرق
علاجه ماء وعسل ولبن البعير والماء يعسل به الصفا
دبج الاحامه الحصرو البحريه الحمر يعرض لمن شربها حرقه
الحلق وعسر النفس واختلاط عقل وعلاجه ان يتقيا
بالزيت والماء الحار ويكثر الرياضه والتعرق في الحمام
والتمرخ بالادهان الحاره والاصداع المحصف يقطع
منها بشهوة الطعام وبرم البطن والساقات وعلاجها
نحو الاول العود الطرك يعرض منه عسر النفس
ويودي حنق علاجه الحقنه والاسهال فان العي فاهنا
حطر الدم الجامد اذا جمد في البطن يعرض منه عرق
الدواب يحضر منه الوجه وبورم ويسيل من البدن
عرق منتن ومن الاطمين علاجه يتقيا مما قلنا
زبل الحردان العشق فلانه سم فاذلك رسق
الصائم والجائع فلانه سم فاتل ولهذا لا يدخل الحمام
ونقيل العقرب فصل في الاحتراز من السم من جاو
ان يتقي سما فيحتج الحذر من الاغذية الحاليه الطعوم
في حموضه او ملوحه او حرافه او حلاوه والعاليه
الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم مانه سوله ورايحته
ويتقي ان يحضر مكانا متهما على جوع سيما قات
الممتلي اذا سقي سما اندفع السم في خلال ما امتلا منه
وكانت العروق مملوه فلم ينفذ ويتقي اذ تكون منا

225

ولامعجون الطين الارمني واللبن مع ورق الشراب
والجوز والملح الجريش صفه الاحراز من السموم
جوز ياس مقشر جزء وملح جريش وورق الشراب
الياس سوسن جزو بين ايضا ما يجمع به الادويه ويجد
من الجوز ويوجد وشاهد لمن يخاف من اسقاد دوي قال
فما جرمنه من الطعام وقد قال بعضهم من اكل الجوز والسمن
من الطعام لم يسله من الادويه القاتله او لسع الهوام
شي حرفيين فصل وعلامه الغذا المسموم تغير
لونه الطبيخ الى الحمره او الزرقه او السواد بحسب قوه
السم وضعفه وان تكون على راس الطعام المطبوخ الحار
فقاعات زرق او ودكا او براقه على حسب طبعه السم
ومن علاماته سهوله والحنه وقد تكون السم والساب
واداماش النور كما سه عمل السم في المسام فصل في علاج
السم في الجمله ينبغي لمن سقى السم ان يبادر بالدوا قانه ان
اطالك حدسه الادويه الى المقاتل فليبادر فليشرب ماحارا
مع سمن البقرا وشيرج اودهن ورد او بدل اصبعه فرشه وريشه
ملوثه بدهن ويتقيا ويبالغ في ذلك ما امكن ويعاود شرب
الما والقي الى ان يشفى فان فيه القي عن الحاجه فليطبخ في الما
كرم عسل وملح وبورق ثم ينظر فان كان تجد حرقه في المعده
والامعا والتهابا وعطشا وكربا وخفاف فتم قاته القاتل
شعبه حار فيسقي ارسقه دهن ورد ودهن بنفسج مع
الورد ودهن قطونا ولعاب حب السفرجل وزر كتان
واللبن الحليب وما السعرمع دهن لوز حلو وحسنه من
الدجاج المسمن اسفيدباج والحسا المعمول من النشا
والسكر ودهن اللوز واطعمه الجوح ولبه الفتا والخيار

والبقله والخس وطليه بالصندل وماء الورد والكافور
وضمد صدره وبطنه بخرق كتان مبلوله بصندل وماورد
فان وجد في بدنه ثقلا وخدرا او ثقلا في البدن والرجلين
فاعلم انه قد سقي باردا فينبغي ان يعطا الثوم والبصل
والشراب والفوتنج ويدلك بدنه دلكا شديدا حتى يحمر
وحشنه مرقالا يسقيناه بفراخ سمان قد عمولة
بالشبث والدارصيني والفلفل والكمون واحقنه بالعسل
فانه يحدر البول ويسقط العشر والحسى والخلال
الغير فاعلم ان الدروى سعته هصاد لجوهر البدن
وهو اردى السموم واسرعها قتلا فينبغي بعد القى ان
يعطا الرفا والكبر وسفاطيسا مخنوما وسبي ارمينا
وعاريقون واصل الفوتنج الجبلي ويطعم العلق والبيض
والشراب وشم الصندل والماورد والكافور وفيه شي
من مسك ويبخر بالعود والعنبر ويدلك صدره ويضمد بطنه
حتى يحمر ويغذا بالمرقات المعموله بلحم الدجاج والطاريه
العسا وسقط السمن وعارقين الغسان وعرق عرفا
باردا فليسح خاتمه مطبع ك وعلامه مراض السم تعليقه
انها حدة عقبها ومراضها بوما عداه يحدث له تسبح ومن
اضر بكبده ابحدث به بومان ومن اضر لمثانته فقد
سقي الراراناج فينبغي ان يقصد بقوته العضو الذي وقع
الاضرار به ك فصل وينبغي في الجملتين يسقي السم ان
يطعم اغذيه كثيره فاذا ما في الشي اللبن الكثير فانه يكسر
عاديه السم والزبد اجود من اللبن وينبغي ان يسقي الفي بالحقن
خصوصا اذا احس بسر دا الاذى وينبغي ان لا ينام المتقيه
بنته ويقفع حولك فصل فيه شيه لمن يسقي السم
حب الغار مثقالان وطين مختوم مثقال بقطرين والسرية

سلوقة صفة اخرى طين مختوم وحب الغار بالسوية
يلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويوخذ منه قبل الطعام للخوف
او بعده للبليه صفة اخرى ذكرها الرازي انها بوارك
البرقات الكبرى في دفع الافاعي وغيرها ابهلسون عشرة
دراهم وفلفل ثلثه دراهم وزراوند مدحرج وحب لد
عشر من كل واحد درهم ونصف يدق الادويه وتنخل وتعجن
بمسحج والسربه قدر جوزه وقد زعم قوم ان جرب الدلك
اذا سقاه في الحال قذف السم فصل والعابون في
علاج بقوته الحار الغريزي وتميحه الى الدفع كما تعمل الترياقات
ومراعاه بقوته الحسا لم دفع السم وابطال فعله ومتى احد
المسموم يغشى عليه ويطلب حدقتاه ويعبث سوادها لم يرج
وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقط نبضه وعرق
عرقا باردا فقل ما يعيش ذكر النهش الثاني
وهو حصول السم بلدغ او نهش فصل في ذكر الحيات
الحيات انواع فمنها ما يقال له الراس طولها شبر او
الرتيله وراسها حاد وعينها حمراوان ولونها الى السواد
وصفير يحرق كلما يمر عليه ولا ينبت حول جحرها شي
واذا مشت طائر سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب
وان عرض منها حد فلم يتحرك ويقال ان صفيرها من وقع
عليه نهشها مات وليس كما قال انه من وقع عليها نظرها مات
ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال
ومات كل من يعرض من ذكر الميت من الحيوانات ومن مسها
بعصا هلك بواسطة العصا وقد مسها فارس برمحه
فمات الفارس ودابته وليست بجرمه ومن جمات الفرس
والفارس وهذا الجنس يكثر في بلاد الترك فصل
ومن الحيات ما لونه لون الخطاف وطلة ذرب من

دراع يعيش من معي ساعتين ومنها ما دي الى الصفرة
طويله بلمه اذرع الى حمتر عضوها شديده الصو يعيل ما
من ساعتين ومنها متوسط لا ساخر فيله غير بلس الى سبع
ومنها قسم ضعيف قل ما يعيل فالتي يمكن معالجه لا يعجل
منه سديده السم لا يسعفه الا قطع العضو في
الحال والكي البالغ بالنار فانه يحرق السم ويصون المجاري
وقد يسعف بعلقه الفم على الاسفل من السمك والمالح ن
فصل واما الحيات الكبار كالتنين ونحوه فانه
يعالج لسعها من حيث هو قرحه لا من حيث هو سم يعيد به
وذكور الحيات اجل سانا واكثر سما والفتي اردى من
المسن والتي تاوي المعاطش والجبال اردى من التي تقرب
من المياه والجياع اردى سما وسمها في الصيف اردى واسع
اناث الحيات اسلم من الذكور ويعرف ذكر بانه يجرح دم لم يصل
عسالي وربما اسر اما سا وقد يعرف ايضا بوجود معارد
لا اكثر من راسين فصل وقد ظن قوم ان سم الحيات والا
فاعي بارد ولسيح لعدما يعرض من البرد للمسوع عها لموت
الحراره الغريزيه بمضادده والحار الغريزي هو الذي يسمى البدن
بالانتشاره واستعالك فصل ويسعى لمن لسعه
حيوان ذو سم او هامه ان يمص موضع النهشه ويشد
الربط فوق قبة ربطا ويحذر الذي يمصه ان يكون صائما
ويمصه مصا جيدا بعد قبه ويربط ما فوق الموضع من العضو
ربطا جيدا حتى لا يسري السم في سائر البدن فان احتمل المكان
الشرط شرط ويوضع عليه المحاجم ويحجم ما قرب العضو
واسكان الحيوان والا قطع العضو فكان لا ينتشر السم في
البدن فيسعى ان يفصد الملدوغ لا سيما ان كان قوي البدن
فصدا مستوفى ويعطا مع العراح سما من خل ويوم ويضمد
الموضع بما يسحق ويلدغ الخلاء كالكوحر العوي ونشو ذلك

227

ويوضع وهو حار على موضع اللسعة فإنه يجذب
السم ويسكن الوجع ويجففه فصل في لدغ
العقرب يربط موضع اللدغة بعصابة جيدة لئلا
يسري السم في البدن ثم يحدث منه السم ثم يستف كف
ملح ويكمد بالملح والجاورشك ويستعمل الثوم والحلتيت
ويدبر ليعرق فيتحرك المواد إلى خارج ويقعد في العرق في الحمام
ولبن التين الفج بخل ويضع الحك على لدغها بادروج وروى
الشيخ بإسناده قال ابن مسعود بينما النبي صلى الله عليه وسلم
إذ سجد فلدغته عقرب في أصبعه فانصرف صلى الله عليه وسلم
لعن الله العقرب ما تدع من نبي ولا غيره أو ما تدع من مصل ولا
غيره قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء وملح
فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ قل هو الله أحد
وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس حتى سكنت وروى
الشيخ بإسناده عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه
العقرب تلك الليلة ضماد نافع لذلك بزر كتان خمسة
دراهم كبريت أصفر مثله وعلك البطم عشرة يسحق ويضمد
اللدغة ضماد نافع لذلك فوتنج مدقوق ناعما ويسحق
الشعير معجونا بالسذاب وقد قيل إن من لدغه عقرب فقال
في أذن الحمار لدغني عقرب فإنه يبرأ فصل وسواحل
الأهواز والسند يحدث عقارب يقال لها الجرارة ولسعت
فإنه كلسعة العقارب ويستعمل لها الفصد ويسقى الملدوغ
لبنا حليبا في المرقة ويوضع المحاجم على موضع اللدغة ويمص
حتى يجذب السم ويوضع موضع اللدغة أدوية حارة
كالجندبادستر ويطلى حولها بالطين الأرمني مع الخل ويسقى

ما السعتر ن فصل في لدغ سام ابرص والعضايه
لاا عضا حلقا في العصر اسنانا صغارا اسودا ولا يزال
الموضع يولم حتى ينزع باشر شيا او خرقه عليها فيقطعها
فيلقطعها وقد تحرجها الزهر والرماد والزهر والما الحاير
فاذا خرجت فليمص الموضع مصا جيدا ويطل عليه الما
المغلى فيه النخاله والزمه رماد الكرم مع الدهن ن ن
فصل في لدغ العنكبوت علاجه ان يسقى من الشراب
الباشر والسعد مدقوقين ناعما درهمين بشراب ويدخل
الحمام ويطل عليها الما الحار او يسقى من السوسن مثقال
بشراب فصل في لدغ الرتيلا او فيما يحدث به الرتيلا
انعماس صاحبها في الما الحار ويطل الما الحار عليه ويضمد
موضع اللدغه بالما والملح مسحوقين معجونين بالما فصل
في لدغ الطبوع يسقى الساحلسا وبرد قطونا ولعابه وما
الهندبا وما الخس ن فصل في لدغ الزنابير يوضع موضع
اللدغه بارد ويلطخ مصا جيدا او يسقى الملدوغ درهما من
بزر الحرمل منحوس ومن طليها النادروج والحمارى والخطمى
والسويق والخل والطين الحر وما الحصرم ومن طليها ايضا
طين ارمني معجون بالخل وطين جوز الزنابير معجون بالخل ويضمد
بالطحلب والحمارى مطحونا جيدا او بورق السمسم ويصب
على موضع اللدغه الما البارد والملح المملح ومن يسقيه زبد
او عقرب محشي دره نطعم جيران فصل في لدغ دخان
الاذن تكوفه استعمال الجامع الملح ن فصول
في عضه الكلب الكلب ن فصل في نبات
مرض الكلب المكلوب الكلب يعرض للكلب من

من استحالة مزاجه الى سوداوية حصيفة سمية
ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهوى مثل ان يكون
حرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او لجمد البرد
الشديد دمه الى السوداوية في الربيع او من الاغذية
والاشربة مثل ان يلغ في دما الفطايس ويأكل من الجيف
ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى سوداوية عفنة
ثم يعرض لخلقه تغير كما عرض لمزاجه مثل ما يعرض للمجذوم
وربما ورم بدنه واستحالة لونه الى الرمدية ثم انه يجوع
ولا ياكل ويعطش فلا يشرب والقى الماء خرج منه وعافه
وربما ارتعش حينئذ وارتعد واكثر ارتعاشه يكون في وجهه
وجلده وربما مات من رؤية الماء خوفا ويعرض لبصره غشاوة
وتراه محمر العينين منكسر النظر دالع اللسان سائل الريق
سائل الانف مطاطي الراس مرخي الاذنين يمشي جانبا مائلا
كانه سكران مغموم ويعثر عند كل خطوة واذا عرض
له شيء ما بادر اليه حاملا عليه سواء كان حايطا او شجرا
او حيوانا فاذا نبح رأيت نباحه ابح ويفر الكلاب منه فاذا
دنا من بعضها على غفلة بصبصت وربما سعت بين يديه
ودامت الهرب ومثل هذا يجري الذئب والضبع وبنات
اوى وقد قيل ان الثعلب يكلب وان عرض للانسان
في صفة عضة الكلب الكلب يظهر عليه بعد ايام شيء من بات
الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحالة كالعجب
والوسواس واختلاط العقل ويتشنج اطرافه ويهرب من
الضوء ويأخذه الفواق والعطش ويحب الوحدة ويبكي وربما
احب التمرغ في التراب وربما ذرق المني بلا شهوة وربما
اشبه النابح استعاذ منه اذا لقيه وربما خرج منه
فعضه وربما مات ومن يفزع من الماء منهم من يخلص وينادي

امراه الى عرق بارد وموت وربما نبح كالكلاب
وربما ال شيا يظهر فيه اشبا لحميه كانها حيوانات
او كلاب صغار وربما اسود بوله وقد يحتبس بوله
ويحرص على عض الناس وان عض انسانا بعد هيجانه
عرض له ذلك الاشيا ما يعرض له ويحمل سوء زمانه
وفضله طعامه لمن بها وبها كذلك وقد يهلك في اسبوع
واربعين يوما وستة اشهر ومن لم يدر هل الذي عضه
من الكلاب كلب ام لا اخذ لقمه فلطخها فاسيل من
جراحته فطرحها للكلاب فان عافتها فهي عضة
كلب كلب ومن علاماته اذا صب عليه ما بارد سخن عقبه
فصل في العلاج يوسع جرحه ولا يترك يلتام
ويفتح ان كان ضيق واسع ويمص مصا قويا حتى يستفرغ
منه الدم الكثير والمحاجم للمصاب مثل الثوم ويشعل
بالجلد الى خارج لئلا يستفرغ يحدث السم الى العمق وان
رات امتلا دمويا فصده ولا يتركه ينظر الى دمه عند
الفصد ثم الزمه مرهم الزنجار واسهله ولكن الاسهال
يخرج السودا ويعوى بالمطفيات من العوارض السمان
والحجر الحواري في الما البارد ويسقيه من الماه ما طفي فيه
الحديد مرارا كثيره والمصل والثوم من الاغذيه المناسبه
للمسموم واصلح شيه الماحي اذا نبت طو الحمى لا يراه
وقد ذكر مرادونه ان ياكل من كبد الكلب مشويا
خصوصا الذي عضه فالواو يشع ان يطلي الموضع ابعرا
السمك مرارا وقد قيل ان من علق على بدنه ناب الكلب
الحرق عنه الكلب فلم يعصد وساير الكلاب
فصل في عضة الكلب والقرد يعالج بملح وبصل
وسداب وباقلي ولوز مر ايها كان مع عسل ولسان الحمل
مع الملح وانما يطلي بمردا سنج خصوصا ان ورم او وجد

صوف ومسح بخل وزيت ويلزم العضه ويكفي
ان يرش عليه في ساعته الخل ويضرب عليه بالكف
مرات فصل في عض الاسد والنمر والفهد يعالج
ناصيره حادثه بمنزله الضماد المتخذ من الزراوند
وبصل النرجس اذا دق ناعما وضمدته موضع العضه
ثم غسل بخل ومن ينهش النمر انسانا طلبه الفار ليبول
عليه فان بال عليه عفن ومات فالناس يحرسونه
لذلك فصل في عض ابن عرس يضمد بصل وثوم
ويأكلهما صاحبها فصل في عض الشبوط ينفع
فيه ضماد البصل وينفع في جميع العضات رماد معجون
بخل وبصل وعسل فان ورم فاطله بمرداسنج فصل
في عض الانسان يذر عليها بصل وملح وعسل يوما وليله
ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت
وكذلك الرماد المعجون بالخل والعسل والبصل وربما عرض
من عض الانسان خصوصا الصائم فان عضته عظيمه الضرر
وكذلك السنانير للمحموت المشتعله للفساد خصوصا
العدس حاله رديه فينبغي ان يمسح العضه بالزيت ويضمد
باهل الزرايح مع العدس او دقيقا كما في مع ماء وخلا ورماد
حشف الكرم معجون بخلا او بوحل بصل فندق ويحمي ويغسل
ويضمد به الموضع او دقيق الباقلي معجون بماء وخل ودهن
ورد فصل او من المشروبات على اللسوع بزر الحندقوقي
في ماء والحمد لله شربة العلعل والمسيه والشونيز
وبزر الاترج تضاد السموم كلها والشربه مثقالات
واصل الاحدان نافع من السموم والجوز مع التين والسذاب
والانجدان ونعم المعز متعقبا وضمادا ومن طليه
على اللسوع نعطا انتفع او ارزق والثوم خصوصا ان

سمعو لسمومه فصل في طرد الهوام

فمما يطرد الحيات بعر الماعز اذا احرقه الموضع طرد
الوسخ والعوام ونطرد الحيات دخان قرن الايل
واصل السوس واظلاف الماعز ورش الموضع بماء قد حل فيه
النوشادر والخردل يقتلها واذا وضع على مساكنها تنحت
عنها واذا دخل البيت تحاو حمارا سو يقتلها ويقتلها ان
سقل الصايم في فمها خصوصا اذا احرق فيه النوشادر،

فصل في طرد العقارب تطردها العجل المسروح
وعصارته وورقه اذا امسها قتلها وكذلك النادرج
فاذا وضع العجل المقطوع على جحرها لم تخرج واذا
وضع قشوره في بيت لم تقربه عقرب فاذا اسلخ العجل
وترك على عقرب قتلها واذا احرقت تعرب وزرنيخ انصا
واذا اكل الانسان عليها قبل ان يطعم مرس او لسان

فصل في طرد الفار اذا اخذ الحردا سنج والحرنوق في عجين
وطرح للفار فاكل منه قتلهن واذا احرق البيت بعلسعد
طردت وبرد البيح تطردهن واذا صيدت فاره فربطها
بخيط وتركها في وسط البيت هرب النواحي وكذ حصى
الفاره الذكر او قطع دنبه او سلخ وترك في البيت هربن
واذا دهنت في اسكفه باب البيت حافر فرس او برذون
لم تقربه الفاره فصل في طرد البعوض والبق اذا دخل البخار
بمساره خشب الصنوبر او بالسوبر او تلامش الناس او
بالعمول والكبريت وبالمقل وبالمرمش واجنا البحر
والحرمل وورق السرو وحوره ومن اعلى الا فسمعن في
دهن لم طلى به لم تقربه البعوض ولا الحرحتري

فصل

طرد البراغيث اذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت
البراغيث وهربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ
حبة السوداء والملح ويهرب من ريح الكمون وورق
الدفلى واذا جعل دم تيس في حفرة في البيت اجتمعت
البراغيث عندها وكذلك ان جعل على جسمه مطلية بشحم القنفذ
واذا جعل في البيت تسعة دراهم حرمل ودرهم اشق ذهب ما
فيه من البق · فصل في طرد النمل يجعل في اجحرتها قطران
فيهربن منه او من مرارة البقر وكذلك الزفت · فصل
في طرد ابن عرس يذهب لريح السذاب · فصل في طرد سام
ابرص لا يدخل بيتا فيه زعفران · فصل في طرد الذباب
يقتلهن الزرنيخ الاصفر اذا جعل منه شيء في اللبن ودقيق يقتلهن
ويقتلهن دخانه ودخان الكبريت · فصل في طرد الذياب
من اراد ان لا يدخل الذيب قريته فليدفن في ملك القرية دسا والخرنق
يقتل الذياب والكلاب وسائر السباع · فصل في طرد الزنابير
يهرب من بخار الكبريت والثوم ولا يقرب من لطخ بالخطمي
او بعصارة الخبازى والزيت · فصل في طرد الخنافس
تطردها ورق الرند ودخانه · فصل في طرد الارضة
لا تاكل الارضة دارا فيها هدهد ولكنه تقتلها · فصل في طرد الخفافيش
دخان ورق الدلب ولا تقربه البتة وتهرب منه ايضا ان بخرت
فصل في طرد السوس يطرح الافسنتين في الثياب يمنعها
ان تسوس وكذلك قشور الاترج والشيح الارمني ويمنع
وضع الشيح في الحنطة ان تسوس · فصل فيما يطرد الكل
في الجملة تطرد الهوام بالكلية دخان خشب الرمان وقيل انها
لا تقرب شجر الرمان اصلا ودخان خشب الكرم ورماد
الصنوبر واذا فرش الشيح والحلتيت طرد واذا جعل حول

المجلس منزل من رماد حشيش الصنوبر وعند ذلك يستنظف
في ابعاد الهوام بان يجعل المصابيح على بعد من الموقد فانها
تميل الى الضوء واذا احترق شيء منها من جلد ما مر ذكره لم يقربها
الهوام وهي جلود ساع تمكه وهما لدفع الحشرات
امساك اللقلق والطاووس في العقد فان الهوام تفر
منه ومن خاف ان يسقى سما او حذر من نفسه هامة فليطبق
على عنقه الزبرجد واللؤلؤ ويتخذ في بيته الببغا والكركي
والطاووس والاوز والهزار والعقعق فان هذه تشعر
بالسم بعلامات تظهر عليها فان الاوز اذا راى طعاما
مسموما كتا وعن لحومه السهر ٥ والببغا تصيح
والكركي اذا اطعم منه فاضت دموعه والدجاج الاهلي
اذا اطعم منه صاح والطاووس ينشر ريشه ٥ ذكر
الحشيش القاتلة وهي اشيا قد يستعملها الناس جهلا
بها وهي معدودة في السموم ومعازيه لها اسباب البزر(؟)
يعرض منه حرقة والتهاب فيعالج ان يقيا صاحبه بالما
الحار والزيت ثم يسقى السمن والجوع تذهل(؟)
ان المستعمل في عصر من هذا من سم قاتل العطر منه
انواع قتاله وهو ما ينبت في اصول الزيتون وغير هذا يعرض
منها اعراض رديه ربما قتلت ٥ العنصل البري يعرض لاكلها
الكماه يحدث عنها الخوانق والقولنج فليبادر اكلها بالقي
بالما الحار المطبوخ فيه الفجل والشبث ٥ الزاد رجب(؟) وردة
تفعل الحناء ثم وجد ربما حرك قشور الارز من سقيه اعراه(؟)
وجع في الفم واللسان والمعدة وقد عدوه في السموم ٥
العسل الردي يعرض منه اعراض رديه علاجه اكل السذاب
والسمك المالح ٥ الكزبرة الرطبة وقليلها ربما قتلت
ونحوه يحدث ومن استكثر منها واكل قريبا من نصف رطل
او شربه من عصارتها اربع اواقي حدث له سدد واختلاط
عقل وقال كالسكر من اخباث الكلام ٥ علاج ذلك

شرب الما الحار والقى بالزيت ويطعم صمغ السفر
السمن مشب بالملح ومرق الدجاج السمين بملح وفلفل
بزر قطونا من اعتره منه او شربه ملتوتا فاسقطت قوته
وبرد بدنه ويحدث منه الغم والكرب وضيق النفس
والقلق والغشي وربما قتل وعلاجه كعلاج الكزبرة
السوى للغموم واللحم الفاسد شما وربما فقد طاعمه
عقله يوما او يومين وقد يقتل فينبغي لمن اشتوى لحما ان
يتركه مكشوفا حتى يتعشى فانه ان غم حتى يخرج من التنور
قبل ان يتنفس مدبره ويخرج البخار منه صار سما ويعرض
عن اكله الاستطلاق والقى والهيضة والغشي والكرب
وتغير الذهن فمن اكل من ذلك شيا فعلاجه القى بالما الحار
والسكنجبين ثم ما الشعير والتفاح ولمنع من النوم
السمك البارد الموضوع خصوصا في مكان ندي يعرض
منه ما يعرض عن اكل العطر القتال فمن اكل منها مشويا
فبات عليه يوم وهو بارد او غم حتى خرج من التنور فليبادر
بالقى بالعسل والملح والما الحار ان الناس ينبغي ان لا يترك
فيه شي مراره او دسمه او ملوحه كالادهان واللحم او حموضه
او حلاوه فانه يزيل بحرارته والرطوبه سم ولا يشرب منه ان
شرب الما البارد على الريق او على الحمام او على الجماع تخاف منه فساد
المزاج والاستسقا ومن اكثر الانسان من شرب اللبن يخاف
ح معديه لا سيما غلظه كلبن النعاج والبقر ويعرض من ذلك
غشي وعرق بارد حتى ربما قتل ودواه القى ويطعم العسل مع الفلفل
اللبن الفاسد وهو الذي يستحيل من الحموضة الى العفونه اخرى يتولد
عنه مغص وهيضه فاتله ان علاجه القى بالعسل ان النعاج
احد الادويه القتاله التي تقتل بالبروده والرطوبه فينبغي
الحذر من استعماله حذرا ان الشهرابج البري احد المشهلات
القتاله فليحذر منه وسحم الحنظل من يتداوى به فليحذر

واحده
ان يستعمل منه ما فيه حركة فيفعل ذلك بها احد منهما فا
سهل ان يهلك المريض فجر الزهيج من مضغ من ماه
فهو سم اذا اكل

الباب الخامس والستون في ذكر العوارض النفسانية

ينبغي للانسان ان
يحذر العوارض النفسانية فانها تبالغ في الاذى
وطريق صرف وصولها عن النفس من وجهين احدهما
ان يعلم الانسان ان الدنيا اعراض زائلة ومثل هذه
الاشياء لا ينبغي ان يتاسف عليها حتى تؤذي النفس لان
ما لا بقاء له لا يساوي اذى النفس والثاني ان يعلم ان
الدنيا دار اذى فما يحصل من راحتها فرح ومن العوارض
الفكر واعلم ان اسبابه انواع فانه يولد الفكر والسودا
فان المستغرق يتفكر ويبعد فكره عن قدر علو همته والخاطر
فان كان عالي الهمة يتفكر في الاشياء الغامضة البعيدة
ومن المرادات الماهية فلم يقدر على بلوغها يحدث له
الهم والغم فينبغي للانسان ان يصرف عن نفسه الفكر
فيما لا يقدر عليه ويتشاغل بالاشغال الشاغلة كا
الصيد واللعب وقد يصيب الطحال الم المعدة فضله
سوداوية يورث الكابة قال جالينوس ينبغي
للعاقل ان يترك الفكر لئلا يتهيج الهم واما الهم
فانه دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وخروجها
اخرى اما دخولها فعند الياس مما اهتم به واما
خروجها فعند الطمع في الظفر به وينبغي للعاقل اذا
كان مستعجلا للفرح الدائم ان يتوقع بالفكر في الامور لئلا
تحلل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح وروى الشيخ
باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كثر همه سقم بدنه وروى الشيخ باسناده
قال الشعبي قال علي عليه السلام الشكر يعلمه الانسان

والنوم لذهب السهر والهم يمنع النوم فاشتد خلق.. ذلك
الهم وأما الغم فإنه دخول الحرارة الغريزية إلى داخل البدن
قليلا قليلا حتى إنه ربما أحدث في البدن حمى يوم وإن
طالت مدته أسخن البدن وسيما الحرارة الغريزية في الأعضاء
الأصلية فيحدث من ذلك حمى الدق وإذا أفرط الغم بانحباس
الأمزجة الباردة برد البدن وأطفأ الحرارة الغريزية با
نعكاسها إلى قعر البدن فمثل ذلك والغم أضعف ذلك
ويهرم البدن ويخمد الحرارة الغريزية وهو فيه جميع
الأمراض الباردة اليابسة والهم والغم يفسدان الا
خلاط وإذا أفرط في الأمزجة الباردة أحدثا الموت وأطفأ
الحرارة الغريزية قال بقراط للمطلب أصناف الهم
والغم فالهم يعرض منه السهر والغم يعرض منه النوم
وذلك أن الهم سببه الخوف مما يكون والحزن لا فكر فيه
لأنه انقضى وروى البيهقي بإسناده عن سالم بن عبد الله
ابن عمر عن أبيه قال كان سبب موت أبي بكر موت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال جسمه يحرى حتى مات
وروى البيهقي عن محمد بن عبد الرحمن القاري قال وجدت
في حكمة آل داود عليه السلام العافية ملك خفي وغم
ساعة هرم سنة أي دواء الهم والغم
أول الأدوية الالتجاء إلى الله سبحانه وتعالى والدعاء وروى البيهقي
والقاري بإسنادهما عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا
الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب
الأرض رب العرش الكريم أخرجاه في الصحيحين وروى
الإمام أحمد ورواه البيهقي بإسناده عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن
فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض
في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به

نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع
قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا اذهب
الله عز وجل همه وحزنه وابدله مكانه فرحا قال
فقيل يا رسول الله صلى الله عليك الا نتعلمها فقال بلى ينبغي
لمن سمعها ان يتعلمها وقال ابن مسعود ما كرب نبي
من الانبيا الا استغاث بالتسبيح وروى الشيخ
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والذي نفس محمد بيده ان لا حول
ولا قوة الا بالله لشفاء من تسعة وتسعين دا ادناها الغم والهم
والحزن ٥ فالنوع الثاني للهم والغم ان يتفكر
الانسان فيما اوجب ذلك وغالبه وخطر ذنب وخطيته
فقد قيل من هم بذنب عوقب كم قلبت بما اوجب ذلك
بلا ذنب فالنوع الثالث ان يتطرقه سبب هذا الغم
فان كان متعلقا بالاخرة فهو محمود لانه يحث على الجد
والاجتهاد الا ان يفرط فينبغي ان يمزج بشي من الرجا وحسن
الظن بالله وان كان للدنيا فينبغي ان يرى ما انصلح ان يغتم
على ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها ثم يعلم ان الهم والغم لا
يردان المقدور فهما زيادة على المصيبة اخرى كما قيل
الجزع لا يرد الغايب بل يسر الشامت فليتفكر من نزل
به ذلك انه قد كان يمكن ما نزل به فيرى ما اصيب
عليه نعمة بالاضافة الى ما هو فوق نزوله مثل ان يشتمه
زنبور فهو بالاضافة الى نهش حية نعمة او يموت له
مملوك فهذا بالاضافة الى موت ولد نعمة او يذهب له
مال فهذا بالاضافة الى سلامة نفسه نعمة ثم يتطرق الى
ثواب صبره وتكفير خطاياه فبذلك يهون الامر على المومن
ولانهم لم يوثر المومن الدنيا وانما همه الاخرة فقد كانوا يحبون
نزول البلا لما يرجونه من ثوابه قال ابو الدردا ما احد

المكروه

المعروهات الثلث المرض والفقر والموت وقال ولا
احمد ابن حنبل له اراك محموما فقال ردا لك الحمان وروى
السرخسي باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلا والهم حتى يتركه من
ذنبه كالفضه المصفاه فان لم يكف هذه الادويه فليتشا
غل بما يسلي مثل ان يكون له زوجه فليمهن يحصل
غيرها فان المراه الحسنى تسلي عن هموم غيرها وربما حصل دفع
الهم بفعل المستحسن لكونه شاغلا قال هشام ابن محمد الكلبي
لما غضب هشام ابن عبد الملك على خالد القسري وامر
ابن هبيره ان يضربه واستصحبه الى الشام راجلا ضربه
ابن هبيره خمسمايه سوط واخرجه الى الشام ماشيا
حافيا قال خالد فمشيت حتى اسلخت الارض قدميها
انا في بعض الطريق اذا بصرت بجاريه سودا لبعض اهل
الما فقالت هل لك في الخلاص مما انت فيه فقلت وكيف
لي بذلك قالت هل علمك بالنكاح قلت ومن اين لي
وبحر بالبقا فقالت سماعني من مولاي فقلت لها بيعيها
وكاني بخطب من فعاله وكانت لي عونا ومونسا حتى ضرت
الى الشام ❊ الفرح خروج الحراره الغريزيه الى ظاهر
البدن وكذلك انتشارها قليلا قليلا ومن شانه
تقويه النفس وتعديل الاخلاط وخصب البدن وكذلك السرور
والمده الا انه متى كان ذلك بغته فربما فعل بتحليل الحراره
الغريزيه وتبديده اياها وقد مات بشده الفرح وكم اهلك
الغم حيثما فلا بسرعه في … والسرور المعتدل يقوي
النفس ويخصب الجسم ويستر الحراره الغريزيه في الجسد ومن
احس بزياده فليقاومه بذكر الموت وغيره مما يعدل
الامر ويكسر حدته ❊ الغضب غليان دم القلب
فتحرك الحراره الغريزيه وتخرج الى خارج دفعه واحده طلبا
للانتقام من المودي وهو يسخن الدم ويحففه ويقوي الصفرا

ويشبع له اصحاب المزاج البارد واذا افرط حلل الحراره
الغريزية بكثره اخراجه لها فيضعف القوى ويحدث الرعده
ويشبع ان يقاوم الغضب بالسكون ويعبر الحال فان
كان قائما قعد وان كان قاعدا اضطجع وفي الحديث
يقول الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك
حين اغضب ولا امحقك مع من امحق ... الفرح به تحلل
عذاه الحراره الغريزية الى داخل دفعه واحده لهرب النفس
من الشي المكروه فيحلل بسير الحراره في الجسد اول الامر
ثم تعود عما يفعل فعل الغم وبوجب ايضا سوادا
للنفس بما ذكرناه الغيظ اوله غضب واخره غم
وهو يفعل فعلهما وعلاج هذه الاشيا يقطع اسبابها
ومقاومتها باضدادها وقد شرحت علاج كل واحده
من هذه العوارض النفسانيه في كتاب الطب الروحاني
مشبوعا فكرهت الاعاده ويشبع للانسان ان لا يدمن
على الغم والهم والفكر والحسد والغضب فان كل شي
من ذلك يغير مزاج البدن ويهلكه ويضعف الحراره
الغريزية وهذه الاعراض يولد من مزاجه حار الحميات
الرديه كحما الدق ويشبع للانسان ان يلهم بعشه الفرح
بقدر ما ذكرناه من فوايده ... ... ا ا
دس و ا لسبعون ... ادويه
مفرده معالجه الامراض ذكرها
على حروف المعجم حرف الالف ابهل هو ثمره
العرعر الجبلي عصارته الاسود الحديث الردي و هو حار يابس
في الثالثه يشبع القروح العفنه الا انه يضعف الكبد وما
يليها اصلاحه بعود الوج اذا خلط مع العسل وشرب
حلل ما يجمع في الاوراد و المفاصل من الاخلاط الرديه
يدر البول والطمث ويسهل الما الاصفر ويقوي الظهر

وسهوه الباه ويزيد في المني واذا عجن مع عسل وسمن
النعرر اذى الجماع وينفع من السدد ويكثر اللبن وينفع
الاورام البرح الاعصاب والربه والقروح المتعفنه
اذا طلي عليها ودهنه ينفع من الصمم والرياح البارده
منفعته بينه ومقدار الشربه منه درهمان ن فصل
ابنوس حسبه معروفه الاسود الحالك الصلب الاملس
حار يابس في الثانيه ونقص حصا المثانه ويحلل قوى
الكلسين اصلاحه الصمغ العربي وهو ملطف جدا وينفع
من الماء والناصر الحادث في العين والعشاوه اذا سحق منه
وزن درهم مع وزن درهم سكر وتحل به مرارا وينفع من
القروح العفنه والجراحات اذا دق وذر عليها واذا شرط
موضع داء الثعلب وذلك به انبت الشعر وينفع من
حرق النار وينفع الجراحات التي تكون في المعا اذا شرب
ونقص الحصا ويحلل نفخ البطن والشربه منه درهمان
ابن سينا مجاره الناعم الرزين النصاص حار رطب في -
الاولى وقيل معتدل وصفه احراقه ان يجعل في قدر حديد
ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يجعل على النار ولو اكثر
استعماله مصفا كان ابلغ لقوته وهو يفرح القلب
ويقوي الطعم والسودا خاصه واذا شرب مسحوقه فرح
القلب وقواه وينفع من الخفقان وقدر ما يشرب منه درهم
على انه رديء للمعده اصلاحه بزر العرسابس والارح تسمن
البدن وتقويه وينفع من حزن القلب ولدغ الافاعي ويحد
البصر اذا احرق في المعجونات الكبار العسليه ويحفظ صحه
البدن ويزيد في سهوه الباه ويقوي الانعاظ ويعرد اللس
ويزيد في المني | الاصفهاني الشريح النعت بارد
تسلد
مختاره

نابتش في الماسه يقطع الدق ويحفظ صحه العين ويجلوها
ويجفف الرئه ومايليها اصلاحه بالمكر او السكر او
الصمغ يذهب بالصراع اذا احتمل به مع الاقلمنا او العسل
المروح الرعوم الماء الرقو مبلا الحاجب المصدوع سقي
القروح من العين او سحه وسعع من حرق النار اذا طلي عليه
مع سحم عنق واذا شربه المراة التي بها روف قطعه ويدمل
القروح ويذهب اللحم الزائد منها ويحد البصر ويجلوها في العين من
الكدر والعشاوه ويجفف القروح العفنه ويسكن الاورام
الحاده والشربه منه نصف درهم وروي البيهقي رضي الله عنه
باسناده قال جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر قال
البغوي وحدثنا اسمعيل بن ابراهيم باسناده عن
جابر متصلا مثله وفي لفظ يشد البصر وينبت الشعر
ويشد العين وروى البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير اكحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت
الشعر وروى الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
بالاثمد المروح عند النوم قال ابو عبيد المروح المطيب
اصل السوسن عرق هندي بحجاره الهندي
الملون الطيب الرائحة ينفع الفالج ويحفظ على الانسان قوته
ايام حياته ويلوي الوهن ويذهب النسيان ويجز الرئه
والعصب ويقع مرده بالعسل نصر السوسن
معتدل ينفع من سويداء الصدر وصحه الرئه والحلق
وفيه تسكين العطش اذا ربي جنسه اسمه معروفه
لي وسمى فالمري بحوالي السواد وهو حار يابس في
الثانيه ينفع من لسع الهوام ووجع العلل وعرق النسا
والنقرس ووجع المفاصل وطلاؤه يجلو الكلف محربه

235

بغلظ الطحال و دفعها بحر الراريانج والكرفس يدر ويزيد في ٢ سم
المني وينفع من دا الثعلب مسحوقاً فاك اسطوخودوس
نبات بلا نور حريف مع مراره يسيره مختاره الاحمر الحاد الريح
حار في الاولى يابس في الثانيه ينفع من المره السوداء وينقي الدماغ
من الاخلاط الرديه ويقوي وينفع من الوسواس والبلغم اللزج
وينفع المعص بضر الريه ويورث الغثيان دفع ضرره
بالصمغ العربي والكثيرا ن اشاردول حشيش
طب الراحد لراع اللسان مختاره ما يميل الى الصفره الاحمر الرائحه
حار يابس ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا ويسهل البلغم
اللزج ويزيد في الباه ويطيء الهضم ويذكي الذهن ويصفر
اللون ويسمن البدن ويقوي الاعضا الرخوه وينفع من نزول
الما في العين والسل والنسيان وداء الثعلب ويفتح
يفتح السدد ويسخن المعده لكنه يضر الاعصاب ويحققها
دفع مضرته يزهر اللون والشربه منه درهم ونصف ه
الشنه حشيشه تلتف على الاشجار جيد الشكل
جيدها ما احمر من بحر الصنوبر ويقوي المعده والكبد ويحلله
معتدله ينفع الريح في المعده وينفعها من البلغم اللزج يطيب
الهضم ويذهب الصفرا ويزيد في المني والشربه منه درهمان ن
اشنو حار يابس يحلل الاورام وخاصه الصلب منها حدا
ويفتح سدد الكبد ويفتت حصى الكلى والمثانه ينقي الحلق
والصمغ النمش وينفع الصرع اذا طبخ بالزيت العتيق وذكر
نه الموضع ا هليلج وهو بليله انواع فالاصفر
مختاره الشديد الصفره وقيل المائل الى الحمره بارد يابس

ما يبس يسهل المره الصفرا ويسقع البرقان الا انه
نعفن تعفنت بيس الطبع ودفع صرره خلطه بسكر
والشربه منه تسعه دراهم والاسود
المعروف بالهندي جيده الحديث السمين السواد
يسهل السوداء وينشف البلغم من المعده وتقويها وينفع
البواسير والصداع والعلل السوداويه والجذام والطحال
وهو من جنس الكابلي الا انه اضعف فعلا منه والشربه
خمسه دراهم والكابلي اجوده الرزين الذي يرسب
في الماء المايل الى الصفره ولا بارد يابس يسهل البلغم
والمره السودا وينفع البواسير ويقوي الظهر والشربه
منه سته دراهم والاهليلج المربى يقوي
البدن والمعده ويشدها ويقويها ويعوض عنها
فضل الرطوبات النافعه عن الغذاء المتقدم وزاد في
حسن اللون وزاد في الحفظ وابطا بالشيب وقد قال
الحكما الاهليلج في البطن كالمراه التي تصلح امر البيت
وتدبره فاذا اردت ان تعمل الاهليلج المربا فاكسر النواه
فان وجدت موضع النواه فهاتوه فهو جيد وان
كان يابسا فاعلم انه رديا وهو ما يشتري من العطارين
ماخذون البطيخ الهندي ويقورون راس البطيخ
ويخرجون ما فيها ويتركون الاهليلج الكابلي فيها في
شهر فيسحل الرطوبه ويربونه ثم يربونه بالعسل
افسنتين حشيشه من افضله حار
الاول يابس في الثانيه تنفع سدد الكبد وتنفع المعده
البارده لانها تقويها تعصبه وتسخنها بحرارته وتخرج

العصور

236

الفضول المجتمعه فيها وسفى العروق من الصفرا بالاسهال
وتبرى البرقان وسفع اصحاب المره السودا اذا ركب مع
الافتيمون والشربه منه درهمان الا انه تضعف المعده
ويدفع ضرره بالمصطكا افسنتين مجاره الحرث
الكبار حار في الثانيه يابس في الثالثه يهيج شهوه الجماع
ويقوي المعده لكنه ردى لها وللرئه ويدفع ضرره بيزر قطونا
وسكر افتيمون حار يابس اجوده ما يصرب الى
الحمره قليلا يحل الرياح العارضه في المعده والامعا
والاخلاط الرديه وخاصيته اسهال المره السودا والبلغم
اللزج سفع الكهول والمشايخ ولا يوافق اصحاب المره
الصفرا والشربه منه درهم الى درهمين وفي المطبوخ من
خمسه الى عشره ولا ينبغي ان يطبخ مع المطبوخ بل اذا طبخ
وحط عن النار القي عليه ومرس مرسا رفيقا وصفي
اهليلج اجوده الاسود العالي الحديث بارد يابس قابض
يقوي الشعر ويسود اصوله وينفع الامعا عنه ويقوي
المعده وينفعها ويحدر البلغم عنها وينفع المعده
المسترخيه والبواسير ويقطع القي وينفع القلب معلوا
ويحد البصر وينفع العصب والرطوبات العارضه في
الاوراك والمفاصل والوسواس السوداوي والشربه
منه خمسه دراهم انجبار الشعر اذا ضمدت به
الاورام الغليظه حللها واذا احرق ونفخ في الانف
سكن الرعاف واذا ضمدت به لسع الرتيلا نفع واذا ادني
عجن بالخل وطلي على الركبه الاليمه نفعها خرق
نفع الجمال وينفع من ابن سعر الحدادي الرو وسط التاليل

ويقطع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع
وسكرا وجاع المفاصل واورام مهان **بعر الماعز**
حارّ ناشف ينفع من اورام الطحال اذا دق ناعما وعجن
بخل وضمد به وينفع الاورام الصلبة **بعر**
الضب اجوده الابيض حارّ جاف ينفع من البرص
والكلف في الوجه وينفع ناصر العين **بول**
الابل يسخن ويحفف وينفع من وجع الطحال والرياح
في المعدة والارحام اذا سقي منه بالشراب وينفع الما
الاصفر فان غسل به الراس نفع الحرار والسعفة
وان قطر في الاذن نفع من قروحها وفي الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث قوم الى ذود له وقال
اشربوا من البانها وكانوا مرضاء وروى في السنن
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابوال الابل البرية
والبانها فان فيه الدرق لذا يكون في المعدة
وفساده **بول** الدواب ينفع من وجع المفاصل
اذا قطر عليه او حلتيت **بول الماعز** ينفع من الاستسقا
بول البقر اذا استنفع فيه الانسان كان جيد
للمعدة الوجعة من برودة وربما نفع من البواسير
وقد سئل احمد ابن حنبل رضي الله عنه عن بول الغنم
والبقر والابل فقال لا باس ثم سئل مرة اخرى عن ابوال
الابل فقال اما من عله وسقم فنعم واما رجل صحيح
فلا يعجبني ان يشرب ابوال الابل قال الخلال والرواية
الصحيحة انه يجوز شربه لغير ضرورة كسائر الاشربة
قال ابرهيم النخعي فما كانوا لا باس ان يتداوى بقوله
وسئل احمد عن بول الاتن فقال لا يعجبني فقال له فلا يشرب

للضرورة

237

للاصروره حالاان بستان افشه حاره تقوى الكبد
وللامعا والشربه منه درهمان ن ز ل ٧ قطونا اجوده
الاسود الرزين الذي يرسب في الما بارد رطب في الثالثه
يطفي الحراره ويسكن الكرب ويلين خشونه الفم واذا اخرج
مع ما ورد ودهن اللورد نفع الصداع من حرارته وقد زعموا
انه اذا دق صار سما باب حرف الزاي حبوه الزرين الحلاشه تقوى
المعده وتزيل رياحها وتسهل البلغم اللزج من الاعصاب
والشربه منه ثلثه دراهم بهمن منه ابيض ومنه احمر
وكلاهما حاره رطوبه محركات يقوي الجماع ويزيد
في المني ونوبان العلب جدا والشربه منه درهمان ن
بورق اجوده الارمني المحرق المورد الذي يفتق القطع
ويحلل الرياح وينفع من البرص اذا طلي به الموضع واذا طلي
مع الخل على دا الثعلب نفعه وانبت الشعر ن البرسيا
وشان افضله ما كان احمر وعوده اسود وورقه
شبه ورق الكرفس يعمل منه مع محلله ينفع من دا
الثعلب اذا طلي مع الخل والزيت يخرج الفضول الغليظه
من الصدر والريه ويفتت الحصا الذي في المثانه ويدر
البول اذا شرب منه وزن ثلثه دراهم وينبت الشعر
اذا احرق وحشي به الراس البابونج افضله
ما كان اصفر اللون جيد طيب الرائحه وورده
كان حارا يابسا يحلل اخلاط الرديه ويقوي الاعصاب
وينفع الصداع والوسواس والرعاف واذا جلست
المراه في ما به المطبوخ ادر الطمث واخرج الاجنه ويدر
البول ويفتت الحصا الذي في الكلي والشربه منه لما نية
دراهم ب ا د ر ح ا ن حار رطب معتدل يجمع الطروه
في الاورام المتعجه وينضجها ن ا د ر بو ل

بقلة تسمى النعناع حارة يابسة باعتدال اجودها الطري
يقوي القلب والكبد ويفرح النفس وينفع من المرة
السودا والخفقان والغم ويصفي الذهن والشربة منه عشرة
دراهم **بسفايج** حار يابس يسهل السودا والبلغم
وهو مع الافتيمون والغاريقون يسهل المرار الاسود ويحلل
البلغم وينفع الجذام والبهق والبرص **البلادر** وهو
الذي شبها بثمر البلادر وهي ثمرة تشبه نوى التمر وله عسل
لب الجوز في جملة عسل الريح ودود البطن وعسله يورث
الجنون والبرسام ووجع الحلق وحرقه في الفم وحمى
حادة وثمر البلادر حار يابس في الرابعة ينفع من غلبة
البلغم والرطوبة جدا والمستعمل منه نصف وربما يهلك
من عسله مثقالان **البصل** على الريق ينفع من
الوباء والباسور في العين وينفع الجراحات اذا خلط مع
الحنطة الممضوغة ونهش الهوام كلها **حرف التا**
تمر حار يابس اجوده الانضج يورث استعماله بثرا
وصداعا ولذلك يستعمل مع دهن اللوز سمي الرماع من
البلغم ويدفع الرطوبة من البلغم وينفع امراض العصب ويحلل
الاخلاط الباردة ويقوي البدن واذا اردت ان تسمنه اساسا
فينبغي ان تحك سطحه حكا جيدا حتى يبلغ الى الباطن
والشربة منه مثقالان الى درهمين **تمر هندي**
اجوده الحديث الطري الذي ذبل ولم يتخشف وحموضه
حادة وهو بارد يابس يطفي الحرارة الصفراوية ... [illegible]
الطبيعة وينفع المعدة المسترخية من كثرة القي ويسهل
الصفرا ويسقي المقعدة وينفع ما في الجوف من الخلط الردي
والشربة من طبيخه ترسه من نصف رطل ينفع من الخمار

دات العنبا والكرب خصوصا مع الحاجه الى لين الطبيعه
نثر تحسه اطريه على سحر خراسان مراحه مزاج
السكر الا انه الطف واقوى حلا صالح معتدل ملين للطبيعه
ينفع السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا
برجو والسريه منه عشره مثاقيل الى عشرين ك لوبيا
اجوده الهندي الاسمر الطبار ثم الاصفر ثم الاحمر
المستقى الكرماني واصل الكل الطري وهو بارد في الاولى
يابس في الثانيه تجفف بالدرع مغسولا واصل المحققات
ينفع وجع الظهر والقروح والعصور الحسيه المجتمعه في
عروق العين يحلوها ويسد في الطبقات ويقطع المصمه
الى العين خصوصا المغسول وينفع قروح المعده والمذاكير
واورامها ويدفع الصيان ك لوبسر حار يابس يحلو ويحلل
لكنه عسر الهضم يولد اخلاطا في العروق ادا لم تنضجه
تحلو الحلف والنهق والامار والمنثور خصوصا اذا طبخ لما
المطرحي بمصرا وينفع يطلا ما نطبخ منه من البرص والجرب
وينفع السوداء الحد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل
يخرج الديدان طلي وطليا على السره ويشرب مع العسل
واله تحلل ويدر الطمث ويخرج الاجنه من السواب والقلفل
شربا وتحملا ك حرف الثا ثوم نافع من الفالج
واللقوه اذا استعمل مع العسل وينفع من نهش الهوام
وقد سبق ذكره ك ثلج ردي للمعده والاعصاب والمشايخ
دفع ضرره بالملحس والانيسون نهر المعده خصوصا
التي يولد اخلاطا بارده ك حرف الجيم جوز السرو
جيده للحرقه الرتين حار يابس ينفع السوداء ويقوي المعده

والكبد وينفع الصداع البارد اذا استعمل ضمادا ويذكي
الذهن ويزيد في نور البدن والشربة منه نصف مثقال
جوزبوا احده الجوزة حار يابس يقوي الكبد
والمعدة ويطيب النكهة ويعقل الطبيعة ويزيد في المني
وينفع من الفواق والسكتة والامراض السوداوية
والبلغمية والبرسام ويزيل الحار العين والشربة منه
درهمان ه حب بادستر حار يابس ينفع من الرياح
الباردة ومن الرطوبات والفرلات والسدد والخدر
والاعيا والصفار والامراض البلغمية والسوداوية
ويسهل العفونات الباردة والاخلاط الرديه وينفع من
البرص والجرام والشربة منه نصف درهم حلو الماعز
والبحه اذا العجين يسلخ على من قد ضرب بالسياط
نفعه منفعة بينة وكذلك ينفع من به لدغ ه حرف
الحاجب السل حار يابس في الثانية من سابه الله
يسهل البلغم والرطوبة الغليظة والاخلاط السوداوية
والشربة منه درهم ه حب الخصر احوده الجرس
الرزين حاره يابس في الرابعة يدر البول ويزيد في شهوة
الجماع وينفع من برد الطحال وغلظه فاذا احرق وطليت
على داء الثعلب انبت الشعر والراس حي العالم
بارد يابس احوده العض نافع من الاورام الحارة اذا طلي
عليها من عصارته واذا خلط من مائه بدهن ورد وطلي
على الصدغين نفع الصداع ه دار الطمث
ويقوي المعدة الباردة المزاج وينشفها ويحلل الرياح
الغليظة فاذا شرب بزره مع السكنجبين نفع من
لدغ الهوام ه خلنجبين حاره في الرابعة ينبت شعر
الثعلب اذا استعمل محلولا بالعسل وينفع سدد المعدة
وينشفها ويسهل الاخلاط البلغمية والشربة منه درهم

حنظل يسهل البلغم اللزج والمرة السوداء من الدماغ ردي
للمعدة تولد الغثي والكرب والشربة منه دانقان
خولنجان عروق خشبية خارجها
حمرة وسواد وداخلها ابيض مختاره الحديث الحاد الطعم
حار يابس ينفع القولنج ووجع الكلى ويزيد في شهوة الباه
ردي للحجاب والصدر اصلاحه الصندل والطباشير ينقي
البدن من السوداء وفساد الاخلاط والصداع والشقيقة
وينفع الاوجاع البلغمية والسوداوية شربا وضمادا
والشربة منه درهمان خمر اجودها الحمرا الحلوة وهي
حارة رطبة ينفع الخمار السوداء اذا شرب مع السكر يخصب
البدن خيار بارد رطب ينفع سدد الكبد وينفع من
وجعها ردي للمعدة وورقه يسكن الرسوب حار احصى
مع الزيت خيار شنبر اذا نقع الدامرنش
في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزرقطونا ثم تغرغر ينفع الخوانيق
سقي الكبد وينفع من وجعها ومن اليرقان يلين الطبع يخرج
المرة المحترقة والبلغم خربق جيده الحديث منه اسود
يسهل المرة السوداء والصفراء المحترقة ومنه ابيض ينقي البلغم
والرطوبة وكلاهما حار يابس في الثالثة واشهرهما قوي
وربما احرق السبيح والاسود اذا سحق وعجن بالخل وطلي على السعوك
والكلف والبهق نفع والشربة منه نصف درهم الى نصف
مثقال مع مطبوخ الافتيمون والغاريقون خطمي حار في
الاول يحلل يلين منضج للورم الحار البطي النضج وورقه يعص
الحلا الخلو الكلف من الوجه خلاف رماده يقلع الثاليل
طلي بالخل وورقه النمله خ ع الدلك والرجاج

اذا اسحق منه وزن درهمين وسقي مع السكنجبين نفع وصل
للعين وهو سقع الوسخ حرف الدال دم ابن عرس اذا
طلي على الخنازير حللها دم الارانب اذا طلي على الكلف و
هو حار والبهق والنمش والقوبا قلعها دم الحمام يقطع
الرعاف اذا قطر في الانف دم البعير اذا صب على الجراحه حشى
اللحم حرف الذال الذهب اجوده الخالص لا غش
حار لطيف يقع من الخفقان وخبث النفس ووجع القلب
والجنون والغم والعشق والفزع والسودا والسكته ويسمن البدن
ودونه ويذهب الصفار ويقع الحرام اذا استعمل مسحوقا في
الضماد ويقع من عرق النسا وجميع الاوجاع السودا ويه
وبوتنحل الاعصا واسباك في العين بول البحر وللاحل بحاله
في ادويه السودا حرف الراء زاوند حار يابس
يقع السدد وبخر البحر ويقع من الما في العين والافاعي
والحار يحك اعينتها اذا خرجت من بيوتها بعد الشتا
نطلت اصاب العين وعرافه ردي ويقع الكلبه والمثانه
والحميات ويقع طيه بالما من نهش الهوام ويدق اصله
ويجعل طلا على عضة الكلب الكلب رماد سن بارد
يابس سحق الجراده فالح للصعر انافع للاسهال مقو للمعده
والكبد والحارس حرف الزاي الزنجبيل اجوده الذي
يحمل الى الصهره لملا جارحي البابسه يابس في الثالثه محلل
النفخ يزيد في الباه والحفظ ويحلل الرطوبه عن الراس والحلق
وظلمه العين من الرطوبه كحلا وشربا ويهضم ويوافق برد الكبد
والمعده ويسقط بلل المعده ويقع من سموم الهوام الزعفران
يقع من لدغ الهوام والرياح الباطنه وخاصه قطع النوم
والنصل اذا الطلابه الافعى سال خشاه الزمرد نافع

مر الجوام

240

من الجوام اذا درجب سع سود الوماع وسعى الراس من البلغم
وما ورده تعسل العمل وطل السعر عاده سع من السم
اذا سرب مع العسل ومقدار الشربه درهم ك الرسو بارد رطب
بحاره تحلل العالج والرعشه وسك الاعصا ودحانه يدهب
السمع والبصر وتهرسمر دحانه الهوام واذا عمل الرسو بالدهب
كان نافعا من الجرب والحكه والقمل ك الزجاج اذا دق ناعما
وسورع مع السراب الرجالحاي فتت الحصا الدي يكون في الكلا
والمثانه ك زبل الحمام حار حرا سع من الامراص البارده
اذا طلي بالخل برن صاحب الاستسقا سعه واذا دق مع
البرز كتان وعجن بالخل وطلت به الثاليل قلعها ك زبل
الصار اذا دق وعجن بالخل وطلت به الثاليل سع من الثاليل التي
تحس بها سيلا ..... ك زبل ذكروا انه اذا احملت
منه المراه بصوفه لم تحبل ك الشبيرم شبيه ورق
.... تحلب .... والثانيه حره الحدث الكثير الاوراق
حار يابس في الاولى سهل المره الصفرا والسودا ويعرض
على العصلات الرعشه الاعصاب ... اوجاع المفاصل وعرق النسا
اذا كان من غلظ وبلغم وسهل السودا اسهالا محكما
ويقوي البدن وسعع الوسواس السوداوي واذا طبخ منه
سبعه دراهم مع بلس درهما ... حراساني ... عليه
دهن اللوز وسرب كان انفع اصحاب المرار والبلغم اصف
الرحمه دراهم السمون ينفع اصحاب السودا الا انه يورث
الامعا دمع صرره بالكبرا والصبع العربي وروى السبح
باسناده عن اسما بنت عميس قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اذا كنت تستمشين قالت بالشبرم

قال حار جار بهم قالت استشفيت بالسنا قال لو كان
شئ يشفى من الموت كان السنا او السنا شفاء من الموت قال
ابو عبيد قوله حار جار ذكر رواية رواها الشيخ انها حار
بارد واكثر كلامهم بالباء وجار اتباع للسنوت روى
السلمي باسناده قال ابى ابن ام حرام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء
من كل داء الا السام وقد اختلفوا في السنوت على سبعة
اقوال احدها انه العسل والثاني رب عكة السمن يخرج
خططا سودا على السمن حكاهما ابو بكر السكسكي والثالث
حب يشبه الكمون وليس به قاله ابن الاعرابي والرابع انه
الكمون الكرماني حكاه ابو حنيفة الدينوري عن بعض الا
عراب والخامس انه الرازيانج حكاه الصاغاني عن بعض العرب
والسادس انه الشبت والسابع انه التمر حكاهما ابو بكر
الشيباني

سورنجان

حار في الثالثة يابس في
الثانية افضله الابيض الصلب وارداه الاسود والاحمر
يسهل الاخلاط البلغمية من المفاصل والسوداوي ويزيد في الجماع
ويقوي الذكر وداء الطمث ويسكن عرق النسا والنقرس

[illegible]ان

حار رطب وقيل بارد
يسهل السودا ويلين الصدر ويقوي البدن ويمنع من علبة
الدم الهائج ويمنع من الراس الحرارات المتصاعدة من
المعدة والامتلاء من الاخلاط الردية المرارية ويقوي بدنا
حارا يابسا وافضله ما كان ابيض الرائحة وارداه
الاسود فانه يحدث كربا وغثيا ومن شانه اسهال
الصفرا واخرا الهامي واصلاح البدن ومقدار شربه
دانق الى دانقين وان سقي مع بعض الادوية سقي منه نصف
دانق واكثر من هذا يسهل ضاحية ويضر بالمعدة والكبد
لا سيما اذا كانا ضعيفين ويدفع ضرره الانيسون
واذا تناوله صاحب رمد ودعو سواه في تفاحة يغورها
ويخرج ما فيها ويلقى فيها مقدار الحاجة ويطلى على ما كان

بزره وسحيقه لحلال وطبيخها يحلل ويصعها وبار
معدله فاذا الحمت بصاحبا بالما اخرجها يتشقشقون
بنادمن من مصر محياره لحم البسره منه حار يابس
رادع بلى يعصر الجماع ويزيد في المنى ويقوي السهو ولا سيما
شربه وطلاه ويغسل ما في المعده من البلغم ويذهب بالصفار
ولكنه يضر بالعلبه والدماغ دفع مضرته محمود سعسح
مسلسله بات وحسى جيده الاحمر الذكي الرايحه حار يابس
ينفع اوجاع الكلى والمثانه ويدر البول لحفظ على البدن قوته
وسعي الدماغ والمعده وينفع الجنون والوسواس والحزن
ويذهب صفار البدن ولكنه يضعف المعا ودفع مضرته ترب
الريباس شيء شيء ضرب من الرياحين جيده الاسمانجوني
الطري حار يابس يلين قصبه الريه وينفعها وينفع الحلق ووجع
الطحال وينفع الصوت وينفع النهاب المعده وحرقه البول و
قروح الكلى والمثانه ويزيد في المنى ويقوي الذكر وينفع جميع علل
السودا والبلغم والشربه منه ثلثه دراهم بدله
الادهن يقوي القلب والنفس وينفع الخفقان اذا طلبت
مع الادويه النافعه في ذلك بدله العصفر ينفع اذا
حنكت بالزيت من البواسير حرف الشين منثر
حشيش جيده الطري الاسمر حار رطب ينفع من السعال
ويسهل النفث الخاصه ويلين خشونه الصدر والاستسقا
منه يضعف المعده اصلاحه بشراب التفاح والمصطكى
الشبرم حار في الثالثه يابس في الثانيه اجوده المايل الى
الحمره الخفيف الرقيق الذي يشبه الجلد الملفوف وارداه
الغليظ الكمد اللون الصلب المكسر يسهل البلغم والرطوبه الغليظه
اللزجه المفاصل والمره السودا والقولنج والما الاصفر وينفع
ان نقع قبل شربه يوما وليله في اللبن الحليب والاستسقا
تكسر عاديته مثقال صبي بارد يابس مختاره الحديث

ينفع من الصداع الحار طليا وتسكن الاورام الحارة رديء
للاعصاب اصلاحه يذهب القوة. شحم الحنظل حار
يابس جيده الحديث الابيض وافضله الاصفر المدرك
خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج الخلطي من المفاصل
والمرة السوداء من الدماغ. ويحلل الرياح ويقتل الديدان لكنه
يولد الغشي والكرب ودفع ضرره بالمصطكا ولا ينبغي ان
يحمل به ويستعمل من الحنظل ما في شجرته حنظلة واحدة فقد
ذكروا ان شجرة هذه ربما اهلكت خاصيته بكثرة الاسهال
والشربة منه نصف درهم الى ثلثي درهم ويكسر عاديته
السنا والصمغ العربي. شقائق النعمان حار يابس اجوده
الرزين حوى البلغم يحلل الرياح لبارد و النفع يقطع
البلغم وينقي الصدر من الرطوبات اللزجة والاخلاط الباردة
وينفع الزكام اذا استعط به ويقطع الثاليل والبهق والجرب
ويطلى به جبهة من به صداع بارد ويقتل الديدان ولو طلي على
السرة فاذا شرب مع الخل اخرجها ويدر الطمث اذا استعمل
اياما ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية
ويحل الحميات البلغمية والسوداوية ودخانه يهرب
الهوام [illegible] الاكبار رحمه قابل وروى الشيخ باسناده
قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بهذه الحبة السوداء فان فيها دواء من كل داء الا السام
قال والسام الموت وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء
شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب الزهري وهو
في الطريق السام الموت والحبة السوداء الشونيز
رواه الشيخ وروى رضي الله عنه وهو في المسند عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من داء الا في الحبة
السوداء منه شفاء الا السام. وروى الشيخ
باسناده قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى

الله عليه وسلم عليكم بالسونيز فانه شفا من كل دا
الا السام والسام الموت ن وروى الشيخ عن عايشه
رضي الله عنها كذلك وزادوه فان فيها بركة وان فيها
شفا وذكره الشيخ رضي الله عنه وعن انس ابن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى تمج كفا من سونيز
وشرب عليها ماء وعسلا قال الشيخ فان قيل كيف قال انه
في السوداء وامن كل دا وخاصيته الحرارة واليبوسه
وقد بينا في اول الكتاب ان هذا الكلام خرج مخرج الغالب
وغالب امراض العرب تحدث من برودة ورطوبة ن
نقيع الحمات حار رطب يسود الشعر محلوقا نفسه الجوز
واذا استعمل ورقه وقشره كما هو او مطبوخا سود
الشعر ن فستق حار رايس في الثالثه افضله ما كان
الى السماق يخرج الدود وهو العريض اذا شرب واذا احرق
واحرز مادة فسحق مع الزيت او دهن اللوز نفع من داء الثعلب
اذا طلي به واذا نقع في الزهر وطلي به اللحيه التي نبتت اسرع
نباتها لانه يوسع المسام تطلعا سه وروى الشيخ باسناده
عن عبد الله ابن جعفر العرسي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
نقوا واستوكوا باللبان والشيح ه سبا هرج بارد
يابس في الثالثه افضله الحديث الاخضر وورقه اجود
من قضبانه وهو معمول في الحراره يابس في الدرجه
الثانيه وفيه مراره وقبض ولذلك ينفع المعده التي
فيها فضول صفراويه ويخرج ذلك منها ومن العروق وبلا
سهال ونفعها من الصفرا والفضول المحترقه واذا تناول
منه اصحاب الامزجه الحاره درهم بلبه دراهم الى الاربعه مع
مثله سكر بما حارا سهلهم محالنس صالحه ن
سبب يماني اجوده الاسمر البابس قابض يحبس
الدم ويقوي اللحم الرهل واللثه المسترخيه والاسنان
ويشدها ويدخل في ادويه الخضاب اكثر تحرق الشعر

صاد صبر
ترياق الباه

افضله السقطري وله ترياق صبر الصمغ اصفر اذا
سحق سريع التفتت والهندي صبر المنافع
وسقي الفضول الصفراويه التي في الدماغ واعصاب
النظر واذا طلي على الجبهة والصدغين نفع من الصداع
نفع من الصداع وسقي من قروح الانف والفم ويسهل
السوداء والمالنخوليا والصبر الفارسي يقوي العقل
ويحد الفؤاد والنظر ويسقي الفضول الصفراويه
والبلغميه اذا شرب منه ملعقتان لما ويبرد
السموم القاتله والقاسيه واذا سقي في البرد
حبوا انسهل دمان صمغ اجوده العربي الصافي
يلين السعال ويدفع صرد وقروح الريه ويصفي الصوت
ويحلل القولنج صمغ اللوز مجاره الحديث الطري
بارد رطب نفع وجع الحلق والسعال الحار المزمن
ووجع الصدر استعماره ينفع من اوجاع الصدر
والريه والقروح التي تعرض فيهما واذا استعمل اذهب
سموم الطين واذا ادمن النسا الحوامل عليه
قوي اولادهن في بطونهن واسرع خروجهم وخروج
المشيمه وينفع من وجع الريه ومن القولنج وينفع
سدد الكبد ويذهب الماء الاصفر ويقوي جسم
المراه النفسا واستعماره ردي للمطحال اصلاحه
تصميرها بالسنداب صنوبر بحره حار في الثانيه
يابس في الثالثه حبه ينفع من السعال البلغمي افراط
استعماله مصدوع دفع ضرره بالسنا فصمغ اول
الصدل اذا تعرعر بطبيخ فينتزع يحلب بلعا عشرات
صنو واذا احرق حلي السهو وينفع الجرب والسكر

أوجاع النقرس وهو جلاء للأسنان فإن دق نيا وضمد
به حرق النار أبرأه **حرف الضاد** ضفدع قد ذكره
في الأدوية عمران النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلها فروى
الإمام أحمد رواه الشيخ بإسناده عن عبد الرحمن بن عثمان
قال ذكر طبيب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دواء
وذكر الضفدع يجعل فيه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع وقال أحمد ابن حنبل رضي الله عنه الضفدع
لا يحل في الدواء نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
قتلها **حرف الطاء** طباشير جيده الصادق إلى
الزرقة بارد يابس يقوي القلب والمعدة وينفع من
التهابها وضعفها وينفع انصباب الصفراء إليها وينفع
الخفقان والكرب وعمود الأسنان ويحلل ما يجتمع إليها
من الفضول البلغمية وأوجاع الرأس البلغمية والسوداوية
والشربة منه درهم **الطين** بارد يابس مفسد للمزاج إلا
أنه يقوي فم المعدة ويذهب حرارة الطبع لجمعه ويولد الحصا
في الكلية وإذا استعمل يسده الراوي فلا بأس فأما
إذا أكثر منه الإنسان فقد نهي عن ذلك لموضع أذاه
فروى الشيخ بإسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أكل طيناً فكأنما أعان على قتل نفسه ورواه
الشيخ عن سلمان فقد أعان على نفسه وروى
الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا حميرا لا تأكلي الطين فإنه يعظم البطن
ويصفر اللون ويذهب بهاء الوجه قال الشيخ هذه الأحاديث
في النهي لا تثبت عن أكل الطين إلا أنه يؤذي ويسد مجاري
العروق الطين الأرمني أفضله المورد الناعم الماسك
اللسان الأرمني زهل وهو بارد يابس يقوي المخصف ينفع
استطلاق البطن ونفث الدم والقروح العفنة في الفم

والامراض الوبائية ن طين مختوم بارد يابس ينفع من
قروح الريه والنفث والورم الحادث في الراس اذا سحق
وعجن بدهن ورد وطلي به الراس وينفع البثور و
القروح الحادثه في الريه اذا استعمل وتقوى البدن والشهده
والسوبه مثقال في يوم بلعقه ايام ن حب العس
عاقرقرحا اجوده الرزين البارد الابيض الحاد
الطعم حار يابس في الثالثه يلطف يحلل الرطوبه
من داخل الاعصاب واذا تغرغر به اجتذب الرطوبه في الدماغ
نقاه وحدر البلغم من الشهوات واذا سحق وخلط بالخل
ووضع على الصرس سكنه وجعه لكنه يضعف الريه
دفع ضرره بالسان ن عفص اجوده الرزين الصلب والا
سمر الرحو قليل الغوص فيه شديد يسود الشعر واذا
نثر سحيقه على اللحم الزايد اكلمه وهو يمنع سيلان
الرطوبات العاشره الى اللسان واللهاه وسحيقه في
الماء شرب لقروح المعاء والاسهال المزمن يطلي ماوه
بالخل على القوابي فيذهبها ن عفزر ن حبه الابيض
العظيم الرابع العنب حار يابس ينفع من الرمد والرمض
وعلل العين تسهل البلغم العلقطه والمرة الصفرا او يزيد
في الباه لكنه يضعف الاحشا واصلاح بزر العرسابس ن
عصاره البرباريس جيدها الطري الصافي والحموضه بارده
قابضه ينفع حراره الكبد والمعده وتقويها وسكن
حر الصفرا والغثيان والعطش والاورام الحاره
اكبارها ردي للاعصاب دفع ضررها بزر الشعاح ن
عنبر ن جيده الطري الطيب الرايحه حار يابس ينفع الامراض
البارده الدماغيه ويحلل ماوه يحد البصر ويقويه
وينفع الراس العضلات الرديه وينفع الصداع البلغمي
والسوداوي ونفع سدد الاحشا والشربه منه درهمان
عنكبوت نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحه

حرف الغين

واذا جعل على القروح منعها ان ترم ه
غاريقون حار يابس جيده الاملس الاطراف السريع
التفتت والحلو الاسود رديان يحلل مفتح للاخلاط
الغليظه ينفع لسودا الكبد والطحال يسحق الادويه ه
ويبلغ بها اقاصي البدن وينفع فصول العصب والدماغ
وينفع اصحاب الصرع والرقان ويسهل الاخلاط البلغميه
المختلفه من السودا والصفرا المحترقه والبلغم اسهال
رفيق وينفع الحميات الغليظه والشربه منه وزن
مثقال مع عشره نصف مثقال وتضمده ينفع لسع الهوام ه
عرب دماد يشرح بالخل يحفظ الى البرك

حرف الفا

فقاح الاذخر نور حشيشه معروفه حار في الاولى يابس
في الثانيه ينفع من اورام المعده والكبد ويدر البول وينفع
الراس من الاخلاط الرديه والشربه منه مثقال ه
نصف بارد يابس ينفع من الغم والحزن وضعف القلب والخفقان
اذا اضيف الى الادويه المفرحه الكبار لمن خاصته احداث
ما يتولد في القلب من الاخلاط الفاسده خصوصا اذا كان
مخلوطا بالعسل المصفا والادويه التي تقوم مقامه مثل
الذهب والزعفران وهو رديء للمثانه والاثه البورق

حرف القاف

قسط حار يابس يحلل الاخلاط الغليظه
من باطن البدن الرطبه وينفع الاعضا البارده ويقوي
الاعضا الباطنه ويدر البول والطمث ويقتل الديدان
والدود وفيه رطوبه فضليه يهيج بها شهوه الجماع
وهو جيد للمعده حابس للطبيعه اذا اضمد به البطن
واذا طلي به الوجه مع ماء العسل جلا الكلف وهو مع
هذا يصدع الراس والقسط البحري الابيض ينفع من
استرخا العصب وروى البخاري والامام احمد قالت
ام قيس ابنه محصن دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اعلقت عليه من العذره فقال علام

تدغرون أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا القسط
وقال مرة بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
منها ذات الجنب يسعط به من العذرة ويلد من ذات
الجنب العذرة وجع يهيج في الحلق من الدم
والدغر غمز الحلق لذلك المرض والعلق غمزت
وروى البخاري أن أم قيس بنت محصن أتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام وقد أعلقت
عليه من العذرة والإعلاق أعلقت غمزت فهي تخاف
أن يكون به عذرة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علام تدغرون أولادكن بهذا الإعلاق عليكم بهذا
العود الهندي يعني به الكست فإن فيه سبعة
أشفية منها ذات الجنب قال البخاري وقد اعترض
قوم على هذا الحديث وقالوا علماء الطب لا يوافقون على
هذا ولا يعرفونه لذات الجنب والجواب عنه من وجهين أحدهما
قد مضى في ذكر الشونيز من الأطباء من يسمع العادة وهم
طب العرب وهذا كان يوافقهم فيما اعتادوه
والثاني إذا ما حكاه سليمان الخطابي رحمه الله عن محمد بن
الجهم المتطبب أنه وجد في بعض كتب الأطباء المتقدمين
أن القسط يصلح للنوع البلغمي من ذات الجنب فعلى هذا
تقول إنما وصفه لهم لما كانت تعلت عليهم من البلغم
ومن غلط طبيب التهلكة ويحد البصر وينفع من الغشاوة
ويقوي المعدة والكبد وينفع من الحمى وأجوده الشبه
ما يسمى الخالص العربي الذكي الرائحة حب الوزن حلو
الناعم اللون المتقارب العقد حار يابس ينفع ورق
الكبد والمعى ويشدهما ويقوي الذكر ويزيد في شهوة
الباه ويسهل الديدان إذا شرب مع البرهمن
قطران يقود مع سحر أجودها الأسود الطيب الرائحة
المر وهو حار يابس ينفع من الصيبة والقمل فيقتلها
ينفع المواشي وينفع الجرب والحكة ولدغ الحيات

245

ويسكن الصداع البارد اذا اطلي به الراس ويحد البصر وياكل
اللحم العفن ويقتل الدود في المعا واذا تحملت المراة منه
بصوفه ادر الحيض واسقط الجنين وهو يفسد المني
واذا اطلي به الذكر قبل الجماع منع الحبل ومضرته سحوه رديه
للمعده ٥ فلفل حار محرق جلا اكال ينفع من البهق
والجرب ويأكل اللحم الزايد ٥ فردمانا يقال هو الكرويا
البري بحاره ٢ا صعب الجوهر حار في الثالثه يابس ينفع
من الصرع والسعال ويقتل الديدان والحيات وينفع
حصا الكلي والمثانه شرب سكنجبين فيفتت الحصا الا
انه يورث وجع الطحال ٥ مع ضرره الانيسون ٥ قرن
الايل والعنبر المحرق ينفع لجلوات الاسنان مقوي ويشد
اللثه ٥

حرف الكاف

كندر حار يابس
ينفع القلب والذهن ويقويه واذا مضغ جذب الرطوبه
والبلغم من الراس ومن الناس من يامر بادامه شربه ينفعه
على الريق واذا دق وذر على الجراحات الحمها وقطع الدم
عنها واذا جعل على الراس بالعسل ذهب وقساره يقوي
المعده والاحمر اقوي وكلا من الابيض الا ان الاستكثار
منه يصدع ويحرق الدم ٥ كمدش حار يابس في الرابعه
فيه جلا يقلع العلق الغليظ والبهق الاسود ويبري
التواء الطمث وهو من الادويه العاليه اذا لم يحسن استعماله ٥
كثيرا بحارها الابصار الشق حار رطب ينفع السعال وخشونه
الصدر والعلل السوداويه والمره السودا والبلغم اللزج
لكنه ردي للمعده اصلاحه بالمصطكا ٥ كشوثا
بارد يابس يقوي المعده والكبد وينفع سددها ويسدد
الكبد والطحال ويقويهما ماوه مع فلوس خيار شنبر
عمس لليرقانات لمن الحشا

ينفع اصحاب السل والدق اذا شربوه وحلوا الفروج
لبن اللقاح ينفع من جراح فساد المزاج ف لبن الاتن
ينفع من الادويه القتاله ومن الزحير وقروح الامعا
لسان الحمل حشيشه مجاريها العرض الطري بارد يابس
ينفع اورام الحلق اذا تغرغر به يخلط الطحال دفع مضرته
بالمصطكا لسان الثور حشيشه عريضه الورق خشنه
الملمس افضله الحديث وما جلب من الشام حار رطب
ينفع اصحاب السودا والوجز يعرض لهم الفكر والغم من
غير سبب اذا شرب مع الشراب لانه يفرح القلب ويزيل
الخفقان ويسهل الاخلاط الغليظه اللزجه يجلب البلغم اذا
تغرغر به ف اللولوا جوده الابيض النقي الساطع المثقوب
لطيف يابس يجفف الرطوبه التي في العين يجلوها ويذهب
الحزن والغم وينفع من الخفقان والعين وينفع من
الخفقان العارض للعليل لانه يلطف ما هنالك من دم
عليه الكنه يحفظ الاعصاب ودفع مضرته للعار جب
السفرجل ف لبلاب جيده الطري حار يابس ينفع سدد
الكبد ويسهل مرار الاصفر ويبرد في الحمى والشربه منه
عشرون درهما

حرف الميم

مصطكا اجوده
الابيض والصلاحه كلمته في المحل اما ما لم يحفف وهو
حار قابض يذيب البلغم ومضغه يجلبه من الراس وينفعه
والمضمضه به تشد اللثه وينفع السعال ويقوي
المعده والكبد ويقوي الشهوه ويذيب البلغم منها وينفع
من اورام المعده ف ماذريون حار يابس اجوده الكبار
البرزق الرقيق يسهل اسهالا عنيفا واسهاله نفعه
في حل بعد يوم وليلتين ويعوله الخل ويدق ناعما

246

ليس بالناعم لئلا يلتصق بحمل المعدة ثم يلتت بدهن لوز حلو او دهن بنفسج ماميثا ينفع من الاورام العليظة الحارة المرطل ينفع على سحرة سواحي سجار وتصمن والحرب حار في الاولى معتدل في الرطوبة والبس يحد البصر وينفع الاستسقا مع لبن اللقاح جيد للمعدة والكبد والكلي والمثانة ويحلو الصدر دو الرية ويلين حشونتهما مرداسنج اجوده الاصفهاني الذي يعوم الى الحمرة ومكسرة براق كالصفائح لين في مكسره معتدل في الحرارة والبرودة مجفف ينفع القروح الرطبة وينبت اللحم وينفع الاورام الحارة اذا اطلي عليها مرارة التيس ينفع من السكر مرارة الثعلب والباري والقبج كلها يحد البصر وينفع من اسوا الماء الى العين اذا اكتحل منها بعد ان يخلط بماء الرازيانج والعسل ومرارة الطير احد واقوى بالطبع من جميع المرارات وان يطلي كلها ينفع العين مرارة الكركي حادة لطيفة اذا استعط منها مع المرزجوش نفعت من اللقوة واصلاح الوجه مرارة النمر ينفع من الدوي والطنين اذا وضعت في الاذن نعطنه وان خلطت لدهن الورد وقطر في الاذن سكن الوجع العارض من برودة فيه سوهمار نافع من الكسر والوهن

حرف النون نانخواه اجودها الحديثة الحمرا الطيبة الرائحة حارة يابسة في الثالثة ملطفة تدر البول والحيض يقوي الاعضا الباطنة تفتح سدد الكبد والطحال وتحلل الرياح واذا شرب ماوها المطبوخ عن الاع العرب سكن الوجع ... نانخواه مع العسل يهضم طعامه ويحلل الرياح عن ... وقوت احشاه

ومن اعلاها وشربها مع العاسل يطفئ الزحل والبرد
من مثانته ن نوشادر لطيف فيه حده معتدله
ينفع من سقوط اللهاة **حرف الواو**
ورد حار يابس في الدرجه الثانيه فيه حده ولطافه
ينفع سدد الكبد والطحال وينفع من الامراض البارده
واوجاع الراس العتيقه ويحلل الرياح من البطن ويدر
البول واذا سحق واكتحل به جلا البصر اذا كانت الظلمه
من الرطوبه لكنه يضر الاعصاب الدماغيه دفع ضرره
بدهن بنفسج **حرف الها** هليون حار رطب معتدل
يولد المني ويحرك شهوة ويدر البول وفيه بعض الجلا ويدلك
ينفع سدد الكبد ويوكل مطبوخا ومسلوقا بالزيت
والمري والتوابل وغداوه متوسط **حرف لام**
الف لاذن حده الدسم الطيب الرايحه حار يابس يحلل
اورام الرحم ويخرج المشيمه ويسخن الادمغه الحار دفع
ضرره بالكافور والصندل ينفع الرياح الحاده في المعده
وينفعها اذا استعمل مع العسل **حرف اليا**
ياقوت حجاره الاحمر الرماني معتدل
مايل الى الحراره ينفع الوسواس السوداوي والخفقان
وضعف القلب والغم ويقوي العين اذا اكتحل بحكاكه
ويحد البصر ويذهب الماليخوليا والشربه منه دانق

الباب السابع والتسعون في ذكر ادويه
مجموعه لامراض ومعها معاجين وجوارشنات
قد ذكره العلما شربه الادويه التي شربوا فالمضاره
مخافه ان تكون فيها ما لا يجوز وقال احمد ابن حنبل
رضي الله عنه لرجل لا تشرب مخوفا ولا تأخذ من
اليهود فانه ربما عجنوه بالخمر وسئل عن شرب
الترياق اذا بلغ حد الحاجات فلا اكره شربه

247

وسيل عن فنا اعمل فوصو الله دوا مفيد مالي ابو
مدح سعد مسكر وهو الدوا الذي وصف له مع
السدد فابا العلاج ان ينزيه مراحل السدد المسكر
فقال الرجل اسكر مني طالو نلعاان لم يسوبه فقال ابو
عبد الله لا يسوبه حرام يتنزيه ك
حوارش
الكمون نافع من سوء برد المعده والحسا الحامض
والسهوم الحاسه والجساوات البلغميه والسوداويه
ويزيد الاسهن والعواق الكاس من كثره البلغم
يوحد كمون حرمانى رطلين منقع في خل خمر يوما وليله
ثم تجفف في الطاجن لعلاه ثم يوحد زنجبيل صيني اربع اواقي
وورق ادمي عشره دراهم ورق السواد المحقق
في الطا اربع اواقي تجمع هذه الادويه مسحوقه وتعجن بعسل
منزوع الرغوه للواحد ثلثه وترفع في انا ويستعمل
ومن الاطبا من يضيف الي هذا دار صيني ووجه ومويسل
وحب البلسان وسنبل ومصطكا من كل واحد اربعه
دراهم حوارش اخر ينفع من بروده الكبد والمعده
وكثره البلغم والرطوبه الغالبه على البدن ويسوا الاستمرا
والرياح الغليظه وحمى الربائع والبلغميه من سوء برد
المعده ويدر البول يوحد فلفل من كل واحد اوقيتان و
عيدان البلسان اوقيه وسنبل الطيب وحماما من كل
واحد اربعه دراهم ودار فلفل وزرعفران وسليخه
واسارون وامبرباريس من كل واحد درهم تجمع
الادويه مسحوقه منخوله وتعجن بعسل منزوع الرغوه
للواحد ثلثه وترفع في انا ويستعمل
حوارش
اخر ينفع من اوجاع الكبد والمعده البارده الضعيفه

والرياح الغليظة يوخذ زنجبيل وفلفل وسنبل
الطيب من كل واحد ستة دراهم وبالخوة والشونيز
من كل واحد اربعة دراهم وبزر كرفس شعبان نانخه
من كل واحد خمسة دراهم وكمون كرماني وسليخه
وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمان وسا
دج هندي تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن
بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة وترفع في اناء

جوارش

سفرجل يشهي ويقوي المعدة يوخذ
عصارة السفرجل ثلثة ارطال نصف رطلين تطبخ
على نار جمر وتنزع رغوته ويوخذ بعسل خمسة
دراهم وفلفل اصفر واسود ودارفلفل من كل
واحد ثلثة دراهم ودارصيني درهمين عود ثلثة
دراهم ثم تخلط مع العسل وما السفرجل والخل
وبعد والشربة منه ملعقة قبل الطعام وبعد
ساعتين

جوارش

الاترج يطرد الرياح ويهضم
يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة يوخذ
قشور الاترج الاصفر اليابس خمسون درهما ومن تعل
وقشور نوي وفلفل ودارفلفل ودارصيني وخولنجان
والمستكي من كل واحد وزن درهم ومسك دانق ونصف
يعجن بعسل ويستعمله

الاطريفل

الكبير النافع من
رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة
يوخذ هليلج كابلي اسود وبليلج وسنا اهلج منزوع
النوى وفلفل اسود ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم
ودحسل وبوزيدان وسباسة وسنطرج هندي
وشقاقل وعود الصليب احمر ولسان العصافير
وبزر الرمان البري وحب فلفل وسمسم مقشر

وسكر طبرزد وحسيحا من ابيض من كل واحد جزو يدق
هذه الادويه وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه بعد ان يلت
بسمن بقر ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجه الاطريفل
الاوسط ينفع من برد المعده ويزيد في الباه ويمنع الشيب
ويسود الشعر يوخذ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل
واحد جزو وسمسم وخولنجان والحنل ودارصيني من كل
واحد ربع جزو فيدق الكل وينخل ويلت بسمن بقر ويعجن بعسل
منزوع الرغوه والشربه منه مثقال الاطريفل
الصغير النافع من استرخا المعده ورطوبتها ورياح
البواسير ويصفي الذهن يوخذ اهليلج اصفر وكابلي
اسود هندي وبليلج واملج بالسويه يدق وينخل
بحريره ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل منزوع الرغوه
ويرفع في انا والشربه منه ثلثه دراهم صفه
ما العسل النافع من الامراض البارده ووجع الكبد
والصدر يوخذ عسل احمر كذا او كذا جرات ويطبخ بنار لينه
ويوخذ رغوته ويغلى حتى يتم الغليه ويشال عن النار ويصفى
وعليك ما النسخه فاذا اردنا ان نعمله صبرنا فيه بعد
اخذ الرغوه مصطكا او زعفران او غير ذلك
من الافاويه مثل الدارصيني وغيره مفرح
للنفس محمود للفهم محسن للون ماء ديونه وقشر
الاترج وقرنفل ومصطكا وزعفران وقرفه وجوز
بوا بهمن ابيض واحمر ودرونج وبزر الباذروج وسك
من كل واحد جزو ومسك عشر جزو يدق الجميع ناعما
وينخل بحريره ويوخذ اهليلج كابلي وبليلج واملج
يطبخ بثلثه امثالها ارطال ما حتى يعود الى رطل ونصفا
ويلقا عليه عسل النحل ويطبخ بنار معتدله وينزع رغوته

ويحرك على النار حتى ينعقد العسل ويذهب الماء ويعجن
به الدواء المسحوق ويرفع في اناء ويستعمل وقت
الحاجة الشربة منه وزن درهم نافع باذن الله
تعالى من الخوف العارض ورداءة الفكر وجميع الاعراض
السوداوية معجون يسمى المفرح وينبغي
ان يعتمد عليه دون غيره فانه جيد للفزع والاهتمام
ويسمن ويحسن اللون ويطيب النكهة وينفع من الخفقان
واذا ادمن عليه بسط النفس حتى يخرجها الى شبه
الرعونة من الضحك وطيب النفس ورد احمر ستة
دراهم وسعد خمسة دراهم وقرنفل مصطكى
وسنبل واسارون بليلج املج وورقه ورند
وزعفران درهمين درهمين بسباسة واقلام وجوز
بوا درهم درهم يخلط ويدق ناعما ويطبخ رطل املج
حديث تسعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفا ويطرح
عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه
الادوية ويحرك بعود خلاف وغيره حتى يختلط و
يرفع ويوجد منه مثقال الى مثقالين معجون
الفلاسفة ويسمونه مادة الحياة ينفع من فضول
البلغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ
والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني فلفل ودار
فلفل وزنجبيل ودار صيني واملج وبليلج وشيطرج
وورد احمر مدور وشامي وعروق بابونج ولب
حب الصنوبر الكبار يدق وينخل ويوجد مثل الادوية
عسلا ويعجن به الادوية والشربة منه بقدر الجوزة
اياما نحو الخمسة معجون دواء المسك النافع
من الخفقان وامراض المرة السوداء وضعف المعدة
والعلل والرياح ويحسن اللون يوجد زرنباد ودرونج
من كل واحد خمسة دراهم ونصف خمس وسعد

وابريسم خام مقرض غير محرق من كل واحد درهم
ونصف بهمن ابيض واحمر وسادج هندي وسنبل
وقاقلة وقرنفل وجوزبوا وبسباسة واشنة من كل
واحد اربعة دراهم ودارصيني وزنجبيل ودار فلفل من كل واحد
وزن دانقين ومسك ثمن مثقال وهو وزن
دانق وعنبر سحيق خمس دانق ونصف وهو اجود
تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل شهد
ما لم تصبه النار وترفع في اناء وتستعمل عند الحاجة
صفة ايارج ينفع المعدة والامعا والدماغ
والاعصاب من الفضول ويحلل الرياح ويفتح السدد
في الكلى والكبد والطحال ويجود الغذا ويقوي
الاستمراء ويصفي الذهن ويطلق بالسبب وهو نافع
لمن اراد حفظ صحته لا سيما لمن كان البلغم اغلب
على طبيعته ٥ يوخذ بزر كرفس اربعة دراهم وانيسون
اربعة دراهم وبزر الرازيانج وناخوه واصل السوس
ومحكوك افسنتين رومي من كل واحد ثلثة دراهم ومصطكا
وسنبل الطيب ودارصيني من كل واحد درهمين وصبر
سقوطري وزن خمسين درهم يدق الجميع ناعما ويعجن
لمحروره بجلاب لمن كان الغالب عليه البلغم فالشربة منه درهما
الى مثقال ٥ مجرب بماء ورد اذا نوح ومن كان في
بدنه مع ذلك صفرا فليتخذه بالسكنجبين ٥ جوارش
الملوك ويعرف بدوا المسك فانه يوجد منه بخاصيته
يصلح احده بعد عمره قالوا ومن داوم عليه لم يتوخ
حسرة في الامر وهو ومنه يمنع الشيب وهو
سيد الادوية ٥ وهو اهليلج اسود وبليلج واملج
من كل واحد ستة وبلبوب مثقالا وشونيز اربعة
وعشرون مثقالا واسنق ودار فلفل وزنجبيل

ويلقمونه من كل واحد مثقالان كبابه وبلادر
من كل واحد سبعه مثاقيل يدق كل واحد على حدته
ثم يوزن على ما ذكر ثم يوخذ سمانه مثقال
فانيد سحرى ثم يجعل في طنجير او قدر لطيفه صغير
ويوقد تحته وقودا ساكنا ويرش عليه شي من
الما حتى يذوب فاذا ذاب وغلي القي عليه الادويه
وحرك حتى يختلط جيدا ويرفع ثم يجعل بنادق
كل بندقه من مثقالين وربع ويمسح اليد بزيت
او سمن البقر ويشرب منه كل يوم بندقه بما بارد
صفه حب للمعده يقويها ويسخنها ويصلح اللون
في ثلاثه ايام صبر اسقوطري دانق صبر درهم واهليلج
اسود نصف درهم وورد نصف درهم يعجن بما
الهندبا ويشرب صفه حب ينفع العلل
البلغميه العفنه في الدماغ حب بلا سير نصف
درهم شحم حنظل ربع درهم تربدون دانق
الملح وفيقرا درهم سقمونيا عن يرو ال
السبع انبانا ابو بكر ابن ابي طاهر قال انبانا علي
ابن الحسن التنوخي قال انبانا ابي قال وصف لي ابو محمد
ابن بختيشوع الطبيب النصراني سفوفا عمله ذكر ان
جده بختيشوع الاوسط صنعه للمتوكل لهضم الطعام
واصلاح المعده البارده وطرد الرياح وان اهله كانوا
لا يصفونه لاحد صناعه غير ان يعلمه طبيب
قد عرف تركيبه وانه يوخذ قبل الطعام وقبله حتى
ما يوخذ لخمار الاحوذ وهو ان يوخذ قشور الاترج
الاصفر الاملس البالغ على شجره بعد ان يكون مستحكم
النضج في البلوغ ولا يكون عليه شي من الشحم الابيض
فيجعل في الظل حتى يذوي ويجف ويوخذ منه جزوان ونصف

وتصاف اليه من الكرونا المنقوع في خل الخمر المعفن
في الظل ومن العود الهندي الجيد ا جزء ومن المصطكي
الرومي الخالص جزان ويدق الجميع وينخل ويخلط و
يشرب منه من مثقال الى مثقالين بحسب الحاجة فانه
نافع باذن الله تعالى معجون السفسنج ○
وهو يسهل الصفرا وينفع من السعال وضيق النفس
ويسهل البلغم ويحل القولنج الصفراوي توخذ السفسنج
ازرق طري طيب الرايحة فيخرج اجماعه ويلقى
عليه سكر طبرزد من فوق للواحد اثني عشر
وزنا جيدا ويوضع في الشمس ويحرك اما ما كل يوم
مرة فان لم تشفه الشمس فليطبخ له سكر طبرزد
ويصب عليه ويحرك ويحفظ عليه من البرد والمطر ويكون
مدة مقامه في الشمس شهرين ○

الباب [illegible] فيه [illegible]
من [illegible] الخواص

ن اما الخواص الموجودة
في الاشياء فلا نعجز ان نترك والما نعرض عن الالف فانكر
فالناس قد شاهدوا حجر المغناطيس يجذب الحديد
فلو قيل لهم ان حجر الحديد للرصاص كذبوا وقد ذكر محمد
ابن زكريا الرازي عن العلما اشيا من ذلك فالمجربات
منها جربوه انه اذا لبس ثياب الرجل امراه تعشقه
لم يلبسها الرجل من بعد ذلك من غير ان يغسلها ذهب
عنه حمى الربع ○ واذا علق عظم انسان ميت على
من يشكو ضرسه بري ○ اذا اخذت اسنان الصبي اول
ما يسقط قبل ان يقع على الارض فجعلت في صفيحة فضة
فعلقت على النسا لم تحبل ولم تلد ○ واذا اخذت
امراه حايضه فاستلقت على ظهرها لم تعرفها السباع

واذا فعلت ذلك يلقا السحاب الذي فيه البرد
جارها البرد ○ واذا احذ شي من سره مولود
ذكر حين يقطع وجعل لحجر حاتم فصه او دهب
فمن لبسه لم دصبه عو ليح ○ واذا احذ حرقه حيض
المراه او رجل حيض فد حل على رداله العروس
ترك ○ راق الحايع حدا والعطشان حدا العقل
العقارب والهوام ○ ومن جلس على جلد الاسد
ذهب عنه البواسير ○ ذيل الارنب تعلق على المراه
فلا تحمل مادام عليها ○ واذا علق ناب الافعى الاسر
مع محد امراه منع ان تحمل قال حا السوس
اذا احذ خيوطا مجموعه بالارجوان البحرى
كثيره وحشبت بها الافعى فاحذ بها واحدا
واحدا وعلقتها على صاحب الخوانيق رات
العجب من نفعه ومن جميع اورام الحلق و
العنق ○ وان علق فلبه على من به حما فلعها
الا سفتقو راذا علق على الصبيان الاين يفزعون
في نومهم ويستقطون ابراهم من ذلك ○ ابن
عرس اذا احرق كعبه وهو حي وعلق على المراه لم
تحمل مادام عليها فان حلبته حملت ○ حجر الا سفنج اذ
علق على عنق الصبي الذي يسعل سعالا شديدا
سكنه عنه ○ الاسرب اذا اتحذ منه طوق
وطوق به الشجر مع اصلها مع الارض لم يعط
لم يسقط ثمرها وتزيد فيه ○ الاسد اذا شق قلبه
بكليته وصب وحرقه عظم صغير لحمي فاذا جفف
وعلق على المصروع برى ○ روث الابل وفرويه
اذا دخن به طرد الهوام ○ البلسان اذا دهن
به الحديد ايستعمل بالكى لمبارك البومه اذا دخن

نعنت احرى عيسها معنوحه والاخرى مغمضه فادا
جعلها تحت حاجبي من لبس الدي فيه المغمضه نام
ومن لبس المفتوحه سهر ن بورق اذا اصب عليه حل
علاما عبر بار عليها سوى ان اذا احد سعر من خلد ضبع
وسد على اصل كرم لم يقع عليه البرد ك اذا عمد الى معامع
كثيره فسدت وعلقت في موضع عال صرف البرد عن
تلك القريه ن البلود من علقه على راسه لم يرى منامه
سو ولم يفزع ن تعله الحماس وصعها تحت راسه
لم يرى علتها ولا منا ما النده ٥ اذا اطل الجراد على
اهل قريه فمسكوا في بيوتهم ولم يظهر منهم احد ولم
يطرد الله جارهم ن اذا علقت حصا الجراد على من به
حصا وجع المثانه نفعه ن اذا لف الجرع سعر المراه
التي ولد احر بها الطلق وعلق عليها ولدت مكانها فان
وضع الجرع تعرت العسا وقع عليها السلا وحفف
جميع اوجاعهان في طرف جناح الديك عظمان فيعوبان
فان علق الايمن على صاحب الحما ابراه وان علق الايسر
على صاحب الحما الربع ابراه وتعلقه الفرسان
بارض فارس في المناطق وذلك انه لنفع من التعبان
الاسود تعوع من الديك الاسود ك اذا احدب
الديك جاريه بكر عربانه مسوره الشعر فراريه
في الموضع الذي فيه حسيسه الاسد نفست هن
الحسيسه واسراح الرزع منهان الهدهد اذا
علقت عينه على صاحب النسيان ذكر ما قد نسيه
وتعلق على السرير وعلى الحرام فلا تصيبه الحزم ما دام
عليه وتوضع حلد الهدهد على الراس فيسكن صلبوب

اذا علق احلله على الطرس قلعه للاوجع ○ ذلبا الودل
اذا علق على المراه منع ان تحمل وان سلخ جلده واحرق وخلط
مع دردي الزيت وطلي على عضو لجناح ان يقطع جدره
حتى لا يحس بالوجع ○ العصفورا ذا رات الورعه تفسنت
مكانها زبد البحر اذا علق على فخذ امراه الحبلا اسرعت
الولاده فان رات قطعه من زبد البحر فخاه اسرعت
الولاده مكانها ○ اذا دهن حافور الفرس على باب دار
هربت منه الفار ○ من سد عقصه في السكه منع
خروج الدماميل ○ واذا بعدم الملدوغ الى ادر حمار فعال
الى وعنت ذهب وجعه ○ الجلبان اذا علق في العنق نفع
الخوانيق ○ براده الحديد اذا علق على من يعطش في النوم لم يعطا
واذا صرمرد الحماض في خرقه وعلق على عضد المراه الاشر
لم تحمل ما دام عليها ○ اذا علق من شعر كلب اسود بهيم
على المصروع يبري ○ الكرنبه الرطبه تعلق على فخذ المراه
العسره الولاده فاذا ولدت اخرجت عنها بسرعه ○
اذا نظر انسان الى كوكب سهيل فمسح يده على الثاليل
ذهبت كلها ○ كهربا اذا علق على الحامل حفظ الجنين
واذا علق على صاحب اليرقان ذهب جدا ○ اذا سحق
الما القراح سوية احتى يسقط ثم صب على بدن الدابه
حتى اسقط شعره ثم خرج لون ذلك الشعر في ذلك
الموضع مخالفا للونها الاول ○ اذا عطست العنز فهما
رعت ديدار من حوصها فيوجد منها ما يليه فيشد في
جلد شاه سودا و يعلق على المصروع فبراه في يوم
الصبح اذا علق على من به حصاه وارمه انفع نفعا عظيما
ونسيته من ساعته ○ وان علق على من به صداع نفعه
نفعا عظيما ان شا الله ○ اذا وضع تحت الوساده اذهب الفزع
والعلطان ○ سمع اذا الجد منه ابا او ذكى قوما البكر

دخله فاعرف ان طيبك واذا اخذ من شعر لحيه المنس
وعلق على عنق المحموم بالربع ن اذا اوقد حشيش التين
الرطب على النار وقرب حصا صاحب الادره ن
اذا اردت حجر اليرقان فخذ مرارة الخطاف بالزعفران
فانه نظرابه قد جرت كمن اليرقان من يشربه حجر التعب
فيطير فيجى بحجر اليرقان فلتلقيه عليهن فخذه وعلقه على
صاحب اليرقان يبرا ان وتوجد في جوف مرارة الخطاف او
في اعشاشهن حجران اصفر واحمر فالاحمر ان علق على
من يصرع ابراه والاصفر اذا علق على المجدوع افاق ن اذا
طرح في البعور دسق او رصاص او ابره نحاس او فلفقد سقط
الحمر كله في السور ن اذا بالت المراه على بول الذيب لم تحمل
ابدا ن اذا نفث شحمه الاذن بابره ذهب لم يلح الثقب ن
اذا حملت المراه مره ثم لم تحمل بعد ذلك فلتاخذ ضفدعه
ولتشرف في فمها ثم تسرحها في الما فانها تحبل ن اذا وضعت
سراج على شى وجعل في الما الذى فيه الضفادع لم تصح البته ن
من كان معه لسان الضبع لم يوذه الكلاب ن اذا كتب
علو من اعلا الباب وسمى الماخوذ عن انطلق ن
اذا كان السحره لاتحل فخذ لسان ذراعه وشمر بابه
وخرا فاسا ومعلو ولا كلها قطعها فاذا خرج من
ذلك انات فتسعه فضمنها لتعلم اطعمت فان الرازى
وقد رايت انا هذا ان اذا صاحب المراه التى اطلقت حاريه
عذرا باسمها فقالت يا فلانه انا حاريه عذرا ولدى وابه
لم تلدى ولدك فتحا بهاك ذكره عمران
ذكرنا اذا كان بين المراه وزوجها شر فاردت ان تصلح
بينهما فخذ زبد البحر وشعر اربا واسحقهما جميعا واجعلها
في طعام المراه وشرابها وهي لا تعلم فيكون الصلح وهما
ده تصلح بين الصرتراب باخذ ترابا من دوراه اخرباتهما

فتصره في خرقة وتعلقه تعلقه على باب الاخرى
وهي لا تعلم فتكون من ذلك بينهما صلح ن واذا كان
الزعفران في دار لم يدخلها وزغ اصلا ن اذا اردت
ان تنفجر صاحبك جانبك فقص اظفارك عليها واخرجها
وانتفها اياه فكل من شقفته اجبك جبا شديدا ن
اذا طلي موضع الرجل بالمني ذهب ن اذا الجد طلي من جلد دب
فحرديه في عسكر لسمعت الطبول الذي فيه ن اذا سقف
الشعر وطلي بكانه نورة ان الكلاب لم يمت ن اذا
انكسر في بدن الادمي رح او نصل او عظم فخذ دماغ عتق
فاجعله في قطنه والصقه على الموضع يخرج ن من طلى يده
بشحم الصفدع وادخلها النار لم تضره ن اذا طبخ الترمس
والحنظل لم يبح ما وهما على زرع لكسه الجراد ن من دخل
في رجله شوكه فيقعها في الما الحار زمانا خرجت بلا اذى ن
من اراد ان يطرح على الثوب حمرا ولا يحرق فليغسل ذلك
الثوب بملح ثم يجففه ثم يطليه بعد ذلك بما الشعر مع
شب فانه لا يحرق ن من اراد ان يكتب على الما [illegible]
فليأخذ اسفيداج وبد وهدبرت وتجعه على الما
ويكتب عليه فيصانع من حوها من اراد ان يأخذ حجرا
حارا ولا يولمه فليأخذ شيان فليمسحه يحل وبطلي به
يده به ن ومن اراد ان يسحق اللحم فليطرح في القدر قطعه
رصاص ن من اراد ان يخرج الصبر من الحديد فليلويه في
الدقيق ن وقال بعضهم اذا اردت ان تحرك المراه بما صنعت
فحذ بعض ديك فاجعلهما في مجمره وضعها على مجرها
اذا نامت فانها تحرك بما صنعته ن من اكل الحرجلين على
الريق لم يحسن بالحرث ن واذا اعطيت ابا العسل بصوف
السمن لم يقربه النمل ن واذا اردت ان تكون جلد الرمان
لا يسقط فطوق الشجرة بطوق من رصاص ن ن

الباب الخمسون والستون

في ذكر كلمات مقتبسة من علم الطب
ووصايا الاطبا والحكماء قدروسا في الحدث

عن علي ابن ابي طالب عليه السلام انه قال من اراد البقا
ولا بقا فليجود الحذا وليباكر الغدا وليسوى على ظهرها وليقل
شرب الما ويتمدد بعد الغدا ويتمشى بعد العشا
ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلا ودخول الحمام على
البطنة من شر الدا ودخله الحمام في الصيف خير من
عشرة في الشتا واكل القديد اليابس بالليل معين على
الفنا ومجامعة العجايز يهدم اعمار الاحيا وروي
بعض هذه الكلمات عن الحرث ابن كلدة وفيها من
سره البقا ولا بقا فليبكر العشا وليباكر الغدا وليخفف
الردا وليقل غشيان النسا ومعنى فليبكر بوجه
والمراد بالردى الدين سمي الدين ردا لقولهم هو في عنقي
وفي ذمتي فلما كانت العنق موضع الردا سمي الدين ردا
وقد روي من طريق اخر وفيه وليقل العشا وهو الاصح
وروى الشيخ في الامام احمد قال الحرث ابن كلدة من سره
البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليعجل العشا وليخفف الردا
وليقل الجماع وروى الشيخ قال علي عليه السلام من ابتدا
غداوه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلا ومن
اكل سبع تمرات عجوة كل يوم قتلت كل دابة في بطنه ومن
اكل كل يوم عشرين زبيبة حمرا لم ير في جسده ما
يكرهه واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب والبا
سارجات يعظم البطن ويرخي الاليتين قال ابو بكر
ابن ثوبت هي البلايا التي ابتليتها ولحم البقر دا والبانها
شفا وسمنها دوا والشحم يخرج مثله من الدا ولم يستشفوا
الناس بشي افضل من السمن والسمك يذيب الجسد
والسواك وقراة القران يذهبا البلغم ولم يستشف النفسا
بشي افضل من الرطب والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بحده
ومن اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليخفف الردا وليقل
غشيان النسا فقيل يا امير المومنين وما خفة الردى

قال الاربن ن وروى السبح باسناده كان معاويه
الرصاص الصادقه ارجد من معك بحمل البصل والكحل
والسماق والزيت فلسره البطن واما لحاف على
العداه البطن واما البصل فلعصر المياه فاذا اكل
الرجل المياه البصل لم تضره المياه ذلك ن وروى
السبح قال الحارث ابن كلده اربعه اشيا تهدم البدن
الغشيان على البطنه ودخول الحمام على الامتلا واكل
القديد ومجامعه العجوز ن وروى السبح وهو في المسند
قال البحر المعده حوض الجسد والعروق تشرع فيها فما
ورد فيها بصحه صدر بصحه وما ورد فيها بسقم صدر فيها
بسقم ن وقد روى هذا مرفوعا الا ان هذا اصح ن وروى
للمسبح باسناده عن عمر ابن معروف قال لما احتضر الحارث
ابن كلده اجتمع اليه الناس وقالوا امرنا بامر ننتهي
اليه من بعدك قال لا تزوجوا من النسا الا شابه ن ولا
تاكلوا الفاكهه الا في اوان نضجها ولا يتعالجن احدكم
ما احتمل بدنه الدا وعليكم بالنوره في كل شهر فانها
مذيبه للبلغم مهلكه للمره منبته اللحم واذا تغدى احدكم
فلينم على اثر غدائه واذا تعشى فليخط اربعين خطوه ن
وروى السبح قال الحجاج لطبيب له لعلك لا تصف لي صفه
لي صفه احفظها عنك فقال لا تنكح الا شابه ولا تاكل من
اللحم الا فتيا ولا تشرب الدوا الا من علة ولا تاكل الفاكهه
الا في نضجها واجد مضغ الطعام واذا اكلت نهارا فلا باس
ان تنام واذا اكلت ليلا فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين خطوه
وقال تياذوق للحجاج لا تاكل حتى تجوع ولا تتكاره على
الجماع ولا تحبس البول وخذ من الحمام قبل ان ياخذ منك
واوصى تياذوق عبد الملك ابن مروان فقال لا تاكلن
طعاما وفي معدتك طعام واياك ان تاكل ما تعجز اسنانك
عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه وعليك بدخول
الحمام كل يوم مرة فانه يخرج من الاطباق ما لا تصل

254

البته الادويه الى احراجه وعليك في كل اسبوع بقيه
من حيضك وبعم الكحر الرم في جسدك لا تخرجه الا عند
الحاجه اليه واعرض نفسك على الخلا قبل نومك وادمع
الادويه ما وجدت عنه من خلاه وروى السيح باسناده
عن الاعمش قال اربع تخرج الوديها احيمل بزيك البرا
وروى ابن خزيمه عن الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول اربعه تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب
وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعه
توهن البدن كثرة الجماع وكثرة الهم وكثرة شرب
الما على الريق وكثرة اكل الحموضه واربعه تقوي البصر
الجلوس حيال القبله والكحل عند النوم والنظر الى الخضرة
وتنظيف المجالس واربعه توهن البصر النظر الى القبل
والنظر الى المصلوب والنظر الى فرج المراه والقعود مستدبر
القبله واربعه تزيد في الجماع اكل العصافير واكل
الاطريفل الكبير واكل الفستق والجرجير واربعه تزيد في
العقل ترك الفضول من الكلام والسواك ومجالسه
الصالحين والعلماء وقال الاطبا خمسه لا تنفع الجسم
وربما قتلت فقد الارواح وفراق الاحبه وتجرع المغائظ
ورد النصح وتضاحك ذوي الجهل بذوي العقول وقال
طبيب الهند احسنوا ~~الى الصحه~~ ما اخرج الصرع والسحر
والبخل سلموا وصف كسبوح للمامون حصالا
وقال من عمل بهن لم يعتل الا عله الموت لا تطعم او ليها الا
ماكل طعاما وفي معدتك طعام واياك ان تاكل الطعام
يتعب اضراسك في مضغه فيه فتعجز معدتك عن هضمه
واياك وكثرة الجماع فانه يقتبس من نور الحياة واياك

ومن منفعة العجور جالبه يورث موت الفجاه واياك
والعصد الاعسر الحاجه الراعيه وعليك نفعه في
الصيف قال علي الاطبا الحلو كله حار الا انه
ليس سديد الحراره ولا يظهر منه اسهال حتى الا ان
يدمن والادمان له يكثر الصفرا والدم ويولد السدد
والورم في الكبد والطحال ويطلق البطن ويرخي المعده
وينفع للصدور والريه ويخصب البدن ويكثر المني
والحامض بارد الا انه ليس يقوي يقمع الصفرا والدم
ويعقل البطن اذا كانت المعده والمعا نقيه ويطلقه
اذا كان هناك بلاغم كثيره ويوهن قوه الهضم من الكبد
والرسيم يرخي المعده ويطلق البطن ويسبح سريعا
قبل الاكتفا من الغذا ويسود رطبا لبون ويلينه
ويريد في البلغم ويبلد الفكره ويكثر النوم والعاني
من البدن ويحمقه ويعلل الحمه ودهه ان ادمن ويوك
المعده قالوا ويسعى للانسان ان يحتمي في حال الصحه
كان وقت المرض لا ينفع الحمات قالوا واربعه اشيا
تمرض الجسد الدم الكثير والنوم الكثير والاكل
الكثير والجماع الكثير وكل من نام كثيرا اصفر
وجهه وعمي قلبه وهيجت عيناه ويعظم طحاله
ويبوده ويشبب عا الاحلام وكل من كان ياكل كثيرا
تفسد في معدته وتضعف جسمه وتدوم في لحمه الرياح
في بطنه ويسهل قلبه ويصفر وجهه وكل من جامع
كثيرا ضعفت كلاه وسقط معدته واظلم بصره
ودام اصفرار وجهه وكل من اكل اسمك طريا ويبيتا
في يوم خشي عليه المرض وكثر الم اسنانه وكل من
اكل الحما مشويا وشرب لما بعده ضعفت معدته
ومن يعود العشا مسا اسرع خف معدته وجسمه
ومن اكل بالغداه على الريق سبع زبيبات طا بعه زال

اللعم عن ولده وزاد حفظه ومن سحق له بلسه هليلجات
مع قليل سكر السحر واكلها سبعة ايام صفى دمه وسكن
الصفرا عنه وزاد ذهنه قال لا محاله احسنوا البلبا
وعليكم باربع ولا حاجه لكم الا الى طبيب اجتنبوا الدخان
والنتن وعليكم بالدسم والطيب والحلوى والحمام
ولا تاكلوا فوق شبعكم ولا تحللوا لحسب البادروج والريحان
ولا تاكلوا الجوز عند المسا ولا ينم من به زكمة على قفاه
ولا تاكل من به غم حموضة ولا تسرعوا المشي اذا افتصدتم
فانه مخاطرة الموت ولا تبيتوا من ليلة عشية ولا
تاكلوا في الصيف لحما غيران ولا تنام صاحب الحما البارده
في الشمس ولا الباذنجان العتيق المبزر ومن شرب كل
يوم في النشا فوحاص ما حارا من من الاعلال ومن دلك
حشمة في الحمام بقشور الرمان امن الجرب والحكة ومن اكل
خمس سوسان مع قليل مصطكا رومي ومسك وعود
حام من طول عمره لا تصعق معدته ولا تفسد ومن اكل
بزر البطيخ مع السكر نظف الحصا من مثانته وزال عنه
حرقة البول قالوا وخمسة اشيا تهدم البدن الهم والحزن
والاستكثار من الجماع والسهر ومواصلة الصوم قالوا
واربعة اشيا تفرح بها القلب النظر الى الخضرة والشباب
والزرقة السما الصاحية والقعود الى ظرف ما جار والى
المحبوبات واربعة يظلم منها البصر المشي حافيا والنظر
الوجه العدو والبكا الكثير والنظر في الاشيا الرفيعة
واربعة تقوي الجسم لبس الثوب الناعم ودخول الحمام معتدلا
وقلب الما المعتدل على الراس واكل الطعام الدسم والحلوا
وشم الروائح الطيبة واربعة تذهب ما الوجه
الكذب الكثير والوقاحة والنظر الى المقتول واربعة
تزيد ما الوجه الوفا بالوعد والكرم والمروة والكلام
الطيب وطاعة الله تعالى ومما نصر الفهم الكريه البائسة
واللبن الحليب والنوم على القفا والسكر الكثير وسمع

وسمع الفراغ والعوج والحما واكل الفاكهة ولحم
الدجاج والركيل والاسماء الوهمية والحلوه والامر
والنهي وسمع المعزوه المصطكا الرومي وسبل الطين
والفلفل والدار فلفل والدار صيني والزنجبيل قالوا
ومما يفسد افساد الفعل البصل والباقلي والجمار
والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع والوحدة والفكر
ودوام النظر في المراة وفي البحر والسكر والاعراق
والضحك والغم قالوا ومن طال اكله قلت علته ومن
قل كلامه كثرت سلامته ومن قل كلامه قاله كثر
اسمه ٥ ومن قل جماعه طال عمره قالوا ولا جامع ونكح
عاطشا فانه يورث الغنى ولا يستطيع في سي عادته
ولا يشهد شيئا من الحيوانات الكبار وهي في الدم من
المصمصه واحتجم في بعضها الهلال قالوا ويورث
السل اكل الطين والاكل على البطنه والسير على الجوى
ويورث الفقر تعليم الاستطهار بالخم وكنس المنزل
بخرقه وطرح قشر الخبز في المنزل والدلك في الحمام
بالنخاله قالوا ومما يضر الحمام على الامتلاء والجماع على
البطنه والاكثار من القديد اليابس وشرب الما
البارد على الطعام وبلبل يورث الهزال شرب الما على
الريق والنوم على غير مهاد وكثرة الكلام برفع
الصوت وقال بعض المتطببين وطعنت في المحاتث
لم اجد لذلك علة الا اني اكثرت اكل الباذنجان في
احد تلك الايام وفي اليوم الاخر من اكل الزيتون وفي
اليوم الثالث من اكل الباقلات

الباب [illegible]
الموت وذكر العلامات المنذرة به

فصل في ذكر سبب الموت اعلم ان الموت يكون
اما بسبب يفسد له مزاج القلب او بسبب يحل به
القوة والذي يفسد به مزاج القلب فقد يكون اما بشوبه

وقد يكون كمية معلومة او عرضه سمينة وقد تكون
من اجناس مادة الحمى فاما خلل النوم فمجيها عن معاومة
المرض فصل في ذكر علاماته اما العلامات المنذرة بالموت
فمنها ما لا يسكن فيه حميه ومنها الردي الذي يواخر الى
الهلاك ومنها الردي المخوف فصل في العلامات المتعلقة
المتعلقة بالدماغ فمن ذلك السكتة فانها تحدث من
شدة في بطون الدماغ ومتى كانت قوية لم يبرا صاحبها فان
نقراط من غير صوله وشيخ في راسه بعد لم اشبع هلك
قبل السابع الا ان يعرض له حمى فربما حللت ذلك ومن اصلح
حسبك ذلك فانه يسكت لم يموت ولا يسعى ابدا فرح
اشكل امره من المسكوتين الى ان يذهب يليه ايام يتبعها
اثنان وسبعون ساعة فان حال السوس يتواجد لوز جنابه
من غيرهما وعلة لازمة قبل هذا المقدار فقد دفنه وهو حي
اذا احدث بالدماغ افه صار البدن كله عديم الحس والحركة
وكان موت صاحبه مع حدوث الافه ومتى حدثت للدماغ
بالنخاع افه في موضع الفقارة الاولى فان صاحبه يعيش
بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهن لمن الافة سال البطن الموجع
من الدماغ فصل في العلامات المتعلقة بالعين والجفون
اذا كان العينان يحيدان عن الضوء ويدمعان من غير ارادة
فذلك ردي لان اعراضها عن الضوء دليل على ضعف القوة في الباصرة
الحاصلة عن ضعف الدماغ وسيلان الدموع دليل على ضعف
القوة الماسكة التي في الدماغ وان دارا العين دليل على
سح الدماغ وصغر احد العينين وكثرة حركاتهما
يكون من رعشة عرضت للعضل او الجفون وذلك دليل
على الهلاك واذا كان بياض العين احمر وعروقه كموده
او سوداء دل على الهلاك لا محالة لان احمرار العين اذا لم
يكن عن رمد دل على امتلاء الدماغ واغشيته مواد
دموية وكموده عروق العين وسوادها دل

دل على برودة العين وهذا دليل خاص على
الهلاك وسواد العين في الامراض الحادة ردي اذا
لم يكن عن ضربة او في وكذلك غوورها واذا كانت
العينان شاخصتين جامدتين لا تتحركان
فذلك دليل ردي جدا والعين المرتعشة والتي كانها
تدور مع ارتعاشها من علامة الهلاك وتولد
الامراض علامة رديه واذا كان بياض العين
في وقت النوم ظاهرا والجفنان منطبقان
ولم يكن ذلك عن استفراغ ولا عادة فهو دليل
ردي فان ذلك يدل على ضعف الاجماع اذا احد
بعض الحادة دمعة تشبه نسج العنكبوت تجمع
فقد قرب الموت وصغر احدى العينين وظهور
شيء من العين عند تغميضها علامة مهلكة
واذا التوت الشفة او جفن العين او الانف او الحاجب
في الامراض الحادة بعد شدة الضعف فقد العليل
الحس فقد قرب الموت ف وذكر عن بقراط انه قال
اذا كان على جفون المريض ثلث بثرات احداهن
سود والاخرى حمرا والاخرى كمدة اللون تضرب
الى الصفرة فصاحبها يموت الى سبعة عشر يوما من
بدو مرضه وانه ان ذلك ان يكون في اول مرضه
غير الصفار ف قال واذا كان على جفن احدى
بثرة كالحودة كمدة اللون لا علم ان صاحبها
يموت الى يومين من بدو مرضه بغتة وشام يوما
كثيرا واذا كان تحت الرقبة بثرة وفي الجفن الاعلى
من العين اليسرى بثرة سودا فصاحبها الى احدى
وعشرين يوما من اول مرضه وانه ذلك ان يعرض
له في اول مرضه شهوة الكلاوة العلامات
في جميع الوجه والراس لا ذهاب النضارة دليل ردي

257

والوجه الذي لا يشبه وجوه الاصحا دليل ورديء لانه
يتغير بحسب تغيره عن وجه الصحيح والوجه الذي
يكون محلا متجففا وهو ان يكون الانف محادا والعينان
غائرتين والصدغان لاطئين والاذنان باردتان
وجلدة الوجه ممدودة واللون كمدا واحمر ويعلوه
غبره فانه يدل على الهلاك الا ان يكون هذه الاعراض حدثت
عقيب اسهال او سهر او تعب واذا كانت الحدقتان
والشفة والانف ملتوية مجمدة فالموت قريب لان هذه
الاعراض تكون عن يبس الدماغ والجمودة لكلال عن
البرد والموت ك واذا علت الشفة العليا على السفلا
او السفلا على العليا واحمرت السما بانها او اسودت
او اعوج الانف او تعوج او صغرت العين فذلك دليل
ردي واذا كان المريض يعض على شفته العليا فيحركها بانشاله
الى اسفل واذا بدا اصول شعره فهو دليل الموت واذا
خرج في اللسان بثر سود كالحمص مع حمى حادة فالعليل
يموت من الغد واذا ورمت اللهاة المريض يحمد عرف الموت
ومتى سال من انف المريض صرارا صفرا او حمر فانه ردي
واذا كان في اللسان بثر كبار كالحمص وفي الاطراف برد
دل على ان الموت قريب لانه يدل على ان في المري والمعدة
قروحا كثيرة وبسبب تعرفها انه اذا كان على اللسان
بثرة كالبثرة او كحبة الحمص فصاحبها يموت من يومه
وانه دليل يسهر جدا او مرضه الاستسقا الحارة والوادا
كان على بعض الاضلاع بثرة صغيرة سودا اشبه الناولي
او حمر فاعلم ان صاحبها يموت الى خمس من يوم مرضه
وانه دليل انه يكون في بدو مرضه ثقل اللسان وصرير
الاسنان في الامراض الحادة من غير عادة علامة ردية
يدل على يبس الدماغ والنفس البارد في الحما الحادة مع

سقوط النبض دليل الموت واذا وجد العليل وجعا شديدا
في المراشيف ودام ذلك في الحمى وظهرت ادنا دلالة رديه
دل على الموت واذا ظهر في الرقبة ورم اسود فيه نفاخات
مع اختلاط الذهن او السهر او سوء تنفس كان ذلك
دليلا رديا ما لم ير الحموت لذلك الورم ردي ومتى
عرض للمحموم نفوخ الرقبه وعسر عليه البلع ولم يظهر
في رقبته انتفاخ دل على الموت ونتن الفم في الامراض
الحاده دليل ردي لانه يدل على فساد الاخلاط اذا تساقط
شعر الراس من صاحب السل وجد به اختلاف فقد حضر
الموت وانفتاح الفم عند النوم وبقاوه مفتوحا
اذا لم يكن له عاده ردي لانه يدل على ضعف القوى النفسانيه
ونسب الى بقراط قال اذا كان في وجه المريض ورم
لا يوجد له مس وكان يده اليسرى موضوعة على
صدره فانه يموت بثلثه وعشرين يوما لا سيما اذا
كان في اول مرضه تعب يجره حال واذا كان خلف
الاذن اليسرى بثره سودا فصاحبها يموت الى اربعه
وعشرين يوما من بدو مرضه وايه ذلك انه يكون
يبول في اول مرضه بولا كثيرا فاذا كانت خلف الاذن
اليمنى بثره حاره شبه حرحا في قدر الباقلي فصاحبها
يموت في سبعه ايام وايه ذلك انه يعيا في بدو مرضه
ما كثيرا واذا كان تحت اللحيه بثر حمر انفرد الباقلي
فاعلم ان صاحبها يموت الى ثلثين وخمسين يوما
من بدو مرضه وايه ذلك انه يعطش في اول مرضه عطشا
كثيرا واذا كان على الصدغ الايسر بثره صفرا فاعلم ان
صاحبها يموت الى اربعه ايام من بدو مرضه وايه
ذلك انه يعرض له في بدو مرضه حكه شديدة في عينيه
واذا كان في وسط الراس ورم كالجوزه اسود لا
يولم فصاحبه يموت الى اربعين يوما من بدو مرضه
وايه ذلك انه يعرض له في بدو مرضه نسيان شديد

ومما ينسب الى بقراط قال اذا كان على العرق الذي في
اليافوخ بثرة صغيرة وعليها كهيئة الغبرة فاعلم
ان ذلك المريض يموت الى اثنين وخمسين يوما من بدو مرضه
وآية ذلك ان يعطش جدا في اول مرضه عطشا شديدا
ذكر العلامات المتعلقة باليد اذا كانت الاصابع
والاظفار حمرا تميل الى الكمودة والبصر فقد ضعف
فالموت قريب لان هذه الاعراض تحدث عن انطفاء الحرارة
الغريزية فاذا اسودت كان ذلك ادل له على
الهلاك من الحمرة والكمودة وبرد الاطراف في الحميات
المحرقة ردي لانه يدل على ورم في الحشا وذكر عن
بقراط قال اذا كان على ابهام اليد اليسرى بثرة
صغيرة جاسية شبيهة بالباقلاء كمدة اللون لا يولم
فاعلم ان المريض يموت الى ستة ايام من اول مرضه
وآية ذلك انه يكون في بدو مرضه يحك احكاكا في
كثيرا قال واذا كانت اظفار الاصابع كمدة في لونها
وفي الجبهة بثر فاعلم ان صاحبها يموت الى اربعة ايام
وآية ذلك ان يكون كثير العطاس في اول مرضه كثير
التثاؤب قال وقد يعرض لبعض الناس في الحصبة
لم يظهر في المرفق بثرة كمدة اللون فاعلم انه يموت في
اليوم الخامس من مرضه وآية ذلك انه يشتهي في
بدو مرضه شرب الشراب واذا كان في الابط بثرة
كمدة اللون في عظم السفرجلة فاعلم ان صاحبها
يموت الى خمسة وعشرين يوما من بدو مرضه وآية
ذلك انه يعرض له في بدو مرضه نوم ثقيل
ذكر العلامات المتعلقة بالرعاف اذا كان الرعاف
قطرات وكان اسود دل على الهلاك لا سيما في
الحميات المحرقة لانه دليل على انه قد عرض
في الدماغ ورم دموي وقد فسد فيه الدم فان حدث

ذلك في يوم بحران فاما ان يموت صاحبه بسرعة
او يتخلص بعد زمان وان سال من انف العليل
من ان احمر او اصفر فانه ردي لانه يدل على ان
الدماغ قد غلبت عليه المرار فاحرقته واذا خرج
بعد سيلان الدم هذيانا او سبح فان اجتمعا
لم ينج صاحبهما والنفس البارد في المرض الحاد اول
دليل على الهلاك واذا خرج بعد النفس البارد
بخار حار من الجلد دل على الهلاك لانه يدل على ان
حرارة العليل قد فنيت وذكر عن بقراط انه
قال اذا سال الدم من منخري العليل ثم بزل الى الصفرة
مات الى السبعة ايام

العلامات المتعلقة

بالعرق العرق المختلف الالوان ردي وان كان اسود
واخص منها بالبخار كان رديا فان كان مع ذلك
منتنا دل على الموت فان جمع العرق هذه الاوصاف
كان دل على الهلاك لانه يدل على ان المواد الردية
قد كثرت واذا حدث لصاحبه العرق فواق وحمرة
في العين كان دليلا رديا لان الفواق يتبع مرض
للمعدة وخروج الدم من فوق علامة ردية لانه
يدل على الخراق عرق في الكبد والمعدة او كليهما

العلامات المتعلقة بالنفث متى كان

ما ينفثه العليل من علل الصدر احمر او اصفر صرفا
ولم يخالطه البصاق وكان خروجه بسهال سريع
كان ذلك رديا فان كان احمر او ابيض كان اردى
والنفث الكمد ردي ايضا والاسود اردى لانه يدل
على شدة الاحتراق وكل نفث لا يسكن به الوجع
ردي فان سكن به فهو محمود واذا نفث صاحب
السل قليلا قليلا بجهد شديد فهو اقل سرعة لانه

يدل على ضعف القوة وحاجة المادة • ذكر
العلامات المتعلقة بالبراز البراز الاسود
والاحمر والمنتن والدسم في الامراض الحادة دليل على
الموت لكن الاسود يدل على احتراق الاخلاط والدسم
دال على ذوبان الاعضا والشحم وقوة الحرارة والاحمر
يدل على مرار حار والسير يدل الصحيح رديء لانه يدل على
كثرة المرار والمنتن يدل على شدة العفونة والاخضر على
قلة الرطوبة والرغوي الابيض رديء لانه يدل على فساد الهضم
او حدوث برسام واذا كان البراز مختلف الالوان
احمر واصفر واسود كان رديا ودل على طول المرض لان
ذلك يدل على ان في البدن امراضا كثيرة فبسبب ذلك انها
تكون مزمنة واذا خرج من صاحب السل او صاحب
الدم قطع لحم صغار فذلك من علامات الموت لانه
يدل على ان القرحة قد اكلت الامعا وتكون
الى اخر الطبيعة البالية محمودة بها جدا سيئا واذا
كان في مجرى البراز علقة او مسوارا فذلك رديء لانه
يوقع المريض على عفن ويضعف قوته لاسيما اذا كان
لذاعا قال بقراط اي مرض خرجت في ابتدائه
المرة السودا من اسفل او من فوق فتلك علامة دالة
على الموت وبطلان الشهوة في الامراض المزمنة رديء جدا
واحد لان الدم لانه يدل على سقوط القوة الشهوانية
وشره ان يوكل الطعام لما تشتهيه فاذا دافعه دمه
وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا البتة وكل مرض يخرج
في ابتدائه المرة السودا من فوق او اسفل فانه يدل على
الموت ومن هلكه مرض حاد لم خرجت منه المرة
السودا فانه يموت من غد ذلك اليوم وكذلك
ان عرض للمراة التي سقطت فانها تموت من الغد لان

القوه في مثل هذا الحال وقد سقطت ه ذكر
العلامات ... المتعلقه بالبول
اذا كان البول اسود واحمرا وشبهها بالرمان
او مسا دل على الهلاك وكلما كان البول الاسود
اول كان اردى لانه دل على فنا رطوبه الدم لكن البول
الاسود يكون من احتراق الاخلاط عن سوره الحراره
وبول الصبيان بالطبع غليظ وفيه رسوب
كثيرا فاذا صار رقيقا مائيا مده طويله دل على
الهلاك واذا كان في البول ثفل اسود دل على الهلاك
والبول المائي الرقيق في الامراض الحاده مهلك
لان هذا البول يدل على عدم النضج وعجز الطبيعه
عن مقاومه الماده والبول المنتن الغليظ ردى
وقله البول ردى واحتباس البول في الامراض
الحاده ردى لانه يدل على قوه الاحتراق وذهاب
الرطوبات ومن كان به اسع البول يعرض له رجز
وسوء ثبات في اليوم السابع فان عرض له حمى ان
لم يكن قبل ذلك وكثر بوله برا ذكر العلامات
المتعلقه بالعرق فمتى كان للعرق في يوم البحران
بحران ولم يخرج جميع البدن ولم يخرج منه الحمى
ولا خف بدن العليل بل سار حاله به كان رديا
وكان في الراس والرقبه كان اردى وان كان
مع حما حاده دل على الموت وان كان مع حمى شاكه
للشبه بحاده انذر بطول المرض لكن العرق البارد دل
على برد الاخلاط وضعف الحراره الغريزيه واذا
جاء العرق قبل دلالات النضج دل على كثره الرطوبه
او على ضعف من القوه الماسكه والعرق البارد
مع الحمى الحاده او مع العطش شايل وان هاج
لضعف العرق امسيرا ردى واذا عرق

الانسان عرقا قليلا او بلا ذبوله لا سيما الراس
والرقبة بعد النفس البارد فانه ميت من ساعته
والعرق في الجبهة بعد شدة الجهد وسقوط النبض
والحركة مهلك واذا عرض لصاحب السل عرق كثيرا
فذلك ردي

ذكر علامات

تتعلق بالجنب والصدر والبقراط اذا كان على الجنب
الايمن بثرة لا تولم كمدة اللون فاعلم ان صاحبها
يموت الى سبعة ايام من بدو مرضه قبل طلوع
الشمس واية ذلك انه يكون كثير السعال واذا
كان في الصدر ورم اسود كالعدسة فصاحبه يموت
الى بلية اشتهر من مرضه واية ذلك انه يعرض له
في بدو مرضه سيلان الطبع وكثرة البول واذا عرض
وجع في الكبد مع حكة شديدة في الفخذ ومؤخر
الراس وانتفاخ الرجلين والعانة من شبه بالباقلى مات
المريض في الخامس قبل طلوع الشمس

علامات

تتعلق باعضاء التناسل اذا تمدد الانثيان
والقضيب في المرض الحاد وخرجت المقعدة فذلك مهلك
وتقلص الخصا والقضيب يدل على وجع وموته

ذكر علامات

تتعلق بالرجلين اذا
اشتكى المريض عشية قدميه فذلك دليل ردي لانه يدل
على حرارة قوية في الاحشاء واذا كان يرفع رجليه جدا
بلغ صدره ثم يرمي بها فذلك دليل على الموت واذا مد
رجليه وبسطها دائما لا يعمر وذلك دليل ردي نه وذكر
ابقراط انه قال اذا كان على ركبة المريض ورم
سوداء فاعلم انه يموت الى ثمانية ايام لا سيما اذا كان
في بدو مرضه عرق عرقا كثيرا قال واذا كان على
الاصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة كالنون فصاحبها

يموت الى اربعة عشر يوما من اول مرضه وانه ذلك
انه يشتهي في بدو مرضه الشهوه الحريفه شهوة
شديده ٥ واذا كان في ابهام الرجلين حكه شديده
وكان لونها احمرا فاعلم ان صاحبها يموت في اليوم
الخامس من بدو مرضه ودليل ان يعرف الشيء في انه
ذلك انه يبول في اول مرضه بولا كثيرا قال واذا
ظهر بالعضد الايسر من المريض حمره شديده ولم
تكن طويلها مثل اصابع فاعلم ان صاحبها يموت
الى خمسه وعشرين يوما من بدو مرضه وانه
ذلك لحك في اول مرضه حكه شديده ويشتهي
اكل البقول واذا كان على الكعب بثره حمره
سوداء فاعلم ان المريض يموت الى سته وعشرين
يوما من اول مرضه وانه ذلك انه يشتاق في
في اول مرضه الى برد الهوى والاطعمه البارده
شوقا شديدا ٥

ذكر العلامات

المتعلقه بالنوم ٥ اذا كان المريض ينام بالنهار
ويسهر بالليل كان ذلك رديا لانه خلاف الطبع الا
ان يكون ذلك من عاده المريض في صحته واذا لم ينم
ليلا ولا نهارا كان اردى ٥ وان كان النوم بعد
الما فذلك من علامات الموت لان مادة المرض
تكون قد قهرت الحراره الغريزيه التي تعود وقت
النوم ٥ واذا كان نومه طويلا يسرع منه فذلك
ردي ومتى افاق من نومه قلقا بسهر كان دا ضعفا
ويستدل من ذلك مهلكه قال بقراط النوم
للارق اذا جاوز كل واحد منهما المقدار الطبيعي
فتلك علامه رديه ٥ قال جالينوس هذا النوم
يكون من برد الدماغ والارق يدل على حرارته واذا
نام المريض على بطنه فهي علامه رديه لانه يدل
على الم في نواحي الحشا واختلاط في العقل ٥

ذكر العلامات المختصة بالحما

اذا عرق المحموم حما حاده عرقا باردا دل على
الموت وإذا عرضت بافراط حما غير مفارقه
لمريض ضعيف فتلك علامه الموت وإذا كانت
الحراره في بدن المحموم غير مستويه في جميع الاعضا
كان ذلك دليلا الا انه يدل على ورم الاعضا
الشريفه وإذا كانت الحما حاده سكنت وبرد
اللون من غير سبب يوجب ذلك من عرق او رعاف
او بول وبراز دل على الموت لان القوه الحيوانيه
تكون ساقطه اذا عرض للمحموم تعوج الرقبه او
عسر البلع ولم يظهر في حلقه انتفاخ دل على الموت
وإذا حدث في الحما حواس فهو دليل الهلاك لمن الحما
تعصر الى زياده نفس والطريق مسوده ومن عرض
له كزاز من ضربه مات ومن كان به كزاز فاعتراه
الضحك مات من ساعته وإذا كانت الاطراف
بارده والبطن حار والجسد ملتهبا فذلك ردي
واما استوى الحراره في جميع البدن فذلك محمود

ذكر علامات تكون في جميع البدن

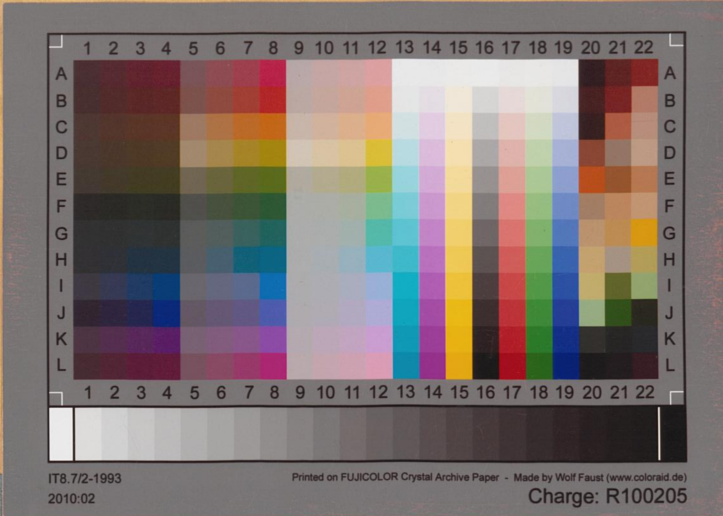
اذا كان في بدن المريض ورم مبتدئه فاخضر او
اسودت فتلك علامه رديه وذلك ان العله او
الاثره الى الموت فان العضو المالوف يموت قبل
كل عضو لضعف الحراره الغريزيه فيه وإذا
ظهر في البدن في الامراض الحاده نقط صغار شبه
الجاورس فهو ردي وإذا كانت كبارا كانت
اجود رداه وإذا كانت بالبدن حمى وظاهر بدنه
باردا وباطنه ملتهب مع عطش كان ذلك دليلا
على الموت لانه يدل على ورم حار في باطن البدن وكرب

الحراره منعكسه نحو الورم وان كانت
بانسان حمى حاده قويه الحراره وسكنت
الحراره وطاب ملمس بدنه من غير
سبب نحو كعرق او رعاف او براز او بول
دل على الموت سريع لان الحراره تعود الى قعر
البدن فيحرق ذلك حدث لصاحب الاستسقا
سعال فذلك ومن اشتد به السهر من غير علة
سعال مات ومن كان به سل وظهر على كتفه
حب كانه الباقلى مات بعد اثنين وخمسين يوما
ومن دنا موته لم يستطع ان يعطس ومن يعطس
منهم بالمعطسات فلا يعطس لم يرج برؤه البته
والحقن الدائم في المرض الحاد دليل ردي وكذلك
الفواق وان صاف مع ذلك العطش وازداد حراره
الحما فانه مهلك ن وقال بعضهم اذا اردت ان
تعرف هل يعيش العليل ام لا فادلك يديه ورجليه
بعجين والقه بين يدي كلب فان اكله عاش
والا مات ك

ذكر العلامات

يستدل بها من حركات المريض اذا رايت المريض
في منتهى مرضه يثب للجلوس ويعلق بما
وجد فذلك دليل مهلك واذا رايت المريض وذات
الريه والبرسام والصداع يرفع يديه نحو وجهه
كانه يقصد بهما شيئا ويلتقط بهما عيدانا ان
وينتف زئبر الثياب او ياخذ بهما شيئا من
الحيطان فذلك ردي قال وذلك ان حركه
البدن لتناول هذه الاشيا انما هو ما يتخيله
ويرام الانسان فيرام عينيه ويتشبا د التخيل
دليل على امتلا الدماغ فضلا وقد صار منه
شي الى العين وذلك مهلك والاشكال المختلفه
في علل المرض والحوادث التي يسمى من مثلها




1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
A B C D E F G H I J K L
IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205